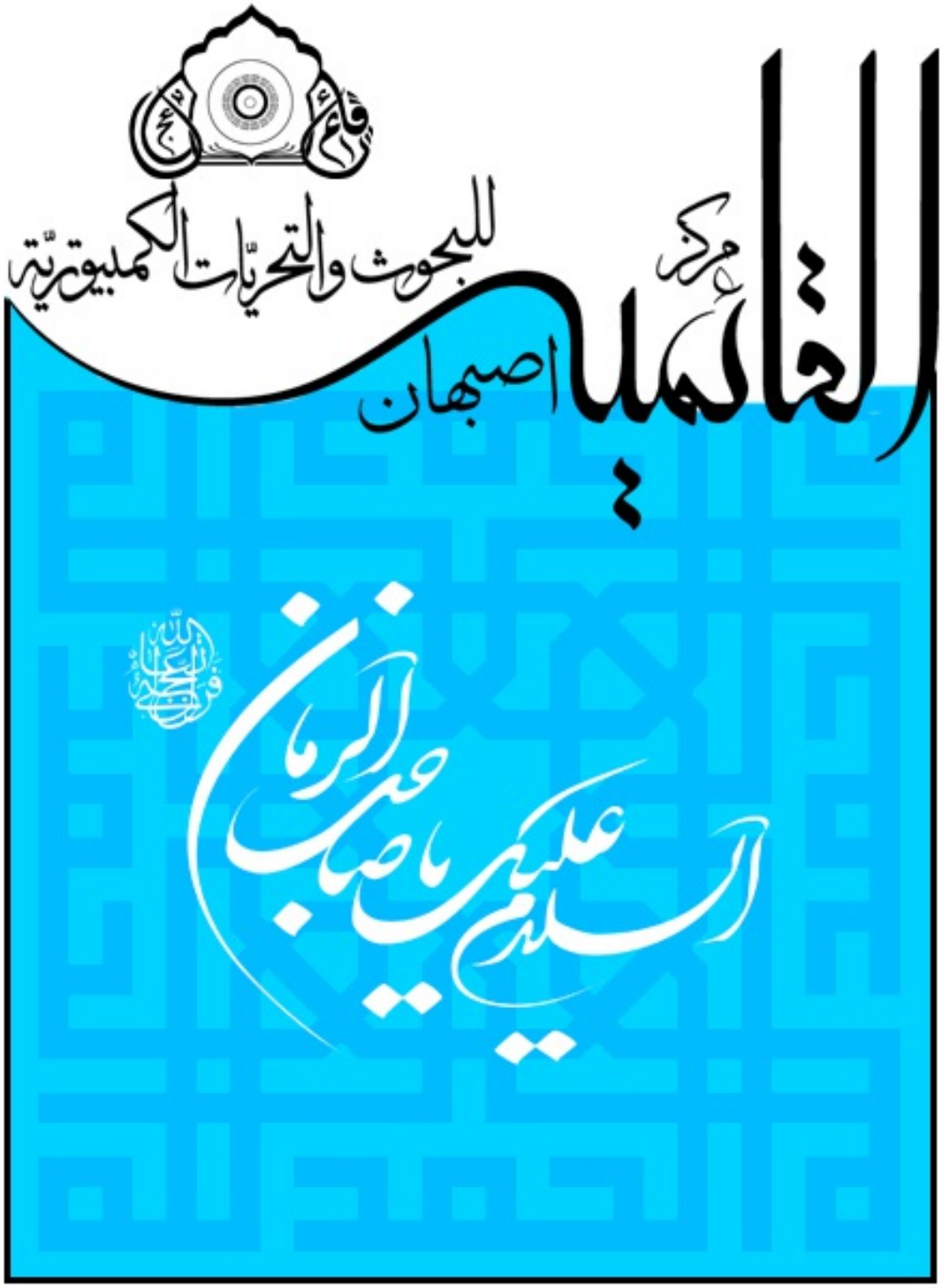


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# دلائل النبوة

للحافظ الكبير
أبي نعيم الأصبهاني
المتوفى ٤٣٠ هـ

حققه

الدكتور محمد رواس قلعه جي
عبد البر عباس

١

دار النفائس

بسم الله الرحمن الرحيم

# دلائل النبوه

كاتب:

ابی نعیم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ابن موسی بن مهران المهرانی الاصبهانی

نشرت فی الطباعة:

دارالنقائس

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
دلائل النبوة، ابو نعیم الاصفهانی المجلد ۱ ----- ۸
اشارة ----- ۸
[مقدمة] ----- ۸
اشارة ----- ۸
طلب تألیف الکتاب: ----- ۸
فصول الکتاب: ----- ۸
المقدمة الرائعة للکتاب: ----- ۹
طریقة أبی نعیم فی الکتاب: ----- ۹
روایة دلائل النبوة عن أبی نعیم: ----- ۱۰
النسخ الموجودة منه: ----- ۱۰
طبعات دلائل النبوة: ----- ۱۱
القیمة العلمیة لمنتخب دلائل النبوة: ----- ۱۱
من هو صانع هذا المنتخب: ----- ۱۳
عملنا فی هذا الکتاب ----- ۱۳
[سند سماع دلائل النبوة من أبی نعیم] ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
مقدّمة ----- ۱۴
الفصل الأوّل فی ذکر ما أنزل اللّه تعالی فی کتابه من فضله صلی اللّه علیه و سلم ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
فکل موضع ذکر محمدا علیه السلام باسمه أضاف إلیه ذکر الرسالة ----- ۲۰
ما روی فی تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات اللّه علیهما و سلامه: ----- ۲۳
الفصل الثانی ذکر فضیلته صلی اللّه علیه و سلم بطیب مولده (و حسبه و نسبه) «۱» ----- ۲۸

الفصل الثالث ذكر فضيلته صلى اللّه عليه و سلم بأسمائه ----- ۳۰
الفصل الرّابع ذكر الفضيلة الرابعة بإقسام اللّه بحياته و تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة و ما فضّل به هو و أمته على سائر الأنبياء و جميع الأمم صلى اللّه
الفصل الخامس ذكره فى الكتب المتقدمة و الصحف السالفة المدونة عن الأنبياء و العلماء من الأمم الماضية ----- ۳۴
اشارة ----- ۳۴
قصة إسلام زيد بن سعنة «۲»: ----- ۴۶
الفصل السّادس توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته «۱» ----- ۴۸
الفصل السّابع «۱» ذكر ما سمع من الجنّ و أجواف الأصنام و الكهّان بالإخبار عن نبوته صلى اللّه عليه و سلم ----- ۵۴
الفصل الثامن «۱» فى تزويج أمه آمنة بنت وهب ----- ۶۸
الفصل التاسع «۱» فى ذكر حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته صلى اللّه عليه و سلم ----- ۷۱
الفصل العاشر «۱» ذكر ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده صلى اللّه عليه و سلم و قصة الفيل من أشهر القصص، قد نطق بها القرآن ----- ۷۵
الفصل الحادى عشر «۱» فى ذكر نشوّه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه اللّه عز و جل بالوحى فأسس له النبوة، و هيأ له الرسالة، و ما ظهر لقومه من است
اشارة ----- ۸۰
بيان رضاعه و فصاله و أنه ولد مختونا مسرورا صلّى اللّه عليه و سلّم: ----- ۸۱
ذكر خروجه صلى اللّه عليه و سلم مع أمه إلى المدينة زائرا أخواله: ----- ۸۶
رجوعه صلى اللّه عليه و سلم إلى مكة: ----- ۸۷
وفاة عبد المطلب و ضمّ أبى طالب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ----- ۸۸
ذكر خروج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى الشام فى المرة الأولى و ما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته صلى اللّه عليه و سلم و هو اب
ذكر خروج النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضى اللّه عنها و قصة نسطورا الراهب. ----- ۹۲
الفصل الثانى عشر «۱» ذكر بعض أخلاقه و صفاته ----- ۹۶
الفصل الثالث عشر «۱» ذكر ما خصه اللّه عز و جل به من العصمة و حماه من التدين بدين الجاهلية، و حراسته إياه عن مكائد الجن و الإنس و احتيالهم عل
اشارة ----- ۹۸
أما حراسة اللّه عز و جل إياه صلى اللّه عليه و سلم من كيد إبليس و جنوده: ----- ۱۰۱
عصمة اللّه رسوله صلى اللّه عليه و سلم حين تعاقد المشركون على قتله: ----- ۱۰۲
دعاؤه صلى اللّه عليه و سلم على مشيخة قريش: ----- ۱۱۳

ذكر خبر آخر فيما اللّه تعالى حج به أمر نبيه صلى اللّه عليه و سلم لما كلم أبا جهل أن يؤدى غريمه حقه لما تقاعد به: ---- ۱۱۴
الفصل الرابع عشر «۱» فى ذكر بدء الوحى و كيفية ترائى الملك و إلقائه الوحى إليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند اللّه و ما كان من شق صدره صلى اللّه
اشارة ---- ۱۱۵
و أما كيفية إلقاء الوحى إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم: ---- ۱۲۱
حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته و علو دعوته صلى اللّه عليه و سلم: ---- ۱۲۳
الفصل الخامس عشر «۱» ذكر أخذ القرآن و رؤية النبى صلى اللّه عليه و سلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء فى الإسلام فى أول الملاقاة ---- ۱۲۵
اشارة ---- ۱۲۵
إسلام عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه: ---- ۱۳۱
ذكر إسلام أبى ذر الغفارى رضى اللّه عنه: ---- ۱۳۸
ذكر إسلام عمرو بن عبسة السلمى و ما أخبره أهل الكتاب من بعث النبى صلى اللّه عليه و سلم: ---- ۱۴۰
ذكر إسلام سلمان الفارسى رضى اللّه عنه: ---- ۱۴۰
الفصل السّادس عشر «۱» فى ذكر ما دار بينه و بين المشركين لما أظهر الدعوة، و ما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، و ما كان من صبره على بلوى ال
اشارة ---- ۱۴۴
المستهزئون و أسماؤهم و ذكر ما عجل اللّه عز و جل لهم من الخزى و الهوان «۱»: ---- ۱۴۵
فأما قصة دخول بنى هاشم شعب أبى طالب لما تحالفت قريش على أن لا يبايعوا بنى هاشم و لا يناكحوهم و لا يخالطوهم و ما فى ذلك من دلالته عل
فأما انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون أن يريهم النبى صلى اللّه عليه و سلم: ---- ۱۵۱
ما روى فى عرض النبى صلى اللّه عليه و سلم نفسه على قبائل العرب: ---- ۱۵۳
فهرس الموضوعات الجزء الأوّل ---- ۱۷۱
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---- ۱۷۶

# دلائل النبوة، ابو نعيم الاصفهانى المجلد ۱

## اشارة

سرشناسه : ابونعيم، احمد بن عبدالله، ۳۳۶ - ۴۳۰ق.

عنوان و نام پديدآور : دلائل‌النبوه/ ابى نعيم الاصبهانى؛ حققه محمد رواس قلعه جى؛ عبدالبر عباس.

مشخصات نشر : بيروت : دارالنفائس ۱۹۹۱م=. ۱۳۷۰=۱۴۱۲ ق

مشخصات ظاهرى : ۲ ج(دريک مجلد)

يادداشت : عربى.

يادداشت : چاپ چهارم:۱۹۹۹م.=۱۴۱۹ق.=[۱۳۷۸].

يادداشت : كتابنامه.

موضوع : محمد (ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .خاتميت

موضوع : نبوت خاصه

شناسه افزوده : قلعه‌جى، محمد رواس

رده بندى كنگره : BP۲۲۱/الف۲د۸ ۱۳۷۰

شماره كتابشناسى ملى : م۸۱-۲۱۳۹۳

موضوع: نبوت

نوبت چاپ: سوم

## [مقدمة]

### اشارة

كتاب دلائل النّبوة

### طلب تأليف الكتاب:

قصد بعض طلّاب الحديث أبا نعيم الأصبهانى و طلبوا منه أن يضع لهم كتابا يجمع فيه الأحاديث و الروايات الواردة فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و التى تعتبر الدلائل على صدق نبوته عليه الصلاة و السلام؛ و نحن لا نشك بأنّ كتب ابن إسحق و الواقدى و غيرهما من المؤرخين الذين كتبوا فى سيرة الرسول الأعظم كانت متوفرة فى ذلك الزمن، و لكن هذه الكتب ليست بغيتهم، فإنّهم يطلبون من شيخهم كتابا يجمع المنتشر من الروايات، فأجابهم الشيخ إلى طلبهم و صنف لهم كتاب «دلائل النبوة» و فى ذلك يقول أبو نعيم:

«لقد سألتم- عمّر اللّه بالبصائر الجميلة طوياتكم، و نوّر فى المسير إلى وفاقه أوعيتكم و نياتكم- جمع المنتشر من الروايات فى النبوة و الدلائل، و المعجزات، و الحقائق، و خصائص المبعوث محمد صلى اللّه عليه و سلم بالسنا الساطع، و الشفاء النافع الذى استضاء به السعداء، و اشتفى به الشهداء، و استوصل دونه البعداء، فاستعنت باللّه و استوفقته و به الحول و القوّة، و هو القوى العزيز» ا ه.

### فصول الكتاب:

و هكذا استجاب الإمام الحافظ أبو نعيم لرغبة طلّابه فشمر عن ساعد الجد، و أخذ يجمع طرق الحديث و رواياته، ثمّ حررها ثمّ صنفها، و قسم كتابه هذا- دلائل النبوة- إلى خمسة و ثلاثين فصلا، تحدث فى جملة منها

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸

على ما يدل على نبوته قبل البعثة، من بشارات الجن و الكهان و الكتب السماوية و حادثة الفيل و غير ذلك، كما تكلّم فى جملة من هذه الفصول عن صفاته، و ما خصّه اللّه به، و معجزاته.

و تكلم فى فصول أخرى عن موقفه مع الكافرين، و الهجرة، و عقد فصلا خاصا قارن فيه بين ما آتاه اللّه للأنبياء السابقين من الفضائل و الإكرام، و ما آتاه اللّه لمحمد صلى اللّه عليه و سلم.

أمّا سبب تقسيم الكتاب إلى فصول، فقد قال أبو نعيم «و جعلنا ذلك فصولا ليسهل على المتحفظ أنواعه و أقسامه، فيكون أجمع لفهمه، و أقرب من ذهنه، و أبعد من تحمل الكلفة فى طلبه». و هكذا فقد حرص الإمام الحافظ أن ييسر على طلّابه أمر العلم و يمهد لهم طريقه.

## المقدمة الرائعة للكتاب:

و رغم إعجابنا بما حواه الكتاب جملة من مادة علمية دسمة فإن إعجابنا بالمقدمة الرائعة التى وضعها أبو نعيم أشد، لقد حلل فيها أبو نعيم النفس الإنسانية تحليلا دقيقا رائعا، و تكلم عن النبوّة و خصائص الأنبياء، و أفاض القول فى الفضائل الأربعة و الآفات الأربعة.

أمّا الفضائل الأربعة فهى:

۱- الفضيلة النوعية: و هى اختيار اللّه تعالى للرسالة أكمل القوم خلقا و خلقا و تفكيرا.

۲- الفضيلة الإكرامية: و هى ما يزود اللّه به رسوله مما يقوى قلبه و يزيد إيمانه.

۳- الإمداد بالهداية.

۴- التثقيف عند الزلة.

أمّا الآفات الأربعة فهى:

۱- الكفر باللّه.

۲- التقول على اللّه.

۳- الفسق.

۴- الجهل بأحكام اللّه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹

و النبى: السعيد بالمواهب الأربعة عن الآفات الأربعة.

و العاقل: السليم من الآفات الأربعة، ليس بسعيد بالمواهب الأربعة.

و يشرح لنا ذلك كله بأسلوب قوى، و عرض ساحر أخاذ و فكر ناضج عميق.

إنّ المقدمة التى أتحفنا بها أبو نعيم هى بحق تستحق الكثير من التأمل.

## طريقة أبى نعيم فى الكتاب:

لقد ذكرنا أنّ أبا نعيم قسم كتابه إلى خمسة و ثلاثين فصلا، و نذكر هنا أنّ أبا نعيم محدّث، فهو يتبع أسلوب المحدّثين فى تصنيف

كتابه هذا- دلائل النبوة-.

فهو يأتى بالحديث- و هو ما أثر عن النبى من قول أو فعل أو تقرير أو صفة- أو الخبر- كخبر حادثة الفيل، و أخبار الكهان ببعثته الشريفة- بإسناده دون أن ينبه على صحة هذا السند أو ضعفه، تاركا ذلك إلى القارىء، و قد يكون فى بعض هذه الأسانيد من اتّهم بالكذب أو الوضع، كما أنّها قد تكون صحيحة كل الصحة.

كما أنّه يأتى بالأحاديث بأسناده الخاص، لا ينقل ذلك عن أحد من المحدثين الذين سبقوه، و لا يقلّدهم، و لكنّه قد يلتقى معهم فى بعض هذه الطرق، و قد ينفرد هو بطريق لا توجد عند غيره من المحدثين.

و يحاول أبو نعيم أن يجمع طرق الحديث و رواياته، فيسوق لنا الحديث من عشرة طرق أو أكثر أو أقل، حسبما يصله منها. و أبو نعيم مغرم بجمع هذه الطرق و الروايات إلى درجة قلّ أن تجدها عند غيره، بل إنّ الكتاب قد صنف لهذه الغاية.

## رواية دلائل النبوة عن أبى نعيم:

لقد رأينا على النسخة المحفوظة فى دار الكتب المصرية (برقم/ ۶۱۳ حديث) ما يلى:

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰

هذه «رواية الشيخ الفقيه أبى سعد محمد بن محمد المطرز عنه «۱»، رواية الشيخ أبى أنس سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى عنه، رواية الشيخ أبى الحسن ... «۲» بن إبراهيم بن نجا الأنصارى الواعظ عنه».

أمّا نسخة باتنه التى تحمل الرقم (۲۲۴۶ حديث) فقد ذكر فيها ما يلى:

«أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه العالم الثقة الحافظ سعد الخير بن سهل الأنصارى رحمه اللّه قراءة عليه و نحن نسمع و ذلك فى سنة تسع «۳» و ثلاثين و خمسمائة فى منزله بدار الخلافة عمرها اللّه، قال: أنا الشيخ الفقيه أبو سعد محمد بن محمد المطرز رحمه اللّه تعالى قراءة عليه فى داره بأصبهان و أنا أسمع قال: أنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إسحق قراءة عليه ...».

فأبو سعد المطرز أذن أخذ هذا الكتاب- دلائل النبوة- عن أبى نعيم، و أخذه عن المطرز الحافظ سعد الخير محمد بن محمد بن سهل الأنصارى، و أخذه عن سعد الخير أبو الحسن بن نجا الأنصارى.

أما سند النسخة من أبى الحسن إلى تاريخ نسخها، فإنّنا لا نعرف عنه شيئا.

## النسخ الموجودة منه:

إنّ النسخ الموجودة من دلائل النبوة فى العالم هى ثلاث نسخ على ما نعلم.

الأولى: هى النسخة الموجودة فى باتنه فى مكتبة خان بهادر خدابخش و هى تحمل الرقم «۲۲۴۶». و قد نسخت هذه النسخة سنة «۶۰۳» ه و فى بعض صفحاتها بياض و نقص.

---

(۱) أى عن أبى نعيم.

(۲) مخروم فى الأصل.

(۳) لعلّ الصواب «سبع» فإنّ تحديثه بالجزء الثانى كان فى سنة ثمان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱

و فى الحقيقة إنّ هذه النسخة ليست النسخة الكاملة لدلائل النبوة لأبى نعيم، و إنّما هى منتخب من هذا الكتاب لا يعادل فى الحجم إلّا ثلث الكتاب الذى وضعه أبو نعيم.

و الثانية: هى نسخة ألمانيا الموجودة فى برلين برقم «۵۱۰» و نحن لم نر هذه النسخة، و لا نعرف عنها شيئا، و أكبر الظن أنّها مماثلة لنسخة الهند أى هى «منتخب من دلائل النبوة» لأنّ الذين طبعوا دلائل النبوة للمرة الثانية- و هو فى الحقيقة منتخب دلائل النبوة- قد استفادوا من هذه النسخة فى ملء بعض البياضات و إكمال بعض النقص الموجود فى نسخة «باتنه».

الثالثة: نسخة القاهرة و هى موجودة فى دار الكتب المصرية فى القاهرة برقم «۶۱۳» حديث، و هذه النسخة بحالة جيدة، و مكتوبة بخط جيد سنة/ ۷۳۱ ه.

و إنّ من الأهمية بمكان أن ننبه إلى أنّ هذه النسخة، هى النسخة الكاملة لدلائل النبوة لأبى نعيم، و ليست منتخبا من دلائل النبوة، و لكن مع الأسف الشديد لا يوجد منها إلّا الجزء الأول الذى يحوى «۲۰۳» ورقات و الذى ينتهى بانتهاء الفصل الثالث عشر، ليبدأ الجزء الثانى- و هو غير موجود- بالفصل الرابع عشر الذى يتحدّث عن نشأته صلى اللّه عليه و سلم و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه اللّه بالوحى، و قد أشارت فهارس دار الكتب المصرية إلى وجود نسختين غير التى رأيناها الأولى برقم «۱۰۲» حديث، و الثانية برقم «۷۰۳» حديث، و لكنا لم نتمكن من مشاهدتهما لعدم العثور عليهما فى أماكنهما آنذاك، و على كل حال فإنّ هاتين النسختين لا يوجد منهما إلّا الجزء الأول فقط.

## طبعات دلائل النبوة:

طبع منتخب دلائل النبوة مرتين، و الطبعتان صدرتا عن دائرة المعارف فى حيدر آباد الدكن فى الهند.

أمّا الطبعة الأولى فقد أصدرت سنة «۱۳۲۰» ه و أخذت عن نسخة «باتنه» التى تحدثنا عنها سابقا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲

أمّا الطبعة الثانية فقد أصدرت سنة «۱۳۶۹» ه و قد استفاد مصدروها من نسخة «برلين» كما يظهر من بعض الهوامش، كما أنّها حملت بعض التحقيقات و التعليقات القيمة، التى زادت من القيمة العلمية للطبعة.

و الأمر الذى نستغربه هو أنّ الكتاب فى كلا الطبعتين حمل اسم «دلائل النبوة» و كان من المفروض أن يحمل اسم «المنتخب من دلائل النبوة».

و لا نقبل القول أنّ الذين نشروا الكتاب و أشرفوا على إخراجه ظنوا أنّ هذا المنتخب هو نفسه (دلائل النبوة) الأصلى، لأنّ هذه غلطة لا تصدر عن عالم، و الذين أخرجوا الطبعة الثانية جماعة من العلماء كما يظهر من تعليقاتهم عليها، و لأنّ كتاب الخصائص الكبرى للسيوطى و فتح البارى و غيرهما من كتب الحديث مليئة بالنقول عن دلائل النبوة لأبى نعيم مع أنّ كثيرا من هذه النقول غير موجودة فى المنتخب

## القيمة العلمية لمنتخب دلائل النبوة:

طالما أنّ الذى طبع و ظهر للناس ما هو إلّا منتخب من دلائل النبوة، و أن الأصل- أعنى دلائل النبوة الأصلى المطول- مفقود، و لا يوجد إلّا الجزء الأول منه، فإنّ السؤال الطبيعى الذى يجب أن يسأل هو: ما هى القيمة العلمية لهذا المنتخب؟.

و للجواب على هذا السؤال لا بدّ لنا من أن نقارن بين ما وصلنا من الأصل المطوّل و ما يقابله من المنتخب لنستخلص الخطة التى كان يسير عليها من صنع هذا المنتخب.

و قد أجرينا هذه المقارنة فعلا بين الجزء الأول من الأصل المطول المحفوظ فى دار الكتب المصرية و ما يقابله من المنتخب فتبين لنا أنّ المنتخب كان يمشى حسب الخطة التالية:

۱- حذف الروايات المتعددة و الاكتفاء بذكر رواية واحدة، و تكون الرواية المذكورة أشمل هذه الروايات و أوضحها فى الغالب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳

۲- حذف الطرق المتعددة للحديث و الاكتفاء بذكر طريق واحدمنها، و قل أن يذكر أكثر من طريق واحد.

مثلا: ذكر أبو نعيم فى الأصل المطول فى فضل «تقدم نبوته صلى اللّه عليه و سلم قبل تمام خلق آدم عليه السلام» الطرق التالية لرواية واحدة للحديث التالى:

حدّثنا سليمان بن أحمد ثنا بن عمر بن الصباح الرقى و أحمد بن داود المكى قالا حدّثنا محمد بن اسنان العوفى ثنا إبراهيم بن طهمان عن بريد بن ميسرة عن عبد اللّه بن شقيق عن ميسرة الفجر قال:

قلت: يا رسول اللّه متى كتبت نبيا قال: و آدم بين الروح و الجسد.

ثنا محمد بن القاسم بن محمد العسال ثنا عبيد بن الحسن الغزال ثنا عمر و بن على الفلاس ثنا معاذ يعنى ابن هانى ثنا إبراهيم بن طهمان مثله.

ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو بكر إسماعيل بن إسحق القاضى ثنا على بن عبد اللّه المدينى ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى. و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، ثنا يحيى بن معين. و حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا جعفر الفريابى ثنا يعقوب بن إبراهيم و حدثنا أحمد بن إسحق ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن بشار بندار، قالوا: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا منصور بن سعد عن بليك بن ميسرة عن عبد اللّه ابن شقيق عن ميسرة الفجر قال:

قلت: يا رسول اللّه متى كتبت نبيا قال: و آدم بين الروح و الجسد.

ثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن ميسرة عن عبد اللّه بن شقيق قال: قيل للنبى صلى اللّه عليه و سلم متى كتبت نبيا قال: «و آدم بين الروح و الجسد» كذا رواه و لم يذكر ميسرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحق القاضى ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد اللّه بن شقيق عن رجل أنّه سأل النبى: متى كتبت نبيا قال: «و آدم بين الروح و الجسد». كذا رواه حماد بن سلمة و قال عن رجل و لم يسم ميسرة، و تابعه عليه عن خالد بن وهيب بن خالد.

حدّثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى و عمى أبو بكر قالا ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن عبد اللّه بن شقيق أنّ رجلا سأل النبى صلى اللّه عليه و سلم فذكر مثله.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ثنا محمد بن بكر بن عمر و الباهلى ثنا شيبان ثنا الحسن بن زياد عن بريد بن ميسرة عن عبد اللّه بن شقيق عن ميسرة الفجر قلت يا رسول اللّه متى كتبت نبيا قال: «كنت نبيا و آدم بين الروح و الجسد».

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن العباس البجلى، ثنا محمد بن عمارة بن صبح ثنا نصر بن مزاحم ثنا قيس بن الربيع عن جابر عن الشعبى عن ابن عباس قال: قيل يا رسول اللّه متى كتبت نبيا قال: «و آدم بين الروح و الجسد» تفرد به نصر بن مزاحم.

هكذا ذكر هذا الحديث أبو نعيم، و ذكر له روايات أخرى؛ فأتى صاحب المنتخب و اكتفى برواية أخرى غير ما ذكرناه لك، ذكرها أبو نعيم، بل و بطريق واحد من تلك الرواية الأخرى و هو: حدّثنا أحمد بن يعقوب المهرجان قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عمر بن حفص الثقفى الدمشقى قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم متى وجبت لك النبوة قال: «بين خلق آدم و نفخ الروح فيه».

و لا شك بأنّ هذه الرواية أكثر وضوحا من الرواية التى تركها صاحب المنتخب و التى سقناها لك على كثرة طرقها.

۳- و كثيرا ما يحذف صاحب المنتخب بعض الآثار لشدّة نكارتها كما فعل

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵

فى أثر عمر و بن قتيبة، و أثر العباس اللذين ذكرهما السيوطى فى الخصائص ۱/ ۴۷ و عقب عليهما بقوله:

«قلت هذا الأثر و الأثر الذى قبله فيهما نكارة شديدة و لم أورد فى كتابى هذا أشد نكارة منهما، و لم تكن نفسى تطيب بإيرادهما لكنى تبعت الحافظ أبا نعيم فى ذلك» أ ه.

كل هذا جيد، و لكن الشىء الذى ننكره من فعل صاحب المنتخب هو دمجه بعض الفصول مع فصول أخرى، و حذفه بعض الفصول، كما سنشير إلى ذلك فى هامش الكتاب.

مما تقدم يتبين لنا أنّ هذا المنتخب له قيمة علمية كبرى، نعم إنّه أفقدنا تعدد طرق الحديث و رواياته، و لكن ذلك لا يهم إلّا المحققين من علماء الحديث، بل إنّ كثرة الطرق و الروايات تصرف الرجل العادى بل المثقف غير المختص بالحديث عن قراءة الكتاب و الاستفادة مما فيه.

## من هو صانع هذا المنتخب:

السؤال الذى ما نزال نسائل أنفسنا عنه هو: من هو صانع هذا المنتخب؟

هل هو أبو نعيم نفسه، و بهذا يكون قد جرى فى ذلك على سنن كثير من العلماء الذين يصنفون كتابا مطولا ثمّ يختصرونه تسهيلا على المبتدئين، فقد فعل ذلك ابن حزم فى كتابه الكبير «الإيصال» حيث اختصره فسمى ذلك المختصر «المحلى» و كما فعل ابن حجر فى كتابه الكبير «تهذيب التهذيب» حيث اختصره فسمى ذلك المختصر «تقريب التهذيب» و هكذا فعل كثير من العلماء، و نرجح أن يكون أبو نعيم قد فعل ذلك، لأنّ سند النسخة- التى بين أيدينا- و هى هذا المنتخب يشعر بسماعها من أبى نعيم بالذات.

أم أنّ الذى صنع هذا المنتخب عالم آخر، أتى بعد أبى نعيم فأعجب بهذا الكتاب «دلائل النبوة» و أحب أن يكون فى متناول كل طالب علم

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶

فاختصره تسهيلا على المبتدئين، قد يكون ذلك قد حدث، و لكن من هو ذلك العالم؟ ذلك ما لا نعلمه، و سند سماع هذا المنتخب لا يساعد على تبنى هذا الظن، و لذلك رجّحنا الظن الأول و وضعنا عنده عصا التسيار.

أبو المنتصر محمد رواس قلعه جى

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷

## عملنا فى هذا الكتاب

نظرا لما يتمتع به هذا الكتاب من قيمة علمية فقد بذلنا وسعنا لإخراجه بشكل مقبول علميا و فنيا، فحققنا و ضبطنا نصوصه عن طريق المقابلة بالأصول، و بما أنّه ليس لدينا أصل مخطوط أو مطبوع خال من الأخطاء نرجع إليه فقد اعتمدنا فى المقابلة على كتب الحديث التى ذكر فيها الحديث مشيرين دائما إلى المصدر الذى اعتمدناه.

و لكى نغنى القارىء عن مشقة الكشف عن الكلمات الغريبة فقد قمنا بشرح هذه الكلمات معتمدين فى ذلك على أمهات كتب اللغة و شروح الأحاديث.

و لما كان صانع هذا المختصر قد دمج بعض الفصول مع بعض، و أسقط بعض الفصول، فقد رأينا أن نعطى أرقاما جديدة متسلسلة للفصول و نشير فى الهامش إلى الرقم الذى يحمله كل فصل فى الأصل.

و كان لا بدّ لنا من تخريج الأحاديث التى وردت فى هذا الكتاب لمعرفة صحتها أو ضعفها، و لمعرفة الذين شاركوا أبا نعيم فى تخريجها، و قد حاولنا فى كل ذلك نقل كلام العلماء، و أن لا نحكم على حديث بالصحة أو الضعف من عندنا إلّا إذا انفرد أبو نعيم

بإخراجه و لم نجد لأحد من العلماء المعتمدين كلاما فيه، و حينئذ ننقل كلام علماء الجرح و التعديل فى جرح من جرح من رجال سنده.

و لتسهيل العزو إلى هذه الأحاديث و الرجوع إليها فقد أعطيناها أرقاما متسلسلة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸

و تسهيلا على الباحث و توخيا لحسن الاستفادة من هذا الكتاب على الوجه الأكمل فقد وضعنا له عدّة فهارس هى:

فهرس للموضوعات.

فهرس لأوائل الأحاديث.

فهرس لأسماء الرجال الذين وردت لهم قصة فى هذا الكتاب.

فهرس لأسماء الصحابة الذين روى لهم فى هذا الكتاب.

فهرس لأسماء الأماكن.

نرجو أن نكون قد قمنا بما نؤدى به بعض ما يجب علينا تجاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و من اللّه السداد و هو ولى التوفيق.

و بعد: هذا هو «المنتخب من دلائل النبوة» الذى نقدمه اليوم إلى القراء بعد أن حققنا نصوصه و خرّجنا أحاديثه، و ضبطنا ألفاظه، و شرحنا غريبه، و وضعنا فهارسه، راجين من السادة العلماء أن ينبهونا على كل خطأ يعثرون عليه فى عملنا مع بيان المرجع الذى اعتمدوه، سائلين المولى تعالى الثواب، و هو ولى التوفيق.

المحققان

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹

## [سند سماع دلائل النبوة من أبى نعيم]

### اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه و سلام على عباده الذين اصطفى أخبرنا الشيخ الإمام الثقة الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى رحمه اللّه تعالى، قراءة عليه و نحن نسمع، و ذلك فى سنة تسع «۱» و ثلاثين و خمسمائة، فى منزله بدار الخلافة عمّرها اللّه قال: أنا «۲» الشيخ الفقيه أبو سعد محمد بن محمد المطرز رحمه اللّه تعالى قراءة عليه فى داره بأصبهان «۳» و أنا أسمع، قال: أنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق قراءة عليه قال:

---

(۱) و لعلّه «سبع» فإن تحديثه بالجزء الثانى، فى سنة ثمان.

(۲) أنا: اختصار لقولهم (أخبرنا) و هو اصطلاح عند المحدثين. كما رمزوا ل (حدثنا) ب (ثنا).

(۳) أصبهان: مدينة فى وسط إيران، و تلفظ بفتح الألف و كسرها، و بإبدال الباء فاء (أصفهان).

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱

### مقدّمة

الحمد للّه المولى النعم الجسام، و مسدى الآلاء العظام، الذى ترادفت أياديه السابغة، و ثبتت حججه البالغة بالدّلالات الواضحة، و العلامات اللائحة، مخترع الملكوت من الأرضين و السموات، و مبدع الصنائع المتقنة، الواقعة لخلقه بالحركات منهم و السكنات، و

المنشىء لبريته «۱» قوامهم و أقواتهم من أنواع النبات و ألوان الثمرات، الظاهر آياته للمؤيّدين بالعقل الرصين، و الممدّين بالنظر المكين، الموفّقين للتفكر فيما أشهدهم من لطائف التركيب و أعانهم بالنظر فى توالى الترتيب، و تحويل الأعيان المنتقلة من طبقة إلى طبقة، و صنعة إلى صنعة، الدال كله على تدبير العالم الحكيم و القادر الرحيم، القامع لسلطان المبطلين بالآيات الباهرة، القاطع لطغيان المنكرين بالأدلة الزاهرة، الذى أزاح علل المكلفين بالرسل، المؤيدين بالآيات بما أعطوا من المعجزات و البينات، فقال تعالى لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ و قال رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ فألزم الخليقة بهم الحجّة، و أوضح لهم بما بلغوا عنه المحجّة «۲»؛ فحىّ «۳» من حىّ بما بعثهم عن بينة، و هلك بمفارقتهم عن بيّنة، و صلّى اللّه على

---

(۱) بريته: خلقه.

(۲) المحجة: الطريق المستقيم.

(۳) حىّ القوم: حسنت حالتهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۲

خير مبعوث ختم به الرسالة، و غنم بالتصديق به النبالة و الجلالة، و قرن اسمه باسمه، و رفع فكره لذكره، محمد سيد الأولين و الآخرين، و خاتم الأنبياء و المرسلين، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ما عبد عابد و سجد ساجد.

أما بعد: فقد سألتم- عمر اللّه بالبصائر طويّاتكم، و نوّر فى المسير إلى وفاقه أوعيتكم و نياتكم- جمع المنتشر من الروايات فى النبوة، و الدلائل و المعجزات، و الحقائق، و خصائص المبعوث محمد صلى اللّه عليه و سلم بالسناء الساطع، و الشفاء النافع، الذى استضاء به السّعداء، و اشتفى به الشّهداء، و استوصل دونه البعداء، فاستعنت باللّه و استوفقته «۱»، و به الحول و القوّة و هو القوى العزيز.

«۲» [و اعلموا- وفقكم اللّه- أنّ الخالق الحكيم أنشأ الخلق مختلفى الصور و الجواهر، متفاوتى الأمزجة و البصائر، أجزاؤهم فى الطبيعة و القوّة متفاضلة، و أخلاقهم فى النظر و الاعتبار متفاوتة، فمن معتدل فى امتزاجه، مستغن بصحته عن الأطباء و العقاقير، و متوسط فى الاعتدال يطيّبه القليل من الأباريز، و ساقط رذيل لا يقيمه العزيز من العناصر، كذلك الأرواح: منهم صاف ذكى، بالحكمة مشغوف، و إلى التعرف و التبصّر ملهوف، حريص على ما استبق إليه السعداء. و منها: روح أكدر بطىء، عن المعارف و البصائر معصوف، و عن الآيات و العبر مصروف، خميص إلى «۳» ما استلده البعداء. و منها: روح متوسط، حطّ به عن كمال الصّفاء و الذكاء، و نحّى به من تلال الكدر و العمى.

فلتفاوت الأشباح و الأرواح اختلفت الأقوال و الأحوال، فالمحنوّ بصافى

---

(۱) استوفقته: طلبت منه التوفيق.

(۲) الكلام الطويل المحصور بين هذين الحاصرين ليس موجودا فى مخطوطة «باتنه» و قد أخذناه من مخطوطة القاهرة، حرصا منا على إيراد المقدمة التى وضعها أبو نعيم كاملة.

(۳) آخذ بما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۳

الأرواح يحنّ جوهره دائما إلى صفوة الروحانية الذين هم سكان العلى فى السموات، و المحنوّ بكدر الأرواح يميل جوهره دائما إلى مماثلة المسخّرة من البهائم و الأنعام، المركبة من الكدر و الظّلمات، فإذا اختلفت الأبنية و الأمزجة فالمخلوق «۱» على أعدل الترتيب و أصفى التركيب من لباب البشر و صباب النّشر من ارتاح للتألّه و الصّلاح و اهتزّ للتشمير، و الصلاح مخصوص بالبشارة و النذارة،

مقصود بالنّفث و الإيماء من الكرام البررة، ممد بالموهبة اللاهية الأثرة العلوية، و يسعد بالقبول منه المتوسط من المقبلين، و يحجب بالنفور عنه و التكبر عنه العماة من المدبرين، فأولئك المقصودون هم الدعاة من الأولياء و السادة من الرسل و الأنبياء.

فالنبوة: سفارة العبد بين اللّه تعالى و بين الألباب من خليقته، و لهذا توصف أبدا بالرسالة و البعثة.

و قيل: إنّ النبوة إزاحة علل ذوى الألباب فيما تقصر عقولهم عنه من مصالح الدارين، و لهذا يوصف دائما بالحجّة و الهداية ليزيح بها عللهم على سبيل الهداية و التثقيف.

و معنى النبى: هو ذو النبأ و الخبر، أى يكون مخبرا عن اللّه عزّ و جل بما خصّه به من الوحى.

و قيل: إنّها مشتقّة من «النّبوة» التى هى المكان المرتفع عن الأرض، و هو أن يخصّ بضرب من الرفعة، فجعل سفيرا بين اللّه و بين خلقه، يعنى بذلك وصفه بالشرف و الرفعة.

و من جعل النبوة من الإنباء التى هى الإخبار لم يفرّق بين النبوة و الرسالة.

و معنى الرسول: فهو المرسل، فعول على لفظ مفعل، و إرساله: أمره إياه بإبلاغ الرسالة و الوحى.

---

(۱) فى الأصل «فالمخبول» و الصواب ما ذكرنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۴

و معنى الوحى: من الوحا و هو العجلة، فلما كان الرسول متعجلا لما يفهم، قيل لذلك التفهم «و حى»، و له مراتب و وجوه فى القرآن.

و حى إلى الرسول: و هو أن يخاطبه الملك شفاها، أو يلقى فى روعه، و ذلك قوله عزّ و جل وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ «۱» يريد بذلك خطابا يلقى فهمه فى قلبه حتى يعيه و يحفظه و ما عداه من غير خطاب، إنّما هو ابتداء إعلام و إلهام و توقيف من غير كلام و لا خطاب كقوله تعالى وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ «۲» وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى «۳» و ما فى معناهما.

ثمّ إنّ هذه النبوة التى هى السفارة لا تتم إلّا بخصائص أربعة يهبها اللّه عزّ و جل لهم، كما أنّ إزالة علل العقول لا تتم إلّا بالسلامة من آفات أربعة يعصم منها، فالسفير السعيد بالمواهب الأربعة سليم عن الآفات الأربعة، و العاقل السليم من الآفات الأربعة ليس بسعيد بالمواهب الأربعة.

فالمواهب الأربعة: أوّلها: الفضيلة النوعية. و ثانيها: الفضيلة الإكرامية. و ثالثها: الإمداد بالهداية. و رابعها: التثقيف عند الزلة.

و الآفات الأربعة التى يعصم منها السّليم من الأولياء. أولها: الكفر باللّه عزّ و جل، و ثانيها: التقوّل على اللّه، و ثالثها: الفسق فى أوامر اللّه، و رابعها: الجهل بأحكام اللّه.

فمعنى الفضيلة النوعية: أنّ الأحسن فى سير الملوك و الأحمد فى حكمهم أنّهم لا يرسلون مبلّغا عنهم إلّا الأفضل، المستقلّ بأثقال الرسالة، قد ثقفته خدمته، و خرجته أيامه، و العقول تشهد أنّ مثله مقيضا مرتادا عند المرسل لمثله فى الإبلاغ و التأدية عنه، فاللّه الحكيم القدير لا يختار للرسالة

---

(۱) الشورى ۵۱.

(۲) النحل ۶۸.

(۳) القصص ۷.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۵

إلّا المتقدم على المبعوث إليهم، المزيّن بكلّ المناقب، و لهذا لم يوجد نبيّ قط به عاهة فى بدنه أو اختلاط فى عقله، أو دناءة فى

نسبه، أو رداءة فى خلقه، و إليه رجع قوله عزّ و جل اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ «۱».

و معنى الفضيلة الإكراميـة: أنّ الملوك متى أرسلوا رسولا- اختاروه للوفادة، أيّدوه فى حال الإرسال بلطائف و كرامات و زوائد و معاونات ييسر الخطب عليه فوق ما كان مكّنه منه، و خوّله فى ماضى خدمته، فاللّه الرؤوف الرحيم إذا أمره للإبلاغ عنه أمدّه بزوائد تقوّى قلبه، و تشحذ قريحته، و تمكّنه من الأخلاق الحميدة و العزائم القوية، و الحكم المديد، كما أيّد موسى عليه السلام بحل العقدة من لسانه، و إشراكه هارون إياه فى الإرسال، و هو قوله عزّ و جل فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقُنِي «۲» فإليه يرجع قوله عزّ و جل قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى «۳».

و معنى الإمداد بالهداية: فإنّ الملوك إذا اختاروا للإبلاغ عنهم من علموا منه الكفاءة و الاستغلال بما ولّوه فلا يخلونه من كتب منهم إليه تتضمن الرشد و الهداية، علما منهم بأنّه مجبول على صنيعة الآدميين. فاللّه العلى العظيم متى قلّد عبدا قلائد الرسالة فحكمته تقضى أن لا يخليه من مواد الإرشاد، لعلمه أنّ العلوم المكتسبة لا تنال إلّا تعريفا، و لا تصاب المصالح الكلية إلّا توفيقا، و إليه يرجع قوله عزّ و جل كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ «۴» وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ «۵».

و معنى التثقيف عند الزلة: فما بعث ملك واحدا يحبّب به الرعية إلى طاعة فيرى طبعه مائلا فى حال الإبلاغ إلّا زجره عند أدنى هفوة بأبلغ

---

(۱) الأنعام ۱۲۴.

(۲) القصص ۳۴.

(۳) طه ۳۶.

(۴) الفرقان ۳۲.

(۵) الإسراء ۷۴. و تمام الآية: تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۶

مزجرة، يثقّفه بها صيانة لمحلّه و حفظا لحراسته و استقامته، علما منه بأنّ من ينته عن فلتاته أوشك أن يألفه و يعتاده، فاللّه لطيف بعباده، الوافى لأوليائه بالنصر و التأييد، لا يعدم وافده و صفيّه المرشّح لحمل أثقال النبوة التنبيه و التثقيف، و إليه يرجع قوله تعالى لنوح عليه السلام فَلا- تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ «۱» و قوله عزّ و جل لداود عليه السلام فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَ لا تُشْطِطْ «۲» و قوله عزّ و جلّ لسليمان عليه السلام وَ أَلْقَيْنا عَلى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنابَ «۳» و قوله عزّ و جل لمحمد صلى اللّه عليه و سلم فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ «۴» لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ «۵» و قوله تعالى وَ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْراضُهُمْ «۶».

فهذه الخصائص الأربعة لا تنال بالاكتساب و الاجتهاد، لأنّها موهبة إلهية، و أثرة علوية، حكمها معلّقة بتدبير من له الخلق و الأمر، و لا يظهرها إلّا فى أخص الأزمنة، و أحق الأمكنة، عند إحساس الحاجة الكلية، و إطباق الدهماء على الضلال من البرية، و كلها أعلى من أن تفوز به العقول الجزئية، أو تحصلها المساعى المكتسبة، و إليه يرجع قوله عز و جل وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ «۷» و قوله إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ «۸» و قوله فَلا- يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً* إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ «۹».

---

(۱) هود ۴۶.

(۲) ص ۲۲.

(۳) ص ۳۴.

(۴) هود ۱۱۲.

(۵) الأنفال ۶۸ و تمامها لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ.

(۶) الأنعام ۳۵ و تمامها فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ.

(۷) آل عمران ۱۷۹.

(۸) إبراهيم ۱۱.

(۹) الجن ۲۶- ۲۷.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۷

و اعلموا أنّ معجزات المصطفى صلى اللّه عليه و سلم أكثر من أن يحصرها عدد، و أشهر من أن ينصرها سند، فأعظم معجزاته القرآن الذى هو أمّ المعجزات الذى لا يدفعه الإنكار و لا الجحد، و قد حرّر الكلام فيه و فى مسائله و إبطال طعن الملاحدة و الفلاسفة و أصحاب الطبائع المتقدمون من علمائنا و أبنائنا، [فبيّنوا] «۱» فساد مقالاتهم، و بطلان معارضاتهم بما يعارض به أمثالهم من الجائرين عن منهج النبوة و منار الشريعة، و كذلك الكلام فى الاستدلال على صحة النبوة و الرسالة و أنّ بعثة المرسلين مما لا يستحيل، و أنّه من باب الممكن و المقدور، و أنّ إرسال الرسل ليس بواجب على اللّه عزّ و جل، بل هو من الجائز الذى للّه تعالى فعله و تركه، و أنّ المعجزات أقسام، منها ما يجوز دخول نوع منها تحت مقدورنا على وجه، و منها ما لا يدخل. و ذكر الكلام فى الفصل بين المعجزة و الكرامة، و انّهما متفقتان فى حالة، و مفترقتان فى حالة أخرى، و ذكر أنواع ما يقع به التحدى، فسمى معجزا. و ذكر الردّ على منكرى النبوات من برهمى و فلسفى و طبائعى و غيرهم، سكتنا عن ذلك، إذ الكلام فى ذلك و الانفصال عن معارضتهم مسلّم إلى أربابه من المتكلمين و النّظّار، و قصدنا جمع ما نحن بسبيله و تجبيته من جميع المنتشر من الآبار، و الصحيح و المشهور من مروى الأخبار، و رتبناه ترتيب من تقدّمنا من رواة الآثار و العلماء و الفقهاء].

و جعلنا ذلك فصولا، ذكرناها لتسهل على المتحفّظ أنواعه و أقسامه فيكون أجمع لفهمه، و أقرب من ذهنه، و أبعد من تحمّل الكلفة فى طلبه، و به الحول و القوة فى ذلك و فى كل ما نريده و نقصده «۲».

---

(۱) ما بين الحاصرين زدناه من عندنا ليستقيم الكلام.

(۲) ثمّ ذكر أبو نعيم أسماء الفصول التى أوردها فى أصل كتابه هذا، و هى لا تتفق مع الفصول المذكورة فى هذا المنتخب، لأنّ صانعه قد قدم بعض الفصول و أخر بعضها، و زاد و نقص، و أدرج بعضها فى بعض، و لذلك حذفنا ما ذكره أبو نعيم من أسماء الفصول فى هذا الفهرس الذى ذكره، و سوف نضع أرقاما جديدة متسلسلة لفصول هذا المختصر، كما أننا سنشير فى الهامش إلى الرقم الذى ذكره أبو نعيم رحمه اللّه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۹

## الفصل الأوّل فى ذكر ما أنزل اللّه تعالى فى كتابه من فضله صلى اللّه عليه و سلم

### اشارة

إنّ اللّه تعالى جعل بعثته للعالمين رحمة فقال وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ- الأنبياء ۱۰۷- فأمّن أعداءه من العذاب مدّة حياته عليه السلام، و ذلك قوله تعالى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ- الأنفال ۳۳- فلم يعذّبهم مع استعجالهم إياه تحقيقا لما نعته به، فلما ذهب عنهم إلى ربه تعالى، أنزل اللّه بهم ما عذّبهم به، من قتل و أسر و ذلك قوله تعالى فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ- الزخرف

-۴۱

۱- حدّثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا محمد بن إسحق ثنا قتيبة ثنا الفرج بن فضالة عن على بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة رضى اللّه عنه.

عن النبى صلى اللّه عليه و سلم: قال (إنّ اللّه تعالى بعثنى رحمة للعالمين و هدى للمتقين).

۲- حدّثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد اللّه قال ثنا على بن عبد اللّه

---

(ح/ ۱) قال يحيى بن معين: أحاديث على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة ضعاف كلها- تهذيب التهذيب- و لم ينسب السيوطى فى الخصائص تخريجه لغير أبى نعيم.

(ح/ ۲) لم أجده بهذا اللفظ، لكن ذكره السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ «إنّما بعثت رحمة و لم أبعث عذابا» و نسب تخريجه إلى البخارى فى التاريخ و أشار إلى حسنه.

و أخرج مسلم فى صحيحه كتاب البر و الصلة و النهى عن لعن الدواب و نحوها ۸/ ۲۴ حديث أبى هريرة من طريق مروان الفزارى عن يزيد و هو ابن كيسان عن أبى حازم عنه بلفظ:

قيل يا رسول اللّه أدع على المشركين قال: «إنى لم أبعث لعانا و إنّما بعثت رحمة» و كذا أخرجه البخارى فى الأدب المفرد بسنده و متنه رقم ۳۲۱.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۰

قال ثنا مروان عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم «۱» عن أبى هريرة قال

قيل يا رسول اللّه ألا تدعو على المشركين؟ قال (إنما بعثت نعمة و لم أبعث عذابا).

و من فضائله: إخبار اللّه عزّ و جل عن إجلال قدر نبيه صلى اللّه عليه و سلم، و تبجيله، و تعظيمه، و ذلك أنّه ما خاطبه فى كتابه، و لا أخبر عنه إلّا بالكناية التى هى النبوة و الرسالة التى لا أجلّ منها فخرا، و لا أعظم خطرا، و خاطب غيره من الأنبياء و قومهم و أخبر عنهم بأسمائهم، و لم يذكرهم بالكناية التى هى غاية المرتبة، إلّا أن يكون الرسول صلى اللّه عليه و سلم فى جملتهم بمشاركته معهم فى الخطاب و الخبر، فأمّا فى حال الانفراد فما ذكرهم إلّا بأسمائهم، و الكناية عن الإسم غاية التعظيم للمخاطب المجلّل و المدعوّ العظيم، لأنّ من بلغ به غاية التعظيم كنّى عن اسمه، إن كان ملكا قيل له يا أيها الملك، و إن كان أميرا قيل له: يا أيها الأمير، و إن كان خليفة قيل: يا أيها الخليفة، و إن كان ديّانا «۲» قيل: يا أيها الحبر «۳» أيها القسّ، أيها العالم، أيها الفقيه، ففضّل اللّه عز و جل نبيه صلى اللّه عليه و سلم، و بلغ به غاية الرتبة و أعالى الرفعة فقال لنبيه:

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً- الأحزاب ۴۵- يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ- الأنفال ۶۴- يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ- المائدة ۴۱- يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ- المائدة ۶۷- فى آيات كثيرة.

---

(۱) فى الأصل «جابر» فصححناه من رواية مسلم و البخارى فى الأدب، إذ ليس فى الرواة من اسمه «أبو جابر» روى عن أبى هريرة أو روى عنه يزيد بن كيسان ا ه.

(۲) ديانا: عالما من علماء الدين.

(۳) الحبر: بفتح الحاء و كسرها، المراد به هنا رئيس الكهنة عند اليهود و تجمع على أحبار و حبور.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۱

و خاطب آدم و من دونه من النبيين بأسمائهم و كذلك الإخبار عنهم فقال: يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ- البقرة ۳۵- وَ عَصى

آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى- طه ۱۲۱- فى الإخبار عنه. و يا نُوحُ اهْبِطْ- هود ۴۸- وَ نادى نُوحٌ ابْنَهُ- هود ۴۲- و يا إِبْراهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هذا- هود ۷۶- وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ- البقرة ۱۲۷- و يا مُوسى إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ- الأعراف ۱۴۴- و قال فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ- القصص ۱۵- و يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ- المائدة ۱۱۰- و إِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِى إِسْرائِيلَ- الصف ۶- و كذلك غيرهم من الأنبياء يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ- هود ۵۳- و يا صالِحُ ائْتِنا بِما تَعِدُنا- الأعراف ۷۷- و يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ- ص ۲۶-، وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ- ص ۳۴- و يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ- مريم ۷- و يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ- مريم ۱۲- كل أولئك خوطبوا بأسمائهم.

## فكل موضع ذكر محمدا عليه السلام باسمه أضاف إليه ذكر الرسالة

فقال وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ- آل عمران ۱۴۴- و قال: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ- الفتح ۲۹- و قال: ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ- الأحزاب ۴۰- و قال: وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ- محمد ۴- فسماه ليعلم من جحده أن أمره و كتابه هو الحق، و لأنّهم لم يعرفوه إلّا بمحمد، و لو لم يسمه لم يعلم اسمه من الكتاب، و كذلك سائر الأنبياء لو لم يسموا فى الكتاب ما عرفت أساميهم، كتسمية اللّه له محمدا، و ذلك كله زيادة فى جلالته و نبالته و نباهته و شرفه، لأنّ اسمه مشتق من اسم للّه، كما مدحه عمه فقال:

و شقّ له من اسمه ليجلّهفذو العرش محمود و هذا محمد

ثمّ جمع فى الذكر بين اسم خليله و نبيه، فسمى خليله باسمه

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۲

و كنى حبيبه بالنبوة فقال إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِىُّ- آل عمران ۶۸- فكنّاه إجلالا و رفعه لفضل مرتبته و نباهته عنده.

ثمّ قدّمه فى الذكر على من تقدمه فى البعث فقال إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ إلى قوله تعالى وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً- النساء ۱۶۳- و قال: وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ- الأحزاب ۷-.

۳- و ذلك ما حدثناه أبو محمد عبد اللّه بن إبراهيم بن أيوب ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم قال ثنا هشام بن عمّار قال ثنا بقيّة قال ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى قوله تعالى وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ- الأحزاب ۷- قال (كنت أوّل النبيين فى الخلق و آخرهم فى البعث).

و من فضائله: أنّ الناس نهاهم اللّه عزّ و جل أن يخاطبوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم باسمه و أخبر عن سائر الأمم أنّهم كانوا يخاطبون أنبياءهم و رسلهم بأسمائهم كقولهم يا مُوسَى اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ- الأعراف ۱۳۸- و قوله يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ- المائدة ۱۱۲- و يا هُودُ ما جِئْتَنا- هود ۵۳- و يا صالِحُ ائْتِنا- الأعراف ۷۷- و قال لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً- النور ۶۳- فندبهم اللّه تعالى إلى تكنيته بالنبوة و الرسالة ترفيعا لمنزلته، و تشريفا

---

(ح/ ۳) قال السخاوى فى المقاصد الحسنة: و أخرجه ابن أبى حاتم فى التفسير و ابن لال، و من طريقه الديلمى، كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبى هريرة مرفوعا، و أخرجه ابن سعد بلفظ (كنت أول الناس فى الخلق و آخرهم فى البعث) عن قتادة مرسلا؛ و رمز السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحته و وافقه المناوى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۳

لمرتبته، خصّه اللّه بهذه الفضيلة من بين رسله و أنبيائه.

۴- حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة و أنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم و محمد بن إسحق الأهوازى قالا ثنا موسى بن إسحق قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا بشر «۱» ابن عمارة عن أبى روق عن الضحّاك عن ابن عباس.

فى قوله تعالى لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً- النور ۶۳- قال: كانوا يقولون يا محمد، يا أبا القاسم، فنهاهم اللّه عن ذلك، إعظاما لنبيه صلى اللّه عليه و سلم، فقال: فقالوا: يا نبىّ اللّه، يا رسول اللّه.

۵- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغنى بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس و عن مقاتل عن الضحاك.

عن ابن عباس لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً- النور ۶۳- يريد: يصيح من بعيد يا أبا القاسم، و لكن كما قال اللّه تعالى فى الحجرات إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ- الحجرات ۳-.

و من فضائله صلى اللّه عليه و سلم: أنّ اللّه عزّ و جل فضّل مخاطبة المتقدمين قبله من الأنبياء تشريفا له و إجلالا، و ذلك أنّ غير هذه الأمة من الأمم كانوا يقولون لأنبيائهم و رسلهم: راعنا سمعك، فنهى اللّه عزّ و جل هذه الأمة أن يخاطبوا

---

(ح/ ۴) فيه الضحاك بن مزاحم البلخى، قال عنه ابن حزم ضعيف ساقط فى ستة أماكن من كتابه المحلى، اختلف فيه أهل الحديث فوثقه بعضهم كأحمد بن حنبل و أبى زرعة، و ابن معين و ضعفه بعضهم كيحيى بن سعيد و غيره، قال شعبة: الضحاك لم يلق ابن عباس، و إنّما لقى سعيد بن جبير بالرىّ. و قال ابن عدى: روايات الضحاك عن ابن عباس و أبى هريرة و جميع من روى عنه فيها نظر كلها- ميزان الاعتدال- و هذا الحديث و الذى بعده هما من رواية الضحاك عن ابن عباس.

(ح/ ۵) انظر الكلام على الحديث السابق رقم (۴).

---

(۱) فى الأصل «بشير» و ما أثبتناه هو الصحيح- ميزان الاعتدال-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۴

رسولهم بهذه المخاطبة التى فيها مغمز وضعة، و ذمّهم أن يسلكوا بنبيهم ذلك المسلك فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَ قُولُوا انْظُرْنا- البقرة ۱۰۴-.

۶- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد العزيز بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. و عن مقاتل عن الضحاك «۱».

عن ابن عباس رضى اللّه عنه لا تَقُولُوا راعِنا و ذلك أنها سبّة بلغة اليهود و قال وَ قُولُوا انْظُرْنا يريد: اسمعنا، فقال المؤمنون بعدها: من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه، فانتهت اليهود بعد ذلك.

و من فضائله: إنّ من تقدمه من الأنبياء عليهم السلام كانوا يدفعون و يردّون عن أنفسهم ما قرفهم به «۲» مكذّبوهم من السّفه و الضّلال و الكذب، و تولى اللّه عزّ و جلّ ذلك عن رسوله صلى اللّه عليه و سلم.

فقال فيما أخبر عن قوم نوح إِنَّا لَنَراكَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ- الأعراف ۶۰- فقال دافعا عن نفسه يا قَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلالَةٌ- الأعراف ۶۱-.

و قولهم لهود عليه السلام إِنَّا لَنَراكَ فِى سَفاهَةٍ- الأعراف ۶۶- فقال نافيا عن نفسه ما نسبوه إليه يا قَوْمِ لَيْسَ بِى سَفاهَةٌ- الأعراف ۶۷-.

و قال فرعون لموسى إِنِّى لَأَظُنُّكَ يا مُوسى مَسْحُوراً- الإسراء ۱۰۱- فقال موسى مجيبا له إِنِّى لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً «۳»- الإسراء ۱۰۲-.

(ح/ ۶) فيه موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى، قال عنه الذهبى: ليس بثقة، و قال عنه ابن حبان: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا فى التفسير، و قال عنه ابن عدى: منكر الحديث- ر: ميزان الاعتدال-.

(۱) انظر الكلام على الحديث الرابع.

(۲) قرفهم به: رماهم به. و فى الأصل «قرفتهم» و ما أثبتناه هو الأليق.

(۳) مثبورا: مصروفا عن الخير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۵

فنزّه اللّه عزّ و جل نبيّه صلى اللّه عليه و سلم عما نسبوه إليه تشريفا له و تعظيما فقال ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ- القلم ۲- و قال «۱» وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ- يس ۶۹- و قال ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى- النجم ۲- و برأه اللّه من كل ما رموه به من السحر و الكهانة و الجنون فقال أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- هود ۱۷- و ذبّ «۲» اللّه عن استهزائهم بقولهم له هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ- سبأ ۷- فقال اللّه تعالى بَلِ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذابِ وَ الضَّلالِ الْبَعِيدِ- سبأ ۸-.

و من فضائله: أنّ اللّه خاطب داود عليه السلام بأن لا تتبع الهوى، فقال يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ- ص ۲۶-.

و أخبر اللّه تعالى عن الرسول صلى اللّه عليه و سلم بعد أن أقسم بمساقط النجوم و طوالعها و نزول القرآن و مواقعه انّه لا ينطق عن الهوى، فقال وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى- النجم ۳- تبرئة له و تنزيها عن متابعة الهوى.

و من فضائله: أنّ كلّ نبيّ ذكر اللّه تعالى حاله، و أنّه غفر له ما كان منه، نصّ عليه، فقال فى قصة موسى رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً- القصص ۳۳- و قال: إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ- القصص ۱۶-، فنص على ذنبه، و سأل ربّه المغفرة، و أخبر عن داود إذ تسوّر عليه الملكان فقال إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ- ص ۲۳- فذكر الظلم و البغى فقال: لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلى

(۱) فى الأصل «فقال» و ما أثبتناه هو الأليق.

(۲) ذبّ: دافع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۶

نِعاجِهِ وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ- ص ۲۴- فقال وَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راكِعاً وَ أَنابَ* فَغَفَرْنا لَهُ ذلِكَ- ص- ۲۴- ۲۵- و نص على زللهم و خطاياهم.

و أخبر عن غفرانه لنبيه عليه السلام و لم ينص على شىء من زلله إكراما له و تشريفا فقال: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ- الفتح ۲- فهذا غاية الفضل و الشرف.

و من فضائله: أخذ اللّه الميثاق على جميع أنبيائه: إن جاءهم رسول آمنوا به و نصروه، فلم يكن ليدرك أحد منهم الرسول إلّا وجب عليه الإيمان به و النصرة له لأخذ الميثاق منه، فجعلهم كلّهم أتباعا له يلزمهم الانقياد و الطاعة له لو أدركوه.

۷- و ذلك ما حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا يوسف بن الحكم قال ثنا محمد بن الدّعاء ثنا هشيم قال ثنا مجالد عن الشعبى عن جابر عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه قال:

أتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم و معى كتاب أصبته من بعض أهل الكتاب فقال (و الذى نفس محمد بيده لو أنّ موسى كان حيا ما

وسعه إلّا أن يتبعنى).

و من فضائله: أن فرض اللّه طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه و لا استثناء كما فرض طاعته فقال وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا- الحشر ۷- و لم يقل من طاعتى، أو من كتابى أو بأمرى

---

(ح/ ۷) قال ابن حجر فى فتح البارى ۱۷/ ۱۰۰ كتاب الاعتصام بالسنة باب قول النبى صلى اللّه عليه و سلم لا تسألوا أهل الكتاب، أخرجه أحمد و ابن أبى شيبة و البزار من حديث جابر «أنّ عمر أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه عليه فغضب و قال: لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شىء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، و الذى نفسى بيده لو أنّ موسى كان حيا ما وسعه إلّا أن يتبعنى» و رجاله موثقون إلّا أنّ فيه مجالدا ضعيف-: انظر مجمع الزوائد ۱/ ۱۷۴ و ميزان الاعتدال، و تهذيب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۷

و وحيى، بل فرض أمره و نهيه على الخلق طرّا، كفرض التنزيل، لا يرادّ فى ذلك، و لا يحاجّ، و لا يناظر، و لا يطلب منه بينة كما أخبر عن قوم موسى فقالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً- البقرة ۵۵-.

و من فضائله: انّ اللّه تعالى عزّ و جلّ قرن اسمه باسمه فى كتابه عند ذكر طاعته و معصيته و فرائضه و أحكامه و وعده و وعيده فقال: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ- النساء ۵۹- و قال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ- الأنفال ۱- و قال وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ، أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ- التوبة ۷۱- و قال إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ- الحجرات ۱۵- و قال اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ- الأنفال ۲۴- و قال وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- النساء ۱۴- و قال إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- الأحزاب ۵۷- و قال بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- براءة ۱- وَ أَذانٌ «۱» مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- التوبة ۳- و قال وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ- التوبة ۱۶- و قال أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ «۲» اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- التوبة ۶۳- و قال إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- المائدة ۳۳- و قال وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ- التوبة ۲۹- و قال وَ مَنْ يُشاقِقِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- الأنفال ۱۳- و قال قُلِ الْأَنْفالُ «۳» لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ- الأنفال ۱- و قال فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ- النساء ۵۹- و قال وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ- التوبة ۵۹- و قال فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ- الأنفال ۴۱- و قال وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ- التوبة ۷۵- و قال وَ قَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ

---

(۱) أذان: إعلام.

(۲) يحادد: يجاوز الحدّ فى الخلاف.

(۳) الأنفال: الغنائم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۸

وَ رَسُولَهُ- التوبة ۹۰- و قال أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ- الأحزاب ۳۷- قرن اسمه باسمه فى هذه الأحكام و الأحوال، تعظيما له و تشريفا صلى اللّه عليه و سلم.

## ما روى فى تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات اللّه عليهما و سلامه:

۸- حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا عمر بن حفص الثقفى الدمشقى قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى هريرة قال:

سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم متى وجبت لك النبوة؟ قال: (بين خلق آدم و نفخ الرّوح فيه).

۹- حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى قال: ثنا عبد اللّه بن وهب حدّثنى معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمى عند العرباض بن سارية قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: (إنى عند اللّه مكتوب لخاتم النبيين، و إنّ آدم لمنجدل فى طينته).

۱۰- حدّثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدّثنى أبى ثنا عبد

---

(ح/ ۸) أخرجه الترمذى برقم [۳۶۱۳] عن أبى هريرة بلفظ (و آدم بين الروح و الجسد) و قال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب من حديث أبى هريرة لا نعرفه إلّا من هذا الوجه.

قال السخاوى فى المقاصد: و صححه الحاكم أيضا.

و قال السيوطى: أخرجه الحاكم و البيهقى- الخصائص الكبرى ۱/ ۱۰-.

و أوصل أبو نعيم بعض طرقه فى النسخة الأصلية المطوّلة إلى أحمد بن حنبل و يحيى بن معين، و لم يذكر هذين الطريقين هنا فى المنتخب- انظر مخطوطة دلائل النبوة فى القاهرة-.

(ح/ ۹) قال السخاوى فى المقاصد الحسنة: أخرجه ابن حبان فى صحيحه- ر: زوائد ابن حبان رقم ۲۰۹۳- و الحاكم و صححه ۲/ ۶۰۰ و قال الهيثمى بعد أن ذكره: رواه أحمد ۴/ ۱۲۷ و ۱۲۸ بأسانيد، و البزار و الطبرانى بنحوه، و أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، و قد وثقه ابن حبان- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۳- و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۴۹ بلفظ: (إنى عبد اللّه و خاتم النبيين) إلخ و بهذا اللفظ عزاه ابن حجر فى الفتح ۷/ ۳۶۹ إلى البخارى فى التاريخ، و قال: أخرجه أيضا أحمد، و صححه ابن حبان و الحاكم كما تقدّم.

(ح/ ۱۰) راجع الحديث السابق رقم ۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۴۹

الرحمن بن مهدى قال: ثنا معاوية عن سعيد بن سويد الكلبى عن عبد اللّه «۱» بن هلال السلمى عن العرباض بن سارية قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (إنى عند اللّه لخاتم النبيين، و إنّ آدم لمنجدل فى طينته).

۱۱- حدّثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر ثنا همّام قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة رضى اللّه عنه.

عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: (نحن الآخرون السّابقون يوم القيامة) «۲».

۱۲- حدّثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيرى ثنا عبد اللّه بن شبيب و ثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن إدريس عن عمر- ورّاق «۳» الحميدى- قال: ثنا محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن جبير قال حدّثتنى جدتى أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت أبى جبير بن مطعم يقول:

لما بعث اللّه عزّ و جلّ نبيّه و ظهر أمره بمكة خرجت إلى الشّام، فلما كنت ببصرى أتانى جماعة من النصارى فقالوا لى: من أهل الحرم أنت؟

قلت: نعم، قالوا: هل تعرف هذا الذى تنبأ فيكم؟ قلت: نعم، فأخذوا بيدى فأدخلونى ديرا لهم، فيه تماثيل و صور، فقالوا: انظر هل ترى صورة هذا الذى بعث، فنظرت فلم أر صورته، فقلت: لا أرى صورته،

---

(ح/ ۱۱) أخرجه البخارى فى الجمعة باب فرض الجمعة، و مسلم فى الجمعة باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، و النسائى فى الجمعة

باب إيجاب يوم الجمعة.

(ح/ ۱۲) قال السيوطى: أخرجه البخارى فى التاريخ و أبو نعيم و البيهقى- الخصائص ۱/ ۳۶۳- و قال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط، و فيه من لم أعرفهم- مجمع الزوائد ۸/ ۲۴۳-.

---

(۱) الصواب: عبد الأعلى.

(۲) أى أتينا آخر الأمم فى الترتيب التاريخى فى الدنيا، و نكون أولها دخولا إلى الجنة يوم القيامة.

(۳) الذى يجمع الأوراق و يرتبها.



فأدخلونى ديرا أكبر من ذلك الدير، فإذا فيه تماثيل و صور أكثر مما فى ذلك الدير فقالوا لى: انظر، هل ترى صورته؟ فنظرت فإذا أنا بصفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و صورته، و إذا أنا بصفة أبى بكر و صورته و هو آخذ بعقب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقالوا: هل ترى صورته؟ قلت: نعم، و قلت: لا أخبركم حتى أعلم ما تقولون، قالوا: أهو هذا؟ قلت: نعم، و أشاروا إلى جبهة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقلت: اللهمّ نعم، أشهد أنّه هو، قالوا: هل تعرف هذا؟ قلت:

نعم، قالوا لى: نشهد أنّ هذا صاحبكم و أنّ هذا لخليفة من بعده.

۱۳- حدّثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عبّاد بن يزيد عن موسى بن عقبة القرشى.

أنّ هشام بن العاص و نعيم بن عبد اللّه و رجلا آخر قد سماه بعثوا إلى ملك الروم زمن أبى بكر، قال: فدخلنا على جبلة بن الأيهم و هو بالغوطة «۱» فإذا عليه ثياب سود و إذا كل شىء حوله أسود، فقال: يا هشام كلّمه، فكلّمه و دعاه إلى اللّه تعالى، فقال: ما هذه الثياب السود؟ قال:

لبستها نذرا و لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام كلها، قال، فقلنا: فو اللّه لنأخذنّه منك و ملك الملك الأعظم إن شاء اللّه، أخبرنا بذلك نبينا صلى اللّه عليه و سلم.

قال: فأنتم إذن السمرّاء «۲»؟ قلنا: السمراء؟

---

(ح/ ۱۳) قال ابن حجر: و فى دلائل النبوة لأبى نعيم بإسناد ضعيف أنّ هرقل أخرج لهم سفطا من ذهب عليه قفل من ذهب؛ فأخرج منه حريرة مطوية فيها صور، فعرضها عليه إلى أنّ كان آخرها صورة محمد صلى اللّه عليه و سلم فقلنا بأجمعنا هذه صورة محمد، فذكر لهم أنّها صورة الأنبياء و أنّه خاتمهم صلى اللّه عليه و سلم. قال و وقع فى أمالى المحاملى رواية الأصبهانيين من طريق هشام بن عروة عن أبى سفيان أنّ صاحب بصرى أخذه و ناسكا معه و هم فى تجارة، فذكر القصة مختصرة دون الكتاب و ما فيه، و فيها زيادة فى آخرها- انظر: فتح البارى ۹/ ۲۸۵-.

---

(۱) الغوطة: البساتين المحيطة بمدينة دمشق الشام.

(۲) السمراء: قوم يشتركون مع اليهود فى بعض العقائد و يخالفونهم فى بعضها: مفردها:

سامرى.



قال: لستم بهم، قلنا: و من هم؟ قال: هم الذين يصومون بالنهار، و يقومون الليل، قلنا: نحن هم و اللّه.

قال: فكيف صومكم؟ فوصفنا له صومنا.

قال: فكيف صلاتكم؟ فوصفنا له صلاتنا.

قال: فاللّه يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كأنّه قطعة من طابق «۱»، قال: قوموا، فأمر بنا إلى الملك، قال: فانطلقنا، فلقينا الرسول بباب المدينة فقال: إن شئتم أتيتكم ببغال، و إن شئتم أتيتكم ببراذين «۲»، فقلنا: لا و اللّه لا ندخل عليه إلّا كما نحن.

قال، فأرسل إليه: أنّهم يأبون، قال، فأرسل: خلّ سبيلهم.

قال: فدخلنا متعممين، متقلدين السيوف، على الرواحل، فلما كنا بباب الملك إذا هو فى غرفة عالية، فنظر إلينا، قال، فرفعنا رؤوسنا فقلنا:

لا إله إلّا اللّه، قال: فا للّه يعلم لنفضت الغرفة كلّها حتى كأنّها عذق «۳» نفضته الريح قال، فأرسل إلينا: إنّ هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم علىّ، فأرسل إلينا: أن ادخلوا، فدخلنا، فإذا هو على فراش إلى السقف، و إذا عليه ثياب حمر، و إذا كلّ شىء عنده أحمر، و إذا عنده بطارقة الروم قال، و إذا هو يريد أن يكلّمنا برسول «۴»، فقلنا: لا و اللّه لا نكلمه برسول، و إنّما بعثنا إلى الملك، فإن كنت تحبّ أن نكلّمك، فائذن لنا نكلمك.

فلما دخلنا عليه ضحك، فإذا هو رجل فصيح يحسن العربية، فقلنا:

لا إله إلّا اللّه، قال، فاللّه يعلم، لقد نفض السقف، حتى رفع رأسه هو

---

(۱) الطابق: القطعة من الآجر.

(۲) براذين: مفردها برذون، و هى الخيل التركية.

(۳) عذق: النخلة بحملها و جمعه أعذاق و عذوق.

(۴) أى يجعل بيننا و بينه رسولا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۲

و أصحابه، فقال: ما أعظم كلامكم عندكم؟ فقلنا: هذه الكلمة.

قال: التى قلتماها قبل؟ قلنا: نعم.

قال: و إذا قلتموها فى بلاد عدوكم نفضت سقوفهم؟ قلنا: لا.

قال: فإذا قلتموها فى بلادكم نفضت سقوفكم؟ قلنا: لا، و ما رأيناها فعلت هذا، و ما هو إلّا شىء ميزت به.

فقال: ما أحسن الصدق!! فما تقولون إذا فتحتم المدائن؟.

قالوا: نقول «لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر».

قال: تقولون لا إله إلّا اللّه ليس معه شىء، و اللّه أكبر من كل شىء؟

قلنا نعم.

قال: فما منعكم أن تحيّونى بتحيّتكم بينكم؟ قلنا: إنّ تحية بيننا لا تحلّ لك، و تحيتك لا تحل لنا. فنحييك بها.

قال: و ما تحيتكم؟ قلنا: تحية أهل الجنة.

قال: و بها كنتم تحيّون نبيّكم؟ قلنا: نعم.

قال: و بها يحيّيكم؟ قلنا: نعم.

قال: فمن كان يورث منكم؟ قلنا: من كان أقرب قرابة.

قال: و كذلكم ملوككم؟ قلنا: نعم.

قال، فأمر لنا بمنزل كبير، و منزل حسن، قال: فمكثنا ثلاثا، ثمّ أرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه، و ليس عنده أحد فاستعادنا كلامنا، فأعدناه عليه، فإذا عنده شبه الرّبعة «۱» العظيمة مذهّبة، و إذا فيها أبواب صغار،

---

(۱) الربعة: صندوق مربع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۳

ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فيها صورة بيضاء، فإذا رجل طويل أكثر الناس شعرا، فقال: تعرفون هذا؟ قلنا لا. قال هذا آدم، ثم أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل ضخم الرأس عظيم له شعر كشعر القبط، أعظم الناس إليتين، أحمر العينين، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا.

قال: هذا نوح، ثمّ أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل أبيض الرأس و اللحية كأنّه حى يبتسم فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، فقال: هذا إبراهيم، ثمّ أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال:

قلنا: النبى محمد صلى اللّه عليه و سلم قال: هذا و اللّه محمد رسول اللّه، قال، فاللّه يعلم أنّه قام ثمّ قعد ثمّ قال: اللّه بدينكم، إنّه نبيكم، قلنا: اللّه بديننا إنه نبينا، كأنّما ننظر إليه حيّا، قال: إنّما كان آخر الأبواب و لكنى عجّلته لأنظر ماذا عندكم، ثمّ أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل مقلّص الشفتين، غائر العينين، متراكب الأسنان، كثّ اللحية، عابس فقال: تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا موسى، و إلى جنبه رجل يشبهه غير أنّ فى عينيه قبلا «۱»، و فى رأسه استدارة، فقال: هذا هرون، ثمّ رفعها.

ثمّ فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء أو

---

(۱) قبلا: حولا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۴

بيضاء و إذا رجل مربوع فقال تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا داود، ثمّ أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة أو خرقة سوداء فيها صورة بيضاء و إذا رجل راكب على فرس، طويل الرجلين، قصير الظهر، كل شىء منه جناح تحفّه الريح، قال: أتعرفون هذا؟ قلنا لا، قال سليمان ثمّ أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء، و إذا صورة شاب تعلوه صفرة، صلت الجبين «۱»، حسن اللحية، يشبهه كل شىء منه قال أتعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا عيسى ابن مريم، ثمّ أعاده، و أمر بالرّبعة فرفعت.

فقلنا: هذه صورة نبينا قد عرفناها فإنّا قد رأيناه، فهذه الصور التى لم نرها كيف نعرفها أنها هى؟.

فقال: إنّ آدم عليه السلام سأل ربّه أن يريه صورة نبىّ نبىّ، فأخرج إليه صورهم فى خرق الحرير من الجنة، فأصابها ذو القرنين فى خزانة آدم فى مغرب الشمس، فلما كان دانيال صوّرها هذه الصور، فهى بأعيانها، فواللّه لو تطيب نفسى فى الخروج عن ملكى ما باليت أن أكون عبدا لأشدّكم ملكة، و لكن عسى أن تطيب نفسى، قال، فأحسن جائزتنا و أخرجنا.

و فى رواية شرحبيل ففتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء، إذا فيها صورة رجل كأنّه صورة آدم، سبط «۲»، ربعة، «۳» كأنّه غضبان، حسن الوجه قال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا لوط، ثمّ أعاده.

(۱) صلت الجبين: عريض الجبين.

(۲) الشعر السبط: المسترسل غير الجعد.

(۳) ربعة: وسيط القامة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۵

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة أحنى «۱» خفيف العارضين، حسن الوجه، قال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا إسحق.

ثمّ فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة إسحق إلّا أنّ على شفته السفلى خالا، قال تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا يعقوب.

ثمّ فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه، أقنى «۲» الأنف، حسن القامة، يعلو وجهه النور، يعرف فى وجهه الخشوع، يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا إسماعيل، جدّ نبيكم.

ثمّ فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل كأنّه صورة آدم، كأنّ وجهه الشمس، قال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال يوسف.

ثمّ ذكر القصّة إلى آخرها، و زاد: فلما قدمنا على أبى بكر حدّثناه بما رأينا و ما قال لنا و ما أدنانا، فبكى أبو بكر، و قال: مسكين، لو أراد اللّه به خيرا لفعل، ثمّ قال: أخبرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إنّهم اليهود يجدون بعث محمد صلى اللّه عليه و سلم فقال اللّه عزّ و جل يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ- الأعراف ۱۵۷-.

قال الشيخ رضى اللّه عنه: ففى هذه القصّة علم أهل الكتابين بصفة نبيّنا عليه السلام، و بإسمه، و ببعثه.

(۱) أحنى: أحدب.

(۲) أقنى الأنف: الأنف إذا ارتفع وسط قصبته و ضاق منخراه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۶

و انتفاض الغرفة حين أهلّوا بلا إله إلّا اللّه و ما يوجد من المعجزات بعد موت الأنبياء، كما يوجد أمثالها قبل بعثتهم، إعلاما و إيذانا بقرب مبعثهم و مجيئهم.

و لهذا قرائن و نظائر تذكر فى تضاعيف الأبواب على ما شرطنا إن شاء اللّه تعالى «۱».

(۱) نلاحظ هنا من قوله قال الشيخ إلى آخر المقطع ضعف السبك و خلل الاختصار، و هذا ناتج عن الاختصار المخل الذى وقع فيه صانع هذا المختصر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۷

## الفصل الثانى ذكر فضيلته صلى اللّه عليه و سلم بطيب مولده (و حسبه و نسبه) «۱»

۱۴- حدّثنا أبو بكر بن محمد بن حميد قال: ثنا هرون بن يوسف بن زياد قال ثنا محمد بن أبى عمر ثنا محمد بن جعفر قال: أشهد على أبى حدّثنى عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه:

أنّ النبيّ صلى اللّه عليه و سلم قال (خرجت من نكاح و لم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدنى أبى و أمى، لم يصبنى من

سفاح الجاهلية شيء).

۱۵- حدّثنا محمد بن سليمان الهاشمى قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزى قال ثنا محمد بن عبد اللّه حدّثنى أنس بن محمد قال ثنا موسى بن عيسى قال ثنا يزيد بن أبى حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (لم يلتق أبواى فى سفاح، لم يزل اللّه عزّ و جلّ ينقلنى من أصلاب طيّبة إلى أرحام طاهرة صافيا مهذّبا لا تتشعّب شعبتان إلّا كنت فى خيرهما).

---

(ح/ ۱۴) قال السيوطى فى الجامع الصغير: أخرجه ابن عدى فى الكامل و الطبرانى فى الأوسط و أشار إلى حسنه، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۱۴ فيه محمد بن جعفر بن محمد بن على، صحح له الحاكم فى المستدرك و قد تكلّم فيه، و بقية رجاله ثقات. و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۹۳ و أخرجه العدنى فى مسنده و ابن عساكر.

(ح/ ۱۵) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۹۳ أخرجه أبو نعيم من طرق عن ابن عباس.

---

(۱) عبارة «حسبه و نسبه» من زياداتنا، أخذناها من مقدمة المؤلف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۸

۱۶- حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد اللّه بن موسى ثنا إسماعيل بن أبى خالد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال:

قلت: يا رسول اللّه إنّ قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم و أنسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت فى ربوة من الأرض، قال فغضب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال (إنّ اللّه عزّ و جل حين خلق الخلق جعلنى من خير خلقه، ثمّ حين خلق القبائل جعلنى من خير قبيلتهم، و حين خلق الأنفس جعلنى من خير أنفسهم، ثمّ حين خلق البيوت جعلنى من خير بيوتهم، فأنا خيرهم أبا و خيرهم نفسا).

۱۷- حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا الحسن ابن بشر ثنا سعدان بن الوليد عن عطاء

عن ابن عباس: وَ تَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ: ما زال النبىّ صلى اللّه عليه و سلم يتقلّب فى أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه.

۱۸- حدّثنا على بن هارون ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أخمسى المقدام ثنا حماد بن واقد الصفّار قال ثنا محمد بن ذكوان عن عمر و بن دينار عن ابن عمر قال.

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق السموات سبعا، فاختار العليا منها فسكنها، و أسكن سائر سماواته من شاء من خلقه، و خلق الأرضين سبعا، فاختار العليا منها فأسكنها من شاء من خلقه، ثمّ خلق الخلق، فاختار من الخلق بنى آدم، و اختار من بنى آدم العرب، و اختار من

---

(ح/ ۱۶) قال السيوطى فى الخصائص الكبرى ۱/ ۹۴ و أخرجه الترمذى رقم ۳۶۱۰ و حسنه و البيهقى.

(ح/ ۱۷) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۱۴ رواه البزار و رجاله ثقات.

(ح/ ۱۸) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: ۸/ ۲۱۵ رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط و فيه حماد بن واقد و هو ضعيف يعتبر به، و بقية رجاله وثّقوا. أ. ه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۵۹

العرب مضر و اختار من مضر قريشا، و اختار من قريش بنى هاشم، و اختارنى من بنى هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحبّ العرب فبحبى أحبّهم و من أبغض العرب فببغضى أبغضهم).

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۱

## الفصل الثالث ذكر فضيلته صلى اللّه عليه و سلم بأسمائه

۱۹- حدّثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا الزهرى قال أخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (إنّ لى أسماء، أنا محمد، و أنا أحمد، و أنا الماحى الذى يمحى بى الكفر، و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى، و أنا العاقب الذى لا نبىّ بعده).

۲۰- ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا عبد اللّه بن عمر «۱» بن أبان قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم التّيمى ثنا سيف بن وهب عن أبى الطّفيل قال.

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (إن لى عند ربى عشرة أسماء- قال أبو الطّفيل:

---

(ح/ ۱۹) أخرجه البخارى فى صحيحه من حديث جبير بن مطعم- انظر فتح البارى ۷/ ۳۶۶-. و مسلم فى فضائل النبى، و الترمذى فى الأدب، و أحمد بن حنبل فى المسند ۴/ ۸۰.

(ح/ ۲۰) قال الحافظ بن حجر فى الفتح كتاب الأنبياء باب أسماء رسول اللّه ۷/ ۳۶۶ أخرجه ابن عدى. قلت: فيه سيف بن وهب قال يحيى بن سعيد: هالك، و قال أحمد: ضعيف، و ذكره ابن حبان فى الثقات- ميزان الاعتدال- أقول: و الموجود فى المطبوع من مصنف ابن أبى شيبة ۱۱/ ۴۵۷ غير هذه الرواية.

---

(۱) فى الأصل «عمرو».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۲

حفظت منها ثمانية-: محمد، و أحمد، و أبو القاسم، و الفاتح، و الخاتم، و العاقب، و الحاشر، و الماحى).

قال أبو يحيى: و زعم سيف أنّ أبا جعفر قال له: إنّ الإسمين الباقيين: طه، و يس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۳

## الفصل الرّابع ذكر الفضيلة الرابعة بإقسام اللّه بحياته و تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة و ما فضّل به هو و أمته على سائر الأنبياء و جميع الأمم صلى اللّه عليه و سلم

۲۱- حدّثنا أبو بكر بن خلّاد قال: ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

ما خلق اللّه عزّ و جل و ما ذرأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى اللّه عليه و سلم، و ما سمعت اللّه عزّ و جل أقسم بحياة أحد إلّا بحياته فقال لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ- الحجر ۷۲-.

۲۲- حدّثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا محمد بن مرزق قال ثنا مالك بن يحيى بن عمرو «۱» بن مالك النّكرى قال حدّثنى أبى عن جدّى عن أبى الجوزاء.

عن ابن عباس فى قوله تعالى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ قال: و خياتك يا محمد.

قال الشيخ: و المعنى فى هذا القسم: أنّ المتعارف بين العقلاء أنّ

(ح/ ۲۱ و ۲۲) رواه أيضا أبو يعلى و ابن مردويه و البيهقى و ابن عساكر، كلهم عن ابن عباس- انظر الخصائص الكبرى- و قال فى مجمع الزوائد ۷/ ۴۶ إسناده جيد. و أبو الجوزاء هو: أوس بن عبد اللّه الربعى، ثقة يرسل كثيرا.

(۱) فى الأصل «عمر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۴

الأقسام لا تقع إلّا على المعظّمين و المبجّلين و المكرّمين، فتبين بهذا جلالة الرسول صلى اللّه عليه و سلم، و تعظيم أمره، و ما شرع اللّه عزّ و جل على لسانه من الشرائع، و تنبيهه عباده على وحدانيته، و دعاؤهم إلى الإيمان به؛ و عرفت جلالة نبوته و رسالته بالقسم الواقع على حياته، إذ هو أعزّ البرية، و أكرم الخليقة صلى اللّه عليه و سلم تسليما.

۲۳- حدّثنا عبد اللّه بن جعفر قال حدّثنى الحسن بن على الطوسى قال ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكى قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا سعيد عن قتادة عن أنس.

أنّ النبى صلى اللّه عليه و سلم قال (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، و أنا أول من تنشقّ عنه الأرض، و أول شافع، لواء الحمد معى، و تحته آدم و من دونه و من بعده من المؤمنين).

۲۴- حدّثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن على بن الوليد قال ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبى الأسود عن ليث عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (أنا أوّلهم خروجا إذا بعثوا، و قائدهم إذا و فدوا، و أنا خطيبهم إذا أنصتوا، و أنا شافعهم إذا حبسوا، و أنا مبشّرهم إذا أبلسوا «۱»، لواء الكرامة و مفاتيح الجنة و لواء الحمد يومئذ بيدى، و أنا أكرم

(ح/ ۲۳) رواه الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى رقم ۳۱۴۷ و قال: حديث حسن.

و رواه أبو يعلى و الإمام أحمد رقم ۲۵۴۶ و ۲۶۹۲ من حديث ابن عباس فى حديث الشفاعة، و قال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح، و قال فى مجمع الزوائد ۱۰/ ۳۷۲ فيه على بن زيد، و قد وثق على ضعفه، و بقية رجاله رجال الصحيح، أ ه. و لم أره من حديث أنس عند غير أبى نعيم.

(ح/ ۲۴) أخرجه الترمذى رقم ۳۶۱۴ و قال: حسن غريب، و لم يذكر الزيادة التى فى آخره «يطوف علىّ ألف خادم ...» و أخرجه مسلم فى كتاب الإيمان، و قال السيوطى فى الخصائص:

أخرجه الدارمى ۱/ ۳۰ و أبو يعلى و البيهقى ۳/ ۲۲۲.

(۱) أبلسوا: أسكتوا، و المبلس: الساكت من الخوف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۵

ولد آدم على ربى، يطوف علىّ ألف خادم كأنّهن بيض مكنون «۱»، أو لؤلؤ منثور).

۲۵- حدّثنا أحمد بن السندى قال ثنا الحسن بن علوية قال ثنا إسمعيل بن عيسى قال ثنا إسحق بن بشر عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه عن ابن عباس قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (أرسلت إلى الجنّ و الإنس و إلى كل أحمر و أسود، و أحلّت لى الغنائم دون الأنبياء، و جعلت لى الأرض كلّها طهورا و مسجدا، و نصرت بالرعب أمامى شهرا، و أعطيت خواتيم سورة البقرة «۲» و كانت من كنوز العرش، و

خصصت بها دون الأنبياء، فأعطيت المثانى «۳» مكان التوراة، و المائدة مكان الإنجيل، و الحواميم «۴» مكان الزبور، و فضّلت بالمفصّل «۵»، و أنا سيّد ولد آدم فى الدنيا و فى الآخرة و لا فخر، و أنا أوّل من تنشقّ الأرض عنى و عن أمتى و لا فخر، و بيدى لواء الحمد يوم القيامة و لا فخر، و آدم و جميع الأنبياء من ولد آدم تحته، و إليّ مفاتيح الجنة يوم القيامة و لا فخر، و بى تفتح الشفاعة يوم القيامة و لا فخر، و أنا

---

(ح/ ۲۵) قال فى الخصائص ۳/ ۲۳۹ أخرجه أبو نعيم فذكره و لم يعزه لغيره. و فيه إسماعيل بن عيسى اختلف فيه فضعفه الأزدى، و وثقه البغدادى، و فيه أيضا بشر بن عثمان قال عنه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ضعيف.

---

(۱) مكنون: مستور عن الأعين.

(۲) و هى قوله تعالى آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ... إلى آخر سورة البقرة، انظر تفسير ابن كثير فى هذه الآية و ما بعدها.

(۳) المثانى: سورة الفاتحة، و سميت بالمثانى لأنها تثنى و تقرأ فى كل ركعة من ركعات الصلاة.

(۴) الحواميم: السور التى أولها «حم» و هى السور التالية: غافر، و فصلت، و الشورى، و الزخرف، و الدخان، و الجاثية، و الأحقاف.

(۵) المفصل هو أواخر القرآن، و قد اختلف فى تعيين أوله، و صحح النووى أنّ أوّله الحجرات، و سمى بالمفصل لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة، و قيل سمى كذلك لقلّة المنسوخ منه، و هو على ثلاثة أقسام طوال المفصل، و أوساطه، و قصاره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۶

سائق «۱» الخلق إلى الجنة يوم القيامة و لا فخر، و أنا أمامهم و أمتى بالأثر) «۲».

۲۶- حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا القاضى أبو أحمد قال ثنا أبو الحسن بن على المخرمى قال ثنا شريح بن النّعمان ثنا عبد اللّه بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (أنا أول من تنشقّ عنه الأرض، ثمّ أبو بكر ثمّ عمر ثمّ يأتى أهل البقيع «۳» فيحشرون معى، ثمّ أنتظر أهل مكة فأحشر بين الحرمين).

۲۷- حدّثنا أحمد بن إسحق ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا إسحق بن إبراهيم الصواف قال ثنا بدل بن المجيّر قال ثنا عبد السلام بن عجلان قال سمعت أبا يزيد المدنى يحدث عن أبى هريرة رضى اللّه عنه:

عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: (أنا أول من يدخل الجنة و لا فخر، و أنا أول شافع و أوّل مشفّع و لا فخر، و أنا بيدى لواء الحمد يوم القيامة و لا فخر، و أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و لا فخر، و أول شخص يدخل علىّ الجنة فاطمة بنت محمد صلى اللّه عليه و سلم، و مثلها فى هذه الأمّة مثل مريم فى بنى إسرائيل).

---

(ح/ ۲۶) أخرجه الترمذى رقم ۳۶۹۳ و قال: حسن غريب، و عاصم بن عمر العمرى ليس عندى بالحافظ عند أهل الحديث، قال السيوطى فى الجامع الصغير: و أخرجه الحاكم و أشار إلى حسنه.

(ح/ ۲۷) أخرجه الترمذى رقم ۳۶۲۰ بسند آخر و قال: حديث غريب.

قال الذهبى فى ترجمة عبد السلام بن عجلان قال أبو حاتم يكتب حديثه، و توقف غيره فى الاحتجاج به. ثمّ قال: عن بدل بن المحبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبى يزيد المدنى عن أبى هريرة فذكره، ثمّ قال أخرجه أبو صالح المؤذّن فى مناقب فاطمة.

---

(۱) فى الخصائص الكبرى «سابق» و لعله هو الصواب.

(۲) أى يتبعوننى.

(۳) البقيع: مقبرة فى المدينة و فيها دفن كثير من صحابة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۷

۲۸- حدّثنا أبىّ قال: ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد اللّه عن عمر «۱» بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (إنّ الناس يصعقون «۲» يوم القيامة فأكون أوّل من يفيق).

۲۹- حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى و عبد اللّه بن إبراهيم بن أحمد الطلقى قالا ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن أبى طيبة عن أبيه عن عبد اللّه بن جابر عن عطاء عن أم كرز أنها قالت:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول (أنا سيّد المؤمنين إذا بعثوا، و سائقهم «۳» إذا وردوا، و مبشّرهم إذا أبلسوا «۴»، و إمامهم إذا سجدوا، و أقربهم مجلسا من الرب تعالى إذا اجتمعوا، أقوم «۵» فأتكلم فيصدّقنى و أشفع فيشفّعنى و أسأل فيعطينى).

۳۰- حدّثنى أبو سعيد أحمد بن ابتاه قال ثنا الحسن بن إدريس ثنا قتيبة بن سعيد و ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف قالا ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة:

عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنّه قال (فضّلت على النبيين بست، أوتيت

---

(ح/ ۲۸) أخرجه البخارى فى صحيحه فى مواضع و فيه قصة و زيادة- انظر فتح البارى ۵/ ۴۶۸ و ۷/ ۲۴۷ و ۲۵۴ و ۲۶۲ و ۹/ ۳۷۲ و ۱۴/ ۱۵۸ و مسلم فى الفضائل، و أحمد فى المسند ۲/ ۲۶۴.

(ح/ ۲۹) قال السيوطى فى الخصائص ۳/ ۲۲۲ أخرجه أبو نعيم عن أم كرز.

(ح/ ۳۰) أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب المساجد ۲/ ۶۴ من طريق العلاء عن أبيه عن أبى هريرة، و ذكر الأمور الستة التى ذكرت فى هذا الحديث. و أخرجه البخارى فى صحيحه ۱/ ۴۵۳ كتاب التيمم من حديث جابر: أعطيت خمسا فذكر الحديث، و الترمذى فى السير، و أحمد فى المسند ۲/ ۴۱۲.

---

(۱) الصواب «عمرو».

(۲) صعق: غشى عليه من شدة الهول. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۱ ۶۷ الفصل الرابع ذكر الفضيلة الرابعة بإقسام الله بحياته و تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة و ما فضل به هو و أمته على سائر الأنبياء و جميع الأمم صلى الله عليه و سلم ..... ص : ۶۳

(۳) فى الخصائص: و سابقهم.

(۴) أبلسوا: أسكتوا من الحزن.

(۵) فى الأصل: أقول، فصححناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۸

جوامع الكلم، و نصرت بالرعب، و بينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، و أرسلت إلى الناس كافّة، و أحلّت لى الغنائم و ختم بى النبيّون).

قال- يعنى الزهرى-: و بلغنى أنّ جوامع الكلم: أنّ اللّه عزّ و جل جمع له الأمور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الأمر و الأمرين أو نحوه.

۳۱- حدّثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا جبارة بن المغلّس قال ثنا الربيع بن النّعمان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (إنّ موسى لمّا نزلت عليه التوراة و قرأها فوجد فيها ذكر هذه الأمة فقال يا ربى إنى أجد فى الألواح أمة هم الآخرون السّابقون «۱» فاجعلها أمّتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى الألواح أمة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى الألواح أمة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى الألواح أمة أناجيلهم فى صدورهم يقرأونها ظاهرا «۲» فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى الألواح أمة يأكلون الفيء فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى الألواح أمة يجعلون الصدقة فى بطونهم يؤجرون عليها فاجعلها أمتى قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى

---

(ح/ ۳۱) تفرد به أبو نعيم، و فيه جبارة بن المغلس قال عنه ابن حجر فى التقريب:

ضعيف، و قال عنه الدار قطنى: متروك، و قال البخارى: حديثه مضطرب، و قال عنه ابن معين:

كذاب،- انظر ميزان الاعتدال و تهذيب التهذيب-.

---

(۱) أى يأتون آخر الأمم فى الترتيب التاريخى فى الدنيا، و يكونون فى مقدمة الأمم فى دخول الجنة يوم القيامة.

(۲) أى عن ظهر غيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۶۹

الألواح أمة إذا همّ أحدهم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة واحدة، فإن عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى الألواح أمة إذا همّ أحدهم بسيئة و لم يعملها لم تكتب، و إن عملها كتبت عليه سيئة واحدة؛ فاجعلها أمتى قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إنى أجد فى الألواح أمة يؤتون العلم الأوّل و العلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح «۱» الدجال فاجعلها أمتى قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب فاجعلنى من أمة أحمد.

فأعطى عند ذلك خصلتين؛ فقال:

يا مُوسى إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِى وَ بِكَلامِى فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ- الأعراف ۱۴۴- قال: (قد رضيت يا رب).

قال الشيخ: و هذا الحديث من غرائب حديث سهيل، لا أعلم أحدا رواه مرفوعا إلّا من هذا الوجه، تفرّد به الربيع بن النعمان و بغيره من الأحاديث عن سهيل، و فيه لين.

---

(۱) فى الخصائص «و المسيح».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۱

## الفصل الخامس ذكره فى الكتب المتقدمة و الصحف السالفة المدونة عن الأنبياء و العلماء من الأمم الماضية

### اشارة

۳۲- حدّثنا أحمد بن السندى قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا إسمعيل بن عيسى قال أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب قال:

(أوحى اللّه تعالى إلى اشعياء «۱» أن قم فى قومك أوحى على لسانك، فقام أشعياء خطيبا، فلما أطلق اللّه عزّ و جل لسانه بالوحى فحمد اللّه و سبّحه و قدّسه و هلّله، ثمّ قال يا سماء اسمعى، و يا أرض انصتى، و يا جبال أوّبى، فإنّ اللّه عزّ و جلّ يريد أن يفضّ شأن بنى إسرائيل الذين رباهم بنعمته، و اصطفاهم لنفسه، و خصّهم بكرامته، فذكر معاتبة اللّه إياهم، ثمّ قال: و زعموا: إن شاءوا أن يطّلعوا على الغيب لما توحى إليهم الشياطين و الكهنة اطّلعوا، و كلهم مستخف بالذى يقول و يسرّه، و هم يعلمون أنى أعلم غيب السموات و الأرض و أعلم ما يبدون و ما يكتمون، و إنى قد قضيت يوم خلقت السموات و الأرض قضاء أثبتّه، و حتما حتمته على نفسى، و جعلت دونه أجلا مؤجلا لا بدّ أنّه واقع، فإن صدقوا بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العدّة، و فى أى زمان تكون، و إن كانوا يقدرون على أن يأتوا بمثل ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التى بها

---

(ح/ ۳۲) لم نجده غير عند أبى نعيم و سعيد بن بشير ضعيف.

---

(۱) أشعياء: أحد أنبياء بنى إسرائيل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۲

أمضيته، فإن كانوا يقدرون أن يؤلّفوا ما يشاءون فليؤلفوا مثل هذه الحكمة التى بها أدبّر، أو مثل ذلك القضاء إن كانوا صادقين، و إنى قضيت يوم خلقت السموات و الأرض أن أجعل النبوّة فى غيرهم، و أن أحوّل الملك عنهم، و أجعله فى الرّعاء، و العزّ فى الأذلاء، و القوة فى الضعفاء، و الغنى فى الفقراء، و الكثرة فى الأقلّاء، و المدائن فى الفلوات و الآجام، و المفاوز فى الغيطان «۱»، و العلم فى الجهلة، و الحكمة فى الأميّين، فسلهم متى هذا؟ و من القائم بهذا؟ و على يدى من أثبته؟ و من أعوان هذا الأمر و أنصاره إن كانوا يعلمون؟).

۳۳- حدّثنا سليمان بن أحمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه إدريس بن سنان.

عن جده وهب بن منبّه بمثله، و قال: (و الآجام فى الصحارى، و البرارى فى المفاوز و الغيطان، وزاد: فإنى مبتعث لذلك نبيا أميّا، أعمى من عميان، ضالا من الضّالين، أفتح به آذانا صمّا، و قلوبا غلفا، و أعينا عميا، مولده مكة، و مهاجره بطيبة، و ملكه بالشام، عبدى المتوكّل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبّب المختار. لا يجزى السيئة، و لكن يعفو و يصفح و يغفر، رحيما بالمؤمنين، يبكى للبهيمة المثقلة، و يبكى لليتيم فى حجر الأرملة، ليس بفظّ و لا غليظ و لا صخّاب فى الأسواق و لا متزيء «۲» بالفحش، و لا قوّال بالخنا «۳» أسدّده بكل جميل، و أهب له كل

---

(ح/ ۳۳) أخرجه ابن أبى حاتم و أبو نعيم عن وهب بن منبّه و فيه عبد المنعم بن إدريس القصاص المشهور، قال الذهبى ليس يعتمد عليه، و قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب بن منبّه، و قال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه و على غيره- انظر ميزان الاعتدال- و فيه أيضا إدريس بن سنان و قد ضعفه ابن عدى، و قال عنه الدار قطنى متروك.

---

(۱) غيطان: مفردها غوط، و هو المنخفض الواسع من الأرض.

(۲) متزيء: متزين.

(۳) الخنا: الفاحش من القول. و فى الخصائص بعد قوله بالخنا، ما يلى: «لو يمر إلى جنب-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۳

خلق كريم، أجعل السكينة لباسه و البرّ شعاره، و التقوى ضميره، و الحكمة معقوله، و الصدق و الوفاء طبيعته، و العفو و المغفرة و

المعروف خلقه، و العدل سيرته، و الحقّ شريعته، و الهدى إمامه، و الإسلام ملّته، و أحمد اسمه، أهدى به بعد الضلالة، و أعلّم به بعد الجهالة، و أرفع به الخمالة، و أسمّى به بعد النكرة، و أكثّر به بعد القلّة، و أغنى به بعد العيلة، و أجمع به بعد الفرقة، و أؤلف به بين قلوب و أهواء مشتتة، و أمم مختلفة، و أجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، أمرا بالمعروف، و نهيا عن المنكر، و توحيدا بى، و إيمانا بى، و إخلاصا لى، و تصديقا لما جاءت به رسلى، و هم رعاة الشمس، طوبى لتلك القلوب و الوجوه و الأرواح التى أخلصت لى، ألهمتهم التسبيح و التكبير و التحميد و التوحيد فى مساجدهم و مجالسهم و مضاجعهم و منقلبهم و مثواهم، و يصفّون فى مساجدهم كما تصفّ الملائكة حول عرشى، هم أولياىٔ و أنصارى، أنتقم بهم من أعدائى عبدة الأوثان، يصلّون لى قياما و قعودا، و ركوعا و سجودا «۱»، و يخرجون من ديارهم و أموالهم ابتغاء مرضاتى ألوفا، و يقاتلون فى سبيلى صفوفا و زحوفا، أختم بكتابهم الكتب، و بشريعتهم الشرائع، و بدينهم الأديان، فمن أدركهم فلم يؤمن بكتابهم و يدخل فى دينهم و شريعتهم فليس منى، و هو منى برىء، و أجعلهم أفضل الأمم، و أجعلهم أمة وسطا ليكونوا شهداء على الناس، إذا غضبوا هلّلونى، و إذا قبضوا كبّرونى، و إذا تنازعوا سبّحونى، يطهّرون الوجوه و الأطراف، و يشدّون الثياب إلى الأنصاف، و يكبرون و يهللون على التلال و الأشراف، قربانهم دماؤهم، و أناجيلهم صدورهم،

---

- السراج لم يطفئه من سكينته، و لو يمشى على القصب الرّعراع «يعنى اليانع» لم يسمع من تحت قدميه، أبعثه مبشرا و نذيرا».

(۱) فى الخصائص «ركعا سجدا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۴

رهبانا بالليل ليوثا بالنهار، ينادى مناديهم فى جوّ السماء، لهم دوىّ كدوىّ النحل، طوبى لمن كان منهم «۱» و على دينهم، و مناهجهم و شريعتهم، ذلك فضلى أوتيه من أشاء، و أنا ذو الفضل العظيم).

۳۴- حدّثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل و ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد اللّه قالا عن محمد بن إسحاق قال ثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد «۲» بن لبيد عن سلمة بن سلامة قال:

كان لنا جار يهودى فى بنى عبد الأشهل قال، فخرج علينا يوما من بيته، و ذلك قبل مبعث النبى صلى اللّه عليه و سلم بيسير حتى وقف على مجلس بنى عبد الأشهل،- قال سلمة: و أنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة لى مضطجع فيها بفناء أهلى- فذكر البعث و القيامة و الحساب و الميزان و الجنة و النار، قال ذلك لقوم أهل شرك، أصحاب أوثان، لا يرون أنّ بعثا كائن بعد الموت، فقالوا: و يحك، و تكون دار فيها جنة و نار يجزون فيها بأعمالهم؟

قال: نعم و الذى «۳» [أحلف به، ولودّ أنّ حظّه من تلك النار أعظم من التنور فى هذه الدار يحمونه ثمّ يدخلونه أياه فيطبقون عليه، ثمّ ينجو من تلك النار غدا] قالوا: و يحك، و ما آية ذلك؟ قال: نبىّ يبعث من هذه

---

(ح/ ۳۴) قال السيوطى، أخرجه ابن إسحاق و أحمد ۳/ ۴۶۷ و البخارى فى تاريخه، و الحاكم و صححه ۳/ ۴۱۷ و البيهقى و الطبرانى- انظر الخصائص ۱/ ۵۷- قال الهيثمى: رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحق، و قد صرح بالسماع- انظر مجمع الزوائد ۸/ ۲۳۰- و قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۳۹۳ و صححه ابن حبان من طريق أحمد.

---

(۱) فى الخصائص «معهم».

(۲) الصواب «محمود» كما فى المستدرك و غيره.

(۳) النص المحصور بين الحاصرين فيه تشويش، و لفظه فى الخصائص الكبرى كما يلى:

«يحلف به، و لوددت أن حظى من تلك النار أن توقدوا أعظم تنور فى داركم فتحمونه ثمّ تقذفونى فيه ثم تطيّنون علىّ و أن أنجو من النار غدا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۵

البلاد، و أشار بيده نحو مكة و اليمن، قالوا: فمتى نراه؟ فرمى بطرفه فرآنى مضطجعا بفناء باب أهلى، و أنا أحدث القوم سنا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه، قال سلمة: فواللّه ما ذهب الليل و النهار حتى بعث اللّه عزّ و جل نبيّه و هو حىّ بين أظهرنا، فآمنا به، و كفر به بغيا و حسدا، فقلنا له:

ويلك يا فلان، ألست الذى قلت لنا ما قلت؟ قال: بلى و لكن ليس به- و كان يقال له يوشع.

۳۵- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا محمد بن إسحاق و أحمد بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد اللّه عن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال حدّثنى من شئت من رجال قومى عن حسان بن ثابت أنّه قال:

و اللّه إنى لغلام يفعة ابن ثمان سنين أو سبع، أعقل ما سمعت، إذ سمعت يهوديا يصرخ على أطمة يثرب: يا معشر اليهود، حتى اجتمعوا إليه، فقالوا له: و يلك ما لك؟ قال: طلع الليلة نجم أحمد الذى ولد به.

و ذكره الواقدى «۱» قال حدثنى ابن أبى سبرة «۲» عن عبد اللّه العبسى عن جعفر بن عبد اللّه بن أم الحكم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، سمعت حسان بن ثابت يقول قبل وفاته بيسير، شهر أو نحوه.

و اللّه إنى لفى منزلى ابن سبع سنين و أنا أحفظ ما أرى و أعى ما أسمع، و أنا مع أبى، إذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك، و هو يوم نجوى، فتحدث فقال: زعم يهودى من يهود قريظة الساعة، و هو

---

(ح/ ۳۵) قال السيوطى و أخرج أبو نعيم عن حسان بن ثابت فذكره- الخصائص ۱/ ۶۴- و فيه الفضل بن غانم و سلمة بن الفضل و هما ضعيفان. و محمد بن إسحق قال عنه ابن حجر فى التقريب: صدوق كثير التدليس.

---

(۱) هو محمد بن عمر الواقدى متروك على سعة علمه، قال عنه الإمام أحمد كذاب، و ذكره ابن حزم بالكذب فى ستة محلات من كتابه المحلى.

(۲) هو أبو بكر بن عبد اللّه بن محمد بن أبى سبرة متهم بالوضع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۶

يلاحينى، قد أظلّ خروج نبى يأتى بكتاب مثل كتابنا، يقتلكم قتل عاد، قال حسّان: فواللّه إنى لعلى فارع- يعنى أطم «۱»- حسان فى السّحر إذ سمعت صوتا ما أسمع صوتا قط أنفذ منه، فإذا يهودى على أطم من آطام المدينة، معه شعلة من نار، فاجتمع إليه الناس فقالوا ما لك ويلك؟ قال حسان: فأسمعه يقول: هذا كوكب أحمد قد طلع، هذا كوكب لا يطلع إلّا بالنبوّة، و لم يبق من الأنبياء إلّا أحمد، قال، فجعل الناس يضحكون منه و يعجبون لما يأتى منه.

فكان حسان عاش مائة سنة و عشرين سنة، ستين فى الجاهلية و ستين سنة فى الإسلام.

أخبرنا بذلك أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى به، قال الواقدى فحدثنى أبو سبرة عن عبد اللّه بن أبى بكر بن حزم قال:

لما صاح اليهودى من فوق الأطم هذا كوكب أحمد قد طلع، و هو لا يطلع إلّا بالنبوة، قال، و كان أبو قيس من بنى عدى ابن النجارى

قد ترهب و لبس المسوح «۲»، فقال: يا أبا قيس انظر ما يقول هذا اليهودى، قال:

انتظارى النبى صنع بى هذا فأنا أنتظره حتى أصدقه و أتبعه.

قال ابن حزم و قد كان صدّق النبى و هو بمكة، و لم يخرج، و كان شيخا كبيرا حين قدم النبى صلى اللّه عليه و سلم المدينة.

---

(۱) الأطم: بضم الهمزة و ضم الطاء و تسكينها، الحصن، و كل حصن مبنى بالحجارة، أو كل بيت مربع مسطح مرتفع.

(۲) المسوح: مفردها: مسح: و هو ثوب الراهب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۷

۳۶- قال الواقدى: فحدثنى عبد اللّه بن عمرو بن زهير الكعبى عن فطير الحراثى عن حزام بن سعيد بن محيّصة عن حويّصة بن مسعود قال:

كنا و يهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه أحمد، و لم يبق من الأنبياء غيره، و هو فى كتبنا، و ما أخذ علينا منه، و صفته كذا و كذا، حتى يأتوا على نعته، قال و أنا غلام و ما أرى أحفظ، و ما أسمع أعى، إذ سمعت صياحا من ناحية [بنى] «۱» عبد الأشهل، فأرى قوما فزعوا و خافوا أن يكون أمر حدث، ثم خفى الصوت، ثمّ عاد فصاح ففهنا صياحه، يا أهل يثرب: هذا كوكب أحمد الذى ولد به، قال: فجعلنا نعجب من ذلك، ثمّ أقمنا دهرا طويلا، و نسينا ذلك، فهلك قوم و حدث آخرون، و صرت رجلا كبيرا: فإذا مثل ذلك الصياح، يا أهل يثرب: قد خرج أحمد و تنبأ و جاءه الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى عليه السلام، فلم ألبث أن سمعت أنّ بمكة رجلا- خرج يدّعى النبوة، و خرج من خرج من قومنا، و تأخر من تأخّر، و أسلم فتيان منا أحداث، و لم يقض لى أن أسلم حتى قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المدينة.

۳۷- حدّثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثنا محمد بن عمرو بن حزم قال حدّثت عن صفية بنت حيىّ أنها قالت: كنت أحب ولد أبى إليه و إلى عمى أبى ياسر، لم ألقهما قطّ مع ولد لهما إلّا أخذانى دونه، قالت فلما قدم رسول اللّه

---

(ح/ ۳۶) قال السيوطى أخرجه الواقدى و أبو نعيم- الخصائص ۱/ ۶۴.

(ح/ ۳۷) ذكره ابن هشام فى السيرة ۱/ ۵۱۸ و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۴۷۵ أخرجه ابن إسحق و البيهقى و أبو نعيم.

---

(۱) زيادة «بنى» من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۸

صلى اللّه عليه و سلم المدينة و نزل فناء «۱» بنى عمرو بن عوف غدا عليه أبى حيىّ بن أخطب و عمّى أبو ياسر بن أخطب مغلّسين قالت: فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس، قالت: فأتيا كالّين كسلانين، ساقطين، يمشيان الهوينا قالت: فهششت إليهما كما كنت أصنع، فواللّه ما التفت إلىّ واحد منهما، مع ما بهما من الهمّ، قالت، فسمعت عمى أبا ياسر و هو يقول لأبى حيىّ بن أخطب: أهو هو؟ قال نعم و اللّه، قال أتعرفه و تثبته؟ قال نعم، قال، فما فى نفسك منه؟ قال: عداوته و اللّه ما بقيت أبدا.

۳۸- حدّثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال:

و كان من حديث مخيريق «۲» و كان حبرا عالما، و كان رجلا غنيا كثير الأموال من النخل، و كان يعرف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بصفته، و بما يجد فى علمه، و غلب عليه إلف دينه، فلم يزل على ذاك حتى إذ كان يوم أحد و كان يوم السبت قال:

يا معشر اليهود و اللّه إنكم لتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق، قالوا: إنّ اليوم يوم السبت، قال، لا سبت بعد اليوم، ثم أخذ سلاحه و خرج حتى أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه بأحد و عهد إلى من وراءه من قومه إن قتلت هذا اليوم فمالى لمحمد يصنع فيه ما أراه اللّه، فلما اقتتل الناس

---

(ح/ ۳۸) قصة مخيريق ذكرها ابن هشام فى السيرة ۱/ ۵۱۸ هكذا بسند معضل، و قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۹ و روى عمر بن شبة من طريق الواقدى بسنده عن عبد اللّه بن كعب قال: قال مخيريق: و ذكر طرفا من القصة ا ه و الواقدى متروك كما تقدم فى «ح/ ۳۵» و عبد اللّه بن كعب هو ابن مالك ثقة، يقال أنّه رأى النبى، أخرج له الشيخان و غيرهما- انظر تقريب التهذيب-.

---

(۱) فى سيرة ابن هشام ۱/ ۵۱۸ «و نزل قباء فى بنى عمرو بن عوف».

(۲) قال ابن هشام فى السيرة ۱/ ۵۱۸ كان مخيريق أحد بنى ثعلبة الفطيون، و قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۹ نقلا- عن الزهرى و كان يهوديا من بقايا بنى قينقاع نازلا ببنى النضير، قال فى الإصابة ۶/ ۳۷ مخيريق النضرى الإسرائيلى من بنى النضير أ. ه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۷۹

قاتل حتى قتل، فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيما بلغنى يقول (مخيريق خير يهود) و قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أمواله، فعامّة صدقات رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمدينة منها.

۳۹- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يحيى بن إبراهيم عن صالح بن محمد بن صالح عن أبيه عن عاصم بن عمرو بن قتادة. عن نملة بن أبى نملة عن أبيه أبى نملة قال:

كانت يهود بنى قريظة يدرسون ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى كتبهم، و يعلمون الولدان بصفته و اسمه و مهاجره إلى المدينة، فلما ظهر حسدوا و بغوا و أنكروا.

۴۰- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سيد المساحقى عن أبى بكر بن عبد اللّه العامرى عن سليمان بن سحيم و رميح بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال: سمعت أبى مالك بن سنان يقول: جئت بنى عبد الأشهل يوما لأتحدّث فيهم، و نحن يومئذ فى هدنة من الحرب، فسمعت يوشع اليهودى يقول: أظلّ خروج نبى يقال له أحمد، يخرج من الحرم، فقال له خليفة بن ثعلبة الأشهلى كالمستهزىء به: ما صفته؟ قال رجل ليس بقصير و لا بالطويل، فى عينيه حمرة، يلبس الشّملة «۱» و يركب الحمار، سيفه على عاتقه، و هذا البلد مهاجره، قال فخرجت إلى قومى بنى خدرة و أنا يومئذ أتعجب مما قال، فأسمع رجلا يقول، و يوشع يقول هذا وحده؟! كلّ يهود يثرب تقول هذا، قال أبى مالك بن سنان: فخرجت حتى جئت بنى قريظة، فأجد جمعا، فتذاكروا النبىّ صلى اللّه عليه و سلم، فقال الزبير بن باطا: قد طلع

---

(ح/ ۳۹) أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۶۰ و ابن عساكر- انظر الخصائص ۱/ ۶۵.

(ح/ ۴۰) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۶۰ أخرجه أبو نعيم و لم يعزه إلى غيره.

---

(۱) الشملة: ثوب يتغطّى به و يلتف به.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۰

الكوكب الأحمر الذى لم يطلع إلّا بخروج نبى و ظهوره، و لم يبق أحد إلّا أحمد، و هذه مهاجره، قال أبو سعيد:

فلما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المدينة أخبره أبى هذا الخبر فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لو أسلم الزبير و ذووه-

من رؤسائهم- كلّهم له تبع.

۴۱- حدّثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر قال:

قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المدينة و أبو عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان بن ضبيعة بن زيد كان قد ترهب و لبس المسوح، و كان يقال له الراهب، و كان قد أدرك و سمع.

و فى رواية عمرو بن محمد: ما كان فى الأوس و الخزرج رجل واحد أوصف لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم منه، كان يألف اليهود، و يسائلهم عن الدين، و يخبرونه بصفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثمّ خرج إلى الشام فسأل النصارى، فأخبروه بصفة النبى صلى اللّه عليه و سلم، فرجع أبو عامر و هو يقول: أنا على دين إبراهيم الحنيفى، فأقام مترهّبا و زعم أنّه ينتظر خروج النبى صلى اللّه عليه و سلم، فلما ظهر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمكة لم يخرج إليه، و أقام على ما كان عليه، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين قدم المدينة فقال: ما هذا الدين الذى جئت به؟ قال: جئت بالحنفية دين إبراهيم، قال: فأنا عليها، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنك لست عليها، قال بلى، أدخلت يا محمد فى الحنفيّة ما ليس فيها، قال: ما فعلت، و لكنّى جئت بها بيضاء نقية.

قال أبو عامر: الكاذب أماته اللّه طريدا غريبا وحيدا،- يعرّض

---

(ح/ ۴۱) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۶۸.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۱

برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- إنك جئت كذلك؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أجل فمن كذب فعل اللّه ذلك به، فكان هو عدو اللّه، خرج إلى مكة، فلما افتتح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مكة خرج إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام فمات طريدا غريبا وحيدا.

۴۲- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق قال حدّثنى عاصم بن عمرو بن قتادة عن شيخ من بنى قريظة قال:

هل تدرى ما كان علامة إسلام ثعلبة بن سعنة «۱» و أسيد بن سعنة «۲» و أسد بن عبيد، نفر من بنى ذهل «۳» ليسوا من بنى قريظة و لا بنى نضير، نسبهم من بنى ذهل أو ذهيل «۴» أتوا بنى قريظة، كانوا معهم فى جاهليتهم، ثمّ كانوا سادتهم فى الإسلام قال: قلت: لا، قال: فإنّ رجلا- من يهود أهل الشام، يقال له ابن الهيّبان، قدم علينا قبل الإسلام بسنوات فحلّ بين أظهرنا، و اللّه ما رأينا رجلا قطّ يصلى الخمس أفضل منه، فأقام عندنا، فكنا إذا قحط المطر قلنا له: يا ابن الهيّبان قم فاستسق لنا، فيقول: لا و اللّه حتى تقدّموا بين يدى مخرجكم صدقة، فيقولون: كم؟ فيقول: صاعا تمرا، و مدا «۵» من شعير عن كل إنسان، قال: فنخرجها، فيخرج بنا إلى ظاهر حرّتنا، فيستسقى لنا، فواللّه ما يبرح من مجلسه حتى يمرّ السحاب السراح سائلة، و نسقى به، ففعل ذلك غير مرة و لا مرتين و لا ثلاثا، ثمّ حضرته الوفاة، فلما عرف أنّه ميت قال: يا معشر يهود ما ترونه أخرجنى من

---

(ح/ ۴۲) أخرجه البيهقى و ابن السكن فى الصحابة و أبو نعيم من طريق ابن إسحق و لكن ابن السكن أخرجه عن ابن إسحاق من وجه آخر- ر: الخصائص- و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۶۰ من طريق الواقدى، و أخرجه ابن هشام فى السيرة ۱/ ۲۱۳.

---

(۱) «سعنة» و «سعية» و لكنها بالنون أكثر كما فى الاستيعاب فى ترجمة «زيد بن سعنة».

(۲) «سعنة» و «سعية» و لكنها بالنون أكثر كما فى الاستيعاب فى ترجمة «زيد بن سعنة».

(۳) الصواب «هدل»، كما فى سيرة ابن هشام.

(۴) الصواب «هدل»، كما فى سيرة ابن هشام.

(۵) فى سيرة ابن هشام «مدين».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۲

أرض الخمر و الخمير إلى أرض الجوع و البؤس، قال قلنا: اللّه أعلم، قال فإنى قدمت إلى هذا البلد لتوكّف «۱» خروج نبى قد أظلّ زمانه، هذه البلدة مهاجره، فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه، و قد أظلكم زمانه، فلا يسبقنكم إليه يا معاشر اليهود أحد، فإنّه يبعث بسفك الدماء، و سبى الذرارى و النساء ممن خالفه، فلا يمنعكم ذلك منه.

فلما بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و حاصر بنى قريظة، قال هؤلاء الفتية، و كانوا شبابا أحداثا، يا بنى قريظة و اللّه إنه للنبىّ الذى عهد إليكم ابن الهيّبان، فقالوا ليس به، قالوا بلى، و اللّه إنّه لهو بصفته، و نزلوا و أسلموا فأحرزوا دماءهم و أموالهم و أهليهم.

۴۳- حدّثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق أنّه قال: بلغنى عن عكرمة مولى ابن عباس و عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

أنّ يهود كانوا يستفتحون على الأوس و الخزرج برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قبل مبعثه، فلما بعثه اللّه عزّ و جل من العرب كفروا به، و جحدوا ما كانوا يقولون فيه، فقال لهم معاذ بن جبل و بشر بن البراء بن معرور داود بن سلمة «۲»:

يا معشر اليهود اتقوا اللّه و أسلموا، و قد كنتم تستفتحون علينا بمحمد و إنّا أهل الشرك، و تخبرونا بأنّه مبعوث، و تصفونه لنا بصفته، فقال سلّام بن مشكم: ما هو بالذى كنا نذكر لكم، ما جاءنا بشىء نعرفه، فأنزل اللّه عزّ و جل فى ذلك قولهم وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ

---

(ح/ ۴۳) قال السيوطى فى لباب النقول فى أسباب النزول ص/ ۱۲ و أخرج ابن أبى حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس وساق الخبر .. ا ه. نقول: و الخبر منقطع.

---

(۱) التوكف: الانتظار.

(۲) فى الأصل «أخوا بنى سلمة» فصححناه من لباب النقول و تفسير ابن كثير فى أسباب نزول هذه الآية الكريمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۳

وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ- البقرة ۸۹-.

۴۴- حدّثنا أحمد بن السندى بن بحر قال ثنا الحسن بن علويه القطان قال ثنا إسماعيل بن عيسى قال ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب الأحبار قال:

كان سبب استنقاذ بنى إسرائيل من أرض بابل رؤيا بخت نصّر، فإنّه رأى رؤيا فزع منها، فدعا كهنته و سحرته فأخبرهم بما أصابه من الكرب فى رؤياه، و سألهم أن يعبروها له، فقالوا: قصّ ها علينا، قال: قد نسيتها، فأخبرونى بتأويلها، قالوا: فإنا لا نقدر أن نخبرك بتأويلها حتى تقصّ ها، فغضب و قال: اخترتكم و اصطنعتكم لمثل هذا، اذهبوا، فقد أجّلتكم ثلاثة أيام، فإن أتيتمونى بتأويلها، و إلّا قتلتكم، و شاع ذلك فى الناس، فبلغ ذلك دانيال و هو محبوس، فقال لصاحب السجن- و هو إليه محسن- هل لك أن تذكرنى للملك؟ فإنّ عندى علم رؤياه؛ و إنى أرجو أن تنال عنده بذلك منزلة، و تكون سبب عافيتى، قال له صاحب السجن: إنى أخاف عليك سطوة الملك، لعلّ غمّ السجن حملك على أن تتروّح بما ليس عندك فيه علم، مع أنى أظن إن كان عند أحد فى هذه الرؤيا علم فأنت هو، قال دانيال: لا تخف علىّ، فإنّ لى ربا يخبرنى بما شئت من حاجتى، فانطلق صاحب السجن فأخبر بخت نصّر بذلك، فدعا دانيال

فأدخل عليه، و لم يدخل عليه أحد إلّا يسجد له، فوقف دانيال فلم يسجد، فقال الملك لمن فى البيت: اخرجوا، فخرجوا، فقال بخت نصّر لدانيال:

---

(ح/ ۴۴) تفرد به أبو نعيم- الخصائص ۱/ ۵۹- و فيه إسحق بن بشر و هو متهم بالكذب.

و القصة قد ذكرتها التوراة ۲/ ۳۱- ۴۵ بألفاظ أخرى، و انظر كتاب «محمد فى الكتب المقدّسة» و كتاب «من روح القرآن» الصفحة ۱۴۱ و كلاهما لمحمد رواس قلعه جى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۴

ما منعك أن تسجد لى؟ قال دانيال: إن لى ربا آتانى هذا العلم الذى سمعت به، على أن لا أسجد لغيره، فخشيت أن أسجد لك فينسلخ عنى هذا العلم، ثم أصير فى يدك أميّا فلا تنتفع بى، فتقتلنى، فرأيت ترك السجدة أهون من قتلى، و خطر سجدة أهون من الكرب و البلاء الذى أنت فيه، فتركت السجود نظرا إلى ذلك.

فقال بخت نصّر: لم يكن أوثق فى نفسى منك حين و فيت لإلهك، و أحبّ الرجال عندى الذين يوفون لأربابهم بالعهود، فهل عندك علم بهذه الرؤيا التى رأيت؟ قال: نعم، عندى علمها و تفسيرها، رأيت صنما عظيما رجلاه فى الأرض و رأسه فى السماء، أعلاه من ذهب، و أوسطه من فضّة، و أسفله من نحاس، و ساقاه من حديد، و رجلاه من فخّار، فبينما أنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه و إحكام صنعته، قذفه اللّه عز و جل بحجر من السماء، فوقع على قمة رأسه فدقّه حتى طحنه، فاختلط ذهبه و فضته و نحاسه و حديده و فخاره، حتى تخيل إليك لو اجتمع جميع الأنس و الجن على أن يميّزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك، و لو هبت ريح لأذرته، و نظرت إلى الحجر الذى قذف به يربو و يعظم و ينتشر، حتى ملأ الأرض كلّها، فصرت لا ترى إلّا السّماء و الحجر، فقال له بخت نصر: صدقت، هذه الرؤيا التى رأيت، فما تأويلها؟

قال دانيال: فأما الصنم: فأمم مختلفة فى أول الزمان، و فى أوسطه، و فى آخره، و أمّا الذهب: فهذا الزمان، و هذه الأمة التى أنت فيها، و أنت ملك لها، و أما الفضة: فابنك يملك بعدك، و أمّا النحاس: فإنّه الروم، و أمّا الحديد ففارس، و أمّا الفخار: فأمّتان يملكهما امرأتان إحداهما فى مشرق اليمن، و الأخرى فى غربى الشام، و أمّا الحجر الذى قذف به

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۵

الصنم فدين اللّه عزّ و جل، يقذف به هذه الأمة فى آخر الزمان ليظهره عليها، فيبعث اللّه نبيا أميّا من العرب فيدوّخ اللّه به الأمم و الأديان، كما رأيت الحجر دوّخ أصناف الصنم، و يظهره على الأديان و الأمم، كما رأيت الحجر ظهر على الأرض و انتشر فيها حتى علاها، فيمحّص اللّه به الحق، و يزهق به الباطل، و يهدى به الضلّال، و يعلّم به الأميين، و يقوّى به الضّعفة، و يعزّ به الأذلّة، و ينصر به المستضعفين.

قال بخت نصّر: ما أعلم أحدا استعنت به منذ وليت الملك على شىء غلبنى غيرك، و لا أحد له عندى يد أعظم من يدك، و أنا أجازيك بإحسانك. و ذكر القصة بما يليها.

۴۵- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى محمد بن سعيد الثّقفى و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن عثمان بن سهل بن حنيف و عبد الملك بن عيسى الثقفى و عبد اللّه بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثّقفى و محمد بن يعقوب بن عتبة عن أبيه و غيرهم كلّ قد حدّثنى من هذا الحديث بطائفة قال:

قال المغيرة بن شعبة فى خروجه إلى المقوقس مع بنى مالك، و إنّهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم: كيف خلصتم إلىّ من طلبتكم «۱»، و محمد و أصحابه بينى و بينكم؟

قالوا: لصقنا بالبحر، و قد خفناه على ذلك.

قال: كيف صنعتم فيما دعاكم إليه؟.

قالوا: ما تبعه منّا رجل واحد.

---

(ح/ ۴۵) انفرد به أبو نعيم و هو من حديث الواقدى، و هو متروك.

---

(۱) فى الخصائص: من طائفكم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۶

قال: لم؟

قالوا: جاءنا بدين محدث لا تدين به الآباء، و لا يدين به الملك، و نحن على ما كان عليه آباؤنا.

قال: كيف صنع قومه؟.

قالوا: اتّبعه أحداثهم، و قد لاقاه من خالفه من قومه و غيرهم من العرب فى مواطن، مرة تكون عليهم الدّبرة «۱»، و مرة تكون له «۲».

قال: ألا تخبروننى و تصدقوننى؟ إلى ماذا يدعو؟.

قالوا: يدعو إلى أن نعبد اللّه وحده لا شريك له، و نخلع ما كان يعبد الآباء، و يدعو إلى الصلاة و الزكاة.

قال: و ما الصلاة و الزكاة؟ ألهما وقت يعرف و عدد ينتهى؟

قالوا: يصلون فى اليوم و الليلة خمس صلوات، كلها لمواقيت و عدد، سموه له، و يؤدون من كل مال بلغ عشرين مثقالا، مثقالا، و كل إبل بلغت خمسا، شاة، و أخبروه بصدقة الأموال كلها.

قال: أفرأيتم إذا أخذها أين يضعها؟.

قالوا: يردها على فقرائهم، و يأمر بصلة الرحم، و وفاء العهد، و تحريم الربا و الزنا و الخمر، و لا يأكل مما ذبح لغير اللّه تعالى.

قال: هو نبى مرسل إلى الناس كافة، و لو أصاب القبط و الروم تبعوه، و قد أمرهم بذلك عيسى ابن مريم، و هذا الذى تصفون منه بعث به الأنبياء من قبله، و ستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد، و يظهر دينه إلى منتهى

---

(۱) الدّبرة: الهزيمة فى القتال.

(۲) فى الخصائص «لهم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۷

الخفّ و الحافر، و منقطع البحور، و يوشك قومه يدافعونه بالرماح.

قال، قلنا: لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا.

قال: فأنغض «۱» رأسه و قال: أنتم فى اللعب، ثمّ قال: كيف نسبه فى قومه؟.

قلنا: هو أوسطهم نسبا ..

قال: كذلك المسيح و الأنبياء عليهم السلام تبعث فى نسب قومها.

قال: كيف صدقه فى حديثه؟.

قال، قلنا: ما يسمّى إلّا الأمين من صدقه.

قال: انظروا فى أمركم، أترونه يصدق فيما بينكم و بينه و يكذب على اللّه!! قال: فمن تبعه؟.

قلنا: الأحداث.

قال: هم- و المسيح- أتباع الأنبياء قبله، فما فعلت يهود يثرب؟ فهم أهل التوراة، قلنا: خالفوه، فأوقع بهم فقتلهم و سباهم، و تفرقوا فى كل وجه.

قال: هم حسدة حسدوه، أما أنهم يعرفون من أمره مثل ما نعرف.

قال المغيرة: فقمنا من عنده، و قد سمعنا كلاما ذلّلنا لمحمد صلى اللّه عليه و سلم و خضّعنا، و قلنا: ملوك العجم يصدّقونه و يخافونه فى بعد أرحامهم منه، و نحن أقرباؤه و جيرانه لم ندخل معه!! قد جاءنا داعيا إلى منازلنا، قال المغيرة: فرجعنا إلى منازلنا، فأقمت بالإسكندرية لا أدع كنيسة إلّا دخلتها،

---

(۱) أنغض: حرّكه فى تعجب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۸

و سألت أساقفها، من قبطها و رومها، عما يجدون من صفة محمد صلى اللّه عليه و سلم، و كان أسقف من القبط هو رأس كنيسة أبى غنى «۱» كانوا يأتونه بمرضاهم فيدعو لهم، لم أر أحدا قطّ يصلى الصلوات الخمس أشد اجتهادا منه، فقلت: أخبرنى هل بقى أحد من الأنبياء؟.

قال: نعم، و هو آخر الأنبياء، ليس بينه و بين عيسى ابن مريم أحد، و هو نبى قد أمرنا عيسى باتباعه، و هو النبى الأمى العربى، اسمه أحمد، ليس بالطويل و لا بالقصير، فى عينيه حمرة، ليس بالأبيض و لا بالآدم، يعفى شعره، و يلبس ما غلظ من الثياب، و يجتزىء بما لقى من الطعام، سيفه على عاتقه، و لا يبالى من لاقى، يباشر القتال بنفسه و مع أصحابه، يفدونه بأنفسهم، هم له أشدّ حبا من أولادهم و آبائهم، يخرج من أرض القرظ «۲» و من حرم يأتى إلى حرم، يهاجر إلى أرض سباخ «۳» و نخل، يدين بدين إبراهيم عليه السلام.

قال المغيرة بن شعبة: زدنى فى صفته، قال يأتزر على وسطه، و يغسل أطرافه، و يخصّ بما لم يخصّ به الأنبياء قبله، كان النبىّ يبعث إلى قومه، و بعث إلى الناس كافة، و جعلت له الأرض مسجدا و طهورا، أينما أدركته الصلاة تيمم و صلّى، و من كان قبله مشدّدا عليهم لا يصلّون إلّا فى الكنائس و البيع.

---

(۱) أبى غثيم. كما فى بعض النسخ.

(۲) القرظ: شجر يسمى أيضا بشجر السّلم، و هو شجر من العضاه يستعمل فى الدباغة و يستخرج منه الصّمغ المعروف، و منه سمى «ذو سلم» و هو المكان الذى مرّ به رسول اللّه حين هاجر من مكة إلى المدينة- انظر تهذيب سيرة ابن هشام، تبويب و تعليق محمد رواس قلعه جى ۱/ ۱۴۷-.

(۳) أرض سباخ: أرض لم تحرث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۸۹

قال المغيرة فوعيت ذلك كلّه، من قوله و قول غيره، فرجعت إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فأسلمت، و أخبرته بما قال الملك و قالت الأساقفة الذين كنت أسائلهم و أسمع منهم من رؤساء القبط و الروم، و أعجب ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أحبّ أن يسمعه أصحابه، فكنت أحدّثهم ذلك فى اليومين و الثلاثة.

قال الشيخ: و نعوته و صفاته فى الكتب المنزّلة، و عند الرهابنة و الأساقفة و الأحبار من أهل الكتابين مستفيض، و كانوا يرجعون فى أمر بعثته و إرساله إلى علم متيقن كالضرورى، لتبشير الأنبياء صلوات اللّه عليهم به و بإرساله، و إيصائهم أمّتهم بتصديقه إن أدركته، و ما كانت فى أيديهم من الكتب و العهود المتقدمة المتواترة عن آبائهم و أسلافهم.

۴۶- و ذلك ما حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن المبارك الصنعانى قال ثنا زيد بن المبارك بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومى عن محمد بن طلحة التيمى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال:

كان كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة، و كانت قريش تسمى يوم الجمعة «عربة» فيخطبهم، فيقول أمّا بعد:

فاسمعوا و تعلّموا و افهموا و اعلموا، ليل ساج «۱»، و نهار ضاح «۲»، و الأرض مهاد «۳»، و السماء بناء، و الجبال أوتاد، و النجوم أعلام، و الأولون كالآخرين، و الأنثى و الذكر و الزوج إلى بليّ صائرين، فصلوا أرحامكم، و احفظوا أصهاركم، و ثمّروا أموالكم، فهل رأيتم من هالك رجع، أو ميّت

---

(ح/ ۴۶) لم أجده عند غير أبى نعيم فى الدلائل- انظر الخصائص ۱/ ۶۹-.

---

(۱) ليل ساج: ليل يروح و يجيء.

(۲) ضاح: ظاهر مضيء.

(۳) مهاد: ممهدة، أى صالحة للحياة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۰

نشر، الدار أمامكم، و الظنّ غير ما تقولون، حرمكم زيّنوه و عظّموه و تمسكوا به، فسيأتى له نبأ عظيم، و سيخرج منه نبى كريم ثمّ يقول:

نهار و ليل كل أوب بحادثسواء عليها ليلها و نهارها

يؤوبان بالأحداث حين تأوّباو بالنّعم الضّافى علينا ستورها

على غفلة يأتى النبيّ محمدفيخبر أخبارا صدوقا خبيرها ثمّ يقول: و اللّه لو كنت فيها ذا سمع و بصر و يد و رجل لتنصّبت فيها تنصّب الجمل، و لأرقلت «۱» فيها إرقال الفحل، ثمّ يقول:

يا ليتنى شاهد فحواء دعوتهحين العشيرة تبغى الحقّ خذلانا و كان بين موت كعب بن لؤى و بين مبعث النبيّ صلى اللّه عليه و سلم خمسمائة سنة و ستون سنة.

۴۷- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا نصر بن على قال ثنا ملام بن عمرو قال ثنا عبد اللّه بن بدر.

عن قيس بن طلق عن أبيه قال: خرجنا وفدا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فبايعناه و صلّينا معه و أخبرناه أنّ بأرضنا بيعة «۲» لنا، و استوهبناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضأ منه و تمضمض منه و صبّ لنا فى إداوة «۳» ثمّ قال:

اذهبوا بهذا الماء، فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم، و انضحوا مكانها من هذا الماء، و اتخذوا مكانها مسجدا، قلنا: إنّ البلد بعيد و الحرّ شديد، و الماء ينشف، قال فأمدّوه من الماء، فإنّ الماء لا يزيده إلّا طيبا، قال:

---

(ح/ ۴۷) قال فى الخصائص ۱/ ۲۱۷ أخرجه ابن أبى شيبة و ابن سعد و البيهقى، و أخرجه أيضا النسائى فى كتاب المساجد ۲/ ۳۸ من طريق رجاله ثقات.

---

(۱) أرقل: أسرع.

(۲) بيعة: معبد.

(۳) إداوة: إناء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۱

فخرجنا و تشاححنا على حمل الإداوة أيّنا يحملها، فجعلها نبيّ اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بيننا نوبا، على كل رجل يوما و ليلة، فخرجنا حتى قدمنا بلدنا، ففعلنا الذى أمرنا به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و راهبنا يومئذ رجل من طيّء، فأذّنّا، فقال راهبنا لما سمع الآذان: دعوة حقّ، ثمّ استقبل تلعة «۱» من تلاعنا ثمّ ذهب فلم ير بعد.

## قصة إسلام زيد بن سعنة «۲»:

۴۸- ثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المتوكل العسقلانى و ثنا محمد بن على قال ثنا ابن قتيبة «۳» قال ثنا محمد بن أبى السّرىّ قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد اللّه بن سلام عن أبيه عن جده قال: قال عبد اللّه بن سلّام:

إنّ اللّه عزّ و جل لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة: إنّه لم يبق من علامات النبوة شيء إلّا و قد عرفتها فى وجه محمد صلّى اللّه عليه و سلّم حين نظرت إليه إلّا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، و لا يزيده شدة الجهل عليه إلّا حلما، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه و جهله، قال:

فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما من الحجرات و معه علىّ بن أبى طالب، فأتاه

---

(ح/ ۴۸) أخرجه ابن حبان فى صحيحه- زوائد ابن حبان ۵۱۶- و الطبرانى و الحاكم ۳/ ۶۰۴ و قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و هو من غرر الحديث. و محمد بن أبى السرى العسقلانى ثقة أ. ه. و أخرجه البيهقى و أبو الشيخ فى كتاب أخلاق النبى ۸۳، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۴۰ رجال الطبرانى ثقات، و قال ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۵۴۸ و رجال الإسناد موثوقون و قد صرّح الوليد بن مسلم فيه بالتحديث، و مداره على محمد بن أبى السرى و هو محمد بن المتوكل وثقه ابن معين ولّينه أبو حاتم.

---

(۱) التلعة: ما ارتفع من الأرض، و ما انخفض منها، فهى من أسماء الأضداد.

(۲) و يقال «سعية» بالياء و ضم السين، و لكن بالنون «سعنة» أكثر- انظر: الاستيعاب لابن عبد البر فى ترجمته.

(۳) هو: محمد بن الحسن بن قتيبة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۲

رجل على راحلته كالبدوى فقال: يا رسول اللّه إنّ قرية بنى فلان قد أسلموا و دخلوا فى الإسلام، فكنت حدّثتهم أنّهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدا، و قد أصابتهم سنة و شدّة و قحوط من الغيث، و إنى أخشى يا رسول اللّه أن يخرجوا من الإسلام طمعا، كما دخلوا فيه طمعا، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به، قال، فنظر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إلى رجل إلى جانبه- أراه عليا- فقال: ما بقى منه شيء يا رسول اللّه. قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه فقلت له: يا محمد هل لك أن تبيعنى تمرا معلوما من حائط بنى فلان إلى أجل كذا و كذا؟ فقال لا يا يهودى، و لكن أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا و كذا، و لا أسمّى حائط بنى فلان، قال: فقلت نعم، فبايعنى، فأطلقت هميانى «۱» فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب فى تمر معلوم إلى أجل كذا و كذا، فأعطى الرجل و قال: أعجل عليهم و أغثهم بها. قال زيد بن سعنة:

فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة، فخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى جنازة رجل من الأنصار و معه أبو بكر و عمر و عثمان فى نفر من أصحابه، فلما صلّى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس إليه، أتيته فأخذت بجوامع قميصه وردائه، و نظرت إليه بوجه

غليظ و قلت: ألا تقضيني يا محمد حقي؟ فواللّه ما علمتكم يا بنى عبد المطلب إلّا لمطل «۲»، و لقد كان لى بمخالطتكم علم، قال فنظر إلىّ عمر بن الخطاب و عيناه تدوران فى وجهه كالفلك المستدير، ثمّ رمانى بطرفه و قال: يا عدوّ اللّه أتقول لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ما أسمع، و تفعل به ما أرى؟ فوالذى بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفى رأسك، و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ينظر إلى عمر فى سكون و تؤدة و تبسّم ثمّ قال:

---

(۱) الهميان: كيس توضع فيه النقود.

(۲) مطل: تؤخرون وفاء الدين دون عذر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۳

أنا و هو كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر، أن تأمرنى بحسن الأداء و تأمره بحسن التّباعة «۱»، اذهب به يا عمر فاقضه حقّه و زده عشرين صاعا مكان ما رعته «۲».

قال زيد: فذهب بى عمر فقضانى حقى، و زادنى عشرين صاعا من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة؟ فقال: أمرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أن أزيدك مكان ما رعتك، فقلت: أتعرفنى يا عمر؟ قال: لا، فمن أنت؟ فقلت: أنا زيد بن سعنة، قال: الحبر؟ قلت: الحبر، قال: فما دعاك أن تقول لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ما قلت، و تفعل به ما فعلت؟ قلت: يا عمر كل علامات النبوة قد عرفت فى وجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم حين نظرت إليه، إلّا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، و لا يزيده شدّة الجهل عليه إلّا حلما، فقد خبرتهما، فأشهدك يا عمر أنى قد رضيت باللّه ربا، و بالإسلام دينا، و بمحمد نبيا، و أشهدك أن شطر مالى- فإنى أكثرها مالا- صدقة على أمة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال عمر: أو على بعضهم، فإنّك لا تسعهم كلهم، قلت: أو على بعضهم قال: فرجع عمر و زيد إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقال زيد: أشهد أنّ لا إله إلّا اللّه و أنّ محمدا عبده و رسوله، فآمن به و صدّقه و تابعه و شهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مشاهد كثيرة، ثمّ قتل فى غزاة تبوك شهيدا مقبلا غير مدبر رحمه اللّه.

۴۹- حدّثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عمر بن

---

(ح/ ۴۹) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۵۷ أخرجه البيهقى و الطبرانى و الخرائطى فى الهواتف، و قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۳۶۷ رواه البغوى و ابن سعد و ابن شاهين و ابن السكن و غيرهم، و قال فى الإصابة ۳/ ۳۵۹ هو من طريق العلاء بن الفضل بن أبى سويّة المنقرى حدّثنى أبى الفضل بن عبد الملك عن أبيه عبد الملك بن أبى سوية عن أبيه أبى سوية عن أبيه خليفة بن عبدة ... و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۳۲ رواه الطبرانى و فيه من لم أعرفهم.

---

(۱) التباعة: طلب الدين.

(۲) رعته: أفزعته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۴

على قال ثنا العلاء بن الفضل بن أبى سوية «۱» بن خليفة بن عبدة «۲» قال ثنا أبى عن جده أبى سوية بن خليفة و كان خليفة مسلما قال:

سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواءة «۳» بن جشم بن سعد فقلت: كيف سمّاك أبوك محمدا؟ فضحك. ثمّ قال: أخبرنى أبى عدىّ بن ربيعة قال:

خرجت أنا و سفيان بن مجاشع و يزيد بن عمر بن ربيعة و أسامة بن مالك نريد ابن جفنة، فلما قربنا منه نزلنا إلى شجرات و غدير

فقلنا: لو اغتسلنا و زهّينا «۴» ثيابنا ههنا من قشف «۵» السفر، فجعلنا نتحدث فأشرف علينا ديرانىّ «۶» من قائم له فقال: إنى أسمع لغة قوم ليست بلغة أهل هذه البلاد، قلنا: نحن قوم من مضر، قال: من أى المضريين؟ قلنا من خندف «۷»، قال: إنّه سيبعث و شيكا نبى منكم، فخذوا نصيبكم منه تسعدوا، قلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، فأتينا ابن جفنة فقضينا حاجتنا، ثمّ انصرفنا، فولد لكل رجل منا ابن فسماه محمدا، يدور على ذلك الإسم.

---

(۱) فى الأصل «سرية» فصححناه من الإصابة.

(۲) فى الأصل «عبيدة» فصححناه من الإصابة.

(۳) فى الأصل «سوادة» فصححناه من الإصابة.

(۴) زهينا ثيابنا: نظفناها.

(۵) قشف السفر: و سخه.

(۶) الديرانى: صاحب الدير أو المقيم فيه نسبة إلى الدير على غير القياس.

(۷) خندف: هى ليلى بنت حلوان بن عمران زوجة إلياس بن مضر والد مدركة، و سميت خندفا كما يحكى الفيروز آبادى فى القاموس: خرج إلياس فى نجعة فنفرت إبله من أرنب فخرج إليها عمرو- ابنه- فأدركها، و خرج عامر- ابنه الثانى- فتصيدها و طبخها، و انقمع عمير- ابنه الثالث- فى الخباء، و خرجت أمهم- زوجته- تسرع، فقال لها إلياس أين تخندفين، فقالت:

ما زلت أخندف فى أثركم، فلقبوا: مدركة، و طابخة، و قمعة، و خندف.- ر: القاموس المحيط: خندوف-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۵

## الفصل السّادس توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته «۱»

۵۰- حدّثنا سليمان بن أحمد إملاء سنة إحدى و خمسين و ثلاث مائة قال ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى بمصر سنة ثمانين و مائتين قال ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعنبى عن أبى القاسم الطائى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال:

لما ظهر سيف بن ذى يزن على اليمن و ظفر بالحبشة و نفاهم عنها- و ذلك بعد مولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بسنتين- أتته و فود العرب و أشرافها و شعراؤها تهنيه و تمدحه، فأتاه و فد قريش، و فيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى، و أمية «۲» بن عبد شمس، و عبد اللّه بن جدعان، و خويلد بن أسد بن عبد العزّى، و وهب «۳» بن عبد مناف بن زهرة، فى ناس من وجوه قريش فقدموا عليه بصنعاء و هو فى رأس قصر له يقال له غمدان، قال، فاستأذنوا عليه فأذن لهم فإذا الملك متضمّخ بالعبير «۴» ينطف و بيص «۵»

---

(ح/ ۵۰) أخرجه البيهقى و أبو نعيم و ابن عساكر- انظر الخصائص ۱/ ۲۰۲- و فيه الكلبى و هو متهم بالكذب.

---

(۱) وضع الفصل هنا و العنوان الذى تحته من زياداتنا.

(۲) فى الأصل «عبد مناف بن أمية» و ما أثبتناه هو الصواب.

(۳) فى الأصل: وهيب.

(۴) العبير: أخلاط من الطيب.

(۵) ينطف و بيص المسك: تقطر حبيباته اللامعة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۶

المسک من مفرق رأسه، و عن يمينه و عن شماله الملوک و أبناء الملوک و المقاول «۱»، فلما دخلوا عليه، دنا منه عبد المطلب، فاستأذنه فى الكلام، فقال له سيف بن ذى يزن: إن كنت ممن يتكلم بين يدى الملوک أذنّا لک، فقال عبد المطلب: أيها الملک إنّ اللّه عزّ و جل قد أحلک محلا رفيعا، شامخا منيعا، و أنبتک منبتا طابت أرومته «۲»، و غذيت جرثومته «۳»، و ثبت أصله، و بسق فرعه، فى أطيب موطن، و أكرم معدن، فأنت- أبيت اللعن- رأس العرب و ربيعها الذى تخصب به، و أنت أيها الملک رأس العرب الذى له تنقاد، و عمودها الذى عليه العماد، و معقلها الذى تلجأ إليه العباد، سلفک لنا خير سلف، و أنت لنا منهم خير خلف، و لم يهلک من أنت خلفه، و لم يخمل ذكر من أنت سلفه، نحن أيها الملک أهل حرم اللّه و سدنة بيته، أشخصنا إليک الذى أبهجنا لكشفک الكرب الذى فدحنا، فنحن وفد التهنية، لا وفد المرزية.

فقال سيف بن ذى يزن و أيهم أنت أيها المتكلم؟ قال: أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن أختنا؟ قال، نعم، قال، فأدناه، ثمّ أقبل عليه و على القوم، فقال: مرحبا و أهلا، و ناقة و رحلا، و مستناخا سهلا، و ملكا ربحلا «۴» يعطى عطاء جزلا، و قد سمع الملک مقالتكم، و عرف قرابتكم، و قبل وسيلتكم، فأنتم أهل الليل و النهار، و لكم الكرامة ما أقمتم، و الحباء «۵» إذا ظعنتم «۶»، انهضوا إلى دار الضيافة و الوفود،

---

(۱) المقاول: المفاوض.

(۲) أرومته: حسبه.

(۳) جرثومته: أصله.

(۴) ربحل: عظيم الشأن.

(۵) الحباء: ما يكرم به رجل آخر.

(۶) ظعنتم: رحلتم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۷

و أمر لهم بالإنزال، فأقاموا شهرا لا يصلون إليه، و لا يأمرهم بالانصراف، ثمّ انتبه لهم انتباهة، فأرسل إلى عبد المطلب دونهم، فلما دخل عبد المطلب أدناه، و قرّب مجلسه و استحياه ثمّ قال:

يا عبد المطلب إنى مفض «۱» إليک من سرّ علمى ما لو غيرک يكون لم أبح به، و لكن وجدتک معدنه فأطلعتک طلعه، فليكن عندک مطويا، حتى يأذن اللّه عزّ و جل فيه، فإنّ اللّه بالغ أمره، إنى أجد فى الكتاب المكنون، و العلم المخزون، الذى اخترناه لأنفسنا، و احتجبناه دون غيرنا، خيرا عظيما، و خطرا جسيما، فيه شرف الحياة، و فضيلة الوفاة للناس كافة، و لرهطک عامة، و لک خاصة.

قال عبد المطلب: مثلک أيها الملک سرّ و برّ، فما هو؟- فداک أهل الوبر، زمرا بعد زمر.

قال: إذا ولد بتهامة غلام به علامة، بين كتفيه شامة، كانت له الإمامة، و لكم به الزعامة، إلى يوم القيامة.

قال عبد المطلب:- أبيت اللعن- لقد إبت بخير ما آب به وافد قوم، و لولا هيبة الملک و إعظامه و إجلاله لسألته من بشارته إياى ما أزداد به سرورا.

قال سيف بن ذى يزن: هذا زمنه الذى يولد فيه، أو قد ولد؟ اسمه محمد، بين كتفيه شامة، يموت أبوه و أمه، و يكفله جده و عمه، و قد وجدناه مرارا، و اللّه باعثه جهارا، و جاعل له منّا أنصارا، يعزّ بهم أولياءه، و يذلّ بهم أعداءه، و يضرب بهم الناس عن عرض، و يستبيح بهم كرائم الأرض،

---

(۱) فى الأصل: مفوّض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۸

و يعبد الرحمن، و يدحر الشيطان، و يخمد النيران، و يكسر الأوثان، قوله فصل، و حكمه عدل، يأمر بالمعروف و يفعله، و ينهى عن المنكر و يبطله.

قال عبد المطلب: أيها الملك عزّ جارك، و سعد جدّك، و علا كعبك و نما أمرك، و طال عمرك، و دام ملكك، فهل الملك ساری بإفصاح، فقد أوضح بعض الإيضاح.

فقال سيف بن ذی يزن: و البيت ذی الحجب، و العلامات على النّصب، إنّك يا عبد المطلب، لجده غير كذب، قال، فخرّ عبد المطلب ساجدا، فقال: ارفع رأسك، فقد ثلج صدرك، و علا أمرك، فهل أحسست شيئا مما ذكرت لك؟.

قال عبد المطلب: نعم أيها الملك، إنّه كان لی ابن و كنت به معجبا، و عليه رقيقا، فزوجته كريمة من كرائم قومی آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فجاءت بغلام سميته محمدا، مات أبوه و أمه، و كفلته أنا و عمه، بين كتفيه شامة، و فيه كل ما ذكرت من علامة.

قال سيف بن ذی يزن: إنّ الذی ذكرت لك كما ذكرت لك، فاحتفظ بابنك، و احذر عليه اليهود، فإنّهم له أعداء، و لن يجعل اللّه لهم عليه سبيلا، واطو ما ذكرت لك، دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإنی لست آمن أن تدخلهم النّفاسة، من أن تكون له الرياسة، فيبغون له الغوائل و ينصبون له الحبائل، و هم فاعلون أو أبناؤهم، و لولا أنی أعلم أن الموت مجتاحی قبل مبعثه لسرت بخيلی و رجلی، حتى أصيّر يثرب دار ملكی، فإنی أجد فی الكتاب الناطق، و العلم السابق، أنّ بيثرب استحكام أمره، و موضع قبره، و أهل نصرته، و لولا أنی أقيه من الآفات و أحذر عليه العاهات، لأوطأت أسنان العرب كعبه، و لأعلنت على حدثة من سنّه ذكره، و لكنی صارف إليك ذلك من غير تقصير بمن معك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۹۹

ثمّ أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل، و عشرة أعبد، و عشر إماء، و عشرة أرطال من فضّة، و خمسة أرطال ذهبا، و كرش مملوءة عنبرا، و أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك، و قال له: إذا كان رأس الحول فاتنی بخبره، و ما يكون من أمره، فهلك ابن ذی يزن قبل رأس الحول. و كان عبد المطلب يقول: لا يغبطنی يا معشر قريش رجل منكم بجزيل عطاء الملك و إن كثر، فإنّه إلى نفاد، و لكن ليغبطنی بما يبقى لی شرفه و ذكره، و لعقبی من بعدی. و كان إذا قيل له ما ذاك؟ قال: سيعلن و لو بعد حين.

۵۱- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن أبی يحيى ثنا سعيد بن عثمان ثنا على بن قتيبة الخراسانی قال ثنا خالد بن إلياس عن أبی بكر بن عبد اللّه بن أبی الجهم عن أبيه عن جده قال سمعت أبا طالب يحدث عن عبد المطلب قال:

بينا أنا نائم فی الحجر إذ رأيت رؤيا هالتنی ففزعت منها فزعا شديدا، فأتيت كاهنة قريش، و علیّ مطرف خزّ «۱» و جمّتی «۲» تضرب منكبی، فلما نظرت إلیّ عرفت فی وجهی التغير، و أنا يومئذ سيد قومی، فقالت ما بال سيدنا قد أتانا متغير اللون؟ هل رأيت من حدثان الدهر شيئا؟

فقلت: بلى- و كان لا يكلمها أحد من الناس حتى يقبّل يدها اليمنى ثمّ يضع يده على أم رأسها يبدو «۳» بحاجته، و لم أفعل لأنی كنت كبير قومی- فجلست فقلت: إنی رأيت الليلة و أنا نائم فی الحجر كأنّ شجرة نبتت قد نال رأسها السماء، و ضربت بأغصانها المشرق و المغرب، و ما رأيت نورا أزهر «۴» منها، أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا، و رأيت العرب

---

(ح/ ۵۱) انفرد به أبو نعيم و فيه خالد بن الياس متروك الحديث.

---

(۱) مطرف خز: رداء مصنوع من أجود أنواع الحرير.

(۲) الجمة: شعر الرأس إذا بلغ المنكبين.

(۳) يبدو: يبدأ.

(۴) الخصائص ۱/ ۹۸ «أظهر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۰

و العجم ساجدين لها، و هى تزداد كل ساعة عظما و نورا و ارتفاعا ساعة تزهر «۱»، و رأيت رهطا من قريش قد تعلّق بأغصانها، و رأيت قوما من قريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخّرهم شاب لم أر قطّ أحسن منه وجها، و لا أطيب منه ريحا، فيسكر أضلعهم «۲»، و يقلع أعينهم، فرفعت يدى لأتناول منها نصيبا فمنعنى الشابّ، فقلت: لمن النصيب؟ فقال: النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها، و سبقوك إليها. فانتبهت مذعورا فزعا، فرأيت وجه الكاهنة قد تغيّر، ثمّ قالت: لئن صدقت رؤياك، ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق و المغرب، و يدين له الناس.

ثمّ قال لأبى طالب: لعلّك تكون هذا المولود، فكان أبو طالب يحدّث بهذا الحديث، و النبى صلى اللّه عليه و سلم قد خرج و يقول: كانت الشجرة- و اللّه أعلم «۳»- أبا القاسم الأمين، فيقال له: ألا تؤمن به؟ فيقول: السّبّة و العار.

۵۲- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن موسى أبو غزية عن على بن عيسى بن جعفر عن أبيه عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة العدوى قال:

لقيت زيد بن عمرو بن نفيل و هو خارج من مكة يريد حراء يصلى فيه، و إذا هو قد كان بينه و بين قومه سوء فى صدر النهار، فيما أظهر من خلافهم و اعتزال آلهتهم و ما كان يعبد آباؤهم، فقال زيد بن عمرو: يا عامر إنى خالفت قومى فاتبعت ملّة إبراهيم خليل اللّه و ما كان يعبد ابنه إسمعيل عليهما السلام من بعده، و ما كان يصلّون إلى هذه القبلة، فأنا أنتظر نبيا

---

(ح/ ۵۲) قال فى فتح البارى ۸/ ۱۴۲ رواه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۶۱ و الفاكهى بإسناده ثمّ ذكر الحديث، و انظر الإصابة أيضا، و يظهر أنّ إسناده عنده مقبول لأنّه اشترط فى مقدمة الفتح أن لا يذكر من الحديث إلّا ما توفر فيه شرط الصحة أو الحسن- ر: هدى السارى ۱/ ۱۶ و الخصائص ۱/ ۶۱.

---

(۱) فى الخصائص ۱/ ۹۸ «تظهر».

(۲) الخصائص ۱/ ۹۹ «أظهرهم».

(۳) فى الخصائص ۱/ ۹۹ «و اللّه أبا القاسم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۱

من ولد إسمعيل من بنى عبد المطلب اسمه أحمد، و لا أرانى أدركه، فأنا يا عامر أو من به، و أصدّقه، و أشهد أنّه نبى، فإن طالت بك المدّة فرأيته فأقرئه منى السلام، و سأخبرك يا عامر ما نعته، حتى لا يخفى عليك، قلت: هلم، قال: هو رجل ليس بالقصير و لا بالطويل، و لا بكثير الشعر و لا بقليله، و ليس تفارق عينيه حمرة، و خاتم النبوة بين كتفيه، و اسمه أحمد، و هذا البلد مولده و مبعثه حتى يخرجه قومه منها، و يكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب، فيظهر أمره، فإياك أن تخدع عنه، فإنى بلغت البلاد كلّها أطلب دين إبراهيم الخليل عليه السلام، و كل من أسأل من اليهود و النصارى و المجوس يقول: هذا الدين وراءك، و ينعتونه مثل ما نعتّه لك، و يقولون:

لم يبق نبىّ غيره.

قال عامر: فوقع فى نفسى الإسلام من يومئذ، فلما تنبّأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كنت رجلا حليفا فى قومى، و كان قومى أقلّ

قريش عددا، فلم أقدر على اتباعه ظاهرا، فأسلمت سرا، و كنت أخبرت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بما أخبرنى به زيد بن عمرو بن نفيل، فترحم عليه النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و قال: لقد رأيته فى الجنة يسحب ذيلا له أو ذيولا.

۵۳- عن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم:

أنّ هرقل قال لدحية الكلبىّ حين قدم عليه بكتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

و يحك، و اللّه إنى لأعلم أنّ صاحبك لنبىّ مرسل و أنّه للذى كنا ننتظره، نجده فى كتبنا، و لكنى أخاف الروم على نفسى، و لولا ذلك لا تبعته، فاذهب إلى «ضغاطر» الأسقف فاذكر له أمره، فهو و اللّه فى الروم أعظم منى، و أجوز عندهم قولا حتى أنظر ماذا يقول، قال فجاءه دحية الكلبى، فأخبره بما جاء به من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى هرقل، و إلى ما يدعو إليه، قال،

---

(ح/ ۵۳) قال فى فتح البارى ۱/ ۴۱ و أخرجه ابن إسحق مرسلا عن بعض أهل العلم.



فقال ضغاطر: صاحبك و اللّه نبىّ مرسل، نعرفه بصفته، و نجده فى كتبنا باسمه، قال ثمّ دخل فألقى ثيابا كانت عليه سودا، و لبس ثيابا بيضا، ثمّ أخذ عصاه فخرج على الروم و هم فى الكنيسة، فقال: يا معشر الروم، إنّه قد جاءنا كتاب أحمد، يدعونا فيه إلى اللّه، و إنى أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أن أحمد عبده و رسوله، قال فوثبوا إليه و ثبة رجل واحد فضربوه حتى قتلوه، فلما رجع دحية إلى هرقل و قد أخبره الخبر قال: قد قلت لك أنّا نخافهم على أنفسنا، فضغاطر و اللّه كان أعظم عندهم منى، و أجوز قولا منى.

۵۴- حدّثنا أبىّ قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن سليم بعبادان ثنا على بن داود القنطرى قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الراسى «۱» عن مالك عن نافع عن ابن عمر:

أنّ عمر بن الخطاب وجّه إلى سعد أن وجّه نضلة بن معاوية الأنصارى إلى حلوان العراق ليغير على ضواحيها و ليفتتحها، قال، فوجّه سعد نضلة فى أربعمائة فارس فأتوا حلوان العراق، فأغاروا على ضواحيها، ففتحوها، فأصابوا غنيمة و سبيا، و كان وقت الظهر، فألجأ نضلة الغنيمة و السبى إلى سفح الجبل، ثمّ قام فأذّن، فقال: اللّه أكبر اللّه أكبر، فسمع مجيبا من الجبل: كبّرت كبيرا يا نضلة، فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، إذا مجيب يجيبه: بذلك شهد أهل السموات و الأرض، فلما قال: أشهد أنّ محمدا رسول اللّه، فإذا مجيب يجيبه: نبى بعث و لا نبى بعده، فلما أن قال: حىّ على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها، و واظب عليها، فلما أن قال: حىّ على الفلاح، قال: قد أفلح من أجاب محمدا، و هو البقاء لأمته، فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا من أنت؟ رحمك

---

(ح/ ۵۴) هذا الحديث له طرق عديدة ذكرها ابن عراق فى تنزيه الشريعة ۱/ ۲۴۰ و ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۲۴۰ و ۱/ ۵۶۱ قال السيوطى فى الخصائص ۳/ ۴۱۲ أخرجه البيهقى و أبو نعيم بسند ضعيف عن ابن عمر.

---

(۱) الصواب «عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبى» و هو ضعيف.



اللّه، قال: أنا وفد اللّه، و وفد نبيه، و وفد عمر بن الخطاب، فانفلق عن شيخ عليه ثوبان من الصوف رأسه كرأس رحاء، فقلنا: من أنت؟ رحمك اللّه قال أنا زريب بن برثملا «۱»، وصىّ عيسى بن مريم، أسكننى فى هذا الجبل، و دعا لى بطول الحياة إلى حين نزوله من السماء، فينزل فيكسر الصليب و يقتل الخنزير و يتبرأ مما عليه النصارى، أما إذ فاتنى لقاء محمد صلى اللّه عليه و سلم فأقرئوا عمر بن الخطاب منى السلام و قولوا: يا عمر سدّد و قارب، فقد دنا الأمر، و أخبروه بهذه الخصال، فإذا ظهرت فى أمة محمد فالهرب الهرب، إذا استغنى الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و انتسبوا إلى غير مناسبهم، و انتموا إلى غير مواليهم، و لم يرحم كبيرهم صغيرهم، و لم

يوقّر صغيرهم كبيرهم، و ترك الأمر بالمعروف و لم يؤمر به، و ترك المنكر و لم ينه عنه، و تعلّم العلماء العلم ليجلبوا إليهم الدرهم و الدينار، و كان المطر قيظا، و الولد غيظا، و طوّلوا المنار، و فضّضوا المصاحف، و زخرفوا المساجد، و شيّدوا البناء، و باعوا الدين بالدنيا، و قطعوا الأرحام، و باعوا الأحكام، و خرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلّم، و ركبت الفروج السروج، فعند ذلك قيام الساعة، قال، ثمّ غاب عنا، فكتب سعد إلى عمر بما أفاء اللّه عليه و ما كان من خبر نضلة، و كتب عمر إلى سعد: للّه أبوك، سر أنت و من معك من المهاجرين و الأنصار، فإنّ النبى صلى اللّه عليه و سلم حدّثنا أن رجلا من أصحاب عيسى نزل ذلك الجبل، فسار سعد فى أربعة آلاف من المهاجرين و الأنصار ينادى بالأذان أربعين يوما فلا جواب.

۵۵- حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدّثنى محمد بن أحمد

---

(ح/ ۵۵) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۴۱۸ أخرجه الطبرانى و البزار و فيه محمد بن الحجاج اللخمى و هو كذاب. و قال ابن حجر فى الإصابة ۳/ ۲۶۵ طرقه كلها ضعيفة. و قال ابن عراق فى تنزيه الشريعة ۱/ ۲۴۱ و قال السيوطى فى الخصائص: ثمّ وقفت عليه من حديث سعد بن أبى وقاص أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهرى فى كتاب الزهرة له فقال: حدّثنا أحمد بن عبيد النحوى ثنا على بن محمد المدائنى حدّثنا محمد بن عبد اللّه بن أخى الزهرى عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن سعد فذكره، و هو أمثل طرق الحديث، فإنّ ابن أخى الزهرى فمن فوقه من رجال الصحيحين، و على المدايني ثقة، و أحمد بن عبيد قال فيه ابن عدى صدوق له مناكير، فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق لحكم للحديث بالحسن لما تقدم من الطرق، خصوصا الطريق الذى فى زيادات الزهد لابن حنبل فإنّه مرسل قوى الإسناد، فإذا ضم إلى هذه الطريق الموصولة التى ليس فيها واه و لا متهم حكم بحسنه بلا توقف أ. ه. و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۳۱۵ باسناده من طريق محمد بن على القرش و ذكره مختصرا.

---

(۱) فى الإصابة ۱/ ۵۶۱ «زريب بن ثرملا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۴

الزهرى قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن داود قال ثنا محبوب بن الحسن عن ابن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

لما قدم وفد إياد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أيكم يعرف قسّ بن ساعدة الإيادى قالوا: كلنا نعرفه يا رسول اللّه قال: فما فعل؟

قالوا مات يا رسول اللّه، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: رحم اللّه قسّ بن ساعدة، ما أنساه، و كأنى أنظر إليه بسوق عكاظ «۱» فى الشهر الحرام على جمل له أورق «۲» أحمر و هو يخطب الناس و يتكلم بكلام عليه حلاوة، و هو يقول:

أيها الناس اجتمعوا و استمعوا، و احفظوا و عوا، من عاش مات، و من مات فات، و كل ما هو آت آت، ليل داج «۳» و سماء ذات أبراج، بحار تزخر، و نجوم تزهر، و مطر و نبات، و آباء و أمهات، و ذاهب و آت، وضوء و ظلام، و برّ و آثام، لباس و مركب، و مطعم و مشرب، إنّ فى السماء لخبرا، و إنّ فى الأرض لعبرا، مهاد «۴» موضوع، و سقف مرفوع، و نجوم تمور «۵»، و بحار لا تغور، أقسم قس قسما حقا، لئن كان فى الأرض رضا ليكون سخطا، إنّ للّه دينا هو أحبّ الأديان إليه من دينكم الذى أنتم عليه، مالى أرى الناس

---

(۱) سوق يعقد مدّة عشرين يوما ابتداء من أول ذى القعدة، و مكانه بين نخلة و الطائف، تجتمع فيه قبائل العرب فيتعاكظون- أى يتفاخرون- و يتناشدون الأشعار.

(۲) أورق: لونه بياض فى سواد.

(۳) داج: مظلم.

(۴) المهاد: المراد بها هنا الأرض.

(۵) تمور: تتحرك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۵

يـذهبون و لا يرجعون، أرضوا بالمقام هناك فأقاموا، أم تركوا هناك فناموا، ثمّ قال: أقسم قسّ قسـما برا لا إثم فيه، ما للّه على الأرض دين هو أحب إليه من دين أظلّكم إبّانه، و أدرككم أوانه، طوبى لمن أدركه فاتّبعه، و ويل لمن أدركه ففارقه، ثمّ أنشأ يقول «۱»:

فى الذّاهبين الأوّلين‌من القرون لنا بصائر

لمّا رأيت مواردالموت ليس لها مصادر

و رأيت قومى نحوهاتمضى «۲» الأصاغر و الأكابر

لا يرجع الماضى إلىّ «۳»و لا من الباقين غابر

أيقنت أنى لا محالةحيث صار القوم صائر فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: يرحم اللّه قسّ بن ساعدة لأرجو أن يأتى يوم القيامة أمّة وحده.

و فى حديث محمد بن أحمد بن الحسن: فوثب رجل من القوم فقال:

يـا رسول اللّه بينا نحن فى ملاعبنا إذ أشـرف علينا من شـرفة الجبل، و رأيت طيرا كثيرا و وحشا كثيرا فى بطن الوادى، فإذا ابن ساعـدة مؤتزر بشملة، مرتدى بأخرى، و بيده هراوة «۴» و هو واقف على عين من ماء، و هو يقول:

«لا و إله السماء لا يشرب القوىّ قبل الضعيف، بل يشرب الضعيف قبل القوى».

---

(۱) أى أنّ الذى أنشد هذا الشـعر هو قس كما فى رواية أخرى ذكرها البيهقى ۲/ ۶۲ أنّ الرسول قال: ثمّ أنشد قس أبياتا من الشعر لم أحفظها عنه فقام أبو بكر فقال: أنا حضرت ذلك المقام و حفظت تلك المقالة ثمّ أنشد هذه الأبيات.

(۲) فى مجمع الزوائد: «يسعى».

(۳) فى مجمع الزوائد: «إليك».

(۴) الهراوة: العصا الضخمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۶

فو الذى بعثك بالحق نبيا يا رسول اللّه لقد رأيت القوىّ من الطير يتأخر عن شرب الضعيف، و لقد رأيت القوىّ من الوحش يتأخر عن شرب الضعيف، فلما تنحى ما حوله هبطت إليه من ثنية الجبل، فرأيته واقفا بين قبرين يصلى، فقلت: أنعم صباحا، ما هذه الصلاة التى لا تعرفها العرب؟

قال: صـليتها لإله السـماء، قلت: و هل للسـماء من إله سوى اللات و العزّى؟ فانتفض ... «۱» ثمّ قال: إليك عنى يا أخا إياد، إنّ للسـماء إلهـا عظيم الشـأن، هو الـذى خلقهـا فسوّاهـا، و بـالكواكب زينها، و بالقمر المنير و الشـمس أشـرقها، أظلم ليلها و أضاء نهارها. و ذكر الحديث.

---

(۱) بياض فى الأصل، و يظهر أنّه لا يوجد كلام ساقط لأنّ المعنى تام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۷

## الفصل السّابع «۱» ذكر ما سمع من الجنّ و أجواف الأصنام و الكهّان بالإخبار عن نبوته صلى اللّه عليه و سلم

۵۶- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى و أحمد بن بشير الطيالسى قالا ثنا عبد الجبار بن عاصم قال ثنا أبو المليح الرقى عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل.

عن جابر بن عبد اللّه إنّ أوّل خبر كان بالمدينة بمبعث النبى صلى اللّه عليه و سلم أنّ امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجن، فجاء فى صورة طائر أبيض، فوقع على حائط لهم فقالت له: ألا تنزل إلينا فتحدثنا و نحدثك و تخبرنا و نخبرك؟ قال لها: إنه قد بعث نبيّ بمكة حرم الزنا و منع منا القرار.

۵۷- حدّثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو رضوان قال ثنا أشعث بن شعبة عن أرطأة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول:

كانت امرأة بالمدينة يغشاها جانّ، يتكلم، و يسمعون صوته، قال، فغاب، فلبث ما لبث فلم يأتها، و لم يختلف إليها، فلما كان بعد إذ هو يطلع من كوّة، فنظرت إليه فقالت: يا ابن لوذان ما كانت لك عادة تطلع من

---

(ح/ ۵۶) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۸۹ و أحمد و الطبرانى فى الأوسط و البيهقى كلهم عن جابر و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۴۳ و رجاله و ثقوا، و قال السيوطى فى الخصائص ۲/ ۲۵۸ و أخرجه ابن سعد ۱/ ۱۶۷ و البيهقى من وجه آخر عن على بن حسين مرسلا.

(ح/ ۵۷) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۵۸ أخرجه أبو نعيم عن أرطأة بن المنذر.

---

(۱) هو الفصل الثامن فى تصنيف أبى نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۸

الكوّة فما بالك؟ فقال: إنّه خرج نبيّ بمكة، و إنى سمعت ما جاء به، فإذا هو يحرم الزنا فعليك السلام.

۵۸- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال:

قال عثمان بن عفان: خرجنا فى عير إلى الشام قبل أن يبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما كنا بأفواه الشام و بها كاهنة فتعرضنا لها، فقالت: أتانى صاحبى فوقف على بابى فقلت: ألا تدخل؟ فقال: لا سبيل إلى ذلك، خرج أحمد، و جاء أمر لا يطاق، ثمّ انصرفت فرجعت إلى مكّة فوجدت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد خرج بمكة يدعو إلى اللّه عزّ و جل.

۵۹- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يونس بن يحيى بن نباتة عن ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن النّضر بن سفيان الهذلى عن أبيه قال:

خرجنا فى عير لنا إلى الشام، فلما كنا بين الزّرقاء و معان قد عرّسنا من الليل «۱» فإذا بفارس يقول و هو بين السماء و الأرض: أيها النيام هبّوا، فليس هذا حين رقاد، قد خرج أحمد، و قد طردت الجنّ كل مطرّد، ففزعنا و نحن رفقة حزاورة «۲»، كلهم قد سمع بهذا، فرجعنا إلى أهلنا، فإذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش و نبيّ خرج فيهم من بنى عبد المطلب اسمه أحمد.

---

(ح/ ۵۸) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۵۸ أخرجه أبو نعيم. و فيه الواقدى و هو متروك.

(ح/ ۵۹) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۵۹ أخرجه ابن سعد ۱/ ۱۶۱ و أبو نعيم و ابن عساكر.

---

(۱) عرس من الليل: نزل آخره.

(۲) حزاورة: أقوياء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۰۹

۶۰- حدّثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن عيسى و أبو عمر بن حكيم قال ثنا على بن محمد الثقفى قال ثنا منجاب قال ثنا أبو عامر الأسدى عن ابن خرّبوذ عن موسى بن عبد الملك بن عمير «۱» عن أبيه.

عن ابن عباس قال: هتف هاتف من الجنّ على أبى قبيس «۲» بمكة فقال:

قبّح اللّه رأى كعب بن فهرما أرق العقول و الأحلام

دينها أنها يعنّف فيهادين آبائها الحماة الكرام

حالف الجنّ حين يقضى عليكمو رجال النخيل و الآطام

هل كريم منكم له نفس حرماجد الوالدين و الأعمام

يوشك الخيل أن تراها تهادىتقتل القوم فى بلاد التهام «۳»

ضارب ضربة تكون نكالاو رواحا من كربة و اغتمام قال ابن عباس: فأصبح هذا الحديث قد شاع بمكة، فأصبح المشركون يتناشدونه بينهم و هموا بالمؤمنين، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هذا شيطان يكلّم الناس فى الأوثان يقال له مسعر، و اللّه يخزيه، قال: فمكثوا ثلاثة أيام فإذا هاتف على الجبل يقول:

نحن قتلنا مسعرالمّا طغى و استكبرا

---

(ح/ ۶۰) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۶۱ أخرجه أبو نعيم عن ابن عباس ثم قال:

و أخرج الفاكهى فى أخبار مكة من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة فذكر مثله. و قال ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة «سمحج» روى الفاكهى من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال: فذكر مثله. و فيه موسى بن عبد الملك بن عمير ضعفه أبو حاتم و ذكره البخارى فى كتاب الضعفاء- ر: ميزان الاعتدال-.

---

(۱) فى الأصل «موسى بن عبد الملك عن ابن عمير» و الصواب ما أثبتناه- الميزان-.

(۲) أبو قبيس: اسم جبل بمكة.

(۳) فى الخصائص ۱/ ۲۶۱ «فى البلاد العظام».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۰ و سفّه الحقّ و سنّ المنكراقنّعته سيفا جروفا مبترا

بشتمه نبيّنا المطهّرا

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ذلك عفريت من الجن يقال سمحج، سميته عبد اللّه، آمن بى، فأخبرنى أنّه فى طلبه منذ أيام.

فقال على بن أبى طالب: جزاه اللّه خيرا يا رسول اللّه.

۶۱- حدّثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن عبد اللّه بن سلمة الكوفى قال ثنا أحمد بن داود الأيلى قال ثنا أبو عمر اللخمى قال ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال:

قال خزيم بن فاتك لعمر بن الخطاب ألا أخبرك ببدء إسلامى؟ بينا أنا فى طلب نعم لى إذ جنّ الليل بأبرق العزاف «۱» فناديت بأعلى صوتى:

أعوذ بعزيز هذا الوادى من سفهائه، و إذا هاتف يهتف بى فقال:

عذ يا فتى باللّه ذى الجلالو المجد و النّعماء و الأفضال

و اقرأ بآيات من الأنفالو وحّد اللّه و لا تبال قال: فارتعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت إلى نفسى قلت:

يا أيّها الهاتف ما تقولأرشد عندك أم تضليل

بين لنا هديت ما العويل

فقال:

هذا رسول اللّه ذو الخيراتيدعو إلى الخيرات و النجاة

---

(ح/ ۶۱) قال فى الخصائص ۲/ ۱۸۸ أخرجه الطبرانى و أبو نعيم و ابن عساكر. أ. ه. قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۵۲ (رواه الطبرانى و فى إسناده ...) هكذا بياض. أ. ه. و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۶۲۱ و قال الذهبى لم يصح. و هناك بعض الاختلاف بين ما ذكره أبو نعيم هنا و بين ما ذكره الحاكم.

---

(۱) ماء لبنى أسد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۱ يأمر بالصوم و بالصلاةو يزع الناس عن الهنات قال فاتبعت راحلتى و قلت:

أرشدنى رشدا بها هديتالا جعت يا هذا و لا عريتا

و لا صحبت صاحبا مقيتالا يثوينّ الخير إن ثويتا قال فاتبعنى و هو يقول:

صاحبك اللّه و سلّم نفسكاو بلغ الأهل و سلّم رحلكا

آمن به أفلح ربى حقكاو انصر نبيا عزّ ربى نصركا قال: فدخلت المدينة فطلعت فى المسجد، فخرج إلىّ أبو بكر فقال: ادخل رحمك اللّه فقد بلغنا إسلامك، فقلت: لا أحسن الظّهور، فعلّمت، و دخلت المسجد فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على المنبر كأنّه البدر و هو يقول: (ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثمّ صلى صلاة يعقلها و يحفظها إلّا دخل الجنة) فقال عمر: لتأتينى على هذا ببينة أو لأنكّلنّ بك، قال:

فشهد له شويخ قريش «۱» عثمان بن عفان، فأجاز شهادته.

۶۲- حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد المقرى ثنا عبد اللّه بن أيوب القربى و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا بشير «۲» بن حجر الشامى قال ثنا ابن منصور الأنبارى عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى:

---

(ح/ ۶۲) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۵۵ هذا الحديث له عدّة طرق ثم ذكر الطرق التى ذكرها ابن شاهين فى الصحابة، و الحسن بن سفيان فى مسنده، و البخارى فى تاريخه، و البغوى، و الطبرانى، و أبو يعلى، و الحاكم ۸/ ۶۰۳، و البيهقى، و الروياني، و الخرائطى، قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۱۷۸ بعد أن ذكر طرق الحديث «و هذه الطرق يقوى بعضها بعضا» قلنا:

و أصل هذه القصة فى صحيح البخارى مختصرة دون ذكر اسم سواد بن قارب، و جزم ابن حجر إنّ هذه القصّة وقعت لسواد.

---

(۱) فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۶۲ «شيخ من قريش».

(۲) فى إكمال ابن ماكولا «بشر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۲

عن محمد بن كعب القرظى قال: بينا عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه قاعد فى المسجد، إذ مرّ رجل فى مؤخّر المسجد، فقال رجل: يا

أمير المؤمنين أتعرف هذا المارّ؟ قال لا، فمن هو؟ قال هذا سواد بن قارب، و هو رجل من أهل اليمن، له فيهم شرف و موضع، و هو الذى أتاه رئيه بظهور رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال عمر: علىّ به، فدعى، فقال عمر: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم قال: فأنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟

فغضب غضبا شديدا و قال: يا أمير المؤمنين ما استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: سبحان اللّه، و اللّه ما كنّا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرنى بإتيانك رئيك بظهور رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال:

نعم.

يا أمير المؤمنين: بينا أنا ذات ليلة بين النائم و اليقظان إذ أتانى رئيى فضر بنى برجله، و قال: قم يا سواد بن قارب فافهم و اعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب، يدعو إلى اللّه و عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجنّ و تجساسها «۱»و شدّها العيس بأحلاسها «۲»

تهوى إلى مكّة تبغى الهدىما خير الجنّ كأنجاسها «۳»

فارحل إلى الصّفوة من هاشمو اسم «۴» بعينيك إلى رأسها فلم أرفع بقوله رأسا، و قلت: دعنى أنام فإنى أمسيت ناعسا، فلما أن

---

(۱) فى الفتح ۸/ ۱۷۹ «و تحساسها» أى أنها فقدت أمرا فشرعت تفتش عنه.

(۲) العيس: الإبل البيض، يخالط بياضها سواد خفيف، و «الأحلاس» جمع حلس و هو كل ما يوضع على ظهر الدابة.

(۳) فى الفتح و أسد الغابة «ما مؤمنوها مثل أرجاسها».

(۴) فى الفتح «فاسم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۳

كان الليلة الثانية أتانى فضربنى برجله و قال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم و اعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى اللّه و إلى عبادته، ثمّ أنشأ الجنىّ و جعل يقول:

عجبت للجنّ و تطلابهاو شدّها العيس بأقتابها

تهوى إلى مكّة تبغى الهدىما صادق الجنّ ككذّابها

فارحل إلى الصفوة من هاشمليس قداماها «۱» كأذنابها قال: فلم أرفع بقوله رأسا، فلما كان الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله و قال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم و اعقل إن كنت تعقل، إنّه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى اللّه و إلى عبادته ثمّ أنشأ الجنى يقول:

عجبت للجنّ و أخبارهاو شدّها العيس بأكوارها «۲»

تهوى إلى مكة تبغى الهدىما مؤمنو الجنّ ككفارها

فارحل إلى الصفوة من هاشمبين روابيها و أحجارها فوقع فى نفسى حبّ الإسلام، و رغبت فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجها إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أنّ النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قد هاجر إلى المدينة، فأتيت المدينة، فسألت عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقيل لى: فى المسجد، فانتهيت إلى المسجد، فعقلت ناقتى، و إذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و الناس حوله، فقلت: اسمع مقالتى يا رسول اللّه، فقال أبو بكر:

ادنه، ادنه، فلم يزل بى حتى صرت بين يديه، قال: هات، فأخبرنى بإتيانك رئيك فقلت:

---

(۱) فى الخصائص «قدّامها».

(۲) أكوار: مفردها كور هو الزيادة، و هو هنا ما يوضع على ظهر الدابة، و الكور أيضا الجماعة الكثيرة من الإبل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۴ أتانى نجيى «۱» بعد هدء ورقدة «۲»فلم أك «۳» قد بلوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كلّ ليلةأتاك رسول من لؤىّ بن غالب

فشمرت من ذيل الإزار و وسّطتبى الذّعلب الوجناء بين السباسب «۴»

فأشهد أنّ اللّه لا ربّ غيرهو أنّك مأمون على كل غائب

و أنّك أدنى المرسلين وسيلة إلى اللّهيا ابن الأكرمين الأطائب

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى «۵»و إن كان فيما جاء شيب الذّوائب «۶»

و كن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعةسواك بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه بإسلامى فرحا شديدا حتى رؤى فى وجوههم، قال، فوثب إليه عمر فالتزمه و قال: كنت أحبّ أن أسمع هذا منك.

۶۳- حدثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا على بن حرب قال ثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد اللّه المعافى «۷» قال:

---

(ح/ ۶۳) قال الحافظ بن حجر فى الإصابة ۳/ ۳۱۷ فى ترجمة مازن بن الغضوبة أخرجه الطبرانى و الفاكهى فى كتاب مكة، و البيهقى فى الدلائل، و ابن السكن و ابن قانع كلهم من طريق هشام بن الكلبى عن أبيه قال حدثنى عبد اللّه العمانى. أ. ه. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۴۸ رواه الطبرانى من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه و كلاهما متروك.

---

(۱) فى الأصل «مجنى» فصححناها من الاستيعاب و فى الخصائص «رئيى».

(۲) فى الخصائص «بعد ليل و هجعة».

(۳) فى الاستيعاب «يك».

(۴) هذا البيت فى الاستيعاب هكذا:

فرفعت أذيال الإزار و شمرتبى الفرس الوجناء حول السباسب و الذعلب الوجناء: الفرس القوية الشديدة، و السباسب: الأراضى الممتدة البعيدة مفردها سبسب.

(۵) فى الاستيعاب «فمرنا بما يأتيك من وحى ربنا».

(۶) الذوائب: مفردها ذؤابة: و هى الناصية.

(۷) فى الخصائص ۱/ ۲۵۷ و الإصابة «العمانى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۵

كان رجل منا يقال له مازن بن الغضوب «۱» يسدن صنما بقرية يقال لها «سمايا» من عمان، و كانت بنو الصامت و بنو خطامة و مهرة، و هم أخوان مازن لأمه زينب بنت عبد اللّه بن ربيعة بن حويص أحد بنى نمران، قال مازن، فعترنا ذات يوم عند صنم عتيرة- و هى الذبيحة- فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن اسمع تسرّ، ظهر خير و بطن شرّ، بعث نبى من مضر، بدين «اللّه الأكبر» فدع نحيتا من حجر، تسلم من حرّ سقر.

قال: ففزعت لذلك فزعا شديدا، ثمّ عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إلىّ أقبل، تسمع ما لا يجهل، هذا نبى مرسل، جاء بحقّ منزل، فآمن به كى تعدل، عن حرّ نار تشعل، و قودها بالجندل «۲».

قال مازن: فقلت: إنّ هذا لعجب، و إنّه لخير يراد بى.

و قدم علينا رجل من أهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك؟ قال ظهر رجل يقال له أحمد، يقول لمن أتاه أجيبوا داعى اللّه، فقلت: هذا نبأ ما سمعت، فسرت إلى الصّنم فكسّرته جذاذا، و ركبت راحلتى حتى قدمت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فشرح لى الإسلام، فأسلمت، و قلت:

كسرت باجر أجذاذا و كان لناربّا نطيف به ضلا بتضلال «۳»

---

(۱) فى الإصابة و مجمع الزوائد: مازن بن «الغضوبة» و فى الاستيعاب لابن عبد البر المطبوع على هامش الإصابة ۳/ ۴۴۶ «مازن بن المغضوبة، و يقال: الغضوب» و هو مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر بن خطامة.

(۲) الجندل: الحجر العظيم.

(۳) باجر: اسم الصنم الذى خرج منه الصوت- مجمع الزوائد ۸/ ۲۴۷- و أجذاذا: قطعا.

و نطيف به: لغة فى «نطوف به».



بالهاشمى هدانا من ضلالتناو لم يكن دينه منى على بال

يا راكبا بلّغن عمرا و إخوته «۱»إنى لمن قال: ربى باجر، قال «۲» [يعنى بعمرو و أخوته: بنى خطامة] «۳».

فقلت: يا رسول اللّه إنى امرؤ مولع بالطّرب، و بالهلوك «۴» من النساء، و بشرب الخمر، فألحّت علينا السّنون فأذهبن الأموال، و أهزلن الذرارى و العيال، و ليس لى ولد، فادع اللّه أن يذهب عنى ما أجد، و يأتينا بالحيا «۵»، و يهب لى ولدا، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم اللهمّ أبدله بالطّرب قراءة القرآن، و بالحرام الحلال، و بالإثم و بالعهر عفّة، و آته بالحيا، وهب له ولدا، قال: فأذهب اللّه عزّ و جل عنى ما أجد، و أخصبت عمان، و تزوجت أربع حرائر، و حفظت شطر القرآن، و وهب اللّه عزّ و جل لى حيّان بن مازن و أنشأت أقول:

إليك رسول اللّه خبّت مطيّتىتجوب الفيافى من عمان إلى العرج

لتشفع لى يا خير من وطىء الحصافيغفر لى ربى فأرجع بالفلج «۶»

إلى معشر خالفت فى اللّه دينهمفلا رأيهم رأيى، و لا شرجهم شرجى «۷»

و كنت امرأ بالعهر و الخمر مولعاشبابى حتى آذن الجسم «۸» بالنّهج «۹»

---

(۱) فى الأصل «إخوتها» فصححناه من دلائل النبوة للبيهقى- مخطوط حلب-.

(۲) قال: مبغض.

(۳) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقى، و العبارة فى الأصل هكذا «يعنى لعمر و الصامت و أخوتها حطامة» و الصواب ما أثبتناه.

(۴) الهلوك من النساء: الساقطة منهن.

(۵) يأتينا بالحيا: يأتينا بالرخاء.

(۶) الفلج: النصر.

(۷) تشارجا: تشابها، و لا شرجهم شرجى: لا يشبهوننى فى شىء.

(۸) فى مجمع الزوائد: الشيب.

(۹) النهج: البلى.



فبدّلنى بالخمر خوفا و خشيةو بالعهر إحصانا فحصّن لى فرجى

فأصبحت همّى فى الجهاد و نيّتىفلله ما صومى، و للّه ما حجّى ۶۴- حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا المنجاب قال ثنا أبو عامر الأسدى «۱» عن ابن خرّبوذ المكى عن رجل من خثعم قال.

كانت العرب لا- تحرّم حلالا و لا تحلّ حراما، و كانوا يعبدون الأوثان، و يتحاكمون إليها، فبينا نحن ذات ليلة عند وثن جلوس و قد تقاضينا إليه فى شىء قد وقع بيننا أن يفرّق بيننا إذ هتف هاتف و هو يقول:

يا أيها الناس ذوو الأجسامما أنتم و طائش الأحلام

و مسندو الحكم إلى الأصنام «۲»هذا نبى سيد الأنام

أعدل فى الحكم من الحكّاميصدع بالنور و بالإسلام

و يزع الناس عن الآثاممستعلن فى البلد الحرام قال: ففرعنا و تفرّقنا من عنده، و صار ذلك الشعر حديثا، حتى بلغنا أنّ النبى صلى اللّه عليه و سلم قد خرج بمكة، ثمّ قدم المدينة، فجئت فأسلمت.

۶۵- حدّثنا عمر بن محمد قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن الحسن و فليح بن سليمان و أبو سرية عن سعد بن عثمان بن سعيد الضمرى عن أبيه قال حدّثنى خويلد الضمرى قال:

كنّا عند صنم جلوسا، إذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح: ذهب استراق [السمع] «۳» للوحى ورمى بالشّهب، لنبى بمكة اسمه أحمد،

---

(ح/ ۶۴) قال فى الخصائص ۱/ ۲۶۵ و أخرجه الخرائطى و ابن عساكر.

(ح/ ۶۵) انفرد به أبو نعيم- الخصائص ۱/ ۲۶۷-.

---

(۱) لعله أبو عامر العقدى، و لا نعلم فيمن روى عنهم منجاب من يسمى بأبى عامر الأسدى-- ر: تهذيب التهذيب-.

(۲) فى الأصل «الأحكام» فصححناه من الخصائص الكبرى.

(۳) ما بين الحاصرين أخذناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۸

و مهاجره إلى يثرب، يأمر بالصلاة و الصيام، و البرّ و صلة الأرحام، فقمنا من عند الصنم، فسألنا، فقالوا: خرج نبىّ بمكة اسمه أحمد.

۶۶- حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى قال حدّثنى أبو العباس محمد الحسن الطبرى قال ثنا العباس بن محمد بن عبد اللّه بن حفص أبو محمد الذمارى قال ثنا محمد بن أحمد بن معاذ بن عبيد اللّه بن أبى بكر عن أنس بن مالك قال ثنا معاذ بن فضالة القرشى قال ثنا الأصمعى قال ثنا الوصافى عن منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو بن إسحاق الخزاعى عن العباس بن مرداس السلمى قال:

كان أول إسلامى أنّ مرداسا، أبى، لما حضرته الوفاة أوصانى بصنم له يقال له ضمار «۱» فجعلته فى بيت، و جعلت آتيه كلّ يوم مرة، فلما ظهر النبى صلى اللّه عليه و سلم إذ سمعت صوتا فى جوف الليل راعنى، فوثبت إلى ضمار «۲» مستغيثا، فإذا بالصوت فى جوفه و هو يقول:

قل للقبيلة «۳» من سليم كلّهاهلك الأنيس و عاش أهل المسجد

أودى ضمار «۴» و كان يعبد مدةقبل الكتاب إلى النبىّ محمد

إنّ الذى ورث النّبوّة و الهدىبعد ابن مريم من قريش مهتدى قال: فكتمته الناس، فلما رجع الناس من الأحزاب، بينا أنا فى إبلى بطرف العقيق من ذات عرق راقد، سمعت صوتا، فإذا برجل على جناحى نعامة و هو يقول: النور الذى وقع [ليلة الإثنين] «۵» و ليلة الثلاثاء، مع صاحب الناقة العضباء «۶»، فى ديار إخوان بنى العنقاء «۷».

---

(ح/ ۶۶) قال فى الخصائص ۱/ ۲۶۷ أخرجه أيضا ابن جرير و المعافى بن زكريا و ابن الطراح فى كتاب الشواعر بأسانيدهم.

---

(۱) فى الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى القاموس.

(۲) فى الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى القاموس.

(۴) فى الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى القاموس.

(۳) فى الخصائص «للقبائل».

(۵) من الخصائص.

(۶) العضباء: الناقة المشقوقة الأذن، و هو لقب ناقة رسول اللّه و لم تكن مشقوقة الأذن.

(۷) فى الخصائص: فى ديار بنى أخى العنقاء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۱۹

فأجابه هاتف عن شماله و هو يقول:

بشّر الجن و إبلاسها «۱».

إن وضعت المطىّ أحلاسها «۲».

و كلأت السماء أحراسها «۳».

قال: فوثبت مذعورا، و علمت أنّ محمدا مرسل، فركبت فرسى و أجشمت السير حتى انتهيت إليه فبايعته، ثمّ انصرفت إلى ضمار «۴» فأحرقته بالنار، ثمّ رجعت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأنشدته شعرا أقول فيه:

لعمرك إنى يوم أجعل جاهلاضمارا «۵» لرب العالمين مشاركا

و تركى رسول اللّه و الأوس حولهأولئك أنصار له ما أولئكا

كتاركك سهل الأرض و الحزن يبتغىليسلك فى وعث الأمور المسالكا

فآمنت باللّه الذى أنا عبدهو خالفت من أمسى يريد المهالكا

و وجّهت وجهى نحو مكة قاصداأبايع نبىّ الأكرمين المباركا

نبىّ أتانا بعد عيسى بناطقمن الحقّ فيه الفصل فيه كذلكا

أمين على الفرقان أوّل شافعو أول مبعوث يجيب الملائكا

تلافى عرى الإسلام بعد انتقاضهافأحكمها حتى أقام المناسكا

عنيتك يا خير البرية كلّهاتوسطت فى الفرعين و المجد مالكا

و أنت المصفّى من قريش إذا سمتعلى ضمرها تبقى القرون المباركا

إذا انتسب الحيّان كعب و مالكوجدناك محضا و النساء العواركا «۶»

---

(۱) أبلس: سكت غما.

(۲) الحلس: كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج.

(۳) أحراس: جمع حارس.

(۴) فى الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(۵) فى الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(۶) كذا فى الأصل و لعلّ الصواب «العواتكا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۰

۶۷- حدّثنا محمد بن عبد العزيز و حدثنى محمد بن عبد الرحمن البياضى عن أبيه عن العباس بن مرداس قال:

كنت اتخذت لى مجلسا بالمدينة زمن أبى بكر رضى اللّه عنه قلت: بينما أنا نصف النهار جالس فى [فيء] «۱» شجرة إذ طلعت علىّ نعامة بيضاء، عليها رجل أبيض، عليه ثياب بياض، تزف «۲» به زفيفا، فقلت فى نفسى:

آخذ هذا و اللّه، إذا كان منى موقف المستجيز «۳» فقال:

عباس يا عباسها.

يا ابن قيل مرداسها،

[ألم تر إلى] «۴» الجنّ و إبلاسها.

و الحرب قد جرعت أنفاسها.

و إنّ السماء منعت أحراسها.

قال العباس: فانصرفت، فلم أزل أسأل و أعرض هذا الكلام حتى قدم علىّ ابن عم لى، قال، فأخبرنى أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خرج يدعو إلى اللّه مستخفيا.

۶۸- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن

---

(ح/ ۶۷) قال فى الخصائص ۱/ ۲۶۸ أخرجه الخرائطى و الطبرانى. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۷۴ أخرجه الطبرانى و فيه عبد اللّه بن عبد العزيز الليثى ضعفه الجمهور و وثقه سعيد بن منصور و قال: كان مالك يرضاه، و بقية رجاله وثقوا أ. ه.

(ح/ ۶۸) قال الدميرى فى حياة الحيوان ۱/ ۲۲۱ و أخرجه البغوى فى المعجم و ابن شاهين و غيرهما و ذكره فى الخصائص ۲/ ۱۹۳ و الإصابة ۱/ ۴۸۲ من طريق أبى نعيم، قال فى الإصابة و رواه أبو حاتم بسنده.

---

(۱) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(۲) تزف: تسرع.

(۳) أى موقف من يريد أن يجاوزنى.

(۴) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۱

سلمة قال ثنا محمد بن سلمة المخزومى قال ثنا يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الصقرى «۱» من بنى سليم من ولد راشد بن عبد ربه [عن أبيه عن جده راشد بن عبد ربه قال:

كان الصنم الذى يقال له «سواع» بالمعلاة] «۲» من رهاط «۳» يدين له هذيل و بنو ظفر من سليم، فأرسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهديّة من سليم إلى سواع، قال راشد: فألفيت مع الفجر إلى صنم قبل سواع، و إذا صارخ يصرخ من جوفه: العجب كل العجب، من خروج نبى من بنى عبد المطلب، يحرّم الزنا و الربا و الذبح للأصنام، و حرست السماء و رمينا بالشهب، العجب كل العجب، ثمّ هتف صنم آخر من جوفه ترك الضّمار «۴» و كان يعبد، خرج أحمد، نبى يصلى الصلاة، و يأمر بالزكاة، و الصيام، و البر، وصلة الأرحام، ثمّ هتف فى جوف صنم آخر هاتف:

إنّ الذى ورث النبوة و الهدىبعد ابن مريم من قريش مهتدى

نبىّ يخبر بما سبق و بما يكون فى غد قال راشد: فألفيت سواعا مع الفجر و ثعلبان يلحسان ما حوله و يأكلان ما يهدى له، يعرّجان عليه ببولهما، فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربه:

أربّ يبول الثّعلبان «۵» برأسه‌لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب و ذلك عند مخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و مجازه إلى المدينة، و تسامع الناس به،

---

(۱) الصواب «السلمى».

(۲) ما بين الحاصرين أخذناه من مخطوطة القاهرة و الإصابة و الخصائص. و المعلاة: موضع قرب بدر.

(۳) موضع على ثلاثة أميال من مكة.

(۴) فى الأصل «الضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(۵) الثّعلبان: ذكر الثعلب، و الثعلب يطلق على الذكر و الأنثى. و الثّعلبان مثنى ثعلب و هو هنا كذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۲

فخرج راشد حتى أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المدينة، و معه كلب له، و اسم راشد يومئذ «ظالم»، و اسم كلبه «راشد»، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما اسمك؟

قال: ظالم، قال: فما اسم كلبك؟ قال: راشد، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

اسمك راشد و اسم كلبك ظالم، و ضحك النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و بايع النبىّ صلى اللّه عليه و سلم، و أقام معه، ثمّ طلب من رسول اللّه قطيعة برهاط «۱» و وصفها له، فأقطعه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمعلاة من رهاط شأو الفرس «۲»، و رمية ثلاث مرات بحجر، و أعطاه أداوة «۳» مملوءة ماء، و تفل فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و قال له: فرّغها فى أعلى القطيعة، و لا تمنع الناس فضولها، ففعل، فجاء الماء معينا مجمّة «۴» إلى اليوم، فغرس عليها النخل، و يقال: إن رهاط كلّها تشرب منه، و سماها الناس: ماء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و أهل رهاط يغتسلون منها، و يستشفون بها، و بلغت رمية راشد الركيب، الذى يقال له «ركيب الحجر» و غدا راشد إلى سواع فكسره.

۶۹- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشى الدمشقى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شر حبيل ثنا إسمعيل بن عياش عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى «۵» عن عبد اللّه بن الدّيلمى «۶» قال:

أتى رجل ابن عباس فقال: بلغنا أنّك تذكر سطيحا و تزعم أنّ اللّه

---

(ح/ ۶۹) أخرجه أيضا ابن عساكر- الخصائص ۱/ ۷۳- نقول: و فيه سليمان بن عبد الرحمن صدوق يخطىء- ر: تقريب التهذيب- و آخر القصة يبدو فيها الوضع.

---

(۱) رهاط: كغراب مكان يبعد ثلاثة ليال من مكة.

(۲) يقال عدا شأوا: عدا شوطا، و شأو الفرس: الشوط منه.

(۳) الأداوة: الإناء الصغير الذى يوضع فيه الماء.

(۴) مجمة: كثير الماء.

(۵) الصواب «السّيبانى» بالسين المهملة و سكون الياء كما فى التقريب.

(۶) فى الأصل «الذبيلى» فصححناه من تهذيب التهذيب، و الديلمى هو عبد اللّه بن فيروز الديلمى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۳

خلقه لم يخلق من ولد آدم عليه السلام شيئا يشبهه، قال: نعم، إنّ اللّه خلق سطيحا الغسانى لحما على وضم- الوضم شرائح من جريد

النخل- و كان يحمل على وضمه فيؤتى به حيث يشاء، و لم يكن فيه عظم و لا عصب إلا الجمجمة و الكفّان، و كان يطوى من رجليه إلى ترقوته كما يطوى الثّوب، فلم يكن فيه شيء يتحرك إلّا لسانه، فلما أراد الخروج إلى مكة حمل على وضمه فأتى به مكة، فخرج إليه أربعة من قريش: عبد شمس، و هاشم ابنى عبد مناف «۱» بن قصىّ، و الأحوص بن فهر، و عقيل بن أبى وقاص، انتموا إلى غير نسبهم، فقالوا: نحن أناس من جمح، أتيناك، بلغنا قدومك، فرأينا أنّ زيارتنا إياك حقّ لك، واجب علينا، فأهدى إليه عقيل صفيحة هنديّة، و صعدة ردينيّة «۲»، فوضعت «۳» على باب البيت الحرام لينظروا هل يراها «۴» سطيح أم لا؟ فقال: يا عقيل ناولنى يدك، فناوله يده، فقال: يا عقيل، و العالم الخفيّة، و الغافر الخطيّة، و الذّمّة الوفيّة، و الكعبة المبنيّة، إنّك لجائى بالهديّة، الصفيحة الهنديّة، و الصّعدة الردينيّة. قالوا: صدقت يا سطيح. فقال: سطيح: و الآت بالفرح، و قوس قزح، و سائر القرح «۵»، و اللّطيم «۶» المنبطح، و النخل و الرّطب و البلح، إنّ الغراب حيث مرّ سنح، فأخبر أنّ القوم ليسوا من جمح، و إنّ نسبهم فى قريش ذى البطح. قالوا: صدقت يا سطيح، نحن أهل البيت الحرام، أتيناك لنزورك، لما بلغنا من علمك، فأخبرنا عمّا يكون فى زماننا

---

(۱) فى الأصل «عبد شمس بن هاشم بن عبد مناف» و الصواب ما أثبتناه.

(۲) صعدة: قناة مستقيمة، و ردينة: امرأة كانت تقوّم القنا فنسبت إليها الرماح الردينية.

(۳) فى الخصائص «وضعتا».

(۴) فى الخصائص «يراهما».

(۵) فى الخصائص «و سايق القرح» و القرح: جمع قارح و هو الفرس إذا استكمل خمس سنين و انتهت أسنانه.

(۶) اللطيم من الخيل: الذى سالت غرته فى أحد شقى وجهه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۴

هذا، و ما يكون بعده، لعلّ أن يكون عندك فى ذلك علم، قال: الآن صدقتم، خذوا منى من إلهام اللّه إياى، و أنتم يا معشر العرب فى زمان الهرم، فتبينوا «۱» بصائركم و بصيرة العجم، لا علم عندكم و لا فهم، و ينشأ من عقبكم ذوو فهم، يطلبون أنواع العلم، فيكسرون الصّنم، و يتبعون الرّدم، و يقتلون العجم يطلبون الغنم؛ قالوا: يا سطيح ممن يكون أولئك؟

فقال لهم: و البيت ذى الأركان، و الأمن و السكان، لينشون «۲» من عقبكم ولدان، يكسرون الأوثان، و ينكرون عبادة الشيطان، و يوحّدون الرحمن، و ينشرون دين الدّيّان، يشرفون البنيان، و يقتنون القيان، قالوا: يا سطيح من نسل من يكون أولئك؟ قال: و أشرف أشراف «۳»، و المفضىّ للإسراف، و المزعزع للأخفاف، و المضعف للأضعاف، لينشون الآلاف، من بنى عبد شمس و عبد مناف، نشوا يكون فيه اختلاف، قالوا: يا سوأتاه يا سطيح مما تخبر من العلم بأمرهم، و من أى بلد يخرج أولئك؟ قال:

و الباقى الأبد، و البالغ الأمد، ليخرجنّ من ذى البلد، فتى يهدى إلى الرّشد، يرفض يغوث و الفند «۴»، يبرأ عن عبادة الضدد «۵»، يعبد ربّا انفرد، ثمّ يتوفاه محمودا، من الأرض مفقودا، فى السماء مشهودا، ثمّ يلى أمره الصدّيق، إذا قضى صدق، و فى ردّ الحقوق لا خرق و لا نزق، ثمّ يلى أمره الحنيف، مجرّب غطريف «۶»، و يترك قول العنيف، قد ضاف المضيف، و أكرم التّحنيف «۷»، ثمّ يلى أمره داعيا لأمره مجرّبا، فيجتمع له جموعا

---

(۱) فى الخصائص «سواء».

(۲) فى الخصائص «لينشأ».

(۳) فى الخصائص «الأشراف».

(۴) الفند: الكذب.

(۵) فى الخصائص «الصدد» بالصاد المهملة و هو اسم من أسماء الحجر.

(۶) الغطريف: السيد.

(۷) التحنيف: المراد به هنا: الميل إلى الحق، الاستقامة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۵

و عصبا، فيقتلونه نقمة و غضبا، فيؤخذ الشيخ إربا، فيقوم به رجال خطباء، ثمّ يلى أمره الناصر، يخلط الرأى برأى الناكر، يظهر فى الأرض الفساد، ثمّ يلى بعده ابنه، يأخذ جمعه و يقل حمده، و يأخذ المال و يأكله وحده، و يكنز المال لعقبه من بعده، ثمّ يلى من بعده عدّة الملوك، لا شك، الدّم فيهم مسفوك، و ذكر القصة «۱».

۷۰- حدّثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن أحمد بن فارس قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمد بن إسحاق. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن إبراهيم القرشى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بشير الشيبانى عن محمد بن إسحاق قال حدّثنى من أثق به من علمائنا عمّن حدّثه من أهل اليمن.

أن ملكا من لخم من أهل الملك الأول قبل حسان ذى نواس يقال له «ربيعة بن نصر» رأى رؤيا فظع بها حين رآها، و هالته، و أنكرها، فبعث إلى الحزأة «۲» من أهل الأرض، من كان فى مملكته من الكهّان و المنجّمين و العرّاف و قال لهم: قد رأيت رؤيا فظعت بها و هالتنى، فأخبرونى عنها، قالوا: أيها الملك أقصصها علينا نخبرك بتأويلها، قال:

إنى إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم «۳»، فقال رجل منهم: إن كان الملك يريد هذا فليبعث إلى «سطيح» و «شقّ» فإنّهما يخبران عما أراد من ذلك، فهما أعلم من نراه، و كان «سطيح» رجلا من غسّان و كان «شقّ» من بجيلة.

---

(ح/ ۷۰) أخرجه ابن عساكر من طريق ابن إسحق عن بعض أهل الرواية. و ذكره ابن إسحق فى السيرة- ر: سيرة ابن هشام ۱/ ۱۵ و الخصائص ۱/ ۸۷.

---

(۱) ذكرها السيوطى فى الخصائص إلى آخرها.

(۲) الحزأة: العالمون.

(۳) فى سيرة ابن هشام «إلى خبركم عن تأويلها».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۶

قال سلمة بن الفضل فى حديثه يقال له سطيح الذئبى لنسبه إلى الذئب بن عدىّ، و شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن برانوك من نذير بن قيس بن عبقر بن أنمار «۱».

فلما قالوا له ذلك بعث إليهما فقدم إليه سطيح قبل شقّ، و لم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهان، فلما قدم سطيح عليه قبل شق دخل عليه، قال الملك: يا سطيح إنى قد رأيت رؤيا هالتنى و فظعت بها حين رأيتها، و إنّك إن تصفها قبل أن أخبرك تصب تأويلها، قال: أفعل، قال رأيت [حممة خرجت من ظلمة، فوقعت بأرض تهمة، فأكلت منها كلّ ذات] «۲» جمجمة، من العشاء إلى العتمة، فقال الملك: و اللّه ما أخطأت من رؤياى «۳»، فما عندك فى تأويلها يا سطيح، قال: احلف بما بين الحرّتين «۴» من حنش لينزلن أرضكم الحبش، و يملكن ما بين أبين إلى جرش «۵».

قال له الملك: و أبيك يا سطيح، إن هذا لنا لغائظ موجع، متى هو كائن يا سطيح؟ فى زماننا أم بعده؟ قال: بل بعده بحين، أكثر من سنتين إلى سبعين سنة يمضين، قال له الملك: أفيقوم أو يدوم سلطانهم أم ينقطع؟ قال: ينقطع لبضع و ستين من السنين، ثمّ يقتلون أجمعين،

(۱) فى سيرة ابن هشام «ابن رهم بن أفرك بن قيس بن عبقر بن أنمار بن نزار».

(۲) ما بين القوسين أخذناه من سيرة ابن هشام و الخصائص. و الحممة: الفحمة، و يعنى: فحمة فيها نار. و الظلمة: الظلام، يعنى من البحر و يريد: خروج عسكر الحبشة من أرض السودان. و التهمة: الأرض المتصوبة نحو البحر، و المراد بها هنا سهول تهامة، أو الحجاز المحصورة بين جبال عسير و البحر الأحمر.

(۳) فى سيرة ابن هشام «شيئا».

(۴) الحرة: أرض فيها حجارة سود و يقصد بها حرتى المدينة المنورة.

(۵) أبين و جرش: بلدان فى اليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۷

و يخرجون هاربين، فقال له الملك: و من الذى يقتلهم و يلى إخراجهم:

قال: إنّه ابن ذى يزن، يخرج عليهم من عدن، فلا يبقى منهم أحد فى اليمن، قال له الملك: أفيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع؟ قال: ينقطع، قال: و من يقطعه؟ قال نبىّ زكى، رضىّ، و فىّ، يأتيه الوحى من قبل اللّه تعالى العلى، قال: و ممن هذا النبى يا سطيح؟ قال من ولد لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر، يكون الملك فى قومه إلى آخر الدهر، قال: و هل للدهر من آخر؟ قال: نعم، يوم يجمع اللّه فيه الأوّلين و الآخرين، يشقى فيه المسيؤون، و يسعد فيه المحسنون. قال: أحقّ ما تقول؟ قال: نعم، و الشّفق و الغسق و الفلق «۱»، إن ما أنبأتك لحقّ.

فلما فرغ من عنده و قدم «شقّ» فقال له الملك مثل ما قال لسطيح، لينظر أيتفقان أم يختلفان، فقال شقّ: نعم، أيها الملك رأيت حممة «۲»، خرجت من ظلمة، فوقعت فى روضة و أكمة، بأرض بهمة، فأكلت منها كلّ نسمة، صحيحة مسلمة، ثمّ قال: أحلف بما بين الحرّتين من إنسان، لينزلن أرضكم السودان، و ليغلبن على كل طفلة البنان، و ليملكنّ بما بين أبين إلى نجران.

فقال الملك: يا شق و أبيك إن هذا لنا لغائظ موجع، فمتى هو كائن؟ فى زماننا أو بعده؟ قال: بعده بزمان، [ثم يستنقذكم منهم] «۳» عظيم ذو شأن، فيذيقهم أشدّ الهوان. قال له الملك: و من هو هذا العظيم الشأن؟ قال: غلام ليس بدنىّ و لا مدنّ، يخرج من بيت ذى يزن، قال: فهل يدوم سلطانه أو ينقطع؟ قال: ينقطع برسول يأتى بحقّ

(۱) الغسق: الليل، و الفلق: الصبح.

(۲) فى الأصل «جمجمة».

(۳) فى الأصل «يستفزهم» و ما أثبتناه هو الصحيح- كما فى سيرة ابن هشام-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۸

و عدل، من أهل الدين و الفضل، يكون الملك فى قومه إلى يوم الفصل، قال: و ما يوم الفصل يا شق؟ قال: يوم يجزى فيه الولاة و يدعى فيه من السماء دعوات، فيسمع الأحياء و الأموات، و يجتمع فيه الناس للميقات، يكون فيه لمن اتقى الفوز و الخيرات، قال له الملك: ما تقول يا شق؟ قال:

و رب السماء و الأرض، و ما بينهما من رفع و خفض، إن ما أنبأتك لحق، ما فيه من أمض «۱»، فلما فرغ من مسألتهما جهّز بنيه و أهل بيته إلى العراق، و كتب لهما إلى ملك فارس «۲»، و هو شابور «۳» فأسكنهم الحيرة.

(۱) أمض: شك، بلغة حمير، و قال أبو عمرو: باطل.

(۲) فى سيرة ابن هشام «ملك من ملوك فارس».

(۳) فى سيرة ابن هشام «سابور» بالسين المهملة، و هو سابور بن خرزاذ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۲۹

## الفصل الثامن «۱» فى تزويج أمه آمنة بنت وهب

۷۱- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عمر الخلال المكى قال ثنا محمد بن منصور الجواز قال ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن الزهرى قال ثنا عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز قال ثنا عبد اللّه بن جعفر المخرمى عن أبى عون «۲» مولى المسور بن مخرمة عن المسور عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال:

قال عبد المطلب: قدمت اليمن فى رحلة الشتاء، فنزلت على حبر من اليهود، فقال رجل من أهل الزّبور- يعنى أهل الكتاب- ممّن الرجل؟

قلت: من قريش، قال من أيّهم؟ قلت: من بنى هاشم، قال: يا عبد المطلب أتأذن لى أن أنظر إلى بعضك؟ قال: نعم، ما لم يكن عورة، قال:

ففتح أحد منخرىّ، ثمّ فتح الآخر، فقال أشهد أن فى إحدى يديك ملكا، و فى الأخرى نبوّة، و أنّا نجد ذلك فى بنى زهرة، فكيف ذلك؟ قلت: لا أدرى، قال: هل لك من شاعة؟ قلت: و ما الشاعة؟ قال: الزوجة، قلت:

---

(ح/ ۷۱) و أخرجه أيضا الحاكم ۲/ ۷۰۱ و قال الذهبى فيه يعقوب و شيخه ضعيفان و أخرجه البيهقى و الطبرانى- انظر الخصائص ۱/ ۹۹- و فيه عبد العزيز بن عمران متروك ر: ميزان الاعتدال و مجمع الزوائد ۸/ ۲۳۱- و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۱۰۰ و أخرجه أبو نعيم أيضا و ابن سعد فى الطبقات.

---

(۱) هو الفصل العاشر بتصنيف أبى نعيم. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۱ ۱۲۹ الفصل الثامن فى تزويج أمه آمنة بنت وهب ..... ص : ۱۲۹

(۲) فى الأصل «أبى عمرة» و صححناه من الخصائص و تعجيل المنفعة و مستدرك الحاكم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۳۰

أمّا اليوم فلا، قال فإذا رجعت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة، فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت له حمزة و صفية، و تزوج عبد اللّه بن عبد المطلب آمنة بنت وهب، فولدت له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [و وهب، و وهيب أخوان] «۱».

فقالت قريش حين تزوج عبد اللّه: فلج «۲» عبد اللّه على أبيه.

۷۲- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى ثنا النضر بن مسلمة قال ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال حدّثنى ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة و عامر بن سعد عن أبيه سعد قال:

أقبل عبد اللّه بن عبد المطلب أبو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كان فى بناء له و عليه أثر الطين و الغبار، فمرّ بامرأة من خثعم- فقال عامر بن سعد عن أبيه فى حديثه: فمرّ بليلى، العدويّة- فلما رأته و رأت ما بين عينيه دعته إلى نفسها، و قالت له: إن وقعت بى فلك مائة من الإبل، فقال لها عبد اللّه بن عبد المطلب: حتى أغسل عنى هذا الطين الذى علىّ و أرجع إليك، فدخل عبد اللّه بن عبد المطلب على آمنة بنت وهب فوقع بها، فحملت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الطيّب المبارك، ثمّ رجع إلى الخثعمية،- و قال عامر:

إلى ليلى العدويّة- فقال: هل لك فيما قلت؟ قالت: لا يا عبد اللّه، قال: و لم؟

قالت: لأنك مررت بى و بين عينيك نور، ثمّ رجعت إليّ و قد انتزعته آمنة ابنة وهب منك، فحملت آمنة برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

رواه عبد اللّه بن بشير عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز و لم يذكر عامر بن سعيد.

---

(ح/ ۷۲) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۱۰۰ و أخرجه أبو نعيم، و لم يعزه إلى غيره أ. ه.

و أخرج القصة أيضا ابن هشام فى السيرة ۱/ ۱۵۶ بدون إسناد.

---

(۱) ما بين الحاصرين غير موجود فى المستدرك، و موضعه آخر الحديث.

(۲) فلج: فاز.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۳۱

۷۳- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عمر الخلال المكى قال ثنا محمد بن منصور الجوّاز «۱» قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى محمد بن عبد العزيز بن عمر «۲» بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه قال سمعت سعد بن أبى وقاص يقول:

نحن أعظم خلق اللّه بركة رأكثر خلق اللّه ولدا، خرج عبد اللّه بن عبد المطلب ذات يوم متحضرا مترجلا- حتى جلس فى البطحاء فنظرت إليه ليلى العدويّة فدعته إلى نفسها، فقال عبد اللّه بن عبد المطلب: أرجع إليك، و دخل عبد اللّه على آمنة بنت وهب، فقال لها: اخرجى، فواقعها و خرج، فلما رأته ليلى قالت: ما فعلت؟ فقال عبد اللّه: قد رجعت إليك، قالت ليلى: لقد دخلت بنور ما خرجت به، و لئن كنت ألممت بآمنة بنت وهب لتلدنّ ملكا.

۷۴- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا على بن حرب قال ثنا محمد بن عمارة القرشى قال ثنا مسلم بن خالد الزّنجى عن ابن جريج «۳» عن عطاء عن ابن عباس قال:

لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوّجه، مرّ به على كاهنة من أهل تبالة «۴» متهوّدة قد قرأت الكتب يقال لها: فاطمة بنت مرّ الخثعمية، فرأت

---

(ح/ ۷۳) راجع الحديث رقم ۷۲ و فى هذه الرواية عبد العزيز بن عمران و هو متروك كما مر سابقا فى الحديث/ ۷۱.

(ح/ ۷۴) و أخرجه أيضا الخرائطى و ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس- الخصائص ۱/ ۱۰۱- و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۶۹ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبى الفياض الخثعمى معضلا- الخصائص ۱/ ۱۰۳- و هشام متروك.

---

(۱) فى الأصل «منصور بن الجواز» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى تهذيب التهذيب.

(۲) فى الأصل «عمرو» و الصواب ما أثبتناه و سيأتى فى الحديث ۷۶.

(۳) فى الأصل «عن جريج» و ما أثبتناه هو الصواب.

(۴) تبالة: بلد باليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۳۲

نور النبوة فى وجه عبد اللّه، فقالت يا فتى هل لك أن تقع علىّ الآن و أعطيك مائة من الإبل؟ فقال عبد اللّه.

أمّا الحرام فالممات دونهو الحلّ لا حلّ فأستبينه

فكيف لى الأمر الذى تبغينه «۱»

ثمّ مضى مع أبيه، فزوّجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فأقام عندها ثلاثا، ثمّ أن نفسه دعته إلى ما دعته إليه الخثعمية فأتاها، فقالت: يا فتى ما صنعت بعدى؟ قال: زوجنى أبى آمنة بنت وهب، و أقمت عندها ثلاثا، قالت: إنى و اللّه ما أنا بصاحبة ريبة و لكن رأيت فى وجهك نورا فأردت أن يكون فىّ، و أبى اللّه إلّا أن يصيّره حيث أحبّ، ثمّ قالت فاطمة الخثعمية.

إنى رأيت مخيلة لمعتفتلألأت بحناتم القطر

فلمائها «۲» نور يضىء لهما حوله كإضاءة البدر

و رجوته «۳» فخرا أبوء بهما كل قادح زنده يورى و لها أيضا:

للّه ما زهريّة سلبتثوبيك ما استلبت و ما تدرى

و ما كلّ ما يحوى الفتى من تلادهلحزم و لا ما فاته لتوان

فأجمل إذا طالبت أمرا فإنهسيكفيكه جدّان يعتلجان «۴»

سيكفيكه إما يد مقفعلةو إما يد مبسوطة ببنان

---

(۱) زاد فى الخصائص «يحمى الكريم عرضه و دينه».

(۲) كذا فى طبقات ابن سعد ۱/ ۹۷ و فى الأصل «فلما بها» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(۳) كذا فى الخصائص و فى الأصل «و رجوتها» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(۴) فى الطبقات «يصطرعان».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۳۳ و لما حوت منه أمينة ما حوتفحيزت بفخر ما لذلك ثان «۱» ۷۵- حدّثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى أحمد «۲» بن يونس عن «۳» يزيد عن ابن شهاب الزهرى قال:

كان عبد اللّه بن عبد المطلب أحسن رجل رؤى قط، خرج يوما على نساء قريش مجتمعات، فقالت امرأة منهن: أيتكن تتزوج بهذا الفتى فتصطبّ النور الذى بين عينيه، فإنى أرى بين عينيه نورا، فتزوجته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجأة، فحملت بمحمد صلى اللّه عليه و سلم.

قال الشيخ أبو نعيم رحمه اللّه: ففى ابتغاء اليهود و اليهودية وضع هذا النور الذى انتقل إلى آمنة بنت وهب فيها، و ذكرهم بنى زهرة، و أنّ هذا الأمر لا يكون فيهم، دلالة واضحة على تقديم الخبر و البشارة بذلك فى الكتب السالفة، و ما يكون من أمر النبى صلى اللّه عليه و سلم و بعثته، كل ذلك آيات واضحة و براهين صحيحة لائحة على نبوته و بعثته صلى اللّه عليه و سلم.

---

(ح/ ۷۵) هذا الحديث مرسل، و أخرجه البيهقى أيضا- الخصائص ۱/ ۱۰۴-.

---

(۱) فى الخصائص و الطبقات ورد البيت هكذا:

و لما قضت منه أمينة ما قضتنبا بصرى عنه و كلّ لسانى

(۲) كذا فى الأصل، و الصواب كما نراه «ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد» و يونس هذا مولى آل أبى سفيان ثقة إلّا أن فى روايته عن الزهرى و هما قليلا- تقريب التهذيب-.

(۳) كذا فى الأصل، و الصواب كما نراه «ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد» و يونس هذا مولى آل أبى سفيان ثقة إلّا أن فى روايته عن الزهرى و هما قليلا- تقريب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۳۵

## الفصل التاسع «۱» فى ذكر حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته صلى اللّه عليه و سلم

۷۶- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عمر الخلال المكى قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدّثنى «۲» عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال أخبرنى عبد اللّه بن عثمان بن أبى سليمان عن أبى سويد الثقفى عن عثمان بن أبى العاص قال:

أخبرتنى أمى أنّها حضرت آمنة أمّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لما ضربها المخاض، قالت: فجعلت أنظر إلى النجوم تدلّى حتى قلت: لتقعنّ علىّ، فلما وضعت، خرج منها نور أضاء له البيت و الدار، حتى جعلت لا أرى إلّا نورا.

۷۷- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه محمد بن عبد العزيز الزهرى و عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما يحدثان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عبد الرحمن بن عوف قال:

---

(ح/ ۷۶) و أخرجه أيضا البيهقى و الطبرانى و ابن عساكر- الخصائص ۱/ ۱۱۳- قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۳۰ فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(ح/ ۷۷) انفرد به أبو نعيم.

---

(۱) هو الفصل الحادى عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) هنا نقص و تمامه «عبد العزيز بن عمران قال حدّثنى» انظر الحديث رقم ۷۳.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۳۶

كنت أنا و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تربا «۱» و كانت أمى الشّفاء بنت عمرو بن عوف «۲» ابنة [عم أبيه] «۳» فكانت تحدثنا عن آمنة بنت وهب أمّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قالت أمى الشّفاء بنت عمرو: لما ولدت آمنة محمدا صلى اللّه عليه و سلم وقع على يدىّ، فاستهلّ، فسمعت قائلا يقول: رحمك ربّك، قالت الشّفاء: فأضاء لى ما بين المشرق و المغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الشام، قالت:

ثمّ ألبنته «۴» و أضجعته، فلم أنشب أن غشيتنى ظلمة و رعب و قشعريرة، ثمّ أسفر عن يمينى، فسمعت قائلا يقول: أين ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المغرب، قالت «۵»، و أسفر ذلك عنى، ثمّ عاودنى الرعب به؟ قال: إلى المشرق، و لن يعود أبدا، فلم يزل الحديث منى على بال حتى ابتعث اللّه عزّ و جل رسوله فكنت فى أول الناس إسلاما.

۷۸- حدّثنا عمر بن محمد قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا أبو غزيّة محمد بن موسى الأنصارى عن أبى عثمان سعيد بن زيد الأنصارى.

عن ابن بريدة عن أبيه قال: رأت آمنة بنت وهب أمّ النبى صلى اللّه عليه و سلم فى منامها، فقيل لها: إنك قد حملت بخير البريّة و سيد العالمين، فإذا ولدته فسميه أحمد و محمدا و علقى عليه هذه، قال: فانتبهت و عند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها.

---

(ح/ ۷۸) انفرد به أبو نعيم و فيه أبو غزيّة محمد بن موسى الأنصارى و هو ضعيف- ميزان الاعتدال-.

---

(۱) كذا، و فى الاستيعاب: أنّ عبد الرحمن بن عوف ولد بعد عام الفيل بعشرين سنة و نحن نعلم أنّ الرسول ولد عام الفيل.

(۲) و فى الإصابة «بنت عوف بن عبد عوف» أقول: و هناك اختلاف فى أيتهما أم عبد الرحمن بن عوف، هل هى ما ذكرها أبو نعيم أم ما ذكرها ابن حجر- انظر الاستيعاب ص ۱۸۷۰-.

(۳) فى الأصل «ابنة عمتها» فصححناه من الإصابة.

(۴) فى الخصائص «ألبسته».

(۵) فى الأصل «قال».



أعيذه بالواحدمن شرّ كلّ حاسد

و كلّ خلق رائدمن قائم و قاعد

عن السبيل عاند «۱»على الفساد جاهد

من نافث أو عاقدو كلّ خلق مارد

يأخذ بالمراصدفى طرق الموارد أنهاهم عنه باللّه الأعلى، و أحوطه منهم باليد العليا، و الكفّ الذى لا يرى، يد اللّه فوق أيديهم، و حجاب اللّه دون عاديهم، لا يطردونه و لا يضرّونه فى مقعد و لا منام، و لا مسير و لا مقام، أول الليالى و آخر الأيام، أربع مرات بهذا.

۷۹- حدّثنا عمر بن محمد قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا أبو غزيّة محمد بن موسى عن فليح بن سليمان عن بعض الكوفيين يقال له رجل صدق عن ابن بريدة عن أبيه، قال أبو غزية و حدثنى أبو عثمان سعيد بن زيد الأنصارى.

عن ابن بريدة عن أبيه بريدة قال كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مسترضعا فى بنى سعد بن بكر، فقالت أمّه آمنة لمرضعته: انظرى ابنى هذا فسلى عنه، فإنى رأيت كأنه خرج منى شهاب أضاءت له الأرض كلّها حتى رأيت قصور الشام، فسلى عنه، فلما كان ذات يوم مرت به حتى إذا كانوا بذى المجاز «۲»، إذا كاهن من تلك الكهان، و الناس يسألونه، فقالت: لأسألنّ عن ابنى هذا ما أمرتنى به أمّه آمنة، قال: فجاءت به، فلما رآه الكاهن أخذ بذراعيه و قال: أى قوم أقتلوه اقتلوه، أى قوم أقتلوه اقتلوه، قالت: فوثبت عليه فأخذت بعضديه، و استغثت «۳» فجاء أناس، كانوا معنا، فلم يزالوا حتى انتزعوه منه و ذهبوا به.

---

(۱) فى شرح المواهب «حائد».

(۲) ذو المجاز: سوق من أسواق العرب.

(۳) فى الأصل «و استغاثت».



۸۰- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد الكريم ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الفلوسى قال ثنا أبو حمام السلط بن محمد قال ثنا مسلمة بن علقمة قال ثنا داود بن أبى هند قال:

توفى أبو النبى صلى اللّه عليه و سلم و أمه حبلى به، فلما وضعته نارت الظّراب «۱» لوضعه، و اتقى الأرض بكفيه حين وقع، و أصبح يتأمل السماء بعينيه، و كفأوا عليه برمة «۲» ضخمة فانفلقت عنه فلقتين.

۸۱- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو عبد اللّه العاصمى قال ثنا الغلابى «۳» قال ثنا على بن الحكيم الجحدرى «۴» قال حدّثنى الربيع بن عبد اللّه عن عبد اللّه بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن عمتها زينب بنت على عن أبيها على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال:

سمعت أبا طالب يحدّث أنّ آمنة بنت وهب لما ولدت النبى صلى اللّه عليه و سلم جاءه عبد المطلب فأخذه و قبّله، ثمّ دفعه إلى أبى طالب فقال: هو وديعتى عندك، ليكوننّ لابنى هذا شأن، ثمّ أمر فنحرت الجزائر، و ذبحت الشاء، و أطعم أهل مكة ثلاثا، ثمّ نحر فى كل شعب من شعاب مكة جزورا، لا يمنع منه إنسان و لا سبع و لا طائر.

۸۲- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر بن أعين و ثنا عبد اللّه بن

---

(ح/ ۸۰) انفرد به أبو نعيم- الخصائص- أقول و هو منقطع.

(ح/ ۸۱) لم أجده عند غير أبى نعيم.

(ح/ ۸۲) و أخرجه أيضا البيهقى و الخرائطى فى الهواتف، و ابن عساكر من طريق أبى أيوب يعلى بن عمران البجلى عن مخزوم بن هانىء المخزومى عن أبيه، قال ابن عساكر: حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث مخزوم عن أبيه تفرّد به أبو أيوب البجلى- هكذا فى ترجمة سطيح فى تاريخه- و قال فى ترجمة عبد المسيح بعد أن أخرجه من هذا الطريق و رواه معروف بن خربوذ عن بشر بن تميم المكى قال: لما كانت الليلة ... و ذكر نحوه، قلت: من هذا الطريق أخرجه عبدان فى كتاب الصحابة، و قال ابن حجر فى الإصابة: مرسل- الخصائص ۱/ ۱۲۹-. و قال فى الفتح ۷/ ۳۹۴ و أخرجه ابن السكن و غيره فى معرفة الصحابة.

---

(۱) الظراب: الروابى، و فى الأصل «الضربات» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى الخصائص.

(۲) البرمة: القدر من الحجر.

(۳) هو: محمد بن زكريا الغلابى ضعفه البعض و وثقه ابن حبان- الميزان-.

(۴) فى الأصل «الحكم» و ما أثبتناه هو الصحيح، قال فى تقريب التهذيب: الجحدرى مجهول.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۳۹

محمد بن جعفر قال حدّثنى عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا على بن حرب قالا ثنا أبو أيوب يعلى بن عمران البجلى زعم أنّه من آل جرير قال حدّثنى مخزوم بن هانىء المخزومى عن أبيه و أتت له من عمره خمسون و مائة سنة قال:

لما كان ليلة «۱» ولد فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ارتجس «۲» إيوان كسرى، و سقطت منه أربعة عشر شرّافة، و خمدت نار فارس، و لم تخمد قبل ذلك بألف عام، و غاضت بحيرة ساوة، و رأى الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة، و انتشرت فى بلاده، فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى، فتصبّر عليه تشجّعا، ثمّ رأى أن لا يكتم ذلك عن وزرائه و مرازبته «۳»، فلبس تاجه، و قعد على سريره، و أرسل إلى الموبذان فقال:

يا موبذان إنّه قد سقط من إيوانى أربعة عشر شرّافة، و خمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلك بألف عام، فقال: و أنّا أيها الملك قد رأيت كأنّ إبلا- صعابا، تقود خيلا- عرابا، حتى عبرت دجلة، و انتشرت فى بلاد فارس، قال: فما ترى ذلك يا موبذان؟ قال، و كان رأسهم فى العلم، فقال: حدث يكون من قبل العرب فكتب حينئذ كسرى:

«من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر، ابعث إلىّ رجلا من العرب يخبرنى بما أسأله عنه، فبعث إليه عبد المسيح بن حيّان بن نفيلة، فقال له: يا عبد المسيح هل لك علم بما أريد أن أسألك عنه؟

---

(۱) لعلّ الصواب «كانت الليلة التى».

(۲) ارتجس: رجف.

(۳) مرازبة: مفردها: مرزبان، و هو الرئيس دون الملك فى المرتبة، و لعلّه يقابل اليوم أمير المنطقة، أو المحافظ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۰

فقال: يسألنى الملك، فإن كان عندى منه علم أعلمته، و إلّا أعلمته بمن عنده علمه، فأخبره به الملك، فقال: علمه عند خال لى يسكن فى مشارف الشام، يقال له «سطيح» قال: فاذهب إليه و اسأله، و أخبرنى بما يخبرك به، فخرج عبد المسيح حتى قدم على سطيح، و هو مشرف على الموت، فسلّم عليه و حيّاه بتحية الملك، فلم يجبه سطيح فأقبل يقول:

أصمّ أم يسمع غطريف اليمنأم فاز فاز أم به ساف العنن «۱»

يا فصل الخطّة أعيت من فتنو أمّه من آل ذئب بن جحن «۲»

تحمله و جناء تهوى من وجنحتى أتى عارى الجآجى و القطن «۳»

أصكّ مهم الناب صرار الأذن

قال: فرفع رأسه إليه فقال: عبد المسيح يهوى إلى سطيح، و قد أوفى على الضريح، بعثك ملك بنى ساسان، لارتجاس الإيوان، و خمود النيران، و رؤيا الموبذان؛ رأى إبلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة، و انتشرت فى بلاد فارس، يا عبد المسيح إذا ظهرت التّلاوة، و غارت بحيرة ساوة، و خرج صاحب الهراوة، و فاض وادى السّماوة، فليست الشام لسطيح بشام، يملك منهم ملوك و ملكات، على عدد الشّرّافات، و كل ما هو آت آت.

ثمّ مات سطيح و قام عبد المسيح و هو يقول:

شمّر فإنك ماضى الهمّ شميرلا يفزعنّك تشريد و تغوير

---

(۱) فى دلائل البيهقى «أم فاد فان أم به شأو العنن» و الغطريف: السيد الكريم. و العنن:

النواحى.

(۲) فى القول الفسيح «يا فاصل الخطة أعيت من و من».

(۳) و جناء: عظيمة الخدين. الجآجى: مفردها جؤجؤ و هو مجتمع عظام الرأس. القطن: أسفل الظهر من الإنسان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۱ فربما ربما أضحوا بمنزلةيهاب صولتها الأسد المهاصير

منهم أخو الصّرح بهرام و إخوتهو الهرمزان و سابور و سابور

و الناس أولاد علّات «۱» فمن علموااان قد أقل فمحقور و مهجور

و هو بنو الأم إلّا إن رأوا شعبا «۲»فذاك بالغيب محفوظ و منصور

و الخير و السرّ مجموعان فى قرنفالخير متّبع و الشرّ محذور قال: فرجع عبد المسيح إلى كسرى فأخبره فقال: إلى أن يملك منا أربع عشر ملكا تكون أمور و أمور، قال: فملك منهم عشرة فى أربع سنين و ملك الباقون بعده.

۸۳- و قال محمد بن إسحاق عن الفضل بن عيسى الرّقاشى عن الحسن البصرى:

إنّ أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قالوا: يا رسول اللّه ما حجّة اللّه على كسرى فيك؟ قال بعث اللّه إليه ملكا فأخرج يده من سور جدار بيته الذى هو فيه تلألأ نورا، فلما رآها فزع، فقال: لم تفزع يا كسرى؟ إنّ اللّه عزّ و جلّ قد بعث إليك رسولا، و أنزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك و آخرتك، قال: سأنظر.

---

(ح/ ۸۳) لم نجده عند غير أبى نعيم، و هو حديث مرسل، و فيه الفضل بن عيسى الرقاشى و هو منكر الحديث:- تقريب التهذيب-.

---

(۱) أولاد علات: الأخوة من الأم.

(۲) فى القول الفسيح «نشبا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۳

## الفصل العاشر «۱» ذكر ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده صلى اللّه عليه و سلم و قصة الفيل من أشهر القصص، قد نطق بها القرآن

۸۴- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الأسفاطى ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد العزيز بن أبى ثابت الزهرى عن الزبير بن موسى عن أبى الحويرث قال:

سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم الليثى: يا قباث، أنت أكبر أم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أكبر منى، و أنا أسنّ منه، ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عام الفيل، و تبّأ على رأس أربعين من الفيل، و وقفت بى أمى على روث الفيل محيلا «۲» أعقله.

---

(ح/ ۸۴) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۶۲۵ من طريق إسماعيل بن أبى أويس عن الزبير بن موسى بسند حديث الباب و متنه دون قوله و وقفت بى أمى .. إلخ و قال ابن حجر فى الإصابة ۳/ ۲۱۴ أخرجه البغوى بسنده تاما أ. ه. و أشار ابن عبد البر إلى هذه الرواية فى الاستيعاب ۳/ ۲۵۶ من رواية أبى الحويرث و لفظ الجزء الأخير من الحديث: و وقفت بى أمى على روث الفيل و أنا أعقله أ. ه. و أخرجه الترمذى برقم ۳۶۲۳ من طريق محمد بن إسحاق عن عبد المطلب بن عبد اللّه بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده. و قال الترمذى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث محمد بن إسحاق أ. ه. و قال ابن حجر فى الإصابة: المعروف ما أسنده البغوى أنّ عبد الملك بن مروان هو الذى سأل قباث بن أشيم و بذلك جزم عبد الصمد و ابن سميع.

---

(۱) هو الفصل الثالث عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) محيلا: متغيرا ..

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۴

۸۵- حدّثنا أحمد «۱» بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المداينى ثنا زياد بن عبد اللّه البكّائى عن محمد بن إسحاق عن المطلب بن عبد اللّه بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قال:

ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عام الفيل.

۸۶- حدّثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرنى ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن عثمان بن المغيرة بن الأخنس أنّه قال:

كان من حديث أصحاب الفيل أنّ أبرهة الأشرم الحبشى كان ملك اليمن، و أنّ ابن ابنته أكشوم بن الصباح الحميرى خرج حاجّا، فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة بنجران «۲»، فغدا عليها أناس من أهل مكة فأخذوا ما فيها من الحلىّ، و أخذوا متاع أكشوم، فانصرف إلى جدّه الحبشى مغضبا، فلما ذكر له ما لقى بمكة من أهلها، تألّى «۳» بيمين أن يهدم البيت، فبعث رجلا من أصحابه يقال له شمر بن مصفود «۴» على عشرين ألفا من خولان و نفر من الأشعريين، فساروا حتى نزلوا أرض خثعم فتنحت

---

(ح/ ۸۵) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۱۵۹ و أخرجه الترمذى من طريقه مطولا- برقم ۳۶۲۳ و قال حسن غريب لا- نعرفه إلّا من حديث ابن إسحاق أ. ه. و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۶۰۳ مختصرا و قال صحيح على شرط مسلم و وافقه الذهبى، و أخرج

البزار و الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس أنّ رسول اللّه ولد عام الفيل و رجاله موثقون- مجمع الزوائد ۱/ ۱۹۶- و كذا أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۰۱ من حديث ابن عباس و غيره.

(ح/ ۸۶) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۹۰ من طرق متعددة جمع رواياتها. و قال ابن حجر: أخرجه الحاكم ۲/ ۵۳۵ مختصرا و قال صحيح الإسناد ثمّ البيهقى من طريق قابوس بن أبى طبيان عن ابن عباس.

---

(۱) فى الأصل «محمد بن إسحاق» و الصواب ما ذكرناه انظر الحديثين ۸۶ و ۸۷

(۲) نجران: من مخاليف اليمن.

(۳) تألّى: آلى على نفسه، حلف.

(۴) فى شرح المواهب «الأسود بن مفصود».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۵

خثعم عن طريقهم، و كلّمهم التقتال «۱» الخثعمى و كان يعرف كلام الحبشة فقال: [هذان على شمران قوسى على أكلت و سهمى قحافة] «۲» فأنا جار لك، فسار معه و أحبه، فقال له التقتال: إنى أعلم الناس بأرض العرب، و أهداه بطريقهم، فطفق يجبهم فى مسيرهم الأرض ذات المهمه «۳»، حتى تقطعت أعناقهم عطشا، فلما دنا من الطائف خرج إليهم فارس «۴» من خثعم و نصر و ثقيف فقالوا: ما حاجتك إلى طريقنا، و إنّما هى قرية صغيرة، لكنا ندلك على بيت بمكة يعبد، و هو حرز لمن يجاء إليه من ملكه، ثمّ له ملك العرب، فعليك به و دعنا منك، فأتاه حتى بلغ «المغمّس» «۵» فوجد إبلا لعبد المطلب بن هاشم مائة ناقة مقلّدة، فأنهبها بين أصحابه، فلما رأى ذلك عبد المطلب جاءه، و كان جميلا، و كان له صديق من أهل اليمن يقال ذو نفر «۶» فسأله أن يرد إليه إبله، فقال: إنى لا أطيق ذلك، و لكن إن شئت أدخلتك على الملك، فقال عبد المطلب: فافعل، فأدخله عليه، فقال: إن لى إليك حاجة، قال: قضيت كلّ حاجة جئت تطلبها، قال: أنا فى بلد حرام، فى سبيل بين أرض العرب و بين أرض العجم، و كانت لى مائة ناقة مقلّدة ترعى هذا الوادى، بين مكة و تهامة، عليها نمير أهلنا «۷»،

---

(۱) لعلّ هذا لقب النفيل بن حبيب الخثعمى فإنّ المعروف فى كتب السيرة أنّه هو الذى كلّمهم، كما فى سيرة ابن هشام و إتحاف الورى بأخبار أم القرى.

(۲) العبارة هنا فيها اضطراب و لعلّ صوابها كما جاء فى الروض الأنف «هاتان يداى لك على شهران و ناهس» و شهران و ناهس هما قبيلى خثعم- ر: تهذيب سيرة ابن هشام ۱/ ۲۸.

(۳) المهمة: المفازة، الأرض المقفرة.

(۴) فى سيرة ابن هشام: خرج إليه «مسعود بن معتّب» فى رجال من ثقيف- ر: تهذيب سيرة ابن هشام ۱/ ۲۸-.

(۵) المغمس: موضع قرب مكة فى طريق الطائف.

(۶) فى الأصل «ذو عمرو» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(۷) نمير أهلنا: الميرة المؤنة، أى: نجلب عليها المؤنة لأهلنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۶

و نخرج إلى تجارتنا، و نتحمل من عدونا، عدا عليها جيشك فأخذوها، و ليس مثلك يظلم من جاوره، فالتفت الحبشى إلى ذى نفر «۱» ثمّ ضرب بإحدى يديه على الأخرى عجبا فقال: لو سألنى كلّ شىء أحرزه أعطيته إياه، أما إبلك فقد رددتها عليك، و مثلها، فما منعك أن تكلّمنى فى بيتكم هذا، و بلدكم هذا، فقال عبد المطلب، أمّا بيتنا هذا و بلدنا هذا فإنّ لهما ربّا، إن شاء أن يمنعهما منعهما،

و لكنى أكلمك فى مالى، فأمر عند ذلك بالرحيل، و تألّى «۲» ليهدمنّ مكة، فانصرف عبد المطلب، و سمع تألّيه فى مكة، و قد هرب أهلها، فليس بها أحد إلّا عبد المطلب و أهل بيته، فأخبرهم بذلك، فاندفع يرتجز و هو يطوف حول الكعبة:

لا همّ إنّ المرء يمنع رحله «۳» فامنع حلالك «۴»

لا يغلبنّ صليبهمو محالهم عدوا محالك «۵»

فلئن فعلت فبها و إلّافالأمر ما بدا لك

و لئن فعلت فإنّه‌أمر تتمّ به فعالك

غدوا لجموعهمو الفيل كى يدوسوا عيالك

و لئن تركتهم و كعبتنا فواحزنا هنالك «۶» فلمّا توجه شمر «۷» و أصحابه بالفيل و قد أجمعوا ما أجمعوا، طفق كلما وجهوه إلى مكة أناخ و برك، فإذا صرفوه عنها من حيث أتى أسرع

---

(۱) فى الأصل «ذى عمرو».

(۲) تألّى: آلى على نفسه.

(۳) فى الأصل «حلّه» فصححناه من إتحاف الورى و شرح المواهب.

(۴) الحلال: جمع حلة و هم القوم المجتمعون.

(۵) المحال: الشدّة و القوة.

(۶) وردت الأبيات فى سبيل الهدى و الرشاد، و إتحاف الورى، و سيرة ابن هشام و غيرها بزيادة و نقص و اختلاف.

(۷) تقدم أنّه «الأسود بن مفصود».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۷

السير، فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل، و خرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كأنّها البلس «۱»، شبيهة بالوطاويط، حمر و سود، فلما رأوها أشفقوا منها، و سقط فى أذرعهم فقال شمر «۲» ما يعجبكم من طير خمال جنّبها الليل إلى مساكنها، فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبنادق، تقع فى رأس الرجل فتخرج من جوفه، و كان فيهم أخوان من كندة، أمّا أحدهما ففارق القوم قبل ذلك، و أمّا الآخر فلحق بأخيه حين رأى ما رأى، فبينما هو يحدّثه عنها إذ رأى طيرا منها، قال: كان هذا منها، فدنا منه الطير ففدغه «۳» بحجر، فمات، فقال أخوه الناجى منها:

فإنك لو رأيت و لن تراناخبت لذى الغمرين ما لقينا «۴»

خشيت اللّه لمّا بثّ طيرابظلّ سحابة مرت علينا

و باتوا كلهم يدعو بحقّ‌كأن قد كان للحبشان دينا فلمّا أصبحوا من الغد أصبح عبد المطلب و من معه على جبالهم فلم يروا أحدا غشيهم، فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا، فإذا القوم مشدّخون «۵» جميعا، فرجع يدفع فرسه كاشفا عن فخذه، فلما رأى ذلك أبوه قال إنّ ابنى أفرس العرب، و ما كشف عن فخذه إلّا بشيرا أو نذيرا، فلما دنا من ناديهم بحيث يسمعهم الصوت، قالوا: ما وراءك؟ قال: هلكوا جميعا، فخرج عبد المطلب و أصحابه فأخذوا أموالهم، فكانت أول أموال بنى عبد المطلب من ذلك المال. و قال عبد المطلب:

---

(۱) البلس: الزرازير.

(۲) تقدم أنه «الأسود بن مفصود».

(۳) فدغ: كسر، و المراد به هنا رماه. و فى إتحاف الورى «فقذفه».

(۴) فى إتحاف الورى ۱/ ۳۹ «لدى جنب المغمس ما لقينا».

(۵) شدخ الرأس: شجه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۸ أنت منعت الجيش و الأفيالاو قد رعوا بمكة الأجبالا

و قد خشينا منهم القتالاو كل أمر لهم معضالا

شكرا و حمدا لك ذا الجلالا

و قال عمارة العبد «۱»:

اللّه ربى و وليّ الأنفس‌أنت حبست الفيل بالمغمّس فانصرف الأسود بن مفصود «۲» هاربا وحده، و كان أوّل منزل نزله سقطت يده اليمنى، ثمّ نزل منزلا- آخر فسقطت يده اليسرى، فأتى منزله و قومه، و هو حينئذ لا- أعضاء له، فأخبرهم الخبر و قصّ عليهم ما لقيت جيوشه، ثم فاضت نفسه و هم ينظرون.

قال الشيخ: روى قصة أصحاب الفيل من وجوه، و سياق عثمان بن المغيرة أتمّها و أحسنها شرحا، و ذكر أنّ عبد المطلب بعث بابنه عبد اللّه، فهو و هم بعض النقلة، لأنّ الزهرى ذكر أنّ عبد اللّه بن عبد المطلب كان موته عام الفيل، و أنّ الحارث بن عبد المطلب كان أكبر ولد عبد المطلب، و كان هو الذى بعثه على فرسه لينظر ما لقى القوم.

۸۷- حدّثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى.

أنّه أول ما ذكر من أمر عبد المطلب بن هاشم جد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أنّ قريشا خرجت من الحرم فارّة من أصحاب الفيل، و هو غلام شابّ فقال: و اللّه لا أخرج من حرم اللّه أبغى العزّ فى غيره، فجلس عبد المطلب عند البيت، و رحلت قريش عنه، فلم يزل ثابتا

---

(ح/ ۸۷) هذا الحديث مرسل من مراسيل الزهرى.

---

(۱) فى إتحاف الورى «و قال عكرمة العبدرى».

(۲) فى الأصل «شمر بن مصفود».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۴۹

بالحرم حتى أهلك اللّه الفيل و أصحابه، و رجعت قريش و قد عظم فيهم عبد المطلب لما رأوا من بصيرته و تعظيمه لمحارم اللّه عزّ و جلّ.

۸۸- حدّثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن على بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال ثنا عبد اللّه بن عمر بن زهير.

عن عبد اللّه بن خراش الكعبى عن أبيه قال: أقبل عبد المطلب يومئذ، و أقبل أصحاب الفيل، فلما رأى عبد المطلب ما هم به سار سريعا على فرسه حتى أوفى على حراء «۱»، و معه عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، و مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، و مسعود بن عمرو الثقفى «۲» ينظرون كلما حمل الحبشة الفيل على الحرم ربض الفيل، فتقبل الحبشة بحرابهم و رماحهم و عصيهم يطعنونه بها، فيقوم فإذا حملوه على الحرم برك و صاح، و إذا وجهوه من حيث جاء ولّى و له و جيف «۳»، و أى وجه شاؤوا طاوعهم ما لم يحملوه على الحرم، قال فبينا عبد المطلب و أصحابه على حراء، و هم يحملون الفيل على الحرم و يأبى، إذ قال عمرو بن عائذ

لعبد المطلب: انظر، هل ترى شيئا؟ قال عبد المطلب أرى طيرا تأتى من قبل البحر قطعا قطعا، و هى صفر أصغر من الحمام، سود الرؤوس حمر الأرجل و المناقير، قال عمرو قد رأيتها، فأقبلت حتى حلّقت على القوم، مع كل طائر ثلاثة أحجار، فى منقاره حجر، و فى رجليه

---

(ح/ ۸۸) فيه الوقدى متروك، و كذلك عبد اللّه بن خراش.

---

(۱) هو جبل حراء قرب مكة.

(۲) الصواب: مسعود بن عمير الثقفى، و هو سيد ثقيف، و ذكر فى طبقات ابن سعد ۱/ ۹۲ «أبو مسعود الثقفى» و فى سيرة ابن هشام ذكر فى موضع ۱/ ۲۶۱ «أبو مسعود» و فى موضع آخر ۱/ ۴۱۹ «مسعود».

(۳) أى: اضطراب من سرعة المشى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۰

حجران، فقال عبد المطلب لمسعود هل ترى شيئا؟ قال: نعم، أرى سوادا كثيرا من قبل البحر كثيفا، قال عبد المطلب: هو طائر قال مسعود:

صدقت، قد و اللّه عرفت حيث حلّوا بنا أن لو أرادوا الرّبة «۱» لقدروا عليها.

قال الواقدى و حدثنى قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبى سفيان عن عبيد بن عمير قال:

لما أراد اللّه عز و جل أن يهلك أصحاب الفيل، أرسل عليهم طيرا انشئت من البحر كأنها الخطاطيف، مع كل طائر منها ثلاثة أحجار مجزّعة «۲»، حجر فى منقاره، و حجران فى رجليه، فجاءت حتى صفّت على رؤوسهم، و صاحت، و ألقت ما فى أرجلها و مناقيرها، فما على الأرض حجر وقع على رجل منهم إلا خرج من الجانب الآخر، إذا وقع على رأسه خرج من دبره.

قال و حدثنى عمر بن طحلة عن جوثة بن عبيد بن أمية بن عبد الرحمن قال سمعت نوفل بن معاوية الدّئلى يقول:

رأيت الحصاة التى رمى بها أصحاب الفيل حصى مثل الحمص، و أكبر من العدس، حمر مختّمة كأنها جزع ظفار «۳».

قال و حدثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال:

أفلت نفيل الحميرى، قال الواقدى: و سمعت أنه لما ولّى أبرهة مدبرا جعل نفيل يقول:

أين المفرّ و الآله الطّالبو الأشرم المغلوب غير الغالب و مما ذكره محمد بن إسحاق «۴» و غيره من سبب غزو أبرهة البيت:

---

(۱) فى إتحاف الورى ۱/ ۴۲ «الدية».

(۲) مجزعة: مقطعة.

(۳) جزع: ضرب من الخرز، و ظفار: بلد باليمن قرب صنعاء و المعنى: أنها تشبه الخرز المنسوب إلى ظفار و من صفته أن فيه سوادا و بياضا.

(۴) انظر تهذيب سيرة ابن هشام ۱/ ۲۶.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۱

إن أبرهة بنى القلّيس «۱» بصنعاء، فبنى كنيسة لم ير مثلها فى زمانها بشىء من الأرض، ثم كتب إلى النّجاشى ملك الحبشة: إنى بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، و لست بمنته حتى أصرف إليها حاجّ العرب، فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهة ذلك إلى النجاشى غضب رجل من النّسأة «۲» أحد بنى فقيم ثم أحد بنى مالك بن كنانة، فخرج حتى أتى القلّيس فقعد فيها-

يعنى تغوط فيها- ثم خرج فلحق بأرضه، فأخبر أبرهة بذلك فقال: من صنع هذا؟ فقيل له: هذا رجل من أهل هذا البيت الذى تحج إليه العرب بمكة، لمّا سمع قولك: «أصرف إليها حاجّ العرب» غضب، فجاء فقعد فيها، أى ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك أبرهة، و حلف ليسيرنّ إلى البيت ليهدمه.

---

(۱) هى كنيسة عظيمة بناها أبرهة.

(۲) النسأة: جمع ناسىء، و هم الذين كانوا ينسئون الشهور أى يؤرخون حرمة أحد الأشهر الحرم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۳

## الفصل الحادى عشر «۱» فى ذكر نشوّه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه اللّه عز و جل بالوحى فأسس له النبوة، و هيأ له الرسالة، و ما ظهر لقومه من استكماله خلال الفضل، و اعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلّى اللّه عليه و سلّم.

### اشارة

۸۹- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا يونس ابن عبد الأعلى قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال:

بعث عبد المطلب عبد اللّه يمتار له من يثرب تمرا، فتوفى عبد اللّه بها، فولدت آمنة أم محمد محمد بن عبد اللّه، و كان فى حجر جده عبد المطلب.

۹۰- حدثنا سليمان بن أحمد بن الحسين بن إسحاق التسترى و ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا أحمد بن يحيى بن زهير قالا ثنا كردوس «۲» بن محمد

---

(ح/ ۸۹) أخرجه ابن سعد ۱/ ۹۹ من طريق الواقدى عن معمر عن الزهرى و هو مرسل.

و أخرجه من طريق أخرى مرسلة فيها الواقدى أيضا و هى مطولة و فيها أن عبد اللّه توفى فى المدينة عند عودته من الشام، و قال الواقدى هذه الطريق أثبت، و الواقدى متروك و الطريق التى ذكرها أبو نعيم هنا مرسلة أيضا.

(ح/ ۹۰) فيه معلى بن عبد الرحمن و هو كذاب- ر: ميزان الاعتدال- و أخرجه الطبرانى فى الكبير و أحمد بن حنبل فى مسنده برقم ۲۵۰۶ و فيه ابن لهيعة و هو ضعيف و بقية رجاله ثقات- مجمع الزوائد ۱/ ۱۹۶- و هو بغير إسناد حديث الباب و لفظه «ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوم الاثنين و استنبىء يوم الاثنين و توفى يوم الاثنين و خرج منها مهاجرا يوم الاثنين».

---

(۱) هو الفصل الرابع عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) كردوس هو خلف بن محمد بن عيسى الواسطى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۴

الواسطى قال حدثنى معلى بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول، و أنزلت عليه النبوة فى يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول، و دخل المدينة فى يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول، و توفى فى يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول.

## بيان رضاعه و فصاله و أنه ولد مختونا مسرورا صلّى اللّه عليه و سلّم:

۹۱- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عثمان الواسطى قال ثنا نوح بن محمد الأيلى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال:

من كرامتى على ربّى أنى ولدت مختونا و لم ير أحد سوأتى.

۹۲- حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى قال ثنا الحسين بن أحمد بن عبد اللّه المالكى قال ثنا سليمان بن سلمة الخبائرى ثنا يونس بن عطاء قال حدثنى الحكم ابن أبان قال ثنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس رضى اللّه عنه قال:

ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مختونا مسرورا «۱» فأعجب ذلك جده، و حظى عنده، و قال: ليكونن لابنى هذا شأن، فكان له شأن.

---

(ح/ ۹۱) و أخرجه أيضا الطبرانى فى الأوسط و الخطيب و ابن عساكر من طرق عن أنس و صححه الضياء فى المختارة- ر: الخصائص ۱/ ۱۳۲- و قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۴ رواه الطبرانى فى الصغير و الأوسط و فيه شعبان الفزارى و هو متهم. قلت: حديث الباب من طريق الحسن بن عرفة، و ليس من طريق شعبان، و ذكر السيوطى فى الخصائص طرقا أخرى له، أ. ه.

قال الحاكم فى المستدرك ۲/ ۶۰۲ «تواترت الأحاديث أنه عليه السلام ولد مختونا».

(ح/ ۹۲) و أخرجه أيضا البيهقى و ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۰۳ بسند أبى نعيم و ذكره فى الخصائص ۱/ ۱۳۲.

---

(۱) مسرورا: مقطوع السرة.



۹۳- حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين قال ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى قال ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصرى قال ثنا على بن محمد السلمى المدايني قال ثنا سلمة بن محارب بن سلم بن زياد عن أبيه عن أبى بكرة:

أن جبريل ختن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم حين طهّر قلبه.

۹۴- و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، و ثنا «۱» محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا مسروق بن المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قالا ثنا «۲» محمد بن إسحاق عن جهم بن أبى الجهم عن عبد اللّه بن جعفر عن حليمة بنت الحارث السعدية أم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم التى أرضعته قالت:

أصابتنا سنة شهباء «۳» لم تبق لنا شيئا، فخرجت فى نسوة من بنى سعد بن بكر نلتمس الرّضعاء بمكة على أتان لى قمراء «۴» فلم يبق منا امرأة إلا [عرض عليها] «۵» النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فتأباه و عرض علىّ فأبيته، و ذلك أن الظؤورة إنما كانوا يرجون الخير من قبل الآباء، و يقولون: لا أب له، و ما

---

(ح/ ۹۳) و أخرجه أيضا الطبرانى فى الأوسط و ابن عساكر- ر: الخصائص ۱/ ۱۳۳- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۱/ ۲۲۴ فيه عبد الرحمن بن عيينة و سلمة بن محارب و لم أعرفهما و بقية رجاله ثقات.

(ح/ ۹۴) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۱۶۲ و ابن راهويه و أبو يعلى و الطبرانى و البيهقى و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق عبد اللّه بن جعفر عن حليمة السعدية- ر: الخصائص الكبرى ۱/ ۱۳۴- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۰ أخرجه أبو يعلى و الطبرانى و رجالهما ثقات.

و قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۳۹۴ و أخرجه الحاكم و ابن حبان- ر: زوائد ابن حبان رقم ۲۰۹۴.

---

(۱) فى الأصل «ثنا» دون حرف الواو، و الصواب ما أثبتناه و ذلك لأن محمد بن أحمد بن الحسن من شيوخ أبى نعيم، و يدل على ذلك أيضا قوله بعد ذلك «قالا ثنا محمد بن إسحاق».

(۲) يظهر أنه سقط هنا من السند اسم «زياد البكائى» عن محمد بن إسحق، لأنه ذكر فى نهاية القصة أنها لفظ زياد البكائى.

(۳) شهباء: مجدبة بيضاء لا يرى فيها خضرة.

(۴) قمراء: يميل لونها إلى الخضرة.

(۵) فى الأصل «إلا عرضت النبى» و الصواب ما أثبتناه كما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۶

عسى أن تفعل أمّه؟ فلم تبق منهن امرأة إلا أخذت رضيعا غيرى، و حان انصرافهن إلى بلادهن فقلت لزوجى: لو أخذت ذلك الغلام اليتيم لكان أمثل من أن أرجع بغير رضيع، فأتيت أمّه فأخذته، فجئت إلى منزلى، و كان لى ابن صغير و اللّه لا ينام من الجوع، فلما ألقيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم على ثديىّ أقبلا عليه بما شاء اللّه من اللبن حتى روى و روى أخوه، و ناما، فقام زوجى إلى شارف «۱» لنا، و اللّه ما أن تبضّ «۲» بقطرة، فلما وقعت يده على ضرعها فإذا هى حافل، فحلب، ثم أتانى فقال و اللّه يا بنت أبى ذؤيب ما أظن هذه النسمة الذى أخذناها إلا مباركة فأخبرنى بخبر الشّارف، و أخبرته بخبر ثديىّ و ما رأيت منهما، ثم أصبحنا فغدونا، فكنت على أتان قمراء، و اللّه ما أن تلحق الحمر ضعفا، فلما أن وضعت عليها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم جعلت تتقدم الركب، فيقولون: و اللّه إن لأتانك هذى لشأنا، قالت: فقدمنا بلادنا، بلاد سعد بن بكر، لا نعرف من اللّه إلا البركة، حتى إن كان راعينا لينصرف بأغنامنا حفّلا و تأتى أغنام قومنا ما أن تبضّ بقطرة، فيقولون لرعيانهم: و يحكم ارعوا حيث يرعى راعى بنت أبى ذؤيب، فلم نزل كذلك، فبينما هما يوما يلعبان فى بهم «۳» لنا وراء بيوتنا إذ جاء أخوه يسعى، فقال: ذلك القرشى قد قتل، فأقبلت و أبوه، فاستقبلنا و هو منتقع اللون، فجعلت أضمه إلىّ مرة، و أبوه مرة، و نقول: ما شأنك؟ فيقول لا أدرى، إلا أنه أتانى رجلان فشقّا بطنى فساطاه «۴» فقال أبوه ما أظن هذا الغلام إلا قد أصيب، فبادرى به أهله من قبل أن يتفاقم به الأمر عندنا،

---

(۱) الشارف: الناقة المسنة.

(۲) ما تبض: ما ترشح.

(۳) البهم: صغار الغنم.

(۴) ساطه: حركه و ضرب بعضه ببعض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۷

فلم يكن له همّ إلا أن أتيت مكة فأتيت به أمه، فقلت: أنا ظئر ابنى هذا، قد فصلته، و خشيت أن تقع عليه العاهة فاقبليه، فقالت: ما لك زاهدة فيه؟

و قد كنت قبل اليوم تسألينى أن أتركه عندك، لعلك خفت على ابنى الشيطان، لا تخافى هذا، فإن ابنى هذا معصوم من الشيطان- أو كلام هذا معناه- ألا أخبرك عنى و عنه، إنى رأيت حين ولدته بأنه خرج منى نور أضاءت لى به قصور بصرى من أرض الشام- لفظ زياد البكائى-.

۹۵- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى موسى ابن شيبة عن عميرة بنت عبد اللّه بن كعب بن مالك عن برّة «۱» بنت أبى تجراة قالت:

أول من أرضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثويبة- مولاة أبى لهب- بلبن ابن لها يقال له «مسروح» أياما قبل أن تقدم حليمة، و كانت قد أرضعت قبله حمزة ابن عبد المطلب، و أرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى «۲».

۹۶- قال الواقدى: و قدم مكة عشر نسوة من بنى سعد بن بكر يطلبن الرّضاع، و خرجت حليمة بنت عبد اللّه بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصيّة [ابن نصر] «۳» بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر.

---

(ح/ ۹۵) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۰۸ من طريق الواقدى و هو متروك، و أخرجه البخارى فى كتاب النكاح- فتح البارى ۱۱/ ۴۶- من حديث أم حبيبة فى عرضها أختها على رسول اللّه، و فيه قول رسول اللّه: إنها لابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى و أبا سلمة ثويبة. و قال ابن حجر فى الفتح ۱۱/ ۴۴ قال مصعب الزبيرى كانت ثويبة أرضعت رسول اللّه بعدما أرضعت حمزة ثم أرضعت أبا سلمة.

(ح/ ۹۶) أخرجه ابن سعد ۱/ ۱۱۰ و أبو نعيم و ابن عساكر عن يحيى بن يزيد السعدى من طريق الواقدى- انظر الخصائص ۱/ ۱۴۳- و رواية ابن سعد مختصرة و يظهر أن أبا نعيم علق السند عن الواقدى.

---

(۱) فى الأصل «عزيزة» فصححناه من الإصابة و طبقات ابن سعد ۱/ ۱۰۸.

(۲) أرضع الرسول صلى اللّه عليه و سلم أمه سبعة أيام ثم ثويبة ثم بركة أم أيمن ثم حليمة- ر: إتحاف الورى ۱/ ۵۷-.

(۳) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۸

و اسم أبيه الذى أرضعه «۱» الحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملّان «۲» بن ناصرة بن فصيّة [بن نصر] «۳» بن سعد بن بكر بن هوزان، و إخوته عبد اللّه بن الحارث و أنيسة بنت الحارث و حذافة «۴» بنت الحارث و هى الشّمّاء، و كانت الشماء تحضنه مع أمها، و خرجوا فى سنة حمراء «۵» و خرجت بابنها عبد اللّه ترضعه، و أتان قمراء تدعى سدرة، و شارف ذلفاء لا لبن بها يقال لها السّمراء اللقوح، قد مات سقبها «۶» بالأمس، ليس فى ضرعها قطرة لبن، و قد يبس من العجف «۷»، و قالت أمّه آمنة لظئره حليمة:

و اللّه إنى لأرجو أن يكون مباركا، فخرجت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى منزلها، فتجد حمارتها قد قطعت رسنها و هى تجول فى الدار، و تجد شارفها قائمة تقصع بجرّتها «۸»، فقالت لزوجها: إن هذا المولود لمبارك، فقال: قد رأينا بعض بركته، قال: ثم عمد إلى شارفها فحلبها قعبا، فسقى حليمة، ثم حلبها قعبا آخر فشرب حتى روى، و لمس ضرعها فإذا هى بعد حافل، فحلب قعبا آخر فحقنه فى سقاء له، ثم حدجوا «۹» أتانها و خرجوا، فركبتها

---

(۱) فى الأصل «و اسم ابنه الذى أرضعته» و الصواب ما أثبتناه كما فى طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام و غيرهما.

(۲) فى الأصل «بلان» و الصواب ما أثبتناه كما فى الطبقات و السيرة.

(۳) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام.

(۴) فى الأصل «جذامة» و الصواب ما أثبتناه كما فى الاستيعاب و سيرة ابن هشام. و حذافة هى «الشّيماء» و يقال «الشماء» بلا ياء.

(۵) سنة حمراء: شديدة الجدب.

(۶) سقبها: ما قاربها فى العمر.

(۷) العجف: الضعف.

(۸) تقصع بجرتها: ترد الطعام من معدتها إلى فيها لتمضغه، و ذلك يعنى أنها كانت قد أكلت فامتلأت.

(۹) حدجوا: شدوا عليه الحدج، و هو الحمل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۵۹

حليمة، و ركب الحارث شارفهم، و حملت حليمة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بين يديها على الأتان، و طلعت على صواحبها بوادى السّرر مرتعات فقلن: هى حليمة و زوجها، ثم هذا حمار أنجى من حمارتها، و هذا بعير أنجى من بعيرها، و ما يقدران أن يضبطا رؤوسهما، حتى نزلت معهن، فقلن يا حليمة ماذا صنعت؟ فقالت أخذت و اللّه خير مولود رأيته قط، و أعظمه بركة، فقالت النسوة: أهو ابن عبد المطلب؟ فقالت حليمة: نعم، فأخبرتهن من إقبال درّها و درّ لقوحها، و ما رأوا من نجاء الأتان و اللقّحة، فقالت حليمة: فما رحلنا من منزلنا حتى رأيت الحسد فى بعض نسائنا، فرحن إلى بلادهن، قالت: فقدمنا على عشرة أعنز، ما يرمن من البيت هزالا، فإن كنا لنريح الإبل و إنها لحفّل، فنحلب و نشرب، و نحلب شارفنا غبوقا و صبوحا «۱»، و إنى لأنظر إلى الشارف قد نصبت فى سنامها، و أنظر إلى عجز الأتان و كأنها فيها الأفهار «۲»، و إن كان عجزها دبراء «۳» لما نخسها، و جعل أهل الحاضر يقولون لرعيانهم: ابلغوا حيث تبلغ غنم حليمة، فيبلغون، فلا تأتى مواشيهم إلا كما كانت تأتى قبل ذلك.

و لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يمسّ ضرع شاة لهم يقال لها «أطلال» فما يطلب منها ساعة من الساعات إلا حلبت غبوقا و صبوحا و ما على الأرض شىء تأكله دابّة.

۹۷- فحدثنى عبد الصمد بن محمد السعدى عن أبيه عن جده قال:

---

(ح/ ۹۷) قال فى الخصائص ۱/ ۱۴۴ أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدى عن عبد الصمد ابن محمد السعدى عن أبيه عن جده، و الواقدى متروك.

---

(۱) الغبوق: ما يشرب فى المساء، و الصبوح ما يشرب فى الصباح.

(۲) أى أن اللحم قد تكتل كتلا كتلا من السمن. و فى إتحاف الورى ۱/ ۶۲ «الأمهار» و هو خطأ.

(۳) الدبراء: قرحة الدابة. و فى إتحاف الورى ۱/ ۶۲ «لدابرا مما نخسها».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۰

حدثنى بعض من كان يرعى غنم حليمة: إنهم كانوا يرون غنمها «۱» ما ترفع رؤوسها، و يرى الخضر فى أفواهها و أبعارها، و ما تزيد غنمنا على أن تربض «۲»، ما تجد عودا تأكله، فتروح الغنم أغرث «۳» منها حين غدت، و تروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط «۴».

قالوا: فمكث سنتين صلى اللّه عليه و سلم حتى فطم، فكأنه ابن أربع سنين، فقدموا به على أمه زائرين لها و هم أحرص [شىء] «۵» على [رده] «۶» مكانه لما رأوا من عظم بركته، فلما كانوا بوادى السّرر «۷» لقيت نفرا من الحبشة و هم خارجون منها، فرافقتهم، فسألوها، فنظروا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نظرا شديدا، ثم نظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه، و إلى حمرة فى عينيه، فقالوا: يشتكى أبدا عينيه؟ للحمرة التى فيها، قالت: لا، و لكن هذه الحمرة لا تفارقه، فقالوا هذا و اللّه نبى، فغالبوها عليه، فخافتهم أن يغلبوها، فمنعه اللّه عز و جل، فدخلت به على أمّه و أخبرتها بخبره و ما رأوا من بركته و خبر الحبشة، فقالت آمنة: إرجعى بابنى فإنى أخاف عليه و باء مكة، فواللّه ليكوننّ له شأن، فرجعت به.

و قام سوق ذى المجاز، فحضرت به، و بها يومئذ عرّاف من هوازن يؤتى إليه بالصبيان ينظر إليهم، فلما نظر إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و إلى الحمرة فى عينيه، و إلى خاتم النبوة، صاح: يا معشر العرب فاجتمع إليه أهل

---

(۱) فى الأصل «يرعون غنما» فصححناه من الخصائص. و إتحاف الورى ۱/ ۶۲.

(۲) تربض: تطوى قوائمها و تقيم.

(۳) أغرث: أكثر جوعا. و فى إتحاف الورى ۱/ ۶۲ «أهون».

(۴) الحبط: الانتفاخ من كثرة الأكل.

(۵) ما بين الحاصرين من الخصائص ۱/ ۱۱۴.

(۶) ما بين الحاصرين من الخصائص ۱/ ۱۱۴.

(۷) وادى السرر: مكان على أربعة أميال من مكة- معجم البلدان-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۱

الموسم، قال: اقتلوا هذا الصبىّ، فانسلّت به حليمة، فجعل الناس يقولون: أىّ صبىّ هو؟ فيقول: هذا الصبى، فلا يرون شيئا، قد انطلقت به أمه، فيقال له: ما هو؟ فيقول: رأيت غلاما، و آلهته ليغلبنّ أهل دينكم، و ليكسرن أصنامكم، و ليظهرنّ أمره عليكم، فطلب بعكاظ فلم يوجد، و رجعت به حليمة إلى منزلها، فكانت لا تعرضه لأحد من الناس، و قد نزل بهم عرّاف فأخرج إليه الصبيان أهل الحاضر، و أبت حليمة أن تخرجه إليه، إلى أن غفلت عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فخرج من الظلة «۱»، فرآه العراف، فدعاه، فأبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و دخل الخيمة، فجهد بهم العراف أن يخرج إليه فأبت، فقال هذا نبىّ هذا نبىّ «۲».

فلما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه و أخته فى البهم قريبا من الحىّ، قال فبينما هو يوما مع أخيه فى البهم إذ رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد أخذته غميهة، فجعل يكلّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلا يجيبه، فخرج الغلام يصيح بأمه: أدركى أخى القرشى، فخرجت أمّه تعدو و معها أبوه، فيجدان أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قاعدا منتقع اللون، فسألت أمه أخاه ما رأيت؟ قال: طائرين أبيضين فوقنا، فقال أحدهما: أهو هو؟ قال:

نعم، فأخذاه فاستلقياه على ظهره، فشقا بطنه، فأخرجا ما كان فى بطنه، ثم قال أحدهما: أتنى بماء ثلج، فجاء به فغسل بطنه، ثم قال أتنى بماء ورد، فجاء فغسل بطنه، ثم أعاده كما هو، قال، فلما رأى أبوه ما أصابه شاورت أمّه أباه و قالت: نرى أن نردّه إلى أمه، إنّا نخاف

---

(۱) فى الخصائص «المظلة».

(۲) فى الخصائص ذكر القصة إلى هنا، أما تتمة القصة فلما بلغ أربع سنين .. إلخ فلم نجدها فى الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۲

أن يصيبه عندنا ما هو أشدّ من هذا، فنرده إلى أمه فيعالج، فإنى أخاف أن يكون به لمم «۱»، فقال أبوه: لا و اللّه ما به لمم، إن هذا أعظم مولود رآه أحد بركة، و اللّه إن أصابه ما أصابه إلا حسدا من آل فلان، لما يرون من عظم بركته مذ كان بين أظهرنا يا حليمة، قالت: إنى أخاف عليه، فنزلت «۲» به إلى أمّه، فذكرت من بركته و خيره، و لكنه قد كان من شأنه، فأخبرتها خبره.

قال ابن عباس: رجع إلى أمه و هو ابن خمس سنين. و كان غيره يقول: ردّ إلى أمه و هو ابن أربع سنين، و كان معها إلى أن بلغ ستّ سنين.

۹۸- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا أبو يوسف القلوسى «۳» قال ثنا الصّلت بن محمد أبو همام قال ثنا مسلمة بن علقمة «۴» قال ثنا داود بن أبى هند قال:

لما ولدت آمنة ذهب عبد المطلب يطلب ظئرا، فوافق امرأة من بنى سعد يقال لها حليمة، فجاء بها فدفعه إليها و شيّعها عبد المطلب و هو يقول:

يا ربّ هذا الراكب المسافرمحمد فاقلب بخير طائر

---

(ح/ ۹۸) الحديث مرسل. و انظر الأبيات فى إتحاف الورى ۱/ ۵۹ مع بعض الاختلاف، و هى هنا أصح.

---

(۱) اللمم: طرف من الجنون.

(۲) فى الأصل «فنزل» فليتأمل.

(۳) لم نجد من الرواة من يسمى أبو يوسف القلوسى، و لعله أبو يوسف الفارسى- ر: تهذيب التهذيب-.

(۴) فى االأصل «أبو مسلمة بن علقمة» و ما أثبتناه هو الصحيح، و مسلمة بن علقمة صدوق له أوهام- ر: تهذيب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۳ وازجره عن طريقة الفواجرو اخل عنه كلّ خلق فاجر

أخنس ليس قلبه بطاهرو جنّة تصيد بالهواجر

إنى أراه مكرمى و ناصرى

## ذكر خروجه صلى اللّه عليه و سلم مع أمه إلى المدينة زائرا أخواله:

۹۹- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو عمر قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث و عبد اللّه بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة و أبو بكر بن عبد اللّه ابن محمد بن أبى سبرة بن أبى رهم العامرى و ربيعة بن عثمان بن عبد اللّه بن الهدير التيمى و موسى بن يعقوب الزّمعى «۱» عن «۲» عدة من شيوخه كل قد حدثه من هذا الحديث بطائفة، و غير هؤلاء المسمّين قد حدثونى أيضا أهل ثقة و قناعة قالوا:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يكون مع أمّه، فلما بلغ ستّ سنين خرجت به أمه إلى أخواله بنى عدى بن النجّار بالمدينة تزور أخواله، و معه أمّ أيمن «۳»، فنزلت به فى دار النّابغة- رجل من بنى عدىّ بن النجار- فأقامت به شهرا، فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يذكر أمورا كانت فى مقامه ذلك، لما نظر إلى أطم بنى عدى بن النجار عرفها، قال صلى اللّه عليه و سلم: نظرت إلى رجل من اليهود يختلف إلىّ، ينظر إلىّ، ثم ينصرف عنى، فلقينى يوما خاليا، فقال: يا غلام ما اسمك؟ قلت أحمد، و نظر إلى ظهرى، فأسمعه يقول: هذا نبىّ هذه الأمة، ثم راح إلى أخوالى «۴» فخبّرهم الخبر، فأخبروا أمىّ فخافت علىّ،

---

(ح/ ۹۹) فيه الواقدى متروك، و موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث منكر الحديث، و أبو بكر بن عبد اللّه بن محمد بن أبى سبرة بن أبى رهم العامرى رموه بالوضع. ذكر الحديث فى الخصائص ۱/ ۱۹۵ و أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۱۶ من طريق الواقدى.

---

(۱) فى الأصل «الزعمى» فصححناه من تقريب التهذيب.

(۲) فى الأصل «فى».

(۳) اسمها «بركة» و هى أم أسامة بن زيد، و كانت حاضنة النبى عليه الصلاة و السلام.

(۴) ذكر هذه القصة ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۱۸، و ابن عساكر عن الزهرى- ر: الخصائص ۱/ ۲۰۱-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۴

فخرجنا من المدينة، و كانت أم أيمن تحدث تقول: أتانى رجلان من اليهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا: أخرجى لنا أحمد، فأخرجته و نظرا إليه، و قلّباه مليّا، حتى إنهما لينظران إلى سوأته، ثم قال أحدهما لصاحبه: هذا نبىّ هذه الأمة، و هذه دار هجرته، و سيكون بهذه البلدة من القتل و السبى أمر عظيم.

قالت أم أيمن: و وعيت ذلك كلّه من كلامهما.

## رجوعه صلى اللّه عليه و سلم إلى مكة:

قالوا: فرجعت به أمه إلى مكة فلما كان بالأبواء «۱» توفيت آمنة بالأبواء فرجعت به أمّ أيمن على البعيرين اللذين قدما «۲» عليهما مكة، و كانت تحضنه.

قالوا: و ورث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من أبيه أمّ أيمن، و خمسة أجمال أو ركب، و قطيعة غنم، و كانت أم أيمن تحضنه، و لما تزوج خديجة أعتقها.

قالوا: فلما توفيت آمنة قبضه عبد المطلب، فضمّه إليه، و كانت أمّ أيمن [هى] «۳» التى قدمت به مكة، فرقّ له عبد المطلب رقة لم يرقها على ولد، و كان يقرّبه و يدنيه، و كان عبد المطلب إذا نام لم يدخل عليه أحد إعظاما له، و إذا خلا كذلك أيضا، و كان له مجلس لا يجلس عليه غيره، و كان يفرش له فى ظلّ الكعبة فراش، و يأتى بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش ينظرون إلى عبد المطلب، و يأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى يرقى على الفراش فيجلس عليه، فيقول له أعمامه: مهلا- يا محمد عن فراش أبيك، فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك: دعوا ابنى إنه

---

(۱) الأبواء: بليدة بينها و بين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة و عشرون ميلا.

(۲) فى الطبقات ۱/ ۱۱۸ «قدموا» يعنى الرسول و آمنة و أم أيمن.

(۳) ما بين الحاصرين من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۵

ليؤنس ملكا، و يقال إنه قال: إن ابنى ليحدّث نفسه بذلك.

قالوا: و خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الرّدم، فرآه قوم من بنى مدلج فدعوه، فنظروا إلى قدميه و إلى أثره، ثم خرجوا فى إثره فصادفوه قد لقيه «۱» عبد المطلب فاعتنقه، و قالوا لعبد المطلب ما هذا منك؟ قال: ابنى، قالوا: احتفظ به، فإنا لم نر قدما أشبه بالقدم الذى بالمقام منه، فقال عبد المطلب لأبى طالب: اسمع ما يقول هذا؛ و كان أبو طالب يحتفظ به.

۱۰۰- قالوا: بينا يوما عبد المطلب جالس فى الحجر، و عنده أسقف نجران، و كان صديقا له، و هو يحادثه و يقول: إنا نجد صفة نبى بقى من ولد إسمعيل هذا [البلد] «۲» مولده، من صفته كذا و كذا، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على بقية هذا الحديث، فنظر إليه الأسقف و إلى عينيه و إلى ظهره و إلى قدميه، فقال: هو هذا، ما هذا منك؟ قال: ابنى، قال الأسقف: ما نجد أباه حيا، قال عبد المطلب: هو ابن ابنى، و قد مات أبوه و أمّه حبلى به، قال: صدقت، قال عبد المطلب لبنيه: تحفّظوا بابن أخيكم، ألا تسمعون ما يقال فيه.

۱۰۱- قال فحدثنى موسى بن شيبة عن خارجة بن عبد اللّه بن كعب بن مالك عن أبيه قال:

حدثنى شيوخ من قومى أنهم خرجوا عمّارا و عبد المطلب يومئذ حىّ بمكة، و معهم رجل من يهود تيماء «۳» صحبهم للتجارة يريد مكة أو اليمن،

---

(ح/ ۱۰۰) هو بإسناد الحديث ۹۹ فارجع إليه.

(ح/ ۱۰۱) هو من طريق الواقدى و هو متروك- ر: الخصائص ۱/ ۲۰۴- و فيه أيضا موسى ابن شيبة لين الحديث.

(۱) العبارة فى الأصل هكذا «فصادفوه عبد المطلب قد لقيه ...».

(۲) ما بين الحاصرين من السيرة الحلبية ۱/ ۱۲۲.

(۳) تيماء: قرية فى أطراف بلاد الشام بين الشام و وادى االقرى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۶

فنظر إلى عبد المطلب فقال: إنا نجد فى كتابنا الذى لم يبدّل أنه يخرج من ضئضىء «۱» هذا نبىّ يقتلنا و قومه قتل عاد.

## وفاة عبد المطلب و ضمّ أبى طالب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

۱۰۲- قالوا: و توفى عبد المطلب و هو ابن عشر و مائة سنة و يقال ابن اثنتين و ثمانين سنة.

۱۰۳- حدثنى «۲» أبى سبرة عن سليمان «۳» بن سحيم عن نافع بن جبير قال:

سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أتذكر موت عبد المطلب؟ قال: نعم و أنا ابن ثمان سنين.

۱۰۴- قالوا: فلما توفى عبد المطلب ضمّ أبو طالب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو ابن ثمان سنين، و كان يكون معه، و كان أبو طالب لا مال له، و كان له قطيعة من إبل تكون بعرنة «۴» يبدو إليها فيكون ينشأ فيها، و يوتى بلبنها إذا كان حاضرا بمكة، و كان أبو طالب قد رقّ عليه و أحبّه، و كان إذا أكل عيال أبى طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا، و إذا أكل معهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شبعوا.

و كان إذا أراد أن يعشيّهم أو يغدّيهم فيقول: كما أنتم حتى يحضر ابنى، فيأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم، و إن كان لبنا شرب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أوّلهم، ثم يتناول العيال القعب «۵» فيشربون

---

(ح/ ۱۰۲) هذا بإسناد الحديث ۹۹ راجع أيضا طبقات ابن سعد ۱/ ۱۱۹.

(ح/ ۱۰۳) حديث مرسل. و هو من رواية الواقدى و هو متروك.

(ح/ ۱۰۴) هذا بإسناد الحديث ۹۹ راجع طبقات ابن سعد ۱/ ۱۱۹ و الخصائص ۱/ ۲۰۵ و قال أخرجه ابن سعد و ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس و من طريق مجاهد و غيره.

---

(۱) ضئضىء فلان: أصل فلان.

(۲) القائل حدثنى هو الواقدى و هو متروك.

(۳) فى الأصل «سليم» و ما أثبتناه هو الصّواب.

(۴) عرنة بضم أوله و فتح ثانيه بعده نون و هاء التأنيث و هو وادى عرفة قاله البكرى فى معجم ما استعجم.

(۵) الإناء الذى يشرب فيه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۷

منه فيروون عن آخرهم من القعب الواحد، و إن كان أحدهم ليشرب قعبا وحده، فيقول أبو طالب إنك لمبارك، و كان الصبيان يصبحون شعثا رمصا، و يصبح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم دهينا كحيلا.

۱۰۵- قال فحدثنى على بن عمر بن الحسين عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن عقيل بن أبى طالب قال:

سمعته يقول: كنا إذا أصبحنا و ليس عندنا طعام لصبوحنا يقول أبو طالب: أى بنىّ اتوا زمزم، قال فنأتى زمزم فنشرب منها فنجتزىء به.

۱۰۶- قال فحدثنى محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أهله عن أم أيمن قالت:

ما رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شكا جوعا قط و لا عطشا، فكان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة، فربما عرضنا عليه الغداء فيقول: لا أريد، أنا شبعان.

۱۰۷- و حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمرو «۱» عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

كان النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فى حجر أبى طالب بعد جده عبد المطلب، فيصبح ولد عبد المطلب غمصا «۲» و يصبح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم دهينا صقيلا.

---

(ح/ ۱۰۵) القائل قال: هو الواقدى فهو راجع إلى سند الحديث (۹۹) و فيه على بن عمر ابن الحسين و هو مستور و عبد اللّه بن محمد بن عقيل صدوق فيه لين و بقية إسناده ثقات- ر:

تقريب التهذيب-.

(ح/ ۱۰۶) قال فى الخصائص ۱/ ۲۰۵ «أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدى» قال: حدثنى محمد بن الحسن بن أسامة ...

(ح/ ۱۰۷) أخرجه ابن سعد ۱/ ۱۱۹ و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس- ر: الخصائص ۱/ ۲۰۴- و رواية أبى نعيم من طريق طلحة بن عمرو و هو متروك- ر: تقريب التهذيب-.

---

(۱) فى الأصل «طلحة بن عمر» فصححناه من تقريب التهذيب.

(۲) الغمص فى العين: ما سال من العين من رمص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۸

## ذكر خروج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى الشام فى المرة الأولى و ما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته صلى اللّه عليه و سلم و هو ابن عشر سنين.

۱۰۸- أجمعت قريش أن يجهزوا عيرا إلى الشام بتجارات و أموال عظام، و أجمع أبو طالب المسير فى تلك العير، فلما تهيأ له المسير انتظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم هل يشخص معه، فرقّ عليه أبو طالب قال: أتخرج؟ فكلمه عمومته و عماته، و قالوا لأبى طالب: مثل هذا الغلام لا يخرج به، تعرّضه للأرياف و الأوباء، فهمّ أبو طالب بتخليفه، فرآه يبكى، قال: ما لك يا ابن أخى؟ لعل بكاءك من أجل أنى أريد أن أخلّفك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: نعم، فقال أبو طالب: فإنى لا أفارقك أبدا، فاخرج معى، فخرج، فلما نزل الركب بصرى من الشام و بها راهب يقال له «بحيرا» الراهب فى صومعة و كان علماء النصارى يكونون فى تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه، فلما نزلوا ببحيرا و كان كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم، حتى كان ذلك العام، فنزلوا قريبا من صومعته و قد كانوا ينزلون قبل ذلك، فلما مرّوا عليه صنع لهم طعاما و دعاهم، و إنما حمله على ذلك أنه رآهم حين طلعوا و غمامة تظلّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من بين القوم، حتى نزلوا تحت شجرة، ثم نظر تلك الغمامة قد أظلّت الشجرة فتهصّرت «۱» أغصان الشجرة على النبى صلى اللّه عليه و سلم حتى استظلّ، فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته و أمر بذلك الطعام فأتى به، و أرسل إليهم: يا معشر قريش إنى قد صنعت لكم طعاما، و أنا أريد أن تحضروه و لا يتخلفنّ منكم صغير و لا كبير، و لا حرّ و لا عبد، فإن هذا شىء تكرموننى به، فقال رجل من القوم: إن لك لشأنا يا بحيرا، ما كنت تصنع قبل هذا، فما شأنك اليوم، فقال أحببت أن أكرمكم، و لكم علىّ حق، فاجتمعوا إليه، و تخلّف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لحداثة سنه، ليس فى القوم أصغر منه سنا، ينظر رجالهم تحت الشجرة، فلما نظر بحيرا إلى القوم و لم ير الصّفة التى يعرف و يجدها عنده، و جعل ينظر فلا يرى الغمامة على أحد

(ح/ ۱۰۸) هكذا أخرجه أبو نعيم بدون إسناد، و لكن قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۱۱ أخرجه أبو نعيم عن الواقدى عن شيوخه: قلت فلعله عطفه على إسناد الحديث رقم (۹۹) فسقط فى الأصل. و قال ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۱۷۹ ذكره أبو نعيم فى الدلائل عن الواقدى و كذا هو فى طبقات ابن سعد عنه بإسناده أنه كان له حينئذ اثنتا عشر سنة و ذكر القصة- ر: طبقات ابن سعد ۱/ ۱۲۱- و الواقدى متروك. و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۰۸ أخرجه البيهقى عن ابن إسحاق مع زيادة شعر أبى طالب، و أخرج هذه القصة ابن هشام فى السيرة ۱/ ۱۸۰ قال قال ابن إسحاق فذكرها.

(۱) فى الأصل «فاخضرت» و ما أثبتناه هو الصحيح، كما فى سيرة ابن هشام و الخصائص، و معنى تهصرت: مالت و تدلت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۶۹

من القوم، و يراها محلّقة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال بحيرا: يا معشر قريش لا يتخلفن أحد منكم عن طعامى هذا، قالوا: ما تخلّف أحد إلا غلام، و هو أحدث القوم سنا فى رحالنا، قال ادعوه فليحضر طعامى، فما أقبح من أن تحضروا و يتخلف واحد، إنى أراه من أنفسكم، قالوا هو و اللّه من أوسطنا «۱» نسبا، و ابن أخى هذا الرجل، و هو من ولد عبد المطلب، فقام الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال: و اللّه كاد اليوم أن يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا، ثم قام إليه فاحتضنه، و أقبل به حتى أجلسه على الطعام، و الغمامة تسير على رأسه، و انقلعت الشجرة من أصلها حين فارقها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و جعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا و ينظر إلى شىء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته، فلما تفرّقوا عن طعامهم قام إليه بحيرا فقال: يا غلام أسألك بحقّ اللّات و العزّى، إلّا أخبرتنى عما أسألك عنه؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و أى حقّ لهما عندى؟ لا تسألنى بحقّ اللّات و العزّى، فواللّه ما أبغضت شيئا قطّ بغضهما، و ما تأمّلتهما بالنظر إليهما كراهة لهما، و لكن اسألنى باللّه أخبرك عما تسألنى عنه إن كان عندى علم، قال بحيرا: فباللّه أسألك، و جعل يسأله عن أشياء من أحواله فيخبره، حتى سأله عن نومه؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: تنام عيناى و لا ينام قلبى، و جعل ينظر فى عينيه إلى الحمرة، ثم قال لقومه:

أخبرونى عن هذه الحمرة تأتى و تذهب، أو لا تفارقه؟ قالوا ما رأيناها فارقته قطّ، و كلّمه أن ينزع جبّة عليه، حتى نظر إلى ظهره و إلى خاتم النبوة بين كتفيه عليه السلام مثل زرّ الحجلة متواسطا، فاقشعرّت كلّ شعرة فى رأسه، و قبّل موضع خاتم النبوة، و جعلت قريش تقول إن لمحمد عند هذا الرّاهب لقدرا، و جعل أبو طالب- لما رأى من الراهب- يخاف على ابن أخيه.

ثم قال الراهب لأبى طالب ما يكون هذا الغلام منك؟ قال: ابنى، قال: ما هو بابنك، و ما ينبغى أن يكون أبوه حيا، قال: فإنه ابن أخى، قال: فما فعل أبوه؟ قال أبو طالب: توفى و أمه حبلى به، قال: فما فعلت أمّه؟ قال: توفيت قريبا قال: صدقت، ارجع بابن أخيك إلى بلدك و أحذر عليه اليهود، فواللّه إن رأوه أو عرفوا منه الذى أعرف ليبغنّه عنتا «۲» فإنه كائن لابن أخيك شأن عظيم نجده فى كتبنا، و ما ورثنا من آبائنا، و قد أخذ علينا

(۱) أوسطنا نسبا: أعلانا.

(۲) فى الأصل «ليغتنه غتا» فصححناه من الخصائص و سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۷۰

مواثيق، قال أبو طالب: من أخذها عليكم؟ فتبسم الراهب ثم قال: اللّه أخذها علينا، نزل به عيسى ابن مريم، فاقلل اللّبث و ارجع به إلى بلده و مولده، فإنى قد أديت إليك النصيحة، فإن اليهود تطمع أن يكون فيها، و متى يعلموا أنه من غيرها يحسدوه.

قال: ورآه رجال من اليهود فأرادوا أن يغتالوه، و عرفوا صفته، و هم زريد و تمّام و دبيس «۱» و هم من أهل الكتاب، كانوا قد هموا و

أجمعوا أن يغتالوه، فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه ذلك و هم يظنون أن بحيرا سيتابعهم على رأيهم، فنهاهم أشد النهى، و قال لهم: أتجدون صفته؟ قالوا: نعم، قال: فما لكم إليه سبيل، فتركوه، و خرج به أبو طالب راجعا سريعا خائفا من اليهود أن يغتالوه.

قال: و شبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مع أبى طالب يكلؤه اللّه و يحفظه من أمور الجاهلية و معايبها، لما يريد به من كرامته، و على دين قومه حتى بلغ أن كان رجلا أفضل قومه مروءة، و أحسنهم جوارا، و أكرمهم مخالطة، و أحسنهم خلقا، و أعظمهم حلما، و أصدقهم حديثا، و أعظمهم أمانة، و أبعدهم من الفحش و الأذى، ما رؤى ملاحيا أحدا، و لا ماريا أحدا، حتى سماه قومه الأمين، لما جمع اللّه له من الأمور الصالحة، فلقد كان الغالب عليه بمكة «الأمين».

۱۰۹- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة

---

(ح/ ۱۰۹) أخرجه ابن أبى شيبة و الترمذى رقم ۳۶۲۴ و حسنه، و الحاكم و صححه، و البيهقى و أبو نعيم و الخرائطى فى الهواتف عن أبى موسى الأشعرى- الخصائص/ ۲۰۶- و قال ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۱۷۹ أخرجها الترمذى و غيره بإسناد رجاله ثقات، و قال فى الفتح ۱۰/ ۳۴۵ أخرجها الترمذى بإسناد قوى و قال السيوطى فى الخصائص: قال البيهقى هذه القصة مشهورة عند أهل المغازى إلا أن الذهبى ضعف الحديث لقوله فى آخره «و بعث معه أبو بكر بلالا» فإن أبا بكر لم يكن آن ذاك متأهلا و لا اشترى بلالا، و قد قال ابن حجر فى الإصابة:

الحديث رجاله ثقات و ليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحمل على أنها مدرجة فيه، و فى الجملة هى وهم من أحد رواته.

---

(۱) فى السيرة و الخصائص «زريرا و تمّاما و دريسا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۷۱

قال ثنا أبى و عمى أبو بكر قالا ثنا قراد «۱» أبو نوح قال ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى بكر بن أبى موسى عن أبيه قال:

خرج أبو طالب إلى الشام، و خرج معه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب، هبطوا، فحلّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، و قد كان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم و لا يلتفت قال: فهم يحلّون رحالهم فجعل يتخلّلهم، حتى جاء فأخذ بيد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال:

هذا سيّد العالمين، هذا رسول ربّ العالمين هذا يبعثه اللّه رحمة للعالمين.

فقال له أشياخ قريش: ما أعلمك؟ قال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر و لا حجر إلا خرّ ساجدا، و لا يسجد إلّا لنبى، و إنى لأعرفه بخاتم النبوة بأسفل من غضروف كتفيه مثل التفاحة، ثم صنع لهم طعاما، فلما أتاهم به و كان هو فى رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه، فأقبل، و عليه غمامة تظله، فلما دنا نظروا إليه و عليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، قال، فبينا هو قائم عليهم يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم لو رأوه عرفوه بالصّفة فقتلوه، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: إن هذا النبى الذى بلغنا أنه خارج فى هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا و قد بعث إليه ناس، و إنا أخبرنا خبره، فبعثنا إلى طريقكم، فقال لهم: هل خلّفتم خلفكم أحدا هو خير منكم؟

---

(۱) هو عبد الرحمن بن غزوان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۷۲

قالوا: لا إنما أخبرنا خبره، فبعثنا إلى طريقك هذا، قال: أفرأيتم أمرا أراد اللّه عز و جل أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس ردّه؟ قالوا: لا، فبايعوه، فأقاموا معه، فأتاهم، فقال: أنشدتكم باللّه أيكم وليّه؟ قال أبو طالب: أنا، فلم يزل يناشده حتى ردّه أبو طالب، و بعث

معه بلالا و زوّده الراهب من الكعك و الزيت.

## ذكر خروج النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضى اللّه عنها و قصة نسطورا الراهب.

۱۱۰- أخبرنا أبو عمر و محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى و ثنا أبو محمد ابن حيّان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل قال ثنا إسحاق بن الفيض قال ثنا إبراهيم بن أحمد البغدادى قال ثنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدى قال ثنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبد اللّه «۱» بن كعب بن مالك عن أم سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية «۲» أخت يعلى، سمعتها تقول.

لما بلغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خمسا و عشرين سنة و ليس له بمكة اسم إلا الأمين، لما تكاملت فيه من خصال الخير، قال له أبو طالب: يا ابن أخى أنا رجل لا مال لى، و قد اشتدّ الزمان علينا و ألحّت علينا سنون منكرة، ليس لنا مادّة و لا تجارة، و هذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام، و خديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك فى عيراتها فيتّجرون لها و يصيبون منافع، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك و فضّلتك على غيرك

---

(ح/ ۱۱۰) أخرجه ابن سعد ۱/ ۱۲۹ و أبو نعيم و ابن عساكر عن نفيسة بنت منية- انظر:
الخصائص ۱/ ۲۲۶- و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) فى الطبقات لابن سعد «بنت عبيد اللّه عن أم سعد بنت سعد بن الربيع».

(۲) و فى تقريب التهذيب «يعلى بن أمية بن أبى عبيدة. هو يعلى بن منية بضم الميم و سكون النون بعدها تحتانية مفتوحة و هى أمه».



لما يبلغها من طهارتك، و إنى كنت لأكره أن تأتى الشام، و أخاف عليك من اليهود، و لكن لا نجد من ذلك بدا،- و كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف و مال كثير و تجارة، و تبعث بها إلى الشام، فيكون عيرها كعامة عير قريش، و كانت تستأجر الرجل، و تدفع إليه المال مضاربة، و كانت قريش قوما تجارا، من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشىء- قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

فلعلها أن ترسل إلىّ فى ذلك، قال أبو طالب إنى أخاف أن تولى غيرك، فتطلب أمرا مدبرا، فافترقا، فبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له، و قبل ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه، و عظم أمانته، و كرم أخلاقه فقالت ما دريت أنه يريد هذا، ثم أرسلت إليه فقالت: إنه قد دعانى إلى البعثة إليك ما بلغنى من حديثك و عظم أمانتك و كرم أخلاقك، و أنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلا من قومك، ففعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلقى أبا طالب فقال له ذلك، فقال: إن هذا لرزق ساقه اللّه إليك، فخرج مع غلامها «ميسرة» حتى قدم الشام، و جعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدم الشام، فنزلا فى سوق بصرى فى ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له «نسطورا».

قال، فتطلع الراهب إلى «ميسرة» و كان يعرفه، فقال: يا ميسرة من هذا الذى نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال: من قريش، من أهل الحرم، قال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ إلّا نبى، ثم قال: أفى عينيه حمرة؟ قال ميسرة: نعم، لا تفارقه قط، قال الراهب: هذا هو، و هو آخر الأنبياء، و يا ليت إنى أدركته حين يؤمر بالخروج، فوعى ذلك «ميسرة». ثم حضر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سوق بصرى، فباع سلعته التى خرج بها، و اشترى، فكان بينه و بين رجل اختلاف فى سلعة، فقال له الرجل: احلف باللّات و العزّى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما حلفت بهما قطّ، و إنى لأمرّ بهما فأعرض

عنهما، فقال الرجل: القول قولك، ثم قال لميسرة، و خلا به، يا ميسرة هذا نبى، و الذى نفسى بيده أنه لهو هو، و يجده أحبارنا منعوتا فى كتبهم.

فوعى ذلك «ميسرة». ثم انصرف أهل العير جميعا «۱»، و كان ميسرة يرى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا كانت الهاجرة و اشتد الحرّ يرى ملكين يظلانه من الشمس و هو على بعيره.

قال: و قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بتجارتها قد ربحت ضعف ما كانت تربح، و أضعفت له ما سمّت له.

قال الشيخ: و ما تضمن هذا الفصل من أحواله صلى اللّه عليه و سلم من حين تزوجت آمنة، و حملها، و وضعها به، و استرضاعه، و حضانة حليمة ظئره، إلى أن بلغ خمسا و عشرين سنة، المقرونة بالآيات، دلالة على نبوته صلى اللّه عليه و سلم بخروجها على المتعارف و المعتاد، مع توسّم أهل الكتاب و غيرهم الأمارات التى دونتها الكتب المتقدمة، و الأخبار السالفة بالبشارات به، فترقبهم لمبعثه و مخرجه، علامات و دلائل لمن أراد به الإيمان، و صار به مؤمنا موقنا، و لنبوّته محققا.

۱۱۱- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الأعلى ابن حماد قال ثنا عثمان بن عمير قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نجنى الكباث «۲» فقال (عليكم بما اسودّ منه

---

(ح/ ۱۱۱) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ۷/ ۲۶۰- و مسلم فى صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب يعكفون على أصنامهم ۶/ ۱۲۵.

---

(۱) فى الأصل «ثم انصرف فإذا أهل العير جميعا» و «إذا» زائدة كما يظهر و هى من أخطاء النساخ.

(۲) الكباث: النضيج من ثمر الأراك.



فإنه أطيبه فقلنا: و كنت ترعى الغنم؟ فقال: نعم، و هل من نبى إلّا و قد رعاها).

۱۱۲- حدثنا أحمد بن جعفر النسابى و محمد بن حميد فى جماعة قالوا ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن حسان السمتى قال ثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد بن عمرو «۱» عن أبى هريرة قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: (ما بعث اللّه نبيا إلّا راعى غنم، قالوا:

و أنت يا رسول اللّه؟ قال: و أنا كنت أرعاها لأهلى بمكة «۲» بالقراريط) «۳».

و مما يدخل فى هذا الباب مما خصّ اللّه به نبيه فى الجاهلية الجهلاء أن وفقه لوضع الحجر الأسود موضعه بيده لما اختلفت قريش فى وضعه، دلالة بصحة نبوته.

۱۱۳- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطى قال ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خبّاب عن مجاهد قال حدثنى مولاى عبد اللّه بن السائب قال:

كنت فيمن بنى البيت و أخذت حجرا فسوّيته و وضعته إلى جنب

---

(ح/ ۱۱۲) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق ابن عمرو بن يحيى بن سعيد من جده عن أبى هريرة- ر: فتح البارى ۵/ ۳۴۸-. و أخرجه مالك فى الموطأ ۲/ ۹۷۱، و ابن ماجة برقم ۲۱۴۹.

(ح/ ۱۱۳) أخرجه أحمد و فيه هلال بن خباب و هو ثقة و فيه كلام و بقية رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ۳/ ۲۹۲- و قال ابن

حجر: هلال بن خباب صدوق تغيّر فى آخره- ر: تهذيب التهذيب-. و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۴۵۸ و قال صحيح على شرط مسلم و له شاهد صحيح على شرطه.

---

(۱) فى صحيح البخارى حدثنا عمرو بن يحيى عن جده قال ابن حجر جده هو سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص الأموى.

(۲) فى البخارى لأهل مكة.

(۳) قال ابن حجر قال سويد بن سعيد أحد رواته عند ابن ماجة: يعنى كل شاة بقيراط، يعنى القيراط الذى هو جزء من الدينار أو الدرهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۷۶

البيت «۱»، و إن قريشا قد اختلفوا فى الحجر حيث أرادوا وضعه، حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف، فقالوا: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و كانوا يسمونه فى الجاهلية «الأمين» فقالوا:

قد دخل الأمين، فقالوا: يا محمد قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه، ثم وضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن و لهذا البطن، لجميع البطون من قريش: ليأخذ كلّ رجل من كلّ بطن منكم بناحية من الثوب، فرفعوه، فأخذه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوضعه.

۱۱۴- حدثنا أبو عمر العثمانى عثمان بن محمد قال ثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشى قال ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال:

لما أخذت قريش فى بناء الكعبة فانتهوا إلى موضع الحجر الأسود تنازعت فيه الأرباع من تلك القبائل، و تحاسدت: أيهم يلى رفعه، حتى ألمّ أن يكون بينهم فيه أمر شديد، فصار من أمرهم أن يحكّموا أول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم، و تعاقدوا باللّه ربّ البيت أن يولّوه إياه من كان، فخرج عليهم نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و سلم من ذلك الباب- أمرا اختصه اللّه عز و جل به- و هو يومئذ يدعى «الأمين» فقالت القبائل من قريش: هذا الأمين ابن عبد المطلب، و هو بيننا، و قد رضينا به، فلما انتهى إليهم قال لهم: ما أمركم هذا، قالوا: يا ابن عبد المطلب تنازعنا فى هذا الحجر و تحاسدنا، فجعلناه إلى أول من يدخل علينا من هذا الباب، فكنت أول داخل فافعل

---

(ح/ ۱۱۴) هذا حديث مرسل لأن سليمان و هو ابن طرخان من التابعين، و قد رويت هذه القصة من طرق أخرى قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۱۴۶ و ذكرها ابن إسحاق ۱/ ۱۹۷ و رواها إسحاق بن راهويه من طريق خالد بن عروة عن على، و كذا أبو داود الطيالسى برقم ۲۳۱۶ و أخرجها ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۴۵ من حديث ابن عباس و جبير بن مطعم من رواية الواقدى، و ذكرها السيوطى فى الخصائص ۱/ ۲۲۴ معزوة إلى أبى نعيم.

---

(۱) زاد أحمد و الحاكم «أعبده من دون اللّه تعالى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۷۷

فيه أمرا تصلح قومك، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثوبا فبسطه، ثم أخذ الحجر فوضعه فيه، ثم أمر تلك القبائل فأخذوا بجوانب الثوب، فرفعوه على إصلاح منهم و جماعة حتى انتهى إلى موضع الحجر، فأخذه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوضعه بيده، و ولّاه اللّه عز و جل ذلك قبل مبعثه بسبع سنين.

۱۱۵- قال الواقدى و حدثنى محمد بن أبى حميد عن مودود «۱» مولى عمر بن على عن عمر بن علىّ قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أنا وضعت الرّكن بيدى يوم اختلفت قريش فى وضعه.

فقال أبو طالب:

إنّ لنا أوّله و آخرهفى الحكم و العدل الذى لا ينكره «۲»

و قد جهدنا جهدنا لنعمرهو قد عمرنا خيره و أكثره

فإن يكن حقا ففينا أوفره

قال الشيخ: و قد حصلت من قريش شهادة مثلها بعد بعثته صلى اللّه عليه و سلم اعترافا منهم أنهم لم يجرّبوا عليه كذبا قط.

۱۱۶- حدثنا جعفر بن محمد بن عمر قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوداعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حفص «۳» و أبى «۴» و أبو معاوية قالوا ثنا الأعمش عن عمرو بن مرّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

---

(ح/ ۱۱۵) لم نجده.

(ح/ ۱۱۶) أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ۱۰/ ۱۱۸- من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش بهذا الإسناد، و أخرجه مسلم ۱/ ۱۳۴.

---

(۱) هو مودود بن المهلب مولى محمد بن على، مجهول، كذا فى الميزان.

(۲) فى الأصل «الذى ينكره» فصححناه من طبقات ابن سعد.

(۳) يبدو أن فى الإسناد نقصا و خطأ فالصواب: ثنا عمر بن حفص و أبيه لأن والد حفص و هو غياث لا رواية له. راجع الحديث فى البخارى.

(۴) يبدو أن فى الإسناد نقصا و خطأ فالصواب: ثنا عمر بن حفص و أبيه لأن والد حفص و هو غياث لا رواية له. راجع الحديث فى البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۷۸

لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ- الشعراء ۲۱۴- نادى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى قريش بطنا بطنا فقال: أرأيتم لو قلت لكم أن خيلا تغير عليكم أكنتم مصدقىّ؟ قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك من كذب قط، فقال: فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟ تبا لك سائر اليوم، فأنزل اللّه عز و جل تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ وَ تَبَ «۱»- المسد ۱- لفظ الحمّانى «۲».

قال الشيخ: و لقد شهدت قريش له صلى اللّه عليه و سلم و اعترفت قبل مبعثه فى غير مواطن، فمما يقارب هذا الحديث و يوافقه:

۱۱۷- ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عبد اللّه بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللّه بن مسعود قال:

انطلق سعد بن معاذ معتمرا، فنزل على أبى صفوان أمية ابن خلف، و كان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد، فقال أمية لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار و غفل الناس انطلقت فطفت، فبينا سعد يطوف بالكعبة آمنا، أتاه أبو جهل فقال: من هذا الذى يطوف بالكعبة آمنا؟ فقال سعد: أنا سعد، فقال أبو جهل تطوف بالبيت آمنا و قد آويتم محمدا و أصحابه، فكان بينهما، حتى قال أميّة لسعد: لا ترفع صوتك على أبى الحكم فإنه سيّد أهل هذا الوادى، فقال له سعد: و اللّه لئن منعتنى أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك إلى

---

(ح/ ۱۱۷) أخرجه البخارى من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق بهذا الإسناد- فتح البارى ۷/ ۴۴۱- و من طريق يوسف بن إسحاق عن أبى إسحاق بهذا الإسناد أيضا- فتح البارى ۱۰/ ۲۸۴- قال فى الخصائص ۱/ ۴۹۱، و أخرجه البيهقى.

(۱) تب: خاب و خسر.

(۲) الحمّانى: هو يحيى بن عبد الحميد الراوى عن حفص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۷۹

الشام، فجعل أميّة يقول: لا ترفع صوتك على أبى الحكم، يسكته، فغضب سعد فقال: دعنا عنك، فإنى سمعت محمدا صلى اللّه عليه و سلم يزعم أنه قاتلك، قال إيّاى إياى؟!! قال: نعم، قال: و اللّه ما يكذب محمد، فلما خرجوا رجع إلى امرأته، فقال: أما علمت ما قال أخى اليثربى؟ فأخبرها، فقالت امرأة أميّة:

ما يدعنا محمد!!

فلما جاء الصريخ و خرجوا إلى بدر، قالت له امرأته: أما تذكر ما قال لك أخوك اليثربى؟ فأراد أن لا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشراف أهل الوادى، فسر معنا يوما أو يومين، فسار معهم، فقتله اللّه ببدر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۱

## الفصل الثانى عشر «۱» ذكر بعض أخلاقه و صفاته

۱۱۸- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد اللّه بن صالح قال حدثنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية «۲» عن جبير بن نفير قال:

حججت فدخلت على عائشة فسألت عن خلق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قالت:

كان خلق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم القرآن.

۱۱۹- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن جعفر بن نصر قال ثنا جرير بن يحيى قال ثنا حسين بن علوان قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه.

ما كان أحد أحسن خلقا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ما دعاه أحد من أصحابه و لا من أهله إلّا قال لبيك، و لذلك أنزل اللّه عز و جل وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ- القلم ۴-.

۱۲۰- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبد اللّه بن

(ح/ ۱۱۸) أخرجه مسلم فى المسافرين و أحمد ۶/ ۵۴ و أبو داود فى التطوع، و قال فى الفتح ۷/ ۳۸۵ أخرجه مسلم من حديث عائشة بلفظ (كان خلقه القرآن يغضب لغضبه و يرضى لرضاه) و أخرجه الحاكم ۲/ ۳۴۲ و صححه و وافقه الذهبى و أخرجه و أبو الشيخ فى أخلاق النبى ۱۹ و ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۳۶۴ من ثلاثة طرق كلها عن عائشة.

(ح/ ۱۱۹) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ۱۷ و فيه حسين بن علوان متهم بالكذب.

(ح/ ۱۲۰) أخرجه الترمذى فى الشمائل برقم ۳۳۶ و أبو الشيخ ۲۹ و ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۳۶۵، قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۷ رواه االطبرانى و إسناده حسن.

(۱) هو الفصل الخامس عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) هو حدير الحضرمى الحمصى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۲

يزيد المقرى قال ثنا الليث بن سعد عن الوليد بن أبى الوليد أن سليمان بن خارجة أخبره عن خارجة بن زيد.

أن نفرا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت قالوا حدثنا عن بعض أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: كنت جاره، فكان إذا نزل عليه الوحى بعث إلىّ فآتيه، فأكتب الوحى، فكنّا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها، و إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، و إذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هذا أحدّثكم عنه.

۱۲۱- حدثنا أبو بكر بن خلّاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبد الرحمن بن واقد قال ثنا عدى بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من أشدّ الناس لطفا، و اللّه ما كان يمتنع فى غداة باردة من عبد و لا من أمة و لا صبىّ أن يأتيه بالماء، فيغسل وجهه و ذراعيه، و ما سأله سائل قط إلا أصغى إليه أذنه، فلم ينصرف حتى يكون هو الذى ينصرف عنه، و ما تناول أحد بيده إلا ناوله إياها، فلم ينزع حتى يكون هو الذى ينزعها منه.

۱۲۲- حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا منصور بن أبى مزاحم قال ثنا مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

ما خيّر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرها ما لم يكن إثما، فإن يكن إثما كان أبعد الناس منه، و ما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة اللّه عز و جل فينتقم للّه عز و جل.

---

(ح/ ۱۲۱) لم أجده، و فيه عدى بن الفضل متروك، و أخرج أبو الشيخ صفحة ۳۹ جزءا منه من قوله: و ما سأله إلى آخره.

(ح/ ۱۲۲) أخرجه البخارى فى صحيحه عن عبد اللّه بن يوسف عن مالك بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ۷/ ۳۸۵- و أخرجه مسلم ۴/ ۸۰، و أبو داود برقم ۴۷۸۵، و الموطأ ۲/ ۹۰۳.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۳

۱۲۳- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن جبير البغدادى العطار قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا على بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

(ما ضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم امرأة قط «۱»، و لا ضرب بيده شيئا قطّ إلا [أن] «۲» يجاهد فى سبيل اللّه عز و جل، و ما نيل منه شىء فانتقم لنفسه من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم اللّه فينتقم) و رواه منصور عن الزهرى.

۱۲۴- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد البزاز قال ثنا الحسن بن حماد الكوفى قال ثنا محمد بن الحسن بن يزيد الهمذانى قال ثنا عباد المنقرى «۳» عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب. عن أنس بن مالك قال:

خدمت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سنتين فما سبّنى سبّة قطّ، و لا ضربنى ضربة، و لا انتهرنى، و لا عبس فى وجهى، و لا أمرنى بأمر فتوانيت فيه فعاتبنى عليه، فإن عاتبنى عليه أحد من أهله قال: دعوه فلو قدّر شىء لكان.

۱۲۵- حدثنا عبد اللّه بن محمد و محمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن على بن المثنى أبو يعلى قال ثنا إبراهيم بن الحجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس.

---

(ح/ ۱۲۳) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۳۶۷ و البخارى فى الأدب، و مسلم فى الفضائل و أبو الشيخ فى أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم ۳۵ و الترمذى فى الشمائل برقم (۳۴۱) و ابن ماجة مختصرا ۱/ ۳۱۳ و الإمام أحمد فى المسند ۶/ ۸۵.

(ح/ ۱۲۴) لم أجده بهذا اللفظ عند غير أبى نعيم و فيه على بن زيد بن جدعان و محمد بن الحسن بن أبى يزيد و كل منهما ضعيف، و لكن للحديث أصل فى صحيح البخارى من حديث أنس بلفظ: و خدمت رسول اللّه فى الحضر و السّفر فواللّه ما قال لى لشىء

صنعته لم صنعت هذا هكذا، و لا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا- فتح البارى ۱۵/ ۲۷۸-.

(ح/ ۱۲۵) لم أجده عند غير أبى نعيم و رجاله كلهم ثقات إلا إبراهيم بن الحجاج فيه لين، كما أن عبد اللّه بن محمد و محمد بن إبراهيم لم نجدهما.

---

(۱) فى أخلاق النبى و غيره زيادة «و لا ضرب خادما قط».

(۲): ما بين الحاصرين من أخلاق النبى لأبى الشيخ.

(۳) هو «عباد بن ميسرة المنقرى» و هو فى الأصل «عباد» فصححناه من تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۴

أن امرأة كان فى عقلها شيء فقالت: يا رسول اللّه إن لى إليك حاجة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا أمّ فلان خذى فى أى طريق شئت، قومى فيه حتى أقوم معك، فخلا معها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يناجيها حتى قضت حاجتها.

۱۲۶- حدثنا أبو بكر بن خلّاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عبد اللّه ابن مسلمة القعنبى عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد اللّه عن أنس بن مالك قال:

كنت أمشى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عليه برد نجرانىّ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابى فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لى من مال اللّه الذى عندك، فالتفت إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فضحك، و أمر له بعطاء.

---

(ح/ ۱۲۶) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى فى موضعين ۴۰ و ۸۲ و رجاله كلهم ثقات غير محمد بن غالب لم نجده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۵

## الفصل الثالث عشر «۱» ذكر ما خصه اللّه عز و جل به من العصمة و حماه من التدين بدين الجاهلية، و حراسته إياه عن مكائد الجن و الإنس و احتيالهم عليه صلى اللّه عليه و على آله و سلم

### اشارة

۱۲۷- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن أبى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى قال ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن أبيه عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما منكم من أحد إلّا و معه قرينه من الجنّ و قرينه من الملائكة، قالوا: و إياك يا رسول اللّه؟ قال: و إياى، و لكن اللّه أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير.

و قوله فأسلم: استسلم و انقاد، فليس يأمرنى بشر.

قيل: أسلم: أى آمن، فيكون عليه السلام مختصّا بإسلام قرينه و إيمانه.

---

(ح/ ۱۲۷) أخرجه مسلم فى صحيحه ۸/ ۱۳۹ و أحمد فى المسند برقم ۳۶۴۸، و ۳۷۷۹ و ۳۸۰۲.

---

(۱) هو الفصل السادس عشر فى تصنيف أبى نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۶

۱۲۸- و حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا عبد اللّه بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير و حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا وهب بن جرير ثنا أبى كلاهما عن محمد بن إسحاق قال حدثنى محمد بن عبد اللّه بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمّون بها إلّا مرّتين، الدّهر، كلتاهما يعصمنى اللّه عز و جل منها، قلت ليلة لفتى من قريش بأعلى مكة فى أغنام لأهلنا نرعاها: انظر غنمى حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان، قال: نعم، فخرجت، فجئت أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء و ضرب دفوف و زمرا، فقلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء و بذلك الصوت حتى غلبتنى عينى، فما أيقظنى إلا مسّ الشمس، فرجعت إلى صاحبى فقال: ما فعلت؟

فأخبرته، ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك، ففعل، فخرجت، فسمعت مثل ذلك، فقيل لى مثل ما قيل لى، فلهوت بما سمعت حتى غلبتنى عينى، فما أيقظنى إلّا مسّ الشمس، ثم رجعت إلى صاحبى، فقال لى: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئا، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: فواللّه ما هممت بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمنى اللّه عز و جل بنبوته.

۱۲۹- حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن على قال ثنا النضر

---

(ح/ ۱۲۸) أخرجه إسحق بن راهويه فى مسنده و ابن إسحاق و البزار و البيهقى و أبو نعيم و ابن عساكر كلهم عن على بن أبى طالب، و قال ابن حجر: إسناده حسن متصل و رجاله ثقات- ر: الخصائص ۱/ ۲۱۹- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۲۲۶ رواه البزار و رجاله ثقات.

(ح/ ۱۲۹) أخرجه ابن سعد ۱/ ۱۵۸ و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس- ر: الخصائص ۱/ ۲۲۱- و فيه أبو بكر بن عبد اللّه بن محمد بن أبى سبرة العامرى رمى بالوضع- ر: تهذيب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۷

ابن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد أبو معاوية المساحقى عن أبى بكر العامرى عن حسين بن عبد اللّه عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثتنى أم أيمن قالت:

كان ببوانة «۱» صنم تحضره قريش و تعظّمه، و تنسك له النّسائك، و يحلقون رؤوسهم عنده، و يعكفون عنده يوما إلى الليل، و ذلك يوم فى السنة.

و كان أبو طالب يحضره مع قومه، و كان يكلّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يحضر ذلك العيد مع قومه، فيأبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، حتى رأيت أبا طالب غضب عليه أسوأ الغضب، فيقول: إنّا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا [و رأيت عماته غضبن عليه يومئذ أشد الغضب] «۲» و جعلن يقلن «۳»:

ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيدا و لا تكثّر لهم جمعا؟ قالت: فلم يزالوا به حتى ذهب، فغاب عنهم ما شاء اللّه، ثم رجع إلينا مرعوبا، فقلن عمّاته: ما دهاك؟ قال: إنى أخشى أن يكون بى لمم. فقلن: ما كان اللّه عز و جل ليبتليك بالشيطان، و فيك من خصال الخير ما فيك، فما الذى رأيت؟ قال: إنى كلما دنوت من صنم منها تمثّل لى رجل أبيض طويل يصيح بى: و راءك يا محمد لا تمسه.

قالت أم أيمن: فما عاد إلى عيد لهم صلى اللّه عليه و سلم.

۱۳۰- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زهير بن سلّام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمرو «۴» عن

عطاء عن ابن عباس:

---

(ح/ ۱۳۰) فى الخصائص ۱/ ۲۲۲ أخرجه ابن عساكر ا ه. قلنا: و فيه طلحة بن عمرو و هو متروك.

---

(۱) هضبة وراء بلدة ينبع.

(۲) ما بين الحاصرين من الخصائص و الطبقات.

(۳) فى الأصل «و جعلنا نقول» فصححناه من الخصائص و طبقات ابن سعد.

(۴) فى الأصل «طلحة بن عمر» فصححناه من تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۸

أن محمدا صلى اللّه عليه و سلم كان يقوم مع بنى عمه عند الصنم الذى عند زمزم و اسمه «إساف» فرفع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بصره إلى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف، فقال له بنو عمه: ما لك يا محمد؟ قال: نهيت أن أقوم عند هذا الصنم.

۱۳۱- حدثنا محمد بن على الفقيه فى كتابه قال ثنا عبد اللّه بن أبى داود قال ثنا إسحاق بن وهب الغلّاف قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب أكل ما ذبح لغير اللّه، فما ذقت شيئا ذبح على النّصب حتى أكرمنى اللّه عز و جل بما أكرمنى به من رسالته.

قال الشيخ رحمه اللّه: و مما عظّم به صلى اللّه عليه و سلم و حرس منه أن لا يتعرّى كفعل قومه و أهله، و إذا حفظ من التعرّى، فما فوقه أولى أن يعصم منه و ينهى عنه.

۱۳۲- حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوّام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا بن إسحاق قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد اللّه يقول:

---

(ح/ ۱۳۱) لم أجده عند غير أبى نعيم- الخصائص ۱/ ۲۲۱- و فيه عبد اللّه بن محمد بن يحيى بن عروة يروى الموضوعات عن الأثبات كما فى ميزان الاعتدال، و قد أخرج البخارى ما هو صريح بأن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لم يأكل مما ذبح على النّصب قبل نزول الوحى عليه، فأخرج من حديث عبد اللّه بن عمر أن النبى صلى اللّه عليه و سلم لقى زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبى صلى اللّه عليه و سلم الوحى فقدّمت إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم سفرة، فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد: إنى لست آكل مما تذبحون على أنصابكم، و لا آكل إلا ما ذكر اسم اللّه عليه- ر: فتح البارى ۸/ ۱۴۲- و هو عند أحمد بن حنبل برقم ۱۶۴۸ و ۵۳۶۹، و فى طبقات ابن سعد ۱/ ۳۸۰ و انظر مجمع الزوائد ۹/ ۴۱۷ و ما بعدها.

(ح/ ۱۳۲) أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ۲/ ۲۰- و مسلم ۱/ ۱۸۴.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۸۹

إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة و عليه إزار، فقال له العباس عمّه: يا ابن أخى، لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة، قال: فحلّه، فجعله على منكبيه، فسقط مغشيا عليه، فما رؤى بعد ذلك عريانا.

۱۳۳- و حدثنا أبو بكر بن أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد قال حدثنى أبى أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق و محمد بن بكر قالا ثنا ابن جريج قال: أخبرنى عمرو بن دينار أنه سمع جابرا يقول:

لما بنيت الكعبة ذهب النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و عبّاس ينقلان الحجارة، فقال العباس: اجعل إزارك على رقبتك يقيك من

الحجارة فخرّ إلى الأرض، و طمحت «۱» عيناه إلى السماء، ثم قام فقال: إزارى إزارى، فشدّ عليه إزاره.

۱۳۴- و حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب رضى اللّه عنه قال:

لما بنت قريش البيت، تفرّدت الرجال اثنين اثنين، ينقلون الحجارة، و النساء ينقلن الشيّد «۲»، قال، و انفردت أنا و محمد صلى اللّه عليه و سلم ننقل الحجارة، قال فجعلنا نأخذ أزرنا فنضعها على مناكبنا، و نجعل عليها

---

(ح/ ۱۳۳) أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ۸/ ۱۴۶ و ۴/ ۱۸۴ و مسلم ۱/ ۱۸۴.

(ح/ ۱۳۴) قال فى الفتح ۴/ ۱۸۴ رواه الطبرانى و البيهقى فى الدلائل و الطبرانى فى التهذيب و أبو نعيم فى المعرفة و فى الدلائل كلهم عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس حدثنى العباس بن عبد المطلب و تابع سماكا الحكم بن أبان عن عكرمة. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۳/ ۲۹۰ رواه الطبرانى فى الكبير، و البزار، و فيه قيس بن الربيع و ثقه شعبة و الثورى و الطيالسى و ضعفه جماعة أ. ه. و قال ابن حجر صدوق تغير لما كبر- ر: تقريب التهذيب-.

---

(۱) طمحت عيناه: شخصت.

(۲) الشيد: كل ما طلى به البناء من جصّ و نحوه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۰

الحجارة، حتى إذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا، قال، فبينا هو يمشى أمامى إذ صرع، قال، فجعلت أسعى، أو قال: فسعيت و هو شاخص ببصره إلى السماء، قال فقلت: يا ابن أخى ما شأنك؟ قال: نهيت أن أمشى عريانا، قال: فكتمته حتى أظهر اللّه عز و جل نبوّته.

۱۳۵- حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا محمد بن إسمعيل الأحمسى قال ثنا المحاربى قال ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

كان أبو طالب يعالج زمزم، فكان النبىّ صلى اللّه عليه و سلم ينقل الحجارة و هو غلام، فأخذ إزاره فاتقى به الحجارة، فقيل لأبى طالب: إلحق ابنك قد غشى عليه، فلما أفاق النبىّ صلى اللّه عليه و سلم من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته، قال: أتانى آت عليه ثياب بياض، فقال لى: استر، استر، قال ابن عباس:

فكان أول شىء رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم من النّبوّة أن قيل له: استر، فما رئيت عورته من يومئذ.

## أما حراسة اللّه عز و جل إياه صلى اللّه عليه و سلم من كيد إبليس و جنوده:

۱۳۶- حدثناه أبو عمر بن حمدان بن محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الصّلت بن مسعود و ثنا محمد بن عبد اللّه بن سعيد قال ثنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم المدايني إملاء قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه:

---

(ح/ ۱۳۵) قال السيوطى أخرجه ابن سعد ۱/ ۱۵۷ مختصرا و ابن عدى و الحاكم و صححه من طريق عكرمة عن ابن عباس- ر: الخصائص ۱/ ۲۱۸-.

و قال ابن حجر فى الفتح ۴/ ۱۸۵ فيه النضر أبو عمر و هو ضعيف، و قد خبط فى إسناده و متنه، فإنه جعل القصة فى معالجة زمزم بأمر أبى طالب و هو غلام و جعله من رواية عبد اللّه بن عباس ليس فيه العباس. ا ه.

(ح/ ۱۳۶) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فيه عثمان بن مطر و هو ضعيف- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۹-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۱

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان ساجدا بمكة، فجاء إبليس فأراد أن يطأ على عنقه، فنفحه جبريل نفحة بجناحيه فما استقرت قدماه على الأرض حتى بلغ الأردن.

۱۳۷- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد اللّه بن عمر بن ميسرة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو التّيّاح «۱» قال:

سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش «۲» كيف صنع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين كادته الشياطين قال: تحدّرت عليه الشياطين من الجبال و الأودية يريدون رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال، و فيهم شيطان و بيده شعلة من نار، يريد أن يحرق بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما رآهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فزع منهم، فجاء جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل، فقال: ما أقول؟ قال: قل «أعوذ بكلمات اللّه التامات التى لا يجاوزهن برّ و لا فاجر من شرّ ما خلق و ذرأ و برأ و من شرّ فتن الليل و النهار و من شرّ كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن» قال:

فقالهن، فطفئت نار الشياطين، و هزمهم اللّه.

---

(ح/ ۱۳۷) قال ابن حجر فى الإصابة ۲/ ۳۸۹ و قال أحمد فى المسند ۳/ ۴۱۹ حدثنا عفان و يسار ابنا حاتم قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن أبى التياح قلت لعبد الرحمن بن خنبش- و كان شيخا كبيرا-: أدركت النبى صلى اللّه عليه و سلم؟ قال: نعم، قلت: كيف صنع ليلة كادته الشياطين؟ قال: تهادرت الشياطين ... فذكره، و أخرجه ابن منده من طريق أبى قدامة الرقاش و على بن المدينى كلاهما عن جعفر، و أخرجه أبو زرعة فى مسنده عن الوزيرى عن جعفر كذلك، و أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة و البزار و الحسن عن سفيان من طرق كلهم عن عفان، و حكى ابن أبى حاتم أن عفان رواه عن جعفر فقال عن عبد اللّه بن خنبش قال و عبد الرحمن أصح. أ. ه. و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۳۴۴ أخرجه البيهقى أيضا. قلت الحديث رجاله كلهم ثقات- انظر، تقريب التهذيب، و الميزان-.

---

(۱) أبو التياح هو «يزيد بن حميد» ثقة ثبت.

(۲) فى الأصل «خنيس» و الصواب ما أثبتناه «خنبش على وزن جعفر» كما فى الإصابة و تبصير المنتبه كلاهما لابن حجر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۲

حدث به أحمد بن حنبل عن يسار بن حاتم عن جعفر مثله.

۱۳۸- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن حمزة الدمشقى قال حدثنى أبى عن أبيه عن أبى «۱» عمرو الأوزاعى قال حدثنى إبراهيم بن طريف قال حدثنى يحيى بن سعيد قال حدثنى عبد الرحمن بن أبى ليلى قال حدثنى عبد اللّه بن مسعود قال:

كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ليلة صرف إليه النفر من الجنّ، فأتى رجل من الجنّ بشعلة من نار إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال جبريل: يا محمد ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته، و انكب لمنخره «قل:

أعوذ بوجه اللّه الكريم، و كلماته التامّة التى لا يجاوزهن برّ و لا فاجر من شرّ ما ينزل من السماء، و ما يعرج فيها، و من شرّ ما ذرأ فى الأرض، و ما يخرج منها، و من شرّ فتن الليل، و من شرّ طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن».

## عصمة اللّه رسوله صلى اللّه عليه و سلم حين تعاقد المشركون على قتله:

۱۳۹- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا مسلم بن خالد قال

حدثنى ابن خثيم «۲» عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما:

إن الملأ من قريش اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللّات و العزّى

---

(ح/ ۱۳۸) لم أجده عند غير أبى نعيم و أشار إلى ذلك السيوطى فى الخصائص ۱/ ۳۱۳.

(ح/ ۱۳۹) أخرجه أحمد و الحاكم ۳/ ۱۵۷ و قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و البيهقى، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۸ رواه أحمد برقم ۴۳۸۵ ب و ۲۷۶۲ و رجال أحدهما رجال الصحيح قال أحمد شاكر فى حاشيته على المسند بل كلاهما صحيح أ. ه.

و أخرجه ابن حبان فى صحيحه- ر: زوائد ابن حبان رقم ۱۶۹۱- قال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد النّرسى حدثنا مسلم بن خالد الزنجى حدثنى ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره.

---

(۱) فى الأصل «ابن عمرو» و ما أثبتناه هو الصواب.

(۲) هو عثمان بن خثيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۳

و مناة الثالثة الأخرى، و نائلة و إساف، لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة تبكى، حتى دخلت على النبى صلى اللّه عليه و سلم فقالت: هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا إليك فقتلوك، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمّتك، فقال:

يا بنيّة ائتنى بوضوئى، فتوضأ، ثم دخل المسجد، فلما رأوه قالوا ها هو ذا، و خفضوا أبصارهم، و سقطت أذقانهم فى صدورهم و عقروا «۱» فى مجالسهم، و لم يرفعوا إليه أبصارهم، و لم يقم إليه منهم رجل، فأقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى قام على رؤوسهم، فأخذ حفنة من تراب، فقال:

شاهت الوجوه، ثم حصبهم، فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۱ ۱۹۳ عصمة الله رسوله صلى الله عليه و سلم حين تعاقد المشركون على قتله: ..... ص : ۱۹۲

۱۴۰- حدثنا سهل بن عبد اللّه قال ثنا الحسين بن إسحاق قال حدثنى يحيى ابن عبد الحميد ثنا ابن فضيّل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال:

لما نزلت تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ جاءت امرأة «۲» أبى لهب إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم و معه أبو بكر فقال أبو بكر: يا رسول اللّه لو تنحيت عنها لا تسمعك شيئا يؤذيك، فإنها امرأة بذيّة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: سيحال بينى و بينها، فلم

---

(ح/ ۱۴۰) قال ابن حجر فى الفتح كتاب التفسير باب سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ ۱۰/ ۳۶۹ رواه البزار بإسناد حسن ثم ذكره بلفظ حديث الباب ثم قال: و أخرجه الحميدى و أبو يعلى و ابن أبى حاتم من حديث أسماء بنت أبى بكر بنحوه، و للحاكم من حديث زيد بن أرقم أ. ه. و لم أجده فى المستدرك من حديث زيد و لكن هو فيه من حديث أسماء و قال صحيح الإسناد و وافقه على ذلك الذهبى- ر: المستدرك ۲/ ۳۶۱- و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۳۱۹ أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۱۸۱۷ من حديث ابن عباس أ. ه. و قال فى مجمع الزوائد ۷/ ۴۴ رواه أبو يعلى و البزار بنحوه، و قال البزار إنه حسن الإسناد، و أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق يعلى عن محمد بن منصور بسند الحديث رقم (۱۴۱)- ر: زوائد ابن حبان رقم ۲۱۰۳-.

---

(۱) فى الأصل «و عرفوا» فصححناه من مسند الإمام أحمد و الخصائص و مجمع الزوائد.

(۲) اسمها العوراء بنت حرب بن أمية أخت أبى سفيان و تكنى بأم جميل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۴

تره، فقالت لأبى بكر: هجانا صاحبك، فقال أبو بكر: و اللّه ما ينطق بالشّعر و لا يقوله، قال، قالت: إنك لمصدّق «۱»، فاندفعت راجعة، فقال أبو بكر:

ما رأتك يا رسول اللّه، قال كان بينى و بينها ملك يسترنى حتى ذهبت.

۱۴۱- حدثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن منصور الطوسى «۲» قال ثنا أبو أحمد الزبيرى قال ثنا عبد السلام عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

لما نزلت تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ فذكره نحوه.

۱۴۲- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ألا تعجبون كيف يصرف اللّه عنى شتم قريش و لعنهم، يشتمون مذمّما و يلعنون مذمّما و أنا محمّد.

۱۴۳- حدثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن جبير قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبى إسرائيل عن جعدة «۳» قال «۴»:

شهدت النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و أتى برجل، فقيل: يا رسول اللّه هذا أراد أن يقتلك، فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: لم ترع لم ترع، لو أردت ذلك لم يسلّطك اللّه على قتلى.

---

(ح/ ۱۴۱) انظر الحديث السابق رقم ۱۴۰.

(ح/ ۱۴۲) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق على بن المدينى عن سفيان بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ۷/ ۳۶۹ كتاب أحاديث الأنبياء باب ما جاء فى أسماء النبى صلى اللّه عليه و سلم-.

(ح/ ۱۴۳) رواه أحمد ۳/ ۴۷۱ و الطبرانى باختصار و رجاله رجال الصحيح غير أبى إسرائيل الجشمى و هو ثقة، قاله فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۶ و الخصائص ۱/ ۳۱۵.

---

(۱) فى الأصل «لصدق» و ما أثبتناه هو الصواب.

(۲) فى الأصل «الواسطى» فصححناه من صحيح ابن حبان و تقريب التهذيب.

(۳) هو جعدة بن خالد بن الصمّة صحابى- ر: تهذيب التهذيب-.

(۴) فى الأصل «قالت» و الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۵

۱۴۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى قال ثنا عبد اللّه بن المبارك عن أبى بكر الهذلى عن عكرمة قال: قال شيبة بن عثمان:

لما غزا النبى صلى اللّه عليه و سلم حنينا تذكرت أبى و عمى قتلهما علىّ و حمزة، فقلت: اليوم أدرك ثأرى فى محمد، فجئت من خلفه، فدنوت منه، و دنوت، حتى لم يبق إلا أن أسوّره بالسيف، رفع لى شواظ من نار كأنه البرق فخفت أن يحبسنى فنكصت القهقرى، فالتفت إلىّ النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال:

يا شيبة قال: فوضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يده على صدرى، فاستخرج اللّه الشيطان من قلبى، فرفعت إليه بصرى و هو أحبّ إلىّ من سمعى و بصرى و من كذا.

۱۴۵- و حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثنى عمرو بن عبيد عن [الحسن بن] «۱» جابر:

أن رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه: أقتل

---

(ح/ ۱۴۴) أخرجه البغوى و البيهقى و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق ابن المبارك عن أبى بكر الهذلى عن عكرمة قال قال شيبة فذكره- انظر: الخصائص ۲/ ۹۵- و قال ابن حجر فى الإصابة ۲/ ۱۵۷- رواه ابن أبى خيثمة عن مصعب النميرى، و ذكره ابن إسحاق فى المغازى بمعناه، و كذا أخرجه ابن سعد عن الواقدى بإسناد له مطول و كذا ساقه البغوى بإسناد آخر عن شيبة.

قلت: فى حديث الباب أبو بكر الهذلى متروك الحديث- ر: تقريب التهذيب و انظر أيضا:

ميزان الاعتدال-.

(ح/ ۱۴۵) رواه ابن هشام فى السيرة ۲/ ۲۰۵ من طريق عمرو بن عبيد عن الحسن عن جابر فذكره بتمامه و فيه عمرو بن عبيد و هو معتزلى مشهور كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا- راجع الميزان و تهذيب التهذيب- و أخرجه الواحدى فى أسباب النزول من طريق ابن إسحاق صفحة ۱۱۰ و راجع الحديث رقم «۱۴۶».

---

(۱) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام و انظر أيضا: تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۶

لكم محمدا، فقالوا: كيف تقتله؟ قال أفتك به، فأقبل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو جالس، و سيفه فى حجره، فقال: يا محمد انظر إلى سيفك هذا، قال: نعم، فأخذه و استله و جعل يهزه و يهمّ، فيكبته اللّه، فقال: يا محمد أما تخافنى؟ قال: لا، و ما أخاف منك؟ قال أما تخافنى و فى يدى السيف؟

قال: لا، يمنعنى اللّه منك، ثم أغمد السيف ورده إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأنزل اللّه عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الآية- المائدة ۱۱.

۱۴۶- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر رضى اللّه عنه قال:

أقبلنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى إذا كنا بذات الرّقاع- و كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- فجاء رجل من المشركين، و سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم معلّق بالشجرة فأخذ سيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاخترطه، فقال لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أتخافنى؟ قال: لا، قال: فمن يمنعك؟ قال: اللّه يمنعنى منك، قال، فتهدّده أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأغمد السيف و علّقه.

۱۴۷- حدثنا أحمد بن أسحاق و أبو محمد بن حبان قالا ثنا أبو بكر بن أبى

---

(ح/ ۱۴۶) أخرجه البخارى فى صحيحه معلقا بصيغة الجزم فقال: و قال أبان و هو ابن يزيد العطار حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر فذكره، قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۴۳۲ و وصله مسلم ۲/ ۲۱۴ باب صلاة الخوف و قد أخرج البخارى من حديث جابر هذه القصة من طريق سنان بن أبى سنان الدؤلى فى عدة مواضع منها ۸/ ۴۳۰ و ۶/ ۴۳۸ و ۶/ ۴۳۶ من فتح البارى.

(ح/ ۱۴۷) قال فى الخصائص ۲/ ۶۵ أخرجه البزار و الحاكم ۴/ ۱۰۹ و صححه، و وافقه الذهبى، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۵ أخرجه البزار و رجاله ثقات، و أخرج نحوه أحمد فى مسنده برقم ۲۷۸۴ عن ابن عباس و رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب و هو ثقة، كما أخرج البزار نحوه عن أنس و رجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة و هو ثقة يدلس. أ. ه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۷

عاصم قال ثنا هلال بن بشر قال ثنا أبو عتّاب «۱» الدلّال قال ثنا عبد الملك بن أبى نضرة «۲» عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى:

أن يهودية «۳» أهدت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شاة سميطا «۴» فلما بسط القوم أيديهم قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: كفّوا أيديكم، فإن عضوا لها يخبرنى أنها مسمومة، قال، فأرسل إلى صاحبتها: سممت طعامك هذا؟ قالت: نعم، أردت إن كنت كاذبا أريح الناس منك، و إن كنت صادقا علمت أن اللّه سيطلعك عليه قال، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اذكروا اسم اللّه و كلوا، قال، فأكلوا فلم يضر أحدا منا شيئا.

۱۴۸- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال حدثنى يحيى ابن حبيب بن عربى قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن هشام بن يزيد «۵» عن «۶» أنس رضى اللّه عنه قال:

إن امرأة يهودية أتت النبى صلى اللّه عليه و سلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجىء بها النبى صلى اللّه عليه و سلم فسألها عن ذلك قالت: نعم، أردت لأقتلك، فقال ما كان اللّه ليسلّطك علىّ، أو قال على مسلم، فقالوا: أفلا نقتلها. قال: لا.

۱۴۹- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن إبراهيم بن داوود قال

---

(ح/ ۱۴۸) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الهدايا، باب قبول هدية المشرك- ر:

فتح البارى ۶/ ۱۵۹ و مسلم ۷/ ۱۴ و أحمد فى المسند ۳/ ۲۱۸.

(ح/ ۱۴۹) لم أجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۵۲۱-.

---

(۱) اسمه سهل بن حماد و هو صدوق- ر: تقريب التهذيب-.

(۲) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة و هو ثقة- ر: تقريب التهذيب-.

(۳) اسمها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم- قاله ابن حجر فى الفتح نقلا عن ابن هشام-.

(۴) سميطا: مشوية، و أصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار و إنما يفعل ذلك فى الغالب لتشوى.

(۵) الصواب «زيد».

(۶) فى الأصل «بن» و الصواب ما أثبتناه كما فى رواية البخارى و مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۸

ثنا الحسين بن كليب قال ثنا يزيد بن أبى حكيم قال ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أقبلت يوم بدر من قتال المشركين و أنا جائع شديد الجوع، فاستقبلتنى امرأة يهودية على رأسها جفنة فيها جدى مشوىّ و فى كمّها شىء من سكر فقالت: الحمد للّه الذى سلّمك يا محمد، كنت نذرت للّه نذرا إن قدمت المدينة سالما لأذبحن هذا الجدى، و لأشوينّه، و لأحملنه إليك لتأكل منه، فاستنطق اللّه الجدى، فاستوى قائما على أربع قوائم فقال: يا محمد لا تأكلنى فإنى مسموم.

۱۵۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هشام بن مرثد قال ثنا آدم بن أبى إياس قال ثنا حيان «۱» بن على قال ثنا سعد بن طريف الإسكاف عن عكرمة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا أراد الحاجة أبعد المشى، فانطلق ذات يوم لحاجته، ثم توضأ و لبس أحد خفيه، فجاء طائر أخضر فأخذ الخفّ الآخر، فارتفع به، ثم ألقاه، فخرج منه أسود سالخ «۲»، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هذا كرامة أكرمنى اللّه عز و جل بها، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اللهم إنى أعوذ بك من شرّ من يمشى على بطنه، و شرّ من يمشى على رجلين، و شرّ من يمشى على أربع.

۱۵۱- أخبرنا محمد بن على قال ثنا عبد اللّه بن أبى سفيان الموصلى قال ثنا

---

(ح/ ۱۵۰) أخرجه البيهقى، و أخرج الخرائطى نحوه فى مكارم الأخلاق- ر: الخصائص ۲/ ۲۷۷- قلنا فيه سعد بن طريف الإسكاف رماه ابن حبان بالوضع و هو متهم بالتشيع- ر: تنزيه الشريعة و الميزان.

(ح/ ۱۵۱) لم أجده عند غير أبى نعيم من حديث أبى ذر، و فيه غالب و أظنه هو ابن عبيد اللّه العقيلى الجزرى لأنه ليس من الرواة من اسمه غالب يروى عن مجاهد غيره قال عنه ابن معين ليس بثقة، و قال الدارقطنى و غيره متروك- ر: ميزان الاعتدال- و لكن رواه الترمذى برقم ۳۰۴۹ و قال هذا حديث غريب، و الحاكم ۲/ ۳۱۳ و صححه، و البيهقى عن عائشة قالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يحرس حتى نزلت هذه الآية وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فأخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رأسه من القبة فقال لهم: يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمنى اللّه- انظر الخصائص ۱/ ۳۱۴- و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۷۱.

---

(۱) لعله «حبان» بالباء الموحدة و هو «حبان بن على العنزى» إذ لم نجد فى الرواة من يسمى «حيان بن على».

(۲) أسود سالخ: شديد السواد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۱۹۹

مسعود بن جويرية قال ثنا عفيف بن سالم عن غالب عن مجاهد عن أبى ذر الغفارى رضى اللّه عنه قال:

كان النبىّ صلى اللّه عليه و سلم لا ينام إلا و نحن حوله من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ- المائدة ۶۸-.

۱۵۲- حدثنا عثمان بن محمد العثمانى و سليمان بن أحمد قالا ثنا خالد بن النضر القرشى قال ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه:

أن رجلا من بنى مخزوم قام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و فى يده فهر «۱» ليرمى به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما أتاه و هو ساجد، رفع يده و فيها الفهر ليدمغ به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيبست يده على الحجر، فلم يستطع إرسال الفهر من يده، فرجع إلى أصحابه فقالوا: أجبنت عن الرجل؟ قال: لم أفعل، و لكن هذا فى يدى لا أستطيع إرساله، فعجبوا من ذلك، فوجدوا أصابعه قد يبست على الفهر فعالجوا أصابعه حتى خلصوها، و قالوا: هذا شىء يراد.

۱۵۳- قال حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد اللّه البناء بصنعاء اليمن قال ثنا عبد اللّه بن هاشم الطوسى قال ثنا يعلى بن عبيد عن النضر بن [عبد الرحمن أبو] «۲» عمرو الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

---

(ح/ ۱۵۲) لم أجده عند غير أبى نعيم- انظر الخصائص ۱/ ۳۲۰- و هو مرسل.

(ح/ ۱۵۳) لم أجده عند غير أبى نعيم- انظر أسباب النزول للسيوطى ۲۰۰ و الخصائص ۱/ ۳۲۰- و فيه النضر بن عبد الرحمن أبو عمر متروك- ر: تقريب التهذيب-.

(۱) فهر: حجر.

(۲) ما بين الحاصرين من تهذيب التهذيب و هو الصواب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۰

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقرأ فى المسجد فيجهر بالقراءة حتى تأذّى به ناس من قريش، حتى قاموا ليأخذوه، و إذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، و إذا هم عمى لا يبصرون، فجاءوا إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقالوا: ننشدك اللّه و الرحم يا محمد، قال، و لم يكن بطن من بطون قريش إلا و للنبى صلى اللّه عليه و سلم فيهم قرابة، فدعا النبى صلى اللّه عليه و سلم حتى ذهب عنهم فنزلت يس* وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إلى قوله تعالى: وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ- يس ۱ و ما بعدها- قال، فما آمن من أولئك النفر أحد.

۱۵۴- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن من لا يتهم من أصحابنا عن عبد اللّه بن أبى نجيح عن مجاهد «۱» أبى الحجاج عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما. و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال «۲» حدثنى عبد اللّه بن أبى نجيح عن مجاهد «۳» بن جبر المكى عن عبد اللّه بن عباس.

---

(ح/ ۱۵۴) أخرجه ابن أسحاق ۱/ ۴۸۰ و الطبرى و أبو نعيم فى الدلائل من طريق ابن إسحاق قاله ابن حجر فى تخريج أحاديث الكشاف ۲/ ۱۶۸/ و قال فى مجمع الزوائد ۷/ ۲۷ أخرجه أحمد برقم ۳۲۵۱ و الطبرانى مختصرا و فيه عثمان بن عمرو الجزرى و ثقه ابن حبان و ضعفه غيره و بقية رجاله رجال الصحيح و قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۲۳۷ إسناده حسن و قال خرج موسى بن عقبة نحو تلك القصة عن الزهرى مرسلة و فى مسند أبى بكر الصديق لأبى بكر ابن على المروزى شيخ النسائى من مرسل الحسن نحوه أ. ه.

و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۲۲۷ من طريق الواقدى من حديث عائشة و علىّ و سراقة ابن جعثم يدخل حديث بعضهم فى بعض ۱/ ۲۲۷ و الواقدى متروك.

---

(۱) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج.

(۳) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج.

(۲) الظاهر هنا أن محمد بن إسحاق سمعه من عبد اللّه بن أبى نجيح و هذا ممكن حيث ان ابن إسحاق توفى سنة ۱۵۰ ه و عبد اللّه توفى سنة ۱۳۰ ه و لكن فى الإسناد الأول رواه ابن-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۱

قال و حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الكلبى «۱» عن أبى صالح عن ابن عباس قال:

لما عرفت قريش أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد كانت له شيعة و أصحاب من غير بلدهم، و رأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم، عرفوا أنهم قد نزلوا دارا أصابوا منهم منعة، فحذروا خروج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فاجتمعوا له فى دار الندوة، و هى دار قصىّ بن كلاب، التى كانت قريش لا تقضى أمرا إلا فيها، فيتشاورون فيها ما يصنعون من أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين خافوه، فلما اجتمعوا لذلك فى ذلك اليوم الذى اتّعدوا له، و كان ذلك اليوم يسمى «الزّحمة» «۲»، اعترض لهم إبليس فى هيئة رجل شيخ جليل عليه بت «۳» له، فوقف على باب الدار فلما رأوه واقفا على بابها قالوا: من الشيخ؟

فقال: شيخ من أهل نجد، سمع بالذى اتّعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون، و عسى أن لا يعدمكم من رأى و نصح، قالوا: أجل، فادخل، فدخل معهم و قد اجتمع فيها أشراف قريش من كل قبيلة؛ من بنى عبد شمس: عتبة و شيبة ابنا ربيعة، و أبو سفيان بن حرب؛ و

من بنى نوفل بن عبد مناف: طعيمة «۴» بن عدى، و جبير بن مطعم، و الحارث بن عامر بن نوفل؛ و من بنى عبد الدار بن قصىّ: النّضر بن الحارث بن كلدة؛ و من بنى أسد بن عبد العزى: أبو البخترى «۵» بن هشام، و زمعة بن الأسود بن

---

- إسحاق عن من لا يتهم عن عبد اللّه فربما حدث عنه أولا بواسطة ثم لقيه فسمعه منه و إذا كان كذلك فالإسناد متصل رجاله كلهم ثقات.

و الموجود فى السيرة قال ابن إسحاق: حدثنى من لا أتهم من أصحابنا عن عبد اللّه ..

(۱) الكلبى: هو محمد بن السائب متهم بالكذب- تقريب التهذيب-.

(۲) فى الأصل «الرحمة» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(۳) البتّ: الكساء الغليظ.

(۴) فى الأصل «طعمة» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(۵) فى الأصل «أبو البحترى» بالحاء المهملة و ما أثبتناه هو الصواب، و هو العاص بن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۲

المطلب، و حكيم بن حزام؛ و من بنى مخزوم: أبو جهل ابن هشام؛ و من بنى سهم: منبّه و نبيه ابنا الحجاج؛ و من بنى جمح: أمية بن خلف؛ و من لا يعدّ من قريش، فقال بعضهم لبعض: إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم، و إنّا و اللّه لا نأمنه من الوثوب علينا بمن اتبعه من غيرنا، فأجمعوا رأيا، فتشاوروا، فقال قائل منهم «۱» إحبسوه بالحديد، و أغلقوا عليه بابا، ثم تربّصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء قبله، زهيرا و النابغة و من مضى منهم، من هذا الموت، حتى يصيبه منه ما أصابهم. فقال الشيخ النّجدى:

لا و اللّه ما هذا لكم برأى، و اللّه لو حبستموه- كما تقولون- لخرج أمره من وراء الباب الذى أغلقتم عليه دونه إلى أصحابه فلأوشكوا أن يثبوا عليكم، فينتزعوه من أيديكم، ثم يكابرونكم حتى يغلبوكم على أمركم «۲»، ما هذا لكم برأى، فانظروا فى غيره، ثم تشاوروا، فقال قائل منهم «۳»: نخرجه من بين أظهرنا، فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنّا فما نبالى أين يذهب، و لا حيث وقع، غاب عنا أذاه، و فرغنا منه، و أصلحنا أمرنا. قال الشيخ النجدى لا و اللّه ما هذا لكم برأى، ألم تروا حسن حديثه، و حلاوة منطقه، و غلبته على قلوب الرجال بما أتى به، و اللّه لو فعلتم ذلك ما أمنت أن يحل على حىّ من أحياء العرب فيغلب بذلك من قوله عليهم و بحديثه حتى يتابعوه عليه، ثم يسير إليكم حتى يطأكم به، فيأخذ أمركم من أيديكم، ثم يفعل بكم ما أراد، دبّروا فيه رأيا غير هذا. فقال أبو جهل: إن لى فيه لرأيا، ما أراكم وقعتم عليه بعد: قالوا: و ما هذا «۴» يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن نأخذ من

---

(۱) هو أبو البخترى العاص بن هشام.

(۲) فى الأصل «أمرهم» و الصواب ما أثبتناه كما فى سيرة ابن هشام.

(۳) هو أبو الأسود ربيعة بن عامر.

(۴) فى السيرة «و ما هو».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۳

كل قبيلة شابّا جلدا خليلا نسيبا وسيطا، ثم نعطى كل فتى منهم سيفا صارما، ثم يعمدون إليه ثم يضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه جميعا و نستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمه على القبائل كلها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، و إن رضوا بالعقل «۱» عقلناه لهم.

قال الشيخ النجدى: القول ما قال الرجل، هذا الرأى، لا رأى لكم غيره، فتفرق القوم على ذلك، و هم مجمعون له، فأتاه جبريل فقال:

لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه، فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه، فلما رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مكانهم، قال لعلىّ: نم على فراشى، و تسج «۲» ببردى هذا الأخضر الحضرمى، فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهه منهم- و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ينام فى برده ذلك-.

قال ابن إسحاق: فحدثنى يزيد بن أبى زياد «۳» عن محمد بن كعب القرظى قال: اجتمعوا له و فيهم أبو جهل فقال و هم «۴» على بابه: إن محمدا زعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب و العجم، ثم يبعثكم من بعد موتكم، لكم جنان الأردن، و إن لم تفعلوا كان لكم منه ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها؛ فخرج رسول ا اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أخذ حفنة من تراب فى يده ثم قال: نعم أنا أقول ذلك و أنت أحدهم، و أخذ اللّه على أبصارهم فلا- يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم و هو يتلو هذه الآيات:

---

(۱) العقل: الدية.

(۲) تسج: غط جسمك.

(۳) فى سيرة ابن هشام «يزيد بن زياد» و هما واحد و هو «يزيد بن أبى زياد» ينسب إلى جده أحيانا- انظر تهذيب التهذيب و تقريب التهذيب-.

(۴) فى الأصل «فقالوا على بابه» فصححنا العبارة من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۴

يس* وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إلى قوله تعالى فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- يس ۱ و ما بعدها- حتى فرغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل إلّا وضع على رأسه ترابا، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب، فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال: ما ينتظر هؤلاء؟ قالوا: محمدا، قال: خيّبكم اللّه، قد- و اللّه- خرج عليكم محمد، ما ترك منكم رجلا إلّا وضع على رأسه ترابا، و انطلق لحاجته، أفلا- ترون إلى ما بكم؟ فوضع كلّ رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلّعون، فيرون عليا على الفراش متسجيّا ببرد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فيقولون: و اللّه إن هذا لمحمد نائم عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام على عن الفراش، فقالوا: و اللّه لقد صدقنا الذى حدّثنا، فكان مما نزل من القرآن فى ذلك اليوم وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ- الأنفال ۳۰-.

۱۵۵- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال:

كان النّضر بن الحارث ممن يؤذى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و يتعرّض له، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما يريد حاجته نصف النهار، فى حرّ شديد، فبلغ أسفل من ثنية الحجون «۱»، و كان يبعد إذا ذهب لحاجته، فرآه النّضر بن الحارث فقال: لا أجده أبدا أخلى منه الساعة فأغتاله، قال، فدنا إلى

---

(ح/ ۱۵۵) أخرجه الواقدى و أبو نعيم من طريقه كما فى الخصائص ۱/ ۳۲۱- و فيه الواقدى و هو متروك، كما أنه مرسل، لأن عروة بن الزبير تابعى.

---

(۱) الحجون: جبل بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۵

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم انصرف راجعا مرعوبا إلى منزله، فلقيه أبو جهل فقال:

من أين الآن؟ فقال النضر: اتبعت محمدا رجاء أن أغتاله، و هو وحده ليس معه أحد، فإذا أساود «۱» تضرب بأنيابها على رأسه فاتحة أفواهها، فهالتنى، فذعرت منها، و وليت راجعا، فقال أبو جهل: هذا بعض سحره.

۱۵۶- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا محمد ابن أحمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير و عكرمة عن ابن عباس.

أن عتبة، و شيبة، و أبا سفيان بن حرب، و النّضر بن الحارث، و أبو البخترى «۲»، و الأسود بن المطلّب، و زمعة بن الأسود، و الوليد بن المغيرة، و أبا جهل بن هشام، و عبد اللّه بن أمية، و أمية بن خلف، و العاص بن وائل، و نبيه و منبّه ابنا الحجاج، اجتمعوا و من اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة فقال بعضهم إلى بعض: ابعثوا إلى محمد فكلموه و خاصموه حتى تعذروا فيه، فبعثوا إليه: إنّ أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك، قال، فجاءهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سريعا، و ظن أن قد بدا لقومه فى أمره بدوّ، و كان عليهم حريصا، يحب رشدهم و يعزّ عليه عنتهم. و ذكر القصة «۳».

فلما قام عنهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال أبو جهل: يا معشر قريش إن محمدا قد أبى إلا ما تررون من عيب ديننا و شتم آبائنا و تسفيه أحلامنا و سب

---

(ح/ ۱۵۶) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۲۹۴ و البيهقى عن ابن عباس- ر: الخصائص ۱/ ۳۱۰- و رجاله كلهم ثقات إلا أنه منقطع، راجع الحديث رقم (۱۵۸).

---

(۱) أساود: أشباح. و هذه صيغة جمع الجمع. و الجمع منها أسودة و المفرد سواد، يقال رأيت سوادا، أى شخصا أو شبحا.

(۲) فى الأصل «أبا البحترى» و الصواب ما أثبتناه كما تقدم فى «ح/ ۱۵۴».

(۳) القصة موجودة بتمامها فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۶

آلهتنا، و إنى أعاهد اللّه لأجلسنّ غدا بحجر ما أطيق حمله- أو كما قال- فإذا سجد فى صلاته رضخت به رأسه، فأسلمونى عند ذلك أو امنعونى، فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم، قالوا: و اللّه لا نسلمك لشىء أبدا، فامض لما تريد، فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما قال، و جلس لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ينتظره، و غدا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كما يغدو، و كان إذا صلى، صلى بين الركنين اليمانى و الأسود، و جعل الكعبة بينه و بين الشام، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلى، و قد قعدت قريش فى أنديتهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل، فلما سجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا، قد يبست يداه على الحجر فقذف الحجر عن يده، و قام إليه رجال قريش و قالوا له: ما لك يا أبا الحكم؟ قال قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة، فلما دنوت منه عرض دونه فحل من الإبل، و اللّه ما رأيت مثل هامته و لا قصرته «۱» و لا لفحل قط، فهمّ أن يأكلنى.

فذكر «۲» لى: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: ذلك جبريل لو دنا منه لأخذه، فلما قال ذلك أبو جهل، قام النّضر بن الحارث فقال: يا معشر قريش إنه و اللّه قد نزل بكم أمر ما ابتليتم بمثله قطّ.

۱۵۷- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى عبد اللّه و عبد الرحمن ابنا زيد ابن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضى اللّه عنهما:

---

(ح/ ۱۵۷) لم أجده بهذا اللفظ عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ۲/ ۱۵۲- و فيه عبد العزيز بن عمران و هو متروك و لكن أخرجه ابن هشام فى السيرة بدون إسناد ۲/ ۵۶۷.

و أخرج البخارى فى صحيحه عن أنس قصة عامر بن الطفيل مختصرة- انظر فتح البارى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع ۸/ ۳۹۰.

---

(۱) القصرة: أصل العنق.

(۲) القائل «فذكر لى» هو ابن إسحاق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۷

أن أربد بن قيس بن جعفر بن خالد بن كلاب، و عامر بن الطّفيل بن مالك قدما المدينة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فانتهيا إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم و هو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر بن الطّفيل: يا محمد ما تجعل لى إن أسلمت؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم، قال عامر: أتجعل لى الأمر إن أسلمت بعدك؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ليس ذلك لك و لا لقومك، و لكن أعنة الخيل، قال أنا الآن فى أعنة خيل نجد، إجعل لى الوبر و لك المدر «۱» قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا، فلما قفا من عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال عامر: أما و اللّه لأملأنّها عليك خيلا و رجالا، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: يمنعك اللّه، فلما خرج أربد و عامر قال عامر: يا أربد إنى أشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف، فإن الناس إذا قتلت محمدا فلم يزيدوا على أن يرضوا بالدّية، و يكرهوا الحرب، فسنعطيهم الدّية، قال أربد: أفعل؛ فأقبلا راجعين إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال عامر: يا محمد قم معى أكلمك، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يكلمه، و سلّ أربد السيف فلما وضع يده على السيف يبست على قائم السيف، فلم يستطع سلّ السيف، و أبطأ أربد على عامر بالضرب، فالتفت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فرأى أربد و ما يصنع، فانصرف عنهما، فلما خرج عامر و أربد من عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى إذا كانا بالحرّة، حرّة واقم «۲»، نزلا، فخرج إليهما سعد بن معاذ و أسيد بن حضير، فقالا:

اشخصا يا عدوى اللّه، لعنكما اللّه، فقال عامر: من هذا يا سعد؟ فقال:

هذا أسيد بن حضير الكتائب، قال، فخرجا حتى إذا كانا بالرّقم «۳» أرسل اللّه على أربد صاعقة فقتلته، و خرج عامر حتى إذا كان بالخريب أرسل اللّه

---

(۱) يعنى اجعل لى أمر الوبر: و المراد بذلك البادية، و لك أمر المدر: و المراد بذلك المدن و القرى.

(۲) حرة واقم: هى إحدى قرى المدينة المنورة و هى الحرة الشرقية فيها، وقعت فيها وقعة الحرة المشهورة فى أيام يزيد بن معاوية سنة ۶۳ ه.

(۳) الرقم: موضع فى المدينة و يجوز فيه فتح القاف و كسرها، و إليه تنسب السهام الرقميات.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۸

عليه قرحة، فأخذه، فأدركه الليل فى بيت امرأة من بنى سلول، فجعل يمس «۱» قرحته فى حلقه و يقول: غدة كغدّة البعير فى بيت امرأة من بنى سلول- يرغب عن أن يموت فى بيتها- ثم ركب فرسه فأحضره حتى مات عليه راجعا.

۱۵۸- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى يذكر عن نعيم بن أبى هند عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

أيعفّر محمد وجّهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، قال: و اللّه لئن رأيته يفعل لأطأنّ رقبته و لأعفرنّ وجهه فى التراب، قال، فأتاه و هو يصلى ليطأ على رقبته فما علم به إلا و هو ينكص على عقبيه، و يرجع إلى خلفه، و يتقى بيده «۲»، فقيل له: ما لك؟ قال: رأيت بينى و بينه

خندقا من نار و هولا، و رأيت ملائكة ذوى أجنحة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أما لو دنا منى لا ختطفته الملائكة عضوا عضوا فأنزل اللّه تعالى كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى إلى قوله تعالى إِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى يعنى أبا جهل.

فَلْيَدْعُ نادِيَهُ قومه سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ الملائكة.

## دعاؤه صلى اللّه عليه و سلم على مشيخة قريش:

۱۵۹- حدثنا محمد بن سليمان الهاشمى قال ثنا عمرو بن أحمد البزاز قال ثنا

---

(ح/ ۱۵۸) أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب صفة القيامة باب إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى، و البخارى فى كتاب التفسير- ر: فتح البارى ۱۰/ ۳۵۳-.

(ح/ ۱۵۹) أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۸۴۱۰ و أبو يعلى و الطبرانى. قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۶ فيه محمد بن عمرو بن علقمة و حديثه حسن و بقية رجال الطبرانى رجال الصحيح، و انظر أيضا حياة الصحابة ۱/ ۲۴۶. و أخرجه البخارى فى صحيحه مختصرا- ر: فتح البارى ۸/ ۱۶۸- و أخرجه ابن حبان فى الزوائد برقم ۱۶۸۵.

---

(۱) لعل الصواب «يمص».

(۲) فى صحيح مسلم «بيديه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۰۹

الحسن بن قزعة قال: ثنا عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عمرو «۱» عن أبى سلمة عن عمرو بن العاص قال:

ما رأيت قريشا أرادوا قتل النبى صلى اللّه عليه و سلم إلا يوم ائتمروا به و هم جلوس فى ظلّ الكعبة، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلى عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبى معيط فجعل رداءه فى عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبته ساقطا، و تصايح الناس فظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعى «۲» رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من ورائه و يقول: أتقتلون رجلا أن يقول ربى اللّه، ثم انصرفوا عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، فصلّى، فلما قضى صلاته مرّ بهم، و هم جلوس فى ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش أما و الذى نفسى بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذّبح، و أشار بيده إلى حلقه، قال، فقال أبو جهل: يا محمد ما كنت جهولا، قال، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أنت منهم، و فى رواية فقال: يا معشر قريش أما و الذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذّبح، قال: فأخذت القوم كلّهم كلمته حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه الطير واقع، حتى أنّ أشدهم فيه وضاءة «۳» قبل ذلك ليرفأه «۴» بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم راشدا فواللّه ما كنت جهولا.

۱۶۰- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد اللّه بن قحطبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند عن قيس بن حبتر «۵» قال:

---

(ح/ ۱۶۰) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۷ و أخرجه الطبرانى و رجاله ثقات غير بنت الحكم و لم أعرفها، و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۳۲۱ أخرجه الطبرانى و ابن منده.

و سيأتى ذكر هذا الحديث مرة ثانية برقم ۵۴۹.

---

(۱) فى الأصل «محمد بن عمر» و الصواب ما أثبتناه.

(۲) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

(۳) لعل الصواب «وصاة» أى توصية بأذيته.

(۴) رفأ فلانا: أزال فزعه و سكنه من الرعب و نحوه.

(۵) فى الأصل «جبير» فصححناه من الخصائص و مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۰

قالت ابنة ابن الحكم قلت لجدى الحكم: ما رأيت قوما أعجز منكم، و لا أسوأ رأيا يا بنى أمية فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: لا تلومينا يا ابنة ابنى، لا أحدثك إلا ما رأيت بعينىّ هاتين، فإنّا و اللّه ما نزال نسمع قريشا تعلى أصواتها على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى هذا المسجد، تواعدوا له حتى يأخذوه، قال، فتواعدنا فجئنا إليه لنأخذه، فسمعنا صوتا، فما ظننا أنه بقى جبل بتهامة «۱» إلا تفتّت، قال: فغشى علينا، فما عقلنا حتى قضى صلاته، و رجع إلى أهله، ثم تواعدنا له ليلة أخرى، فلما جاء نهضنا إليه، فجاءت الصّفا ذلك و المروة حتى التقت إحداهما بالأخرى، فحالتا بيننا و بينه، فواللّه ما نفعنا ذلك حتى رزقنا اللّه الإسلام، و أذن لنا فيه.

## ذكر خبر آخر فيما اللّه تعالى حج به أمر نبيه صلى اللّه عليه و سلم لما كلم أبا جهل أن يؤدى غريمه حقه لما تقاعد به:

۱۶۱- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد، و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل قالا عن الأعمش عن محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن عبد الملك «۲» بن أبى سفيان الثقفى، و كان واعية قال:

قدم رجل من إراش «۳» بإبل له مكة، فابتاعها منه أبو جهل بن

---

(ح/ ۱۶۱) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۳۸۹ و البيهقى من طريق ابن إسحق- ر:

الخصائص ۱/ ۳۱۷- و سنده مقطوع و فيه عبد الملك بن أبى سفيان الثقفى و هو مجهول كما فى تعجيل المنفعة.

---

(۱) تهامة: اسم من أسماء مكة.

(۲) فى السيرة و الخصائص «عبد الملك بن عبد اللّه بن أبى سفيان الثقفى».

(۳) هو: إراش بن الغوث، أو ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، و هو والد أنمار الذى ولد بجيلة و خثعم- كما فى التعليق على سيرة ابن هشام-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۱

هشام فمطله بأثمانها، فأقبل حتى وقف على ناد من قريش، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جالس فى ناحية المسجد، فقال: يا معشر قريش، من رجل يؤدينى «۱» على أبى الحكم بن هشام، فإنى رجل غريب ابن سبيل قد غلبنى على حقى، قال، فقال أهل المجلس: ترى ذلك الرجل؟- لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هم يهزؤون به، لما يعلمون بينه و بين أبى جهل من العداوة- اذهب إليه فهو يؤدّيك عليه، فأقبل الإراشى حتى وقف على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا عبد اللّه، إن أبا الحكم بن هشام قد غلبنى على حق لى قبله، و أنا غريب ابن سبيل، و قد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤدينى عليه، يأخذ لى حقى منه، فأشاروا لى إليك، فخذ لى حقى منه رحمك اللّه، قال: انطلق إليه، و قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم معه، فلما رأوه قام معه قالوا لرجل ممن كان معهم: اتبعه انظر ماذا يصنع؟ قال، و خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى جاءه فضرب عليه بابه، فقال: من هذا؟ فقال: محمد، فاخرج إلىّ، قال، فخرج إليه و ما فى وجهه رائحة «۲»، قد انتقع لونه «۳»، فقال له: اعط هذا الرجل حقه، قال: نعم، لا تبرح حتى أعطيه الذى له،

قال، فدخل فخرج إليه بحقه، فدفعه إليه، ثم انصرف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال للإراشى إلحق بشأنك، قال، فأقبل الإراشىّ حتى وقف على ذلك المجلس، فقال: جزاه اللّه خيرا فقد- و اللّه- أخذ لى الذى لى، و قال: و جاء الرجل الذى بعثوا معه فقالوا: و يحك ماذا رأيت؟ قال رأيت عجبا من العجب، و اللّه إن هو إلا أن ضرب عليه بابه، فخرج إليه و ما معه روحه، فقال: اعط هذا حقّه،

---

(۱) فى الأصل «يودى به» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام. و يؤدينى: يعيننى على أخذ حقى.

(۲) أى ما فى وجهه قطرة من دم.

(۳) انتقع لونه: تغير لونه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۲

قال: نعم، لا- تبرح حتى أخرج إليه حقه، قال، فدخل، ثم خرج إليه بحقه فأعطاه إياه، قال، فلم يلبثوا أن جاءهم أبو جهل فقالوا له: و يلك ما لك؟

و اللّه ما رأينا مثل ما صنعت، فقال: و يحكم، و اللّه إن هو إلا أن ضرب الباب و سمعت صوته فملئت منه رعبا، فخرجت إليه و إن فوق رأسه لفحلا من الإبل، ما رأيت مثل هامته، و لا قصرته «۱» و لا أنيابه لفحل قطّ، و اللّه لو أبيت لأكلنى.

و فى رواية فقالوا لأبى جهل: فرقت من محمد كل هذا؟! قال:

و الذى نفسى بيده لقد رأيت معه رجالا معهم حراب تلألأ.

قال أبو قزعة فى حديثه: حرابا تلمع و لو لم أعطه لخفت أن يبعج بها بطنى.

---

(۱) القصرة: أصل العنق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۳

## الفصل الرابع عشر «۱» فى ذكر بدء الوحى و كيفية ترائى الملك و إلقائه الوحى إليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند اللّه و ما كان من شق صدره صلى اللّه عليه و سلم

### اشارة

۱۶۲- حدثنا محمد بن سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى [عن عروة] «۲» عن عائشة رضى اللّه عنها أنها قالت:

أول ما بدىء به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الوحى الرّؤيا الصادقة فى النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبّب إليه الخلاء، فكان يأتى حراء «۳» فيتحنث فيه- و هو التعبّد- الليالى ذوات العدد، و يتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوّده لمثلها، حتى فجئه [الحقّ] «۴» و هو فى غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: يا رسول اللّه اقرأ، قال النبى صلى اللّه عليه و سلم فقلت: ما أنا بقارىء، قال: فأخذنى فغطّنى «۵» حتى بلغ منى الجهد «۶»،

---

(ح/ ۱۶۲) أخرجه البخارى من عدة طرق عن عائشة منها طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة المذكور هنا بسنده و متنه- ر: فتح البارى ۱۶/ ۴ الباب الأول من كتاب التعبير. و الطرق الأخرى فى ۱/ ۲۵ و ۱۰/ ۳۴۴- و أخرجه مسلم ۱/ ۹۷.

(۱) هو الفصل السابع عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) ما بين الحاصرين من البخارى و مسلم- و لعله سقط حين النسخ.

(۳) حراء: هو غار حراء. و حراء جبل قرب مكة.

(۴) ما بين الحاصرين من البخارى.

(۵) غطنى: ضمنى و عصرنى.

(۶) قال ابن حجر: روى بالفتح، أى: بلغ الغطّ منى غاية وسعى، و روى بالضم، أى: بلغ منى الجهد مبلغه- فتح البارى ۱/ ۲۶-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۴

ثم أرسلنى فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارىء، قال فأخذنى فغطّنى الثانية، حتى بلغ منى الجهد، ثم أرسلنى فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارىء، فأخذنى فغطّنى الثالثة، حتى بلغ منى الجهد، ثم أرسلنى فقال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ حتى بلغ ما لَمْ يَعْلَمْ- العلق ۱ و ما بعدها- فرجع بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ترجف بوادره «۱»، فدخل على خديجة رضى اللّه عنها، و أخبرها الخبر، و قال: قد خشيت على نفسى، فقالت له: أبشر،- فواللّه لا يخزيك اللّه أبدا إنك لتصل الرّحم، و تصدق الحديث، و تحمل الكلّ «۲»، و تقرى الضيف، و تعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ، و هو ابن عم خديجة أخى أبيها، و كان امرأ تنصّر فى الجاهلية، و كان يكتب الكتاب العربى، فكتب بالعربية «۳» من الإنجيل ما شاء اللّه أن يكتب، و كان شيخا كبيرا قد عمى، فقالت له: أى اسمع من ابن أخيك فقال ورقة: يا ابن أخى ما ترى؟ فأخبره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بما رآه فقال ورقة: هذا الناموس الذى أنزل على موسى، يا ليتنى فيها جذعا «۴» أكون حيّا حين يخرجك قومك، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أومخرجىّ هم؟ قال: نعم، لم يأت أحد قط بمثل ما جئت به إلا عودى، و أوذى، و إن يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزّرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفى، و فتر الوحى فترة حتى حزن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- فيما بلغنا- حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى

(۱) البوادر: جمع بادرة، و هى اللحمة التى بين المنكب و العنق تضطرب عند الفزع.

(۲) الكل: بفتح الكاف هو من لا يستقل بأمره.

(۳) وقع فى البخارى فى رواية بمثل الذى هنا، و فى أخرى يكتب الكتاب العبرانى، فكتب بالعبرانية.

(۴) جذعا: فى حال الشباب و القوة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۵

بذروة جبل كى يلقى نفسه تبدّى له جبريل فقال: يا محمد إنك لرسول اللّه حقا، فيسكن لذلك جأشه و تقرّ نفسه فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل قال له مثل ذلك.

قال الزهرى: فأخبرنى أبو سلمة عن جابر قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه: فبينا أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى، فإذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسىّ بين السماء و الأرض، فجئثت «۱» منه رعبا، فرجعت، فقلت زمّلونى زمّلونى، فدثّرونى فأنزل اللّه عز و جل يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إلى قوله تعالى وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ- المدثر ۱ و ما بعدها- قبل أن تفرض الصلوات، و هى الأوثان، يعنى: و الرجز فاهجره.

۱۶۳- حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبّر قال ثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضى اللّه عنها:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نذر أن يعتكف شهرا هو و خديجة بحراء، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبيّ صلى اللّه عليه و سلم ذات ليلة فسمع: السّلام عليك، فظننتها فجأة الجنّ، فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة، فسجّتنى ثوبا، و قالت: ما شأنك يا ابن عبد اللّه؟ فقلت سمعت: السّلام عليك، فظننتها فجأة الجنّ، فقالت: أبشر يا ابن عبد اللّه، فإن السّلام خير، قال:

ثم خرجت مرة فإذا بجبريل على الشمس، جناح له بالمشرق و جناح له

---

(ح/ ۱۶۳) أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده برقم ۲۳۱۸ باب كيف كان بدء الوحى، عن حماد بن سلمة قال أخبرنى أبو عمران الجونى عن رجل عن عائشة فذكره، و لم يذكر اسم يزيد بن بابنوس، و هو بصرى مقبول، و بقية رجاله ثقات، و أخرجه الحارث بن أسامة فى مسنده كما فى الخصائص ۱/ ۴۴۰ و فتح البارى ۲/ ۵ و ۷/ ۳۷۳.

---

(۱) جئث الرجل فهو مجؤوث: إذا فزع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۶

بالمغرب، قال فهلت «۱» منه، فجئت مسرعا، فإذا هو بينى و بين الباب، فكلّمنى حتى أنست به، ثم وعدنى موعدا، فجئت له فأبطأ علىّ، فأردت أن أرجع، فإذا أنا به و ميكائيل قد سدّا الأفق، فهبط جبريل، و بقى ميكائيل بين السماء و الأرض، فأخذنى جبريل، فاستلقانى لحلاوة القفا، ثم شقّ عن قلبى، فاستخرجه، ثم استخرج منه ما شاء اللّه أن يستخرج، ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه، ثم لأمه، ثم أكفأنى كما يكفأ الأديم، ثم ختم فى ظهرى حتى وجدت مسّ الخاتم فى قلبى، ثم قال: اقرأ، و لم أكن قرأت كتابا قط، فلم أجد ما أقرأ، ثم قال: اقرأ، قلت ما أقرأ قال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ- العلق ۱- حتى انتهى إلى خمس آيات منها، فما نسيت شيئا بعد، ثم وزننى برجل، فوزنته ثم وزننى بآخر فوزنته، حتى وزننى بمائة رجل، فقال ميكائيل: تبعته أمته و ربّ الكعبة، فجعلت لا يلقانى حجر و لا شجر إلا قال: السّلام عليك يا رسول اللّه، حتى دخلت على خديجة قالت: السّلام عليك يا رسول اللّه.

۱۶۴- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن على قال ثنا النّضر ابن سلمة قال ثنا عبد اللّه بن عمرو الفهرى و محمد بن مسلمة عن الحارث بن محمد الفهرى عن إسمعيل بن أبى حكيم «۲» عن عمر بن عبد العزيز عن أبى بكر بن عبد

---

(ح/ ۱۶۴) قال فى مجمع الزوائد ۲/ ۲۵۶ أخرجه الطبرانى فى الأوسط و إسناده حسن أ. ه. و قال فى الفتح ۱۰/ ۳۴۹ أخرجه ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبى حكيم مرسلا فذكره أ. ه. و كذا أخرجه البيهقى من طريق ابن إسحاق- الخصائص ۱/ ۲۳۶- و قال ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۲۳۹ و حدثنى إسماعيل بن أبى حكيم مولى آل الزبير أنه حدّث فذكره ثم قال فى آخره و قد حدّثت عبد اللّه بن حسن هذا الحديث فقال قد سمعت أمى فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة: و كل من عبد اللّه بن حسن و فاطمة بنت حسين ثقة:- تقريب التهذيب- و كذلك إسماعيل بن أبى حكيم.

---

(۱) فى الأصل «فهللت» و الصواب ما ذكرناه كما فى الخصائص. و فى مسند أبى داود الطيالسى «فهبت منه».

(۲) فى الأصل «حكم» و الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۷

الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة عن خديجة بنت خويلد أنها قالت:

قلت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يا ابن العمّ أتستطيع إذا جاءك هذا الذى يأتيك أن تخبرنى به، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: نعم، قالت خديجة: فجاءه جبريل عليه السلام ذات يوم و أنا عنده، فقال، يا خديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء، فقلت له:

قم فاجلس على فخذى فجلس عليها، فقلت: هل تراه؟ قال: نعم، فقلت: تحوّل فاجلس على فخذى اليسرى، فجلس فقلت هل تراه قال نعم «۱»، قالت خديجة: فتحسّرت «۲» فطرحت خمارى، فقلت: هل تراه؟ قال: لا، فقلت: هذا و اللّه ملك كريم، لا و اللّه ما هذا شيطان.

قالت خديجة: فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى: ذلك مما أخبرنى محمد صلى اللّه عليه و سلم، فقال ورقة:

إن يك حقا يا خديجة فاعلمى حديثك إيانا فأحمد مرسل

يفوز به من فاز فيها بتوبة «۳»و يشقى به العانى الغوىّ المضلّل

فريقان: منها فرقة فى جنانه و أخرى بأجواز الجحيم تغلّل «۴»

إذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت مقامع فى هاماتهم ثم مزعل «۵»

فسبحان من تهوى الرياح بأمره و من هو فى الأيام ما شاء يفعل

و من عرشه فوق السماوات كلها و أحكامه فى خلقه لا تبدّل و قال أيضا ورقة:

---

(۱) فى مجمع الزوائد و سيرة ابن هشام و الخصائص بعد هذا: «فقلت له: فتحول فاجلس فى حجرى، فجلس، فقلت له: تراه؟ قال نعم».

(۲) فى الأصل «فتخمرت» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام و الخصائص و مجمع الزوائد.

(۳) فى الأصل «من فاز فيما ينوبهم» فصححناه من إتحاف الورى ۱/ ۱۷۳.

(۴) أجواز الجحيم: وسط جهنم و مفرد «جوز» و فى الأصل «يعلّل».

(۵) كذا- و فى دلائل البيهقى «فى هاماتهم ثم تشعل».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۸ يا للرجال لصرف الدّهر و القدر و ما لشىء قضاه اللّه من غير

حتى خديجة تدعونى لأخبرها و ما لنا بخفىّ الغيب من خبر

فكان ما سألت عنه لأخبرها أمرا رآه سيأتى الناس عن خبر «۱»

فخبرتنى بأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الناس «۲» و العصر

بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل إنك مبعوث إلى البشر

فقلت إن الذى ترجين ينجزه «۳»لك الإله فرجّى الخير و انتظرى

و أرسليه إلينا كى نسايله عن أمره ما يرى فى النوم و السّهر

فقال: خير «۴» أتانا منطقا عجبا يقفّ منه أعالى الجلد و الشعر

إنى رأيت أمين اللّه واجهنى فى صورة أكملت فى أهيب الصّور

ثم استمرّ فكان الخوف يذعرنى مما يسلّم من حولى من الشجر

فقلت ظنى و ما أدرى سيصدقنى «۵»أن سوف يبعث يتلو منزل السّور

و سوف أوليك إن أعلنت دعوتهم منى الجهاد بلا منّ و لا كدر ۱۶۵- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن على قال ثنا النضر ابن سلمة قال ثنا فليح بن إسمعيل عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامى «۶» عن يزيد ابن رومان الزهرى «۷» عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى اللّه عنها:

أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان جالسا مع خديجة يوما من الأيام، إذ رأى شخصا بين السماء و الأرض لا يزول، فقالت خديجة: أدن منى، فدنا

---

(ح/ ۱۶۵) لم أجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۲۳۴-.

(۱) كذا- و فى دلائل البيهقى ۱/ ۴۰۵.

«جاءت لتسألنى عنه لأخبرهاأمرا أراه سيأتى الناس عن أخر»

(۲) كذا- و فى دلائل البيهقى «قديم الدهر».

(۳) كذا- و فى دلائل البيهقى «فقلت علّ الذى ترجين ينجزه».

(۴) كذا- و فى دلائل البيهقى «فقال حين أتانا».

(۵) كذا- و فى دلائل البيهقى «أيصدقنى».

(۶) صدوق يخطىء.

(۷) الصواب يزيد بن رومان «الأسدى» ثقة- ر: تهذيب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۱۹

منها، فقالت له أتراه؟ فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: نعم، قالت خديجة: أدخل رأسك تحت درعى، ففعل ذلك، فقالت خديجة له: أتراه؟ فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لا، قد أعرض عنى، قالت خديجة: أبشر فإنه ملك كريم، لو كان شيطانا ما استحيى.

فبينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما من الأيام إذ رأى شخصا بين السماء و الأرض بجياد الأصغر إذ بدا له جبريل عليه السلام، فسلّم، فبسط بساطا كريما مكللا بالياقوت و الزبرجد، ثم بحث فى الأرض فنبع الماء، فعلّم جبريل عليه السلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كيف يتوضأ، فتوضأ صلى اللّه عليه و سلم، ثم صلى ركعتين نحو القبلة، مستقبل الركن الأسود، و بشره بنبوته، و نزل عليه اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ- العلق ۱- ثم انصرف منقلبا، فلم يمرّ على حجر و لا شجر إلا و هو يسلم عليه، يقول: السّلام عليك يا رسول اللّه، فجاء إلى خديجة فقال: يا خديجة أشعرت بأن الذى كنت أراه قد بدا لى بساطا كريما، و بحث لى فى الأرض فنبع الماء، فعلّمنى الوضوء، فتوضأت و صليت ركعتين، فقالت خديجة: أرنى كيف أراك؟ فأراها النبى صلى اللّه عليه و سلم، ثم صلّت معه و قالت: أشهد أنك رسول اللّه.

۱۶۶- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا نضر بن عبد الملك البخارى بها سنة ثمان و سبعين و مائتين قال ثنا عبد اللّه بن معاوية الدينورى قال ثنا معاذ بن محمد بن معاذ ابن محمد بن أبىّ بن كعب قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده أبى بن كعب:

أن أبا هريرة رضى اللّه عنه سأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و كان حريصا «۱» أن

(ح/ ۱۶۶) رواه عبد اللّه بن أحمد فى زوائد المسند و رجاله ثقات و ثقهم ابن حبان- ر:

مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۳- و أخرجه ابن حبان و الحاكم و ابن عساكر و الضياء فى المختارة كلهم من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن أبى بن كعب عن أبيه عن جده أبى بن كعب أن أبا هريرة- ر: الخصائص ۱/ ۱۶۰-.

(۱) فى الأصل «جريا» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى مجمع الزوائد و غيره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۰

يسأله عن الذى لا يسأله غيره، فقال: يا رسول اللّه ما أول ما ابتدئت به من أمر النبوة؟ فقال: إذ سألتنى، إنى لفى صحراء أمشى ابن عشر حجج، إذا أنا برجلين فوق رأسى يقول أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأخذانى فلصقانى بحلاوة القفا، ثم شقّا بطنى، فكان جبريل يختلف بالماء فى طست من ذهب، و كان ميكائيل يغسل جوفى، فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره، فإذا صدرى فيما أرى مفلوقا لا أجد له وجعا، ثم قال: اشقق قلبه، فشقّ قلبى، فقال، أخرج الغلّ و الحسد منه، فأخرج شبه العلقة فنبذه، ثم قال: ادخل الرأفة و

الرحمة فى قلبه، فأدخل شيئا كهيئة الفضة ثم أخرج ذرورا «۱» كان معه، فذر عليه، ثم نقر إبهامى، ثم قال: اغد، فرجعت بما لم أغد به من رحمتى على الصغير و رقتى على الكبير.

قال الشيخ: و هذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد، و تفرد بذكر السن الذى شقّ فيه عن قلبه، و الذى رواه عبد اللّه بن جعفر عن حليمة السعدية «۲»، و رواه عبد الرحمن بن عمرو «۳» عن عتبة بن عبد «۴» اتفقا على أنه كان مسترضعا فى بنى سعد، و قد تقدم ذكره «۵».

---

(۱) ذرورا: مسحوقا.

(۲) حديث عبد اللّه بن جعفر عن حليمة السعدية أخرجه ابن حبان فى صحيحه- ر: زوائد ابن حبان برقم/ ۲۰۹۴- و الحاكم من طريق ابن إسحاق، ر: فتح البارى ۷/ ۳۹۷-.

(۳) فى الأصل «عمر» و الصواب ما أثبتناه.

(۴) حديث عتبة بن عبد: أخرجه أحمد و الطبرانى و لم يسق المتن و إسناد أحمد حسن- ر:

مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۲- و أخرجه الدارمى رقم ۱۳ و قال فى الخصائص ۱/ ۱۵۹ أخرجه أحمد و الدارمى و الحاكم و صححه ۲/ ۶۱۶ و البيهقى و الطبرانى و أبو نعيم.

(۵) لم يتقدم ذكره و كأنه من الأحاديث التى حذفها صانع هذا المنتخب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۱

۱۶۷- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال ثنا أبو داود قال ثنا جعفر بن عبد اللّه قال ثنا عثمان بن عروة ابن الزبير عن أبيه عن أبى ذرّ الغفارى قال:

قلت يا رسول اللّه كيف علمت أنك نبى؟ و بم علمت حتى استيقنت؟ قال: يا أبا ذرّ أتيانى و أنا ببطحاء مكة، فوقع أحدهما بالأرض، و كان الآخر بين السماء و الأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال:

هو هو نعم، قال فزنه برجل، فوزننى برجل فرجحته، قال: فزنه بعشرة، فوزننى بعشرة فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائة، فوننى بمائة فرجحتهم ثم قال: زنه بألف، فوزننى بألف فرجحتهم، ثم جعلوا يتساقطون علىّ فى كفة الميزان، ثم قال أحدهما لصاحبه: شقّ بطنه، فشقّ بطنى، فأخرج قلبى، فأخرج منه مغمز الشيطان، و علق الدّم، فطرحهما. فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه غسل الإناء، و اغسل قلبه غسل الملاء، ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه، فخاط بطنى، و جعل الخاتم بين كتفىّ كما هو الآن، و ولّيا عنى، فكأنى أعاين معاينة.

۱۶۸- و حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هدبة و شيبان قالا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن أنس رضى اللّه عنه:

أن جبريل عليه السلام أتى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و هو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشقّ بطنه، فاستخرجه ثم استخرج من قلبه علقة سوداء، فقال هذا

---

(ح/ ۱۶۷) قال السيوطى أخرجه الدارمى رقم ۱۴ و البزار و ابن عساكر و قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۵۶ رواه البزار و فيه جعفر بن عبد اللّه بن عثمان بن بكير و ثقه أبو حاتم الرازى و ابن حبان و تكلم فيه العقيلى و بقية رجاله ثقات و قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۳۷۳ أخرجه أحمد و البيهقى فى الدلائل.

(ح/ ۱۶۸) أخرجه مسلم فى صحيحه بسنده و متنه فى كتاب الإيمان باب الإسراء ۱/ ۱۰۱.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۲

حظ الشيطان منك، ثم غسل القلب فى طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه ثم لأمه.

قال أنس فلقد رأيت أثر المخيط فى صدره صلى اللّه عليه و سلم.

۱۶۹- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة و محمد بن نصير قالا ثنا سليمان بن داود قال ثنا أيوب بن فرقد عن الأعمش عن عبد اللّه ابن عبد اللّه الرازى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

قال ورقة بن نوفل لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا محمد كيف يأتيك الوحى؟

يعنى جبريل، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يأتينى من السماء جناحاه لؤلؤ، و باطن قدميه أخضر.

۱۷۰- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن العباس قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال:

لما صعد النبىّ صلى اللّه عليه و سلم إلى السماء فأوحى اللّه إلى عبده ما أوحى، فخرّ جبريل ساجدا حتى قضى اللّه إلى عبده ما قضى، ثم رفع رأسه فرأيته «۱» فى خلقته التى خلق عليها منظوم أجنحته بالزبرجد و اللؤلؤ و الياقوت، فخيّل لى أن ما بين عينيه قد سدّ الأفق، و كنت لا أراه قبل ذلك إلا على صور مختلفة، و أكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبى، و كنت أحيانا لا أراه قبل ذلك، إلا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال.

---

(ح/ ۱۶۹) قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۵۶ أخرجه الطبرانى فى الكبير و الأوسط عن شيخه المقدام بن داود و هو ضعيف، و قال ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة ورقة بن نوفل أخرجه الطبرى و البغوى و ابن قانع و ابن السكن و غيرهم من طريق روح بن مسافر أحد الضعفاء عن الأعمش عن عبد اللّه بن عبد اللّه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال قلت: يا محمد كيف يأتيك الذى يأتيك؟ قال يأتينى من السماء جناحاه لؤلؤ و باطن قدميه أخضر.

(ح/ ۱۷۰) أخرجه أبو الشيخ- ر: الخصائص ۱/ ۲۹۹-.

---

(۱) القائل هو الرسول صلى اللّه عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۳

## و أما كيفية إلقاء الوحى إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم:

فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضى اللّه عنه.

۱۷۱- حدثنا محمد بن بدر قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد اللّه بن يوسف التنيسى قال ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى اللّه عنها:

أن الحارث بن هشام سأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: يا رسول اللّه كيف يأتيك الوحى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أحيانا يأتينى فى مثل صلصلة الجرس، و هو أشدّه على، فيفصم عنى و قد وعيت ما قال، و أحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى و أعى ما يقول.

قالت عائشة: فلقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه و إن جبينه ليتفصّد عرقا.

۱۷۲- حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا يونس بن سليم قال أملى علىّ يونس بن يزيد الأيلى عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن يعنى ابن عبد القارى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه يقول:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا نزل عليه الوحى نسمع عنده دويّا كدوىّ النحل.

۱۷۳- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبد

---

(ح/ ۱۷۱) أخرجه البخارى فى صحيحه بسنده و متنه- ر: فتح البارى ۱/ ۲۰- و مسلم ۷/ ۸۲ و الترمذى رقم ۳۶۳۸ و ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۹۸.

(ح/ ۱۷۲) أخرجه أحمد برقم ۲۲۳ و قال أحمد شاكر فى حاشيته: إسناده صحيح، و أخرجه الترمذى برقم ۳۱۷۲ و النسائى و البيهقى و أبو نعيم بسند جيد- انظر الخصائص ۱/ ۲۹۳- و قال أحمد شاكر فى حاشيته على المسند ثم وجدت الحديث رواه الحاكم ۱/ ۵۳۵ بإسنادين أحدهما من طريق المسند و صححه و وافقه الذهبى و نسبه السيوطى فى الدر المنثور ۵/ ۲ لعبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن المنذر و العقيلى و البيهقى فى الدلائل و الضياء فى المختارة أ. ه.

(ح/ ۱۷۳) أخرجه مسلم فى صحيحه ۷/ ۸۲ و ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۱۶۷.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۴

الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطّان بن عبد اللّه الرّقاشى عن عبادة بن الصامت:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان إذا نزل عليه الوحى كرب لذلك و تربّد «۱» له وجهه.

۱۷۴- و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهرى عن سهل ابن سعد قال سمعت زيد بن ثابت يقول:

كان إذا نزل الوحى على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثقل لذلك و تحدّر جبينه عرقا كأنه الجمان و إن كان فى البرد.

۱۷۵- و حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال:

كنت أكتب لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: اكتب لا يَسْتَوِى الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... وَ الْمُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فجاء ابن أمّ مكتوم فقال: يا رسول اللّه إنى أحبّ الجهاد و لكن بى من الزّمانة ما ترى، و قد ذهب بصرى، قال زيد: فثقلت فخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على فخذى حتى خشيت أن ترضّها ثم قال لا يَسْتَوِى الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ- النساء ۹۵-.

---

(ح/ ۱۷۴) قال السيوطى فى الجامع الصغير أخرجه الطبرانى فى الكبير و رمز إلى صحته.

و روى البخارى فى صحيحه من حديث عائشة نحوه ...- ر: فتح البارى ۱۰/ ۹۲-.

(ح/ ۱۷۵) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب التفسير باب لا يستوى القاعدون من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى عن زيد بن ثابت و قال ابن حجر: و أخرجه أحمد فى مسنده ۵/ ۱۸۴ من طريق معمر عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب عنه- ر: فتح البارى ۹/ ۳۲۸-. و انظر سنن الترمذى برقم ۳۰۳۶ و النسائى ۶/ ۹- ۱۰.

---

(۱) فى الأصل «تربل» فصححناه من صحيح مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۵

۱۷۶- و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا همّام بن يحيى قال سمعت عطاء بن أبى رباح يقول ثنا صفوان بن يعلى ابن أميّة عن أبيه:

أن رجلا أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم بالجعرّانة «۱» و عليه جبّة و عليه أثر الخلوق «۲» قال همّام أو أثر صفرة، فقال: كيف تأمرنى

أن أصنع فى عمرتى؟ قال و أنزل الوحى فستر بثوب، قال، و كان يعلى يقول: وددت أنى رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين يوحى إليه، فقال لى عمر أيسرك أن تنظر إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد نزل عليه الوحى؟ قال فرفعت طرف الثوب فنظرت إليه و له غطيط، قال همّام: أحسبه أيضا قال: كغطيط البكر فلما سرّى عنه قال: أين السائل عن العمرة؟ اخلع الجبة و اغسل عنك أثر الخلوق أو الصفرة- شك همّام- و اصنع فى عمرتك ما صنعت فى حجّك.

## حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته و علو دعوته صلى اللّه عليه و سلم:

۱۷۷- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة «۳» قال ثنا عمى أبو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

إنه لم يكن قبيلة من الجنّ إلا و لهم مقاعد للسمع، فإذا أنزل الوحى

---

(ح/ ۱۷۶) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الحج باب ما يفعل بالعمرة من طريق همّام بن يحيى عن عطاء بن أبى رباح عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه فتح البارى ۴/ ۳۶۳، و أخرجه مسلم أيضا من نفس الطريق ۴/ ۳ كتاب الحج باب ما يباح للمحرم، و أخرجه البخارى أيضا من طريق ابن جريح عن عطاء عن صفوان عن أبيه فى عدة أماكن.

(ح/ ۱۷۷) أخرجه ابن سعد و البيهقى- ۱/ ۲۷۴ الخصائص- قال ابن حجر فى الفتح ۱۰/ ۲۹۷ و أخرجه الطبرى و ابن مردويه و غيرهما مطولا.

---

(۱) هى ماء بين الطائف و مكة و هى إلى مكة أقرب، و العراقيون يشدّدون راءها و يكسرون عينها، أما الحجازيون فإنهم يسكنون عينها و يخففون راءها- ر: معجم ما استعجم ۲/ ۳۸۴-.

(۲) الخلوق: نوع من الطيب.

(۳) وثقة صالح جزره و طعن فيه آخرون و اتهموه بوضع الحديث- انظر ميزان الاعتدال-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۶

سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديدة ألقيتها على الصفا «۱»، قال، فإذا سمعت الملائكة خرّوا سجّدا فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل، فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربّكم؟ فإن كان مما يكون فى السماء، قالوا:

الحقّ و هو العلىّ الكبير، و إن كان مما يكون فى الأرض من أمر الغيب، أو موت أو شىء مما يكون فى الأرض تكلموا به فقالوا: يكون كذا و كذا فيسمعونه الشياطين فينزلونه على أوليائهم، فلما بعث محمد صلى اللّه عليه و سلم دحروا.

بالنجوم، فكان أول من علم بها ثقيف، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة، و ذو الإبل ينحر كل يوم بعيرا، فأسرع الناس فى أموالهم، فقال بعضهم لبعض: لا تفعلوا، فإن كان النجوم التى تهتدون بها و إلا فإنه أمر حدث، فنظروا فإذا النجوم التى يهتدى بها كما هى لم يزل منها شىء، و صرف اللّه الجنّ فسمعوا القرآن فلما حضروا قالوا: أنصتوا، فانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه، فقال هذا حدث حدث فى الأرض فائتونى من كل أرض بتربة، فأتوه بتربة تهامة قال ها هنا الحدث.

۱۷۸- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسن بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى محمد بن صالح عن ابن أبى حكيم يعنى إسماعيل «۲» عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة:

لما بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أصبح كلّ صنم منكسا فأتت الشياطين إبليس فقالت له: ما على الأرض من صنم إلا و قد أصبح منكّسا، قال:

هذا نبيّ قد بعث فالتمسوه فى قرى الأرياف، فالتمسوه، فقالوا: لم نجده،

---

(ح/ ۱۷۸) قال السيوطى أخرجه الواقدى و أبو نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۲۷۳- قلنا و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) أى: إذا ألقيتها على الصفا، و الصفا هو الحجر الأملس.

(۲) فى الأصل «إسحق» فصححناه من تقريب التهذيب، و راجع الحديث رقم ۱۶۴.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۷

قال أنا صاحبه، فخرج يلتمسه، فنودى: عليك بحبة القلب- يعنى مكة- فالتمسه بها، فوجده عند قرن الثّعالب «۱»، فخرج إلى الشياطين فقال: قد وجدته معه جبريل عليه السلام، فما عندكم؟ قالوا نزين الشهوات فى أعين أصحابه، و نحببها إليهم، قال: فلا شىء إذن.

۱۷۹- أخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى طلحة بن عمرو عن ابن أبى مليكة عن عبد اللّه بن عمرو قال:

لما كان اليوم الذى تنبأ فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم منعت الشياطين السماء، و رميت بالشّهب، فجاؤوا إلى إبليس فذكروا ذلك، فقال أمر قد حدث، هذا نبيّ قد خرج عليكم بالأرض المقدّسة مخرج بنى إسرائيل، قال:

فذهبوا إلى الشام ثم رجعوا إليه فقالوا: ليس بها أحد، فقال إبليس: أنا صاحبه فخرج فى طلبه بمكة، فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بحراء منحدرا، معه جبريل عليه السلام، فرجع إلى أصحابه فقال: قد بعث أحمد و معه جبريل فما عندكم؟ قالوا: الدنيا نحبّبها إلى الناس، قال: فذلك إذن.

۱۸۰- و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

كانت الشياطين يستمعون الوحى، فلما بعث اللّه عز و جل محمدا صلى اللّه عليه و سلم منعوا، فشكوا ذلك إلى إبليس فقال: لقد حدث أمر، فرقى فوق أبى قبيس و هو أول جبل وضع على الأرض، فرأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

---

(ح/ ۱۷۹) أخرجه الواقدى و أبو نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۲۷۵- قلنا: و فيه الواقدى و هو متروك.

(ح/ ۱۸۰) أخرجه الواقدى و أبو نعيم- الخصائص ۱/ ۲۷۸ و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) قرن الثعالب: هو قرن المنازل، ميقات أهل نجد، و هو يبعد عن مكة مسيرة يوم و ليلة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۸

يصلى خلف المقام، قال: أذهب فاكسر عنقه، قال، فجاء يخطر و جبريل عنده، فركضه «۱» جبريل عليه السلام ركضة طرحه فى كذا و كذا، فولّى الشيطان هاربا.

۱۸۱- حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا محمد بن موسى الحلوانى قال ثنا يعقوب الدورقى و ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر قالا- ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن حجاج بن [أبى] «۲» عثمان الصواف عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

إن إبليس ما بين قدميه إلى كعبيه مسيرة كذا و كذا، و إن عرشه لعلى البحر، و لو ظهر للناس لعبد، قال: فلما بعث اللّه عز و جل محمدا صلى اللّه عليه و سلم و هو يجمع بكيده، فانقضّ عليه جبريل عليه السلام فدفعه بمنكبه فألقاه بوادى الأردن.

(ح/ ۱۸۱) انفرد به أبو نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۲۷۸-.

(۱) ركضه: رفسه.

(۲) ما بين الحاصرين من تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۲۹

## الفصل الخامس عشر «۱» ذكر أخذ القرآن و رؤية النبى صلى اللّه عليه و سلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء فى الإسلام فى أول الملاقاة

### اشارة

إن اللّه عز و جل، جلت عظمته، أيّد محمدا صلى اللّه عليه و سلم بما لم يؤيد به أحدا من العالمين، و خصّه من خصائصه بما يفوق حدّ كرامات الأنبياء، و مراتب الأولياء، فكانت علامات النبوة على حسب منزلته، و محلّه عند اللّه، فليس من آية و لا علامة أبدع و لا أروع من آيات محمد صلى اللّه عليه و سلم، و هو القرآن المبين، و الذكر الحكيم، و الكتاب العزيز الذى لم يجعل له عوجا قيما، أنزله عليه فى أوان و زمان فيه الخلق الكثير، و الجمّ الغفير، أولو الأحلام و النهى، و الأفهام و الألسن الحداد، و القرائح الجياد، و العقول السداد، أولو الحنك «۲» و التجاريب، و الدهاء و المكر، فلما سمعوا القرآن قدّروا أنّ فى وسعهم معارضته فقالوا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا إِنْ هذا إِلَّا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ- الأنفال ۳۱-.

فتحداهم صلى اللّه عليه و سلم بالقرآن يقرع به أسماعهم مع ما لهم من الفصاحة و اللسان، و البلاغة و البيان، أن يأتوا بسورة يخترعونها بأهون سعى و أدنى

(۱) هو الفصل التاسع عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) الحنك: الحنكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۰

كلفة، و أنّى لهم ذلك و اللّه يقول قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً- الإسراء ۸۸- مع دعائه صلى اللّه عليه و سلم إياهم أن يأتوا بسورة من مثله، فلم يقدروا لأن كلام اللّه المنزل عليه هو كما أخبر اللّه عز و جل عنه إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ* وَ ما هُوَ بِالْهَزْلِ- الطارق ۱۳ و ۱۴- و قال بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ- البروج ۲۱ و ۲۲-.

۱۸۲- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا على بن مسهر عن الأجلح عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد اللّه قال:

اجتمعت قريش يوما فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر و الكهانة و الشعر، فليأت هذا الرجل الذى فرّق جماعتنا، و شتّت أمرنا، و عاب ديننا، فليكلمه، فلينظر ماذا يردّ عليه، فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد اللّه فسكت، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب، فسكت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [ثم قال: أنت خير أم هاشم؟ فسكت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم] «۱» قال فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التى عبتها، و إن كنت تزعم أنك خير

منهم فتكلم حتى نسمع قولك، ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك، فرّقت جماعتنا، و شتّتّ أمرنا، و فضحتنا فى العرب، حتى لقد طار فيهم أن فى قريش ساحرا، و أن فى قريش كاهنا، و اللّه ما ننتظر إلا مثل صيحة

---

(ح/ ۱۸۲) قال فى الخصائص ۱/ ۲۸۳ أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه برقم ۱۸۴۰۹ و البيهقى عن جابر، و قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۲۰ رواه أبو يعلى و فيه الأجلح الكندى و ثقه ابن معين و غيره و ضعفه النسائى و غيره و بقية رجاله ثقات.

---

(۱) ما بين الحاصرين من الخصائص و هو غير موجود فى ابن أبى شيبة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۱

الحبلى، أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى، أيّها الرجل، إن كان إنما بك الباءة «۱»، فاختر أىّ نساء قريش فلنزوجك عشرا، و إن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: فرغت؟ قال: نعم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

حم* تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ* بَشِيراً وَ نَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ حتى قرأ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ «۲».

فقال له عتبة: حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: لا، فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه إلا و قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال، لا و الذى نصبها بنيّة «۳» ما فهمت شيئا مما قال: غير أنه قال: أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ قالوا: و يلك يكلمك رجل بالعربية لا تدرى ما قال!! قال: لا و اللّه ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة.

---

(۱) الباءة: الحاجة إلى الزواج.

(۲) من أول سورة فصلت. و المحذوف من الآيات هو: فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ* وَ قالُوا قُلُوبُنا فِى أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَ فِى آذانِنا وَقْرٌ وَ مِنْ بَيْنِنا وَ بَيْنِكَ حِجابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ* قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَىَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ* الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ* قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ* وَ جَعَلَ فِيها رَواسِىَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ* ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِىَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا.

طائِعِينَ* فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَ أَوْحى فِى كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَ حِفْظاً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ [فصلت: ۴- ۱۳].

(۳) يقسم بالكعبة

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۲

۱۸۳- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن «۱» أبى محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير:

أن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش و كان ذا سنّ فيهم، و قد حضر الموسم، فقال لهم: يا معشر قريش، إنه قد حضر الموسم، و إن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، و قد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فأجمعوا فيه رأيا واحدا و لا تختلفوا، فيكذّب بعضكم بعضا، و يردّ قولكم بعضه بعضا، قالوا: فأنت يا أبا عبد شمس فقل و أقم لنا رأيا نقل به، فقال:

بل أنتم فقولوا و أسمع، قالوا: نقول إنه كاهن، قال: ما هو بكاهن، لقد رأينا الكهّان فما هو بزمزمة الكاهن و لا سجعه، قالوا: فنقول إنه

لمجنون، قال: ما هو بمجنون، لقد رأينا الجنون و عرفناه فما هو بخنقه و لا تخالجه و لا وسوسته، قالوا: فنقول: إنه شاعر، قال: ما هو بشاعر، لقد عرفنا الشّعر كلّه رجزه و هزجه و قريضه و مقبوضه و مبسوطه فما هو بالشاعر، قالوا:

فنقول ساحر، قال: ما هو بساحر، لقد رأينا السحّار و سحرهم فما هو بنفثهم و لا عقدهم، قالوا فما تقول يا أبا عبد شمس؟ قال: و اللّه إن لقوله لحلاوة، و إن أصله لمغدق، و إن فرعه لجناة، و ما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلّا عرف أنه باطل، و إن أقرب القول فيه لأن تقولوا ساحر يفرّق بين المرء و أبيه، و بين المرء و أخيه، و بين المرء و زوجه، و بين المرء و عشيرته، فتفرّقوا عنه بذلك.

---

(ح/ ۱۸۳) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۲۷۰ و البيهقى من طريق عكرمة و سعيد بن جبير عن ابن عباس- ر: الخصائص ۱/ ۲۸۱- و الحديث مرسل و قد وصله فى آخر الحديث أبو نعيم فقال رواه يوسف بن بكير عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

---

(۱) ذكره ابن حبان فى الثقات و قال الذهبى لا يعرف- انظر تهذيب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۳

رواه يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

۱۸۴- و حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر و محمد بن جعفر قالا ثنا عبد اللّه بن عبد الكريم قال ثنا محمد بن سعد العوفى قال ثنا أبى قال ثنا عمى عن عطية عن ابن عباس قال:

أقبل الوليد بن المغيرة على أبى بكر يسأله عن القرآن، فلما أخبره، خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن أبى كبشة «۱»، فواللّه ما هو بشعر و لا سحر و لا بهذاء مثل الجنون، و إن قوله لمن كلام اللّه، فلمّا سمع بذلك النفر من قريش ائتمروا و قالوا: و اللّه لئن صبأ الوليد لتصبون قريش، فلما سمع بذلك أبو جهل قال: و اللّه أنا أكفيكم شأنه، فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد: ألم تر قومك قد جمعوا لك الصّدقة؟ قال: ألست أكثرهم مالا و ولدا؟! قال أبو جهل: يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبى قحافة فتصيب من طعامه، قال الوليد: قد تحدثت به عشيرتى!! فلا أقرب أبا بكر و لا عمر.

۱۸۵- حدثنا القاضى أبو أحمد قال ثنا موسى بن إسحاق قال ثنا داود بن عمر قال ثنا أبو راشد صاحب المغازى و اسمه المثنى بن زرعة عن محمد بن إسحاق قال ثنا نافع مولى ابن عمر عن عبد اللّه بن عمر:

أن قريشا اجتمعت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جالس فى المسجد، فقال عتبة بن ربيعة لهم: دعونى حتى أقوم إليه أكلّمه، فإنى

---

(ح/ ۱۸۴) لم نجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۲۸۲-.

(ح/ ۱۸۵) قال السيوطى و أخرجه البيهقى من حديث ابن عمر و أخرجه ابن اسحاق ۱/ ۲۱۳ و البيهقى من طريق محمد بن كعب القرظى قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة قال فذكر نحوه- ر:

الخصائص ۱/ ۲۸۴ قلت: و سنده منقطع.

---

(۱) ابن أبى كبشة: لقب كان يطلقه المشركون على رسول اللّه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۴

عسى أن أكون أرفق به منكم، فقام عتبة حتى جلس إليه فقال: يا ابن أخى أراك أوسطنا بيتا، و أفضلنا مكانا، و قد أدخلت على

قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله، فإن كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك أن يجمع لك حتى تكون أكثرنا مالا، و إن كنت تطلب شرفا فنحن نشرّفك حتى لا يكون أحد من قومك أشرف منك، و لا نقطع أمرا دونك، و إن كان هذا عن ملم يصيبك فلا تقدر على النزوع منه، بذلنا لك خزائننا حتى نعذر فى طلب الطبّ لذلك منك، و إن كنت تريد ملكا ملّكناك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أفرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم، فقرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

(حم السجدة) حتى مرّ بالسّجدة، فسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها، ثم قام عتبة ما يدرى ما يرجع به إلى نادى قومه، فلما رأوه مقبلا قالوا: لقد رجع إليكم بوجه غير ما قام من عندكم، فجلس إليهم فقال: يا معشر قريش: قد كلمته بالذى أمرتمونى به، حتى إذا فرغت كلّمنى بكلام لا و اللّه ما سمعت أذناى مثله قط، و ما دريت ما أقول له، يا معشر قريش: فأطيعونى اليوم و أعصونى فيما بعده، و اتركوا الرجل و اعتزلوه، فواللّه ما هو بتاركك ما هو عليه، و خلّوا بينه و بين سائر العرب، فإن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم، و عزّه عزّكم، و إن يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم، قالوا: صبأت يا أبا الوليد؟!!.

۱۸۶- حدثنا أبىّ و أبو محمد بن حيان قالا ثنا عبد اللّه بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبى عمر قال ثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة.

---

(ح/ ۱۸۶) لم أجده عند غير أبى نعيم و هو مرسل و لكن أخرج الحاكم حديث ابن عباس من طريق عكرمة و صححه: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقرأ عليه القرآن فكأنه رقّ له و فيه: و واللّه إن لقوله الذى يقول حلاوة، و إن عليه لطلاوة، و إنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، و إنه ليعلو و ما يعلى، و إنه ليحطم الحديث- مستدرك الحاكم ۲/ ۵۰۷-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۵

أن الوليد بن المغيرة قال: قد سمعت الشعر رجزه و قريضه و مخمّسه، فما سمعت مثل هذا الكلام، يعنى القرآن، ما هو بشعر، إن له لحلاوة، و إن عليه لطلاوة، و إن له لنورا، و إن له لفرعا، و إنه ليعلو و ما يعلى.

۱۸۷- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى محمد بن سليط عن أبيه عن عبد الرحمن العدوى قال:

قال ضماد قدمت مكة معتمرا، فجلست مجلسا فيه أبو جهل، و عتبة ابن ربيعة، و أمية بن خلف، فقال أبو جهل: هذا الرجل الذى فرّق جماعتنا، و سفّه أحلامنا، و أضلّ من مات منا، و عاب آلهتنا، فقال أمية:

الرجل مجنون غير شك، قال ضماد: فوقعت فى نفسى كلمته، و قلت:

إنى رجل أعالج من الرّيح، فقمت من ذلك المجلس أطلب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلم أصادفه ذلك اليوم، حتى كان الغد، فجئته فوجدته جالسا خلف المقام يصلّى، فجلست حتى فرغ، ثم جلست إليه فقلت: يا ابن عبد المطلب، فأقبل علىّ فقال: ما تشاء؟ فقلت إنى أعالج من الريح، فإن أحببت عالجتك، و لا تكبرن ما بك، فقد عالجت من كان به أشدّ مما بك فبرأ، و سمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم، و تفريق جماعتهم، و تضليل من مات منهم، و عيب آلهتهم، فقلت، ما فعل هذا إلا رجل به جنّة.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (الحمد للّه أحمده و أستعينه، و أو من به،

---

(ح/ ۱۸۷) روى قصة ضماد مسلم فى صحيحه ۳/ ۱۱ و البيهقى، و أحمد فى مسنده برقم ۲۷۴۹ و صححه أحمد شاكر، و النسائى و البغوى و مسدد فى مسنده كلهم من حديث ابن عباس مختصرا- ر: الإصابة ۲/ ۲۰۲ و الخصائص ۱/ ۳۳۴- و حديث الباب فيه الواقدى و هو متروك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۶

و أتوكل عليه، من يهده اللّه فلا مضلّ له، و من يضلله فلا هادى له، و أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله) قال ضماد: فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قطّ أحسن منه، فاستعدته الكلام فأعاد علىّ، فقلت: إلى م تدعو؟ قال إلى أن تؤمن باللّه وحده لا شريك له، و تخلع الأوثان من رقبتك، و تشهد أنى رسول اللّه. فقلت: فماذا لى إن فعلت؟ قال: لك الجنة، قلت: فإنى أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، و أخلع الأوثان من رقبتى و أبرأ منها، و أشهد أنك عبد اللّه و رسوله، فأقمت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى علّمت سورا كثيرة من القرآن، ثم رجعت إلى قومى.

قال عبد اللّه بن عبد الرحمن العدوى: فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على بن أبى طالب فى سريّة و أصابوا عشرين بعيرا بموضع، و استاقوها، و بلغ علىّ ابن أبى طالب أنهم قوم ضماد: فقال: ردّوها إليهم فردّت.

۱۸۸- حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا هشيم عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:

أتيت النبىّ صلى اللّه عليه و سلم لأكلمه فى أسارى بدر، قال، فوافقته يصلى بأصحابه صلاة عشاء المغرب، قال: فسمعته يقول إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ* ما لَهُ مِنْ دافِعٍ- الطور ۷ و ۸- قال: فكأنما صدع قلبى.

---

(ح/ ۱۸۸) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه- انظر: فتح البارى كتاب المغازى باب شهود الملائكة بدرا ۸/ ۳۲۶- و أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده برقم ۴۱۰ من طريق سعد بن إبراهيم قال حدثنى بعض إخوتى عن أبى عن جبير بن مطعم ... فذكره. و أخرجه البخارى فى تفسير سورة الطور بلفظ فلما بلغوا هذه الآية أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ... الآية .. إلى الْمُصَيْطِرُونَ، كاد قلبى يطير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۷

۱۸۹- حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هارون بن سعيد قال ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرنى أسامة بن زيد أن ابن شهاب أخبره عن محمد بن جبير عن أبيه:

أنه جاء فى فداء أسارى أهل بدر، قال، فوافقت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقرأ فى صلاة المغرب وَ الطُّورِ* وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ- الطور ۱ و ۲- فأخذنى من قراءته كالكرب، فكان ذلك أول ما سمعت من أمر الإسلام.

۱۹۰- حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا العباس بن الفرج الرياشى قال ثنا أبو أيوب بن سليمان بن داود المقرى قال ثنا الحكم ابن ظهير عن السرى «۱» عن أبى مالك عن أنس بن مالك قال:

وفد ملوك حضر موت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بنو وليعة جمد و مخوس و مشرح و إبضعة و أختهم العمردة و فيهم الأشعث بن قيس و هو أصغرهم فقالوا: أبيت اللعن، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لست ملكا إنما أنا محمد بن عبد اللّه، قالوا: لا نسميك باسمك، قال: لكن اللّه سمانى، و أنا أبو القاسم، قالوا: يا أبا القاسم، إنا قد خبّأنا لك خبئا فما هو؟ و كانوا خبّأوا لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عين جرادة فى حميت «۲» سمن، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

سبحان اللّه، إنما يفعل ذلك الكهّان، و الكهانة و التّكهّن فى النار، قالوا:

كيف نعلم أنك رسول اللّه؟ فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كفّا من حصى فقال: هذا يشهد أنّى رسول اللّه، فسبّح الحصى فى يده، فقالوا: نشهد أنك رسول اللّه، قال: إنه قد بعثنى بالحق، و أنزل كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا

---

(ح/ ۱۸۹) قال ابن حجر أخرجه الطبرانى من طريق أسامة بن زيد- و هو غير الصحابى- و أسامة صدوق يهم.

(ح/ ۱۹۰) لم أجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ۲/ ۳۰۵- و فيه الحكم بن ظهير متروك.

---

(۱) فى الخصائص «الشّعرى».

(۲) الحميت: الزق يجعل فيه السمن أو الزيت أو نحوه، و جمعها حمت بضم الحاء و الميم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۸

من خلفه، أثقل فى الميزان من الجبل العظيم، و فى الليلة الظلماء فى مثل نور الشّهاب، قالوا: فأسمعنا منه، فتلا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا حتى بلغ وَ رَبُّ الْمَشارِقِ- الصافات ۱ و ما بعدها- ثم سكن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و سكن روحه فما يتحرك منه شىء، و دموعه تجرى على لحيته، فقالوا: إنّا نراك تبكى أفمن مخافة من أرسلك تبكى؟ قال: إن خشيتى منه أبكتنى، بعثنى على صراط مستقيم فى مثل حدّ السيف، إن زغت منه هلكت، ثم تلا وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ- الإسراء ۸۶- إلى آخرها.

۱۹۱- حدثنا ابن الحسن قال ثنا يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق قال: و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النّصيحة، و يدعوهم إلى النجاة مما هم فيه، و جعلت قريش حين منعه اللّه منهم يحذّرونه الناس و من قدم عليهم من العرب، و كان طفيل بن عمرو الدوسىّ يحدّث أنه قدم مكة و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بها، و مشى إليه رجال من قريش، و كان الطّفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا، فقالوا له: يا طفيل إنك قدمت بلادنا فهذا الذى بين أظهرنا قد أعضل بنا، فرّق جماعتنا و إنما قوله كالسّحرة، يفرّق بين المرء و بين أبيه، و بين الرجل و بين أخيه، و بين الرجل

---

(ح/ ۱۹۱) أخرجه البيهقى عن ابن إسحاق معلقا، و هو فى السيرة ۱/ ۳۸۲ بدون اسناد أيضا. قال فى الخصائص ۱/ ۳۳۷ أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدى قال حدثنى عبد اللّه بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عون الدوسى به، و وصله ابن إسحاق فى بعض نسخ المغازى من طريق صالح بن كيسان عن الطفيل بن عمرو و هو فى سائر النسخ بغير إسناد. و أخرجه ابن الأثير فى البداية و النهاية عن ابن إسحاق، و أخرجه ابن سعد ۴/ ۲۳۷ مطولا- من وجه آخر و كذلك الأموى عن ابن الكلبى بإسناد آخر- انظر حياة الصحابة ۱/ ۱۸۵- و أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب من طريق الكلبى أيضا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۳۹

و زوجته، و إنما نخشى عليك و على قومك ما قد دخل علينا، فلا تكلمه و لا تسمع منه، قال: فواللّه ما زالوا بى حتى أجمعت على أن لا أسمع منه شيئا، و لا أكمله حتى حشوت أذنىّ حين غدوت إلى المسجد كرسفا «۱» فرقا من أن يبلغنى من قوله، و أنا لا أريد أن أسمعه، قال، فغدوت إلى المسجد فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قائم يصلى عند الكعبة قال، فقمت قريبا منه فأبى اللّه إلا أن يسمعنى بعض قوله، قال، فسمعت كلاما حسنا، قال، فقلت فى نفسى: و اثكل أمى، إنى لرجل لبيب شاعر ما يخفى علىّ الحسن من القبيح، فما يمنعنى أن أسمع من هذا الرجل ما يقول؟ فإن كان الذى يأتى به حسنا قبلته، و إن كان قبيحا تركته، فمكثت حتى انصرف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى بيته فاتّبعته حتى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت: يا محمد إن قومك قالوا لى كذا و كذا- الذى قالوا لى- فواللّه ما برحوا يخوّفونى أمرك حتى سددت أذنى بكرسف لئلا أسمع قولك، ثم أبى اللّه إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا، فاعرض علىّ أمرك، فعرض «۲» علىّ الإسلام، و تلا علىّ القرآن، قال، فواللّه ما سمعت قولا قطّ أحسن، و لا أمرا أعدل منه، قال، فأسلمت و شهدت شهادة الحق، و قلت: يا نبى اللّه إنى امرؤ مطاع فى قومى و أنا راجع إليهم، و داعيهم إلى الإسلام فادع اللّه لى أن يجعل لى آية تكون لى عونا عليهم فيما أدعوهم إليه، قال، فقال:

اللهم اجعل له آية، قال: فخرجت إلى قومى حتى إذا كنت بثنيّة «۳» تطلعنى على الحاضر، وقع نور بين عينىّ مثل المصباح، قال، فقلت: اللهم فى غير وجهى فإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت فى وجهى لفراقى دينهم،

---

(۱) الكرسف: القطن.

(۲) فى الأصل «فاعرض» و ما أثبتناه موافق لما فى سيرة ابن هشام.

(۳) الثنية: الفرجة بين الجبلين.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۰

قال: فتحوّل، فوقع فى رأس سوطى، فجعل الحاضر يتراؤون ذلك النور فى سوطى كالقنديل المعلّق و أنا هابط إليهم من الثنيّة، حتى جئتهم فأصبحت فيهم، فلما نزلت، أتانى أبى و كان شيخا كبيرا، قال، فقلت:

إليك عنى يا أبت فلست منى و لست منك، قال: و لم أى بنى؟ قال، قلت:

أسلمت و تابعت دين محمد صلى اللّه عليه و سلم، قال أبى: دينى دينك، فاغتسل و طهّر ثيابه ثم جاء، فعرضت «۱» عليه الإسلام، فأسلم، قال: ثم أتتنى صاحبتى فقلت لها: إليك عنى، فلست منك و لست منى، قالت، لم، بأبى أنت و أمى، قال، قلت: فرّق بينى و بينك الإسلام، أسلمت و تابعت دين محمد صلى اللّه عليه و سلم، قالت: فدينى دينك الإسلام، فأسلمت. و دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطأوا علىّ، ثم جئت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمكة فقلت: يا نبى اللّه إنه قد غلبنى دوس فادع اللّه عليهم، فقال: اللهم اهد دوسا، ارجع إلى قومك فادعهم و ارفق بهم، قال: فرجعت فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الإسلام حتى هاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى المدينة، و قضى بدرا و أحدا و الخندق، ثم قدمت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمن أسلم معى من قومى، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بخيبر، حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس.

و مما يدخل فى الباب من أخذ القرآن بالقلوب:

---

(۱) فى الأصل «فاعرضت» و ما أثبتناه موافق لما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۱

## إسلام عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه:

۱۹۲- حدثنا محمد بن أحمد «۱» بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا محمد بن أبان عن إسحاق بن عبد اللّه عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال:

سألت عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه: لأى شىء سميت «الفاروق» قال: أسلم حمزة قبلى بثلاثة أيام و خرجت بعده بثلاثة أيام، فإذا فلان بن فلان المخزومى، قلت له أرغبت عن دين آبائك و اتبعت دين محمد؟ قال إن فعلت فقد فعله من هو أعظم حقا منى عليك، قلت من هو؟ قال ختنك «۲» و أختك، قال، فانطلقت فوجدت الباب مغلقا، و سمعت همهمة، قال، ففتح لى الباب فدخلت، فقلت: ما هذا الذى أسمع عندكم؟ قالوا:

ما سمعت شيئا، فما زال الكلام بينى و بينهم حتى أخذت رأس ختنى فضربته ضربة فأدميته، فقامت أختى فأخذت برأسى فقالت: قد كان ذلك

---

(ح/ ۱۹۲) قال ابن حجر رواه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى تاريخه و أبو نعيم من طريقه- ر: الإصابة ۴/ ۳۷۰ و فتح البارى ۸/ ۴۷-

قلت: و فيه إسحاق بن عبد اللّه بن أبى فروة و هو متروك كما فى تقريب التهذيب، و أخرجه أبو نعيم فى الحلية ۱/ ۴۰ بسنده.

---

(۱) فى الأصل «أحمد بن محمد» و الصواب ما ذكرناه كما مرّ فى أحاديث كثيرة، و كذا فى الحلية لأبى نعيم ۱/ ۴۰.

(۲) الختن: زوج الأخت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۲

على رغم أنفك، قال: فاستحييت حين رأيت الدماء، فجلست و قلت:

أرونى هذا الكتاب، فقالت أختى: إنه لا يمسّه إلا المطهّرون، فإن كنت صادقا فقم فاغتسل، قال فقمت و اغتسلت، و جئت فجلست، فأخرجوا إلىّ الصحيفة فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قلت: أما ظاهره طيّب طه* ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إلى قوله تعالى لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى- طه ۱ و ما بعدها- فتعظمت فى صدرى و قلت: من هذا أفرّت قريش؟! ثم شرح اللّه صدرى للإسلام فقلت لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى قال: فما فى الأرض نسمة أحبّ إلىّ من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قلت: أين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قالت عليك عهد اللّه و ميثاقه أن لا تجبهه بشىء يكرهه؟ قلت:

نعم، قالت: فإنه فى دار أرقم بن أبى أرقم فى دار عند الصّفا، فأتيت الدار و حمزة فى أصحابه جلوس فى الدار، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى البيت، فضربت الباب، فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة ما لكم؟ قالوا عمر بن الخطاب، قال افتحوا له الباب فإن قبل قبلنا منه، و إن أدبر قتلناه، فسمع ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: ما لكم؟ فقالوا عمر بن الخطاب، قال، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخذه بمجامع ثيابه، ثم نثره نثرة فما تمالك أن وقع على ركبتيه على الأرض، قال ما أنت بمنته يا عمر، قال قلت: أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، قلت: يا رسول اللّه ألسنا على الحق إن متنا و إن حيينا؟ قال: بلى- و الذى نفسى بيده- إنكم لعلى الحق إن متم و إن حييتم، قال، فقلت: ففيم الاختفاء؟! و الذى بعثك بالحق لتخرجن، فأخرجناه فى صفين حمزة فى أحدهما، و أنا فى الآخر، له كديد ككديد الطحين «۱» حتى دخلنا المسجد، قال: فنظرت إلىّ قريش، و إلى حمزة

---

(۱) يعنى أنهم يثيرون الغبار أثناء مشيهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۳

فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسمانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الفاروق، أفرق بين الحق و الباطل.

۱۹۳- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمر بن خالد الحرانى قال ثنا أبى قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير فى خروج جعفر بن أبى طالب و أصحابه إلى الحبشة، قال:

فبعثت قريش فى آثارهم عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى و عمرو بن العاص السّهمى و أمروهما أن يسرعا السير حتى يسبقاهم إلى النجاشى، ففعلا، فقدما على النجاشى فدخلا عليه، فقالا له: إن هذا الرجل الذى بين أظهرنا، و أفسد فينا، تناولك ليفسد عليك دينك، و ملكك و أهل سلطانك، و نحن لك ناصحون، و أنت لنا عيبة صدق، تأتى إلى عشيرتنا بالمعروف، و يأمن تاجرنا عندك، فبعثنا قومنا إليك لننذرك فساد ملكك، و هؤلاء نفر من أصحاب الرجل الذى خرج فينا، و نخبرك بما نعرف من خلافهم الحق، أنهم لا يشهدون أن عيسى ابن مريم، أحسبه قال (إلها) و لا يسجدون لك إذا دخلوا عليك، فادفعهم إلينا فلنكفيكهم.

فلما قدم جعفر و أصحابه و هم على ذلك من الحديث و عمرو و عمارة عند النجاشى، و جعفر و أصحابه على ذلك الحال، قال، فلما رأوا أن الرجلين قد سبقا و دخلا، صاح جعفر على الباب: يستأذن حزب اللّه، فسمعها النجاشى، فأذن لهم، فدخلوا عليه، فلما دخلوا و عمرو و عمارة عند النجاشى، قال أيكم صاح عند الباب؟ فقال جعفر: أنا هو، فأمره فعاد لها، فلما دخلوا و سلموا تسليم أهل الإيمان، و

لم يسجدوا له، فقال عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد ألم نبين لك خبر القوم، فلما سمع النجاشى ذلك أقبل عليهم، فقال أخبرونى أيها الرّهط ما جاء بكم؟ و ما

---

(ح/ ۱۹۳) هذا حديث مرسل و فيه ابن لهيعة و هو صدوق و لكنه خلط بعد احتراق كتبه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۴

شأنكم؟ و لم أتيتمونى و لستم بتجار، و لا سؤّال؟ و ما نبيكم هذا الذى خرج؟ و أخبرونى ما لكم، لم لا تحيّونى كما يحيّينى من أتانى من أهل بلدكم؟ و أخبرونى ما تقولون فى عيسى ابن مريم؟

فقام «۱» جعفر بن أبى طالب و كان خطيب القوم فقال: إنما كلامى ثلاث كلمات، إن صدقت فصدّقنى و إن كذبت فكذّبنى، فأمر أحدا من هذين الرجلين فليتكلم و لينصت الآخر، قال عمرو: أنا أتكلم، قال النجاشى: أنت يا جعفر فتكلم قبله.

فقال جعفر: إنما كلامى ثلاث كلمات، سل هذا الرجل أعبيد نحن أبقنا من أربابنا؟ فارددنا إلى أربابنا.

فقال النجاشى: أعبيد هم يا عمرو؟

قال عمرو: بل أحرار كرام.

قال جعفر: سل هذا الرجل هل أهرقنا دما بغير حقّه؟ فادفعنا إلى أهل الدم.

فقال: هل أهرقوا دما بغير حقه؟

فقال: و لا قطرة واحدة من دم.

ثم قال جعفر: سل هذا الرجل أخذنا أموال الناس بالباطل؟ فعندنا قضاء.

فقال النجاشى: يا عمرو إن كان على هؤلاء قنطار من ذهب فهو علىّ.

فقال عمرو: و لا قيراط.

فقال النجاشى: ما تطالبونهم به؟

---

(۱) فى الأصل «فقال» و لعل الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۵

قال عمرو: فكنا نحن و هم على دين واحد و أمر واحد فتركوه، و لزمناه.

فقال النجاشى: ما هذا الذى كنتم عليه فتركتموه و تبعتم غيره؟

فقال جعفر: أما الذى كنّا عليه فدين الشيطان و أمر الشيطان، نكفر باللّه و نعبد الحجارة، و أما الذى نحن عليه فدين اللّه عز و جل، نخبرك: إن اللّه بعث إلينا رسولا- كما بعث إلى الذين من قبلنا فأتانا بالصدق و البرّ، و نهانا عن عبادة الأوثان فصدّقناه و آمنا به، و اتبعناه، فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا، و أرادوا قتل النبىّ الصادق، و ردّنا فى عبادة الأوثان، ففررنا إليك بديننا و دمائنا، و لو أقرّنا قومنا لاستقررنا، فذلك خبرنا.

و أما شأن التحية: فقد حيياناك بتحية رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و الذى يحيى به بعضنا بعضا، أخبرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن تحية أهل الجنة السلام فحيياناك بالسلام، و أما السجود، فمعاذ اللّه أن نسجد إلا للّه و أن نعدلك باللّه.

و أما فى شأن عيسى ابن مريم: فإن اللّه عزّ و جلّ أنزل فى كتابه على نبينا أنه رسول قد خلت من قبله الرسل، ولدته الصدّيقة العذراء البتول الحصان «۱» و هو روح اللّه و كلمته ألقاها إلى مريم، و هذا شأن عيسى ابن مريم.

فلما سمع النجاشى قول جعفر أخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله:

صدق هؤلاء النفر، و صدق نبيّهم، و اللّه ما يزيد عيسى ابن مريم على ما يقول هذا الرجل و لا وزن هذا العود، فقال لهم النجاشى: امكثوا فإنكم سيوم- و السيوم: الآمنون- قد منعكم اللّه، و أمر لهم بما يصلحهم، فقال النجاشى: أيكم أدرس للكتاب الذى أنزل على نبيكم؟ قالوا: جعفر، فقرأ عليهم جعفر سورة مريم، فلما سمعها عرف أنه الحق، و قال النجاشى:

---

(۱) أى المحصنة الشريفة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۶

زدنا من الكلام الطيّب، ثم قرأ عليه سورة أخرى، فلما سمعها عرف الحقّ، و قال صدقتم و صدق نبيكم صلى اللّه عليه و سلم، أنتم و اللّه صدّيقون، امكثوا على اسم اللّه و بركته آمنين ممنوعين، و ألقى عليهم المحبة من النجاشى.

فلما رأى ذلك عمارة بن الوليد و عمرو بن العاص سقط فى أيديهما، و ألقى اللّه بين عمرو و عمارة العداوة فى مسيرهما قبل أن يقدما على النجاشى ليدركا حاجتهما التى خرجا لها من طلب المسلمين، فلما أخطأهما ذلك رجعا بشرّ ما كانا عليه من العداوة و سوء ذات البين، فمكر عمرو بعمارة، فقال: يا عمارة إنك رجل جميل و سيم فأت امرأة النجاشى فتحدث عندها إذا خرج زوجها، تصيبها فتعيننا على النجاشى، فإنك ترى ما وقعنا فيه من أمرنا لعلنا نهلك هؤلاء الرهط. فلما رأى ذلك عمارة انطلق حتى أتى امرأة النجاشى، فجلس إليها يحدثها، و خالف عمرو بن العاص إلى النجاشى فقال: إنى لم أكن أخونك فى شىء علمته إذا طلعت عليه، و إن صاحبى الذى رأيت لا يتمالك عن الزنا إذا هو قدر عليه، و إنه قد خالف إلى امرأتك، فأرسل النجاشى إلى امرأته، فإذا هو عندها، فلما رأى ذلك أمر به فنفخ فى أحليله سحر، ثم ألقى فى جزيرة البحر فعاد وحشيا مع الوحش، يرد و يصدر معها زمانا، حتى ذكر لعشيرته، فركب أخوه، فانطلق معه بنفر من قومه، فرصدوه حتى إذا ورد أوثقوه فوضعوه فى سفينة ليخرجوا به، فلما فعلوا به ذلك مات، و أقبل عمرو إلى مكة قد أهلك اللّه صاحبه و منع حاجته.

۱۹۴- حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه

---

(ح/ ۱۹۴) قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۲۷ رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق و قد صرح بالسماع أ. ه. و أخرجه أبو نعيم فى الحلية ۱/ ۱۱۵ و أخرجه البيهقى ۹/ ۹ من طريق ابن إسحاق و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۳۳۶ قال حدّثنى محمد بن مسلم الزهرى فذكره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۷

قال ثنا إسحاق بن ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير قال حدثنى أبى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى.

عن أمّ سلمة بنت أبى أمية ابن المغيرة زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا خير جار، النجّاشى، أمنّا على ديننا، و عبدنا اللّه عز و جل، لا نؤذى و لا نسمع شيئا نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا على أن يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين جلدين، و أن يهدى للنجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكة، و كان من أعجب ما يأتيه منها الأدم، فجمعوا له أدما كثيرا، و لم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك مع عبد اللّه بن [أبى] «۱» ربيعة بن المغيرة المخزومى و عمرو بن العاص بن وائل السّهمى و أمروهما «۲» أمرهم و قالوا لهما: ادفعا «۳» إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلما «۳» النجاشى فيهم، ثم قدّما «۳» إلى النجاشى هداياه، ثم سلاه «۳» أن يسلّمهم إليكما، قالت: فخرجا حتى قدما على النجاشى و نحن عنده بخير دار، و عند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا- دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشى، ثم قالا- لكل بطريق منهم: قد ضوى إلى بلد الملك منّا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم و لم يدخلوا فى دينكم، و جاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن و لا أنتم، و قد بعث أشراف قومهم ليردوهم «۷»

إليهم، فإذا كلّمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن

---

(۱) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام و مجمع الزوائد.

(۲) فى الأصل «و أمرهما» و الصواب ما أثبتناه كما فى السيرة.

(۳) فى الأصل كلها بصيغة الجمع «ادفعوا، تكلموا، قدموا، سلوه» و الصواب ما أثبتناه كما فى سيرة ابن هشام و مجمع الزوائد.

(۷) فى السيرة و مجمع الزوائد «و قد بعثنا إلى الملك فيهم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۸

يسلمهم إلينا و لا يكلمهم، فإن قومهم أعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما «۱» نعم، ثم أنهما قرّبا هداياهما إلى النجاشى، فقبلها، ثم كلماه، فقالا: أيها الملك إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، و لم يدخلوا فى دينك «۲» و جاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن و لا أنت، و قد بعثت إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم و أعمامهم و عشائرهم لتردهم إليهم، قالت:

و لم يك شى أبغض إلى النجاشى أن يسمع كلامهم، فقالت بطارقته حوله:

صدقوا أيها الملك، قالت: فغضب النجاشى ثم قال: هؤلاء و أيم اللّه إذا لا أسلمهم إليكما و لا أكاد، قوم جاورونى، و نزلوا بلادى، و اختارونى على من سواى، حتى أدعوهم و أسألهم ما يقول هذان فى أمرهم «۳»، ثم أرسل إلى أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا فقال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا أجبتموه «۴» قالوا: نقول و اللّه ما علمنا، و ما أمرنا به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كائن فى ذلك ما هو كائن، فلما جاؤوه و قد دعا النجاشى أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال: ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم و لم تدخلوا به فى دينى و لا فى دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الذى كلمه جعفر بن أبى طالب، فقال: أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام، و نأكل الميتة، و نأتى الفواحش، و نقطع الأرحام، و نسىء الجوار، و يأكل القوىّ منا الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث اللّه إلينا رسولا منا نعرف نسبه و صدقه و أمانته و عفافه، فدعانا إلى اللّه لنوحده و نعبده، و نخلع ما كنا نعبد نحن و آباؤنا من

---

(۱) فى الأصل «لهم» فصححناه من السيرة و مجمع الزوائد.

(۲) فى الأصل «دينكم» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(۳) فى الأصل «هذان أهرهم» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى السيرة و مجمع الزوائد.

(۴) فى السيرة و مجمع الزوائد «جئتموه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۴۹

الحجارة و الأوثان، و أمرنا بصدق الحديث، و أداء الأمانة، و صلة الرحم، و حسن الجوار، و الكف عن المحارم و الدماء، و نهانا عن قول «۱» الفواحش، و قول الزور، و أكل مال اليتيم، و قذف المحصنة، و أمرنا أن نعبد اللّه و لا نشرك به شيئا، و أمرنا بالصلاة، و الزكاة، و الصيام، قالت:

فعدد عليه أمور الإسلام، فصدّقناه و آمنا به، و اتبعناه على ما جاء به من اللّه عز و جل، فعبدنا اللّه وحده فلم نشرك به شيئا، و حرمنا ما حرم اللّه، و أحللنا ما أحلّ اللّه، فعدا علينا قومنا فعذّبونا، و فتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة اللّه، و أن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا و ظلمونا و ضيقوا علينا و حالوا بيننا و بين ديننا خرجنا إلى بلادك، و اخترناك على من سواك، و رغبنا فى جوارك، و رجونا أن لا نظلم [عندك] «۲» أيها الملك. قالت، فقال النجاشى: هل معك مما جاء به عن اللّه من شىء، قال له جعفر: نعم، فقال له النجاشى فاقرأ علىّ، قالت فقرأ صدرا من «كهيعص» قالت: فبكى و اللّه النجاشىّ حتى اخضلّت لحيته، و بكت

الأساقفة حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشى: إن هذا و الحقّ الذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فواللّه لا أسلمهم إليكما، و لا أكاد، قال النجاشى: ما تقولون فى عيسى ابن مريم؟ فقال جعفر بن أبى طالب: نقول فيه الذى جاء به نبينا، هو عبد اللّه و رسوله و روحه و كلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، قال، فضرب بيده إلى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال: ما عدا عيسى مما قلت وزن هذا العود، فتناخرت «۳» بطارقته حوله حين قال ما قال، فقال: و إن

---

(۱) فى السيرة و مجمع الزوائد «عن الفواحش».

(۲) ما بين الحاصرين من السيرة و مجمع الزوائد.

(۳) نخر: صوّت بخياشيمه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۰

نخرتم و اللّه، اذهبوا سيوم «۱» بأرضى- و السيوم: الآمنون- من سبّكم غرم، ثم من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما أحب أن لى دبر ذهب و إنى آذيت رجلا منكم- و الدبر بلسان الحبشة الجبل- ردّوا عليهما هداياهما فلا حاجة لى بها، فواللّه ما أخذ اللّه منى الرشوة حين ردّ علىّ ملكى، فآخذ الرشوة فيه، و ما أطاع الناس فىّ فأطيعهم فيه، قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به، و أقمنا بخير دار، مع خير جار، حتى قدمنا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمدينة.

۱۹۵- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا إبراهيم بن سعد قال قال محمد بن إسحاق قال محمد بن مسلم فحدثت «۲» عروة ابن الزبير حديث أبى بكر بن عبد اللّه عن أم سلمة زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال:

هل تدرى ما قول النّجاشى «ما أخذ اللّه منى الرشوة حين ردّ علىّ ملكى فآخذ الرشوة فيه، و ما أطاع الناس فىّ حتى أطيعهم فيه» قال قلت:

لا، قال: فإن عائشة أم المؤمنين حدثتنى أن أباه كان ملك قومه، و لم يكن له ولد إلا النجاشى، و كان للنجاشى عم له من صلبه اثنا عشر رجلا، و كانوا أهل بيت مملكة الحبشة، فقالت الحبشة بينها: لو أنا قتلنا أبا النجاشى، فإنه لا ولد له غير هذا الغلام و ملّكنا أخاه فإن له من صلبه اثنى عشر رجلا فيتوارثون ملكه من بعده، بقيت الحبشة بعده دهرا فعدوا على أبى النجاشى فقتلوه، و ملّكوا أخاه، فمكثوا على ذلك حينا و نشأ النجاشىّ مع عمه، و كان لبيبا حازما من الرجال، فغلب على أمر عمه و نزل منه كل منزلة، فلما رأت الحبشة مكانه منه قالت بينها: و اللّه لقد غلب هذا الفتى

---

(ح/ ۱۹۵) أخرجه ابن إسحق فى السيرة ۱/ ۳۳۹.

---

(۱) فى السيرة و مجمع الزوائد «فأنتم سيوم».

(۲) فى الأصل «فحدث» و الصواب ما أثبتناه كما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۱

على عمه، و إنا لنتخوّف أن يملكه علينا و لئن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين، لقد عرف أنا قتلنا أباه، فمشوا إلى عمه فقالوا له: إما أن تقتل هذا الغلام و إما أن تخرجه من بين أظهرنا، فإنا قد خفناه على أنفسنا، فقال: ويلكم قتلتم أباه بالأمس و أقتله اليوم، لا، بل أخرجوه من بلادكم، قالت، فخرجوا به إلى السوق فباعوه من رجل من التجار بستمائة درهم، ثم قذفه فى سفينة فانطلق به حتى إذا كان العشاء من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمّه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة فقتلته، قالت، ففزعت الحبشة إلى ولده فإذا هم حمق ليس فى ولده خير، فمرج على الحبشة أمرهم، فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض: تعلمون و اللّه أن

ملككم الـذى لا يقيم أمركم غيره الذى بعتم، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوا الغلام، قالت، فخرجوا فى طلبه، و طلب الرجل الـذى اشتراه، فأدركوه فأخـذوه، ثم جاؤوا به فعقدوا عليه التاج و أقعدوه على سـرير المملكة فملّكوه، فجاءهم التاجر الذى كانوا باعوه منه، فقـال لهم: إما أن تعطونى مالى و إما أن أكلمه، قالوا: فـدونك، قالت، فجاءه فجلس بين يـديه فقال: أيها الملك ابتعت غلاما من قـوم فى السوق بسـتمائة درهم، فأسـلموا إلىّ غلاـمى و أخـذوا دراهمى، حـتى إذا سـرت بغلاـمى أدركونى فأخـذوا غلاـمى و منعونى دراهمى فقال: إما تردّون عليه دراهمه أو ليسـلمنّ إليه غلامه يده فى يده فليذهب به حيث يشاء، قالوا بل نعطيه دراهمه، قالت، فلذلك يقول: ما أخذ اللّه منى الرشوة حين ردّ علىّ ملكى فآخذ الرشوة فيه، و ما أطاع الناس فىّ فأطيع الناس فيه، فكان ذلك أول ما اختبر من صلابته فى دينه و عدله فى حكمه.

۱۹۶- و حدثنا أبو أحمد قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق

---

(ح/ ۱۹۶) أخرجه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ۶/ ۳۱- و أخرجه

أيضا أبو نعيم فى الحلية ۱/ ۱۱۴ و البيهقى و قال هذا إسناد صحيح- ر: حياة الصحابة ۱/ ۳۳۸-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۲

ابن إبراهيم قال ثنا عبد اللّه بن موسى قال ثنا إسرائيل كلهم عن ابن إسحاق عن أبى بردة عن أبيه قال:

أمرنـا رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض الحبشـة فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد و جمعوا للنجاشـى هدية فقدما على النجاشـى، فأتياه بالهدية فقبلها، ثم قال عمرو ابن العاص: إن ناسا من أرضنا رغبوا عن ديننـا، و هم بأرضـك، فبعث إلينـا فقـال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحـد، أنا خطيبكم اليوم، فانتهيت إلى النجاشـى و هو جالس فى مجلسـه و عمرو بن العـاص عن يمينه و عمـارة عن يسـاره و القسّـيسون و الرّهبـان سـماطين «۱»، قـد قـال لهم عمرو و عمـارة: إنهم لا يسـجدون، فلمـا انتهينـا بـدرنا من عنـده من القسّيسـين و الرهبان: اسـجدوا للملك، فقال لهم جعفر: لا نسـجد إلا للّه عز و جل، قال له النجاشـى: و ما ذاك؟ قال: إن اللّه عز و جل بعث فينا رسولا، الرسول الذى بشّـر به عيسى عليه السلام، فأمرنا أن نعبد اللّه، و لا نشرك به شـيئا، و نؤتى الزكـاة، و أمرنـا بـالمعروف، و نهانـا عن المنكر فـأعجب النجاشـى ذلـك، و ذكر نحوا من القصـة الأـولى، و قـال فيه النجاشـى: و أنا أشهد أنه رسول اللّه، و أنه الذى بشّر به عيسى، و لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبّل نعله، امكثوا ما شئتم، و أمر لنا بالطعام و الكسوة، و قال ردّوا على هذين هديتهما، و كان عمرو بن العاص رجلا قصيرا، و كان عمارة رجلا جميلا، و كانا أقبلا فى البحر إلى النجاشى فشربوا [يعنى خمرا] «۲» و مع عمرو امرأته، فلما

---

(۱) سماطين: صفين، و السماط: الصف.

(۲) ما بين الحاصرين من مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۳

شربوا قـال عمارة لعمرو: مر امرأتك فلتقبّلنى، فقال له عمرو: ألا تسـتحى،! فأخـذ عمارة عمروا فرمى به فى البحر، فجعل عمرو يناشـده حتى أدخله السـفينة، فحقـد عليه عمرو ذلك، فقال عمرو للنجاشـى إنك إذا خرجت خلفك عمارة فى أهلك، فدعا النجاشـى عمارة فنفخ فى إحليله فطار مع الوحش.

قال الشيخ: قلت، فكان بين خروج المهاجرين إلى الحبشة و بين وقعة بدر على ما دوّنه أهل السير خمس سنين و أشهر، و اللّه أعلم.

و كل هـذه الروايات عمن لا يـدفع عن صدق و فهم، فهذا يدل على أن قريشا بعثت عمرو بن العاص دفعتين، مرة مع عمارة بن الوليد، و مرة مع عبد اللّه بن أبى ربيعة.

## ذكر إسلام أبى ذر الغفارى رضى اللّه عنه:

۱۹۷- حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد اللّه ابن الصامت عن أبى ذرّ الغفارى رضى اللّه عنه قال:

خرجنا من قومنا غفار و كانوا يحلون الشهر الحرام، قال، فخرجت أنا و أخى أنيس و أمّنا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا و أحسن إلينا، فحسدنا قومنا، و قالوا له: إنك إذا خرجت من أهلك خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا فنثى «۱» علينا ما قيل له، فقلت له: أما ما مضى من معروفك فقد كدّرت و لا جماع لك فيما بعد، قال: فقرّبنا صرمتنا «۲»

---

(ح/ ۱۹۷) أخرجه البخارى و مسلم فى فضائل الصحابة، فضل أبى ذر.

---

(۱) فى الأصل «فثنى» فصححناه من صحيح مسلم، و معنى «نثى» أشاع و أفشى.

(۲) الصرمة: الإبل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۴

فاحتملنا عليها، و تغطى خالنا بثوبه يبكى، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة- و قد صليت يا ابن أخى قبل أن ألقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بثلاث سنين، فقلت:

لمن؟ فقال: للّه، قلت: أين توجّه؟ قال: أتوجه حيث وجهنى اللّه، أصلى عشاء حتى إذا كان من السحر ألقيت كأنى خفاء- يعنى خباء- حتى تعلونى الشمس فقال أنيس: إن لى حاجة بمكة، فاكفنى حتى آتيك، فانطلق أنيس فراث علىّ- يعنى أبطأ- ثم جاء فقلت له: ما حبسك؟ قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن اللّه أرسله، قال، قلت له: فما يقول الناس له؟ قال يقولون شاعر، كاهن، ساحر، و كان أنيس أحد الشعراء، قال أنيس: و اللّه لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، و لقد وضعت قوله على أقراء الشعراء «۱» فما يلتئم على لسان أحد يقرى «۲» أنه شعر، و اللّه إنه لصادق، و إنهم لكاذبون، فقلت: اكفنى حتى أذهب فأنظر، قال: نعم، و كن من أهل مكة على حذر، فإنهم قد شنفوا له «۳» و قد تجهّموا له.

قال: فانطلقت، و قدمت مكة فاستضعفت «۴» رجلا منهم، فقلت: أين هذا الذى تدعونه الصابىء؟ فأشار إلىّ و قال: الصابىء؟ قال: فمال علىّ أهل الوادى بكل مدرة و عظم فخررت مغشيا على، فارتفعت حين ارتفعت كأنى نصب أحمر، فأتيت زمزم، فشربت من مائها، و غسلت عنى الدماء، فلبثت بها- يا ابن أخى- ثلاثين من بين يوم و ليلة، ما لى طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن «۵» بطنى، و ما وجدت على بطنى سخفة

---

(۱) أقراء الشعراء: طرقهم.

(۲) فى مسلم «بعدى».

(۳) شنفوا له: تآمروا عليه و حقدوا و أبغضوا.

(۴) فى مسلم «فتضعفت».

(۵) العكنة: ما انطوى و تثنى من لحم البطن سمنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۵

جوع «۱»، فبينا أهل مكة فى ليلة قمراء إضحيان «۲» إذ ضرب اللّه على أسمختهم «۳» فما يطوف بالبيت أحد غير امرأتين، فأتتا علىّ و

هما تدعوان إسافا و نائلة «۴»، قال، قلت: أنكحا إحدهما الأخرى، قال، فما تناهتا عن قولهما، قال، فأتتا عليّ فقلت هن «۵» مثل الخشبة، غير أنى لم أكن، فانطلقتا تولولان: و تقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا، فاستقبلهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر و هما هابطان من الجبل، فقال: ما لكما؟ قالتا: الصابىء بين الكعبة و أستارها، قال: فما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم، قال فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و صاحبه فاستلم الحجر و طاف بالبيت، فأتيته حين قضى صلاته، فكنت أول من حيّاه بتحية الإسلام، قال: و عليك و رحمة اللّه، ممن أنت؟ قلت: من غفار، فأهوى بيده إلى جبهته هكذا، فقلت فى نفسى: كره أن انتميت إلى غفار، فذهبت لآخذ يده فدفعنى «۶» عنه صاحبه، و كان أعلم به منى، فقال: متى كنت ها هنا؟ فقلت: كنت ها هنا منذ ثلاثين من بين يوم و ليلة، قال: فمن كان يطعمك؟ قلت ما كان لى طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسّرت عكن بطنى، و ما وجدت على بطنى سخفة جوع، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنها مباركة، إنها طعام طعم، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه ائذن لى فى طعامه الليلة، قال: ففعل، فانطلق النبى صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر و انطلقت معهما، ففتح أبو بكر بابا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، قال أبوذر: فذلك أول طعام أكلته بها، قال: فغبرت ما

---

(۱) سخفة الجوع: ما ينشأ من رقة و هزال.

(۲) إضحيان: مضيئة.

(۳) أسمختهم: آذانهم.

(۴) إساف و نائلة: إسمان لصنمين.

(۵) هن: آلة التناسل عند الرجل، القضيب.

(۶) فى مسلم «فقدعنى صاحبه» أى منعنى و كفنى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۶

غبرت، فلقيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: إنى وجّهت إلى أرض ذات نخل و لا أحسبها إلا يثرب، فهل أنت مبلّغ عنى قومك عسى أن ينفعهم اللّه بك، و يأجرك فيهم، قال: فانطلقت حتى لقيت أخى أنيسا، فقال: ما صنعت؟

قلت: صنعت أنى قد أسلمت و صدّقت، قال: ما بى رغبة عن دينك، فإنى قد أسلمت و صدّقت، قال: فأتينا أمّنا فقالت ما بى رغبة عن دينكما، فإنى قد أسلمت و صدّقت، قال: فاحتملنا فأتينا قومنا، فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المدينة، و كان يؤمهم إيماء بن رحضة، و كان سيدهم، و قال بقيّتهم: إذا قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أسلمنا، فقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأسلم بقيّتهم، و جاءت أسلم فقالوا: يا رسول اللّه نسلم على الذى أسلم عليه إخوتنا، فأسلموا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (غفار غفر اللّه لها و أسلم سالمها اللّه).

و فى رواية ابن عباس: فخرج فنادى: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أشهد أن محمدا رسول اللّه، فقال المشركون صبأ الرجل، صبأ الرجل، فضربوه حتى سقط، فمر به العباس بن عبد المطلب فأكبّ عليه و قال: يا معشر قريش، إنكم تجّار و إن طريقكم على غفار، تريدون أن تقطع الطريق عليكم؟ فأمسكوا عنه، فلما كان اليوم الثانى عاد لمثل مقامه فعادوا لضربه، فمرّ به العباس فقال لهم تلك، فأمسكوا.

قال الشيخ: فسّر النضر بن شميل و غيره غريب الألفاظ.

قوله: ألقيت كأنى خفاء: يعنى كساء غليظا يتخذ من وبر.

شنفوا: أبغضوا.

و تجهّموا: أسمعوه ما يكره.

و النّصب: حجر يذبحون عليه.

سخفة جوع: خفته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۷

الصابىء: الذى لا عقل له.

الأنفار: جمع نفر.

## ذكر إسلام عمرو بن عبسة السلمى و ما أخبره أهل الكتاب من بعث النبى صلى اللّه عليه و سلم:

۱۹۸- حدثنا على بن هارون بن محمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى الحمصى قال ثنا إسمعيل بن عياش عن يحيى بن عمرو السّيبانى عن أبى سلام الدمشقى و عمرو بن عبد اللّه الشيبانى أنهما سمعا أبا أمامة الباهلى يحدث حديث عمرو بن عبسة السّلمى قال:

رغبت عن عبادة آلهة قومى فى الجاهلية، و رأيت أنها الباطل، يعبدون الحجارة لا تضرّ و لا تنفع، قال، فلقيت رجلا من أهل الكتاب فسألته عن أفضل الدّين؟ فقال: يخرج رجل من مكة يرغب عن آلهة قومه، و يدعو إلى غيرها، و هو يأتى بأفضل الدين، فإذا سمعت به فاتبعه، فلم يكن لى همّ إلا- مكة، آتيها فأسأل: هل حدث فيها أمر؟ فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلى، و أهلى من الطريق غير بعيد، فأعترض الركبان خارجة من مكة، فأسألهم: هل حدث فيها خبر أو أمر؟ فيقولون: لا، فإنى لقاعد على الطريق إذ مرّ بى راكب فقلت: من أين جئت؟ قال: من مكة، قلت: هل حدث فيها خبر؟ قال: نعم، رجل رغب عن آلهة قومه، و دعا إلى غيرها، قلت: صاحبى الذى أريد، فشددت راحلتى، فجئت منزلى الذى كنت أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدته مستخفيا بشأنه، و وجدت قريشا عليه

---

(ح/ ۱۹۸) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۴/ ۲۱۷ من طريق شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة به أ. ه. و أخرجه ابن عبد البرّ فى الاستيعاب ۲/ ۴۹۲ من طريق أحمد بن الحسين عن جعفر بن محمد الفريابى بسند حديث الباب و متنه و رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد اللّه و هو مقبول كما أن شيخ أبى نعيم لم أجده. و أخرج مسلم فى صحيحه ۲/ ۲۰۸ أصل القصة من طريق شداد بن عبد اللّه أبو عمار عن أبى أمامة. كما أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۶۱۷ و صحح طرفا من الحديث من طريق أبى أمامة عن عمرو بن عبسة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۸

جرآء «۱» فتلطفت له حتى دخلت عليه، فسلمت عليه، فقلت: ما أنت؟ قال نبىّ اللّه، قلت: و ما نبى اللّه؟ قال: رسول اللّه، قلت: و من أرسلك؟ قال:

اللّه تعالى، قلت: و بماذا أرسلك؟ قال أن توصل الرحم، و تحقن الدماء، و تؤمن السبيل، و تكسر الأوثان، و تعبد اللّه لا تشرك به شيئا، قال، قلت:

نعم ما أرسلك به أشهدك أنى آمنت بك، و صدّقت، أفأمكث معك؟ أم ماذا ترى؟ قال: قد ترى كراهية الناس لما جئت به، فامكث فى أهلك، فإذا سمعت بى قد خرجت مخرجا فاتبعنى، فلما سمعت به خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه، ثم قلت: يا نبىّ اللّه أتعرفنى؟ قال: نعم: أنت السّلمى الذى جئتنى بمكة، فقلت لك: كذا و كذا، و قلت لى: كذا و كذا، فقمت من ذلك المجلس فعرفت أنه لا يكون الدهر أفرغ منه فى ذلك المجلس فقلت: يا نبى اللّه أىّ الساعات أسمع للدعاء؟ قال: جوف الليل الآخر و الصلاة مشهودة متقبلة.

## ذكر إسلام سلمان الفارسى رضى اللّه عنه:

۱۹۹- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قالا ثنا مسروق بن المرزبان الكندى قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

حدثنى سلمان حديثه من فيه إلىّ قال: كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها «جىّ» و كان أبى دهقان قريته، و كنت من

---

(ح/ ۱۹۹) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۲۱۴ من طريق حديث الباب، و أخرجه ابن سعد فى الطبقات من طريقه ۴/ ۷۵ و كذا البيهقى- ر: الخصائص ۱/ ۴۸- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۳۹ و أخرجه أحمد ۵/ ۴۳۸ و ۴۴۱ و الطبرانى و رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق و قد صرح بالسماع.

---

(۱) فى الأصل «حسرا» فصححناه من صحيح مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۵۹

أحب الخلق إليه، فمن حبّه إياى حبسنى فى بيت كما تحبس الجارية، و كنت قد اجتهدت فى دار المجوسية حتى كنت قطن النار «۱» أوقدها، لا أتركها تخبو «۲» ساعة، اجتهادا فى دينى، و كان لأبى ضيعة فى بعض عمله، و كان يعالج بنيانا له فى داره، فدعانى فقال: أى بنى؟ إنه قد شغلنى بنيانى كما ترى، فانطلق إلى ضيعتى هذه و لا تحتبس عنى، فإنك إن احتبست على كنت أهم إلىّ من ضيعتى و من كلّ شىء، و شغلتنى عن كل شىء من أمرى، قال: فخرجت أريد الضيعة التى بعثنى إليها، قال، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم و هم يصلّون، و كنت لا أدرى ما أمر الناس لحبس أبى إياى فى بيته، فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون، فلما رأيتهم أعجبتنى صلاتهم، و رغبت فى أمرهم، و قلت: هذا و اللّه خير من الدين الذى نحن عليه، فواللّه ما برحتهم حتى غربت الشمس، و تركت ضيعة أبى فلم آتها، ثم قلت لهم:

أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، قال، ثم رجعت إلى أبى، و قد بعث فى طلبى، فشغلته عن عمله كما قال، فلما جئته قال يا بنىّ أين كنت؟ ألم أكن أعهد إليك ما عهدت؟ قال، قلت: يا أبت مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم، فأعجبنى ما رأيت من دينهم، فواللّه ما زلت عندهم حتى غربت الشمس، قال: أى بنى، ليس فى ذلك خير، بل دينك و دين آبائك خير، قلت: كلا و اللّه، إنه خير من ديننا، قال: فخافنى، فجعل فى رجلى قيدا ثم حبسنى فى بيت، قال، و بعثت إلى النصارى فقلت: إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبرونى، قال، فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى، قال، فأخبرونى، قال، قلت: إذا قضوا حوائجهم و أرادوا

---

(۱) قطن النار: خادمها.

(۲) خبت النار: إذا طفئت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۰

الرجعة إلى بلادهم فآذنونى، فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أعلمونى بهم، قال، فألقيت الحديد عن رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين علما؟ قالوا: الأسقف فى الكنيسة، قال: فجئته فقلت له: إنى قد رغبت فى هذا الدين، و أكون معك أخدمك فى كنيستك، و أتعلم منك، و أصلّى معك، قال فافعل، فادخل، فدخلت معه، قال، و كان رجل سوء يأمر بالصدقة و يرغّبهم فيها، فإذا جمعوا له شيئا منها اكتنزه لنفسه، و لم يعط المساكين شيئا، فأعلمتهم بذلك بعد موته: فقالوا لى و ما علمك بذلك، قلت: أنا أدلكم على كنزه فقالوا لى: دلنا عليه، قال، فأريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة ذهبا و ورقا، فلما

رأوها قالوا: لا و اللّه لا ندفنه، فصلبوه، ثم رموه بالحجارة، ثم جاءوا برجل آخر، قال، فجعلوه مكانه. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج ۱ ۲۶۰ ذكر إسلام سلمان الفارسى رضى الله عنه: ..... ص : ۲۵۸

ل، يقول سلمان: فما رأيت رجلا لا يصلى الخمس أرى أنه أفضل منه، فحببته حبا لم أحب شيئا كان مثله، فأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة، فقلت يا فلان إنى قد كنت معك و أحببتك حبا لم أحب شيئا كان قبلك، و قد حضرك ما ترى من أمر اللّه، فإلى من توصى بى؟ و بم «۱» تأمرنى؟ قال أى بنى، و اللّه ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس و بدّلوا كثيرا مما كانوا عليه، إلا رجلا- بالموصل و هو فلان، و هو على ما كنت عليه، فالحق به، قال، فلما غيّب «۲» لحقت بصاحب الموصل، فقلت: يا فلان إن فلانا أوصانى عند موته أن ألحق بك، و أخبرنى أنك على أمره، فقال أقم عندى، قال، فأقمت عنده فوجدته خير

---

(۱) فى الأصل «و إلى من» فصححناه من سيرة ابن هشام.

(۲) غيب: دفن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۱

رجل على أمر صاحبه، قال، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان إن فلانا أوصى بى إليك و أمرنى باللحوق بك و قد حضرك من أمر اللّه ما ترى، فإلى من توصى بى؟ قال إنى و اللّه ما أعلم رجلا على ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين «۱» و هو فلان، فالحق به، فلما مات و غيّب لحقت بصاحب نصيبين، فجئته فأخبرته خبرى و ما أمرنى به صاحبى «۲» فقال: أقم عندى، فأقمت عنده، فوجدته على أمر صاحبه، فأقمت معه فوجدته خير رجل، فواللّه ما لبث إذ نزل به الموت، فلما حضرته الوفاة قلت: يا فلان إن فلانا أوصى بى إلى فلان، ثم أوصى بى فلان إليك، فإلى من توصى بى؟ و ما تأمرنى به؟ قال يا بنى: ما أعلم أحدا بقى على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعموريۀ من أرض الروم فإنه على مثل أمرنا، فإن أحببت فأته، فإنه على أمرنا قال، فلما مات و غيّب لحقت بصاحب عموريۀ، و خبرته خبرى، فقال أقم فأقمت عنده فوجدته خير رجل على هدى أصحابه و أمرهم، لم أر أزهد فى الدنيا و لا أرغب فى الآخرة و لا أدأب ليلا و نهارا منه، قال ثم اكتسبت حتى كانت لى بقرات و غنيمة، قال، ثم نزل به أمر اللّه فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان إنى كنت مع فلان فأوصى بى أن آتى فلانا، ثم أوصى بى فلان إلى فلان، ثم أوصى بى فلان إليك، فإلى من توصى بى؟ و ما تأمرنى؟ قال: أى بنى و اللّه ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، و لكن قد أظلّك زمان نبىّ، هو مبعوث بدين إبراهيم الخليل، يخرج بأرض العرب، مهاجره إلى أرض بين حرّتين، بها نخل، به علامات لا تخفى، يأكل الهدية و لا يأكل

---

(۱) مدينة شمال بلاد الشام كانت قاعدة ديار ربيعة.

(۲) فى السيرة «صاحباى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۲

الصّدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل، قال: ثم إنه مات و غيّب و مكثت بعموريۀ ما شاء اللّه أن أمكث، ثم مرّ بى نفر من كلب تجار، فقلت لهم: تحملونى إلى أرض العرب و أعطيكم بقراتى هذه و غنيمتى هذه، قال، فأعطيتهم إياها، و حملونى معهم، حتى إذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى، فباعونى من رجل يهودى عبدا، فكنت عنده، و رأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبى و لم يحقق «۱» لى فى نفسى، فبينا أنا كذلك، إذ قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة، فابتاعنى منه، فحملنى إلى المدينة، فواللّه ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبى، فأقمت بها، و بعث اللّه رسوله فأقام بمكة ما أقام، لا أسمع له بذكر لما أنا فيه من شغل الرّق، ثم هاجر إلى المدينة، فواللّه إنى لفى رأس عذق «۲» لسيدى أعمل فيها بعض عمله، و سيدى جالس تحتى، إذ أقبل ابن عم له، فوقف عليه، فقال: يا فلان قاتل اللّه بنى قيلة «۳» و اللّه إنهم الآن يجتمعون بقباء «۴» على رجل

قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى، قال فلما سمعتها أخذتنى العروراء «۵» حتى ظننت أنى ساقط على سيدى، فلما نزلت على النخلة، جعلت أقول لابن عمه ذلك، ما تقول؟ قال فغضب سيدى فلكمنى لكمة شديدة، ثم قال: ما لك و لهذا؟ أقبل على عملك، قلت: لا شيء أردت أن استثبته مما قال، فكان عندى شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته، ثم

---

(۱) فى السيرة «و لم يحق فى نفسى».

(۲) العذق: النخلة بحملها.

(۳) بنو قيلة: هم الأنصار.

(۴) قباء: موضع قرب المدينة.

(۵) العروراء: الرعدة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۳

ذهبت به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو بقباء، فدخلت عليه، فقلت له: إنه بلغنى أنك رجل صالح، معك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، و هذا شيء عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم، ثم قربته إليه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لأصحابه: كلوا، و أمسك يده فلم يأكل، قال فقلت فى نفسى: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا، ثم تحول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى المدينة، ثم جئته فقلت له: إنى رأيتك لا تأكل الصّدقة و هذه هدية أكرمتك بها، قال، فأكل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أمر أصحابه فأكلوا معه، فقلت فى نفسى:

هاتان ثنتان، ثم جئت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو ببقيع الغرقد «۱»، قد تبع جنازة رجل من أصحابه، عليه شملتان له، هو جالس فى أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدبرته أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذى وصف لى صاحبى، فلما رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنى استدبرته عرف أنى أستثبته فى شيء وصف لى، فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله و أبكى، فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تحوّل، فتحولت بين يديه، فقصصت عليه حديثى كما حدّثتك يا ابن عباس، فأعجب ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و أحب أن يسمع ذلك أصحابه، ثم قال لى: كاتب يا سلمان «۲»، فكاتبت صاحبى على ثلاثمائة نخلة بالفقير «۳» و بأربعين أوقية، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أعينوا أخاكم، فأعانونى بالنخل، الرجل بثلاثين وديّة «۴»، و الرجل بخمسة عشر، و الرجل بقدر ما عنده، حتى جمعوا ثلاثمائة ودية فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اذهب يا سلمان ففقّرهما «۵» فإذا فرغت

---

(۱) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة.

(۲) أى اتفق مع سيدك على أن تدفع له مبلغا من المال تعتق به.

(۳) الفقير: الحفرة التى تغرس فيها الفسيلة.

(۴) وديّة: صغار فسائل النخل و غيره.

(۵) فى السيرة «ففقر لهما».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۴

فآذنى حتى أكون أنا الذى أضعها بيدى، قال ففقرت لها، و أعاننى أصحابى حتى فرغت، فجئته فأخبرته فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم معى إليها، فجعلنا نقرب له الودىّ «۱» و يضعه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بيده حتى فرغنا، فو الذى نفس سلمان بيده ما مات منها وديّة واحدة، فأدّيت النخل و بقى علىّ المال، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من

بعض المعادن، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما فعل الفارسىّ المكاتب، قال، فدعيت له، فقال: خذ هذه فأدّها مما عليك يا سلمان، قال: قلت: فأين تقع هذه يا رسول اللّه مما علىّ؟! قال خذها فإن اللّه سيؤدى بها عنك، فوزنت لهم منها- و الذى نفس سلمان بيده- أربعين أوقية، فأوفيتهم حقّهم، و عتق سلمان، فشهدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الخندق حرّا ثم لم يفتنى مشهد.

---

(۱) الودى: مفردها وديّة و هى صغار الفسيل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۵

## الفصل السّادس عشر «۱» فى ذكر ما دار بينه و بين المشركين لما أظهر الدعوة، و ما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، و ما كان من صبره على بلوى الدعوة و احتمال الأذية و إيراد الآيات و البراهين عليها

### اشارة

و كان صلى اللّه عليه و سلم فيما قاله عروة بن الزبير و ابن شهاب و محمد بن إسحاق من حين أنزل عليه اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ- العلق ۱- إلى أن كلف الدعوة و إظهارها فيما أنزل عليه فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ- الحجر ۹۴- وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ «۲» وَ قُلْ إِنِّى أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ- الحجر ۸۹- ثلاث سنين، لا يظهر الدعوة إلا للمختصين به، منهم: خديجة و أبو بكر و على و زيد و غيرهم رضى اللّه عنهم، ثم أعلن الدعوة و صدع بها بأمر اللّه نحو عشر سنين، فكان عمّه أبو طالب له حاميا، و عنه دافعا و ذابّا، فعظم عليه صلى اللّه عليه و سلم و على أصحابه من أجابه إليها البلاء، و اشتد، و منعوا من إظهار التوحيد و التصديق، و يعذّبون و يهانون إلى أن أذن اللّه لهم فى هجرة الحبشة، فكان عثمان بن عفان و جعفر بن أبى طالب، و أبو سلمة بن عبد الأسد و جماعة كثيرة، خرجوا إلى النجاشى، فأحسن مجاورتهم، و أخرج المشركون عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد إلى

---

(۱) هو الفصل العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) سورة الشعراء، الآية ۲۱۴.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۶

النجاشى ليردهم إلى قريش، فخيّبهم النجاشى، و ردهما خائبين، فازداد المشركون فى الشدة على المسلمين، و تآمروا فى قتل النبى صلى اللّه عليه و سلم، ثم أدخلوه و بنى هاشم الشّعب، و كتبوا الصحيفة على أن لا يبايعوهم و لا يجامعوهم، فبقوا محصرين ثلاث سنين، إلى أن سلّط اللّه عز و جل الأرضة «۱» على الصحيفة، فلحست ما فيها من الجور و الظلم، و كان مع ذلك صلى اللّه عليه و سلم داعيا إلى اللّه عز و جل، فخرجوا من الشّعب، و توفى أبو طالب فلم يكن فى عشيرته و أعمامه حاميا و لا ذابّا عنه، فخرج إلى الطائف يلتمس النصر من عند أخواله بنى عبد ياليل، فلم يقبلوه، و كان يعرض نفسه فى المواسم على قبائل العرب أن يؤووه و ينصروه ليبلّغ رسالات ربه، فلم يقبله أحد، إلى أن قيّض اللّه تعالى له الأنصار، فبايعوه و أذن لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، فانتظر هو صلى اللّه عليه و سلم ليأذن اللّه عز و جل له فى الهجرة.

۲۰۰- أخبرت عن المتبعى عن داود بن عمرو الضبى قال ثنا أبو راشد و هو المثنى بن زرعة عن محمد بن إسحاق قال حدثنى الأجلح عن أبى إسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه أنه قال:

بينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى المسجد، و أبو جهل بن هشام، و شيبة و عتبة

---

(ح/ ۲۰۰) أخرجه مسلم ۵/ ۱۷۹ من طريق زكريا عن أبى إسحاق مختصرا و أخرج البخارى فى صحيحه من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى إسحاق قال حدثنى عمرو بن ميمون أن عبد اللّه بن مسعود فذكر الحديث دون قصة أبى البخترىّ- ر: فتح البارى ۱/ ۳۶۳- و كذا أخرجه من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق بسنده- ر: فتح البارى ۲/ ۱۴۱- قال ابن حجر و روى هذا الحديث ابن إسحاق فى المغازى قال حدثنى الأجلح عن أبى إسحاق و القصة مشهورة فى السيرة، و أخرجها البزار من طريق ابن إسحاق و أشار إلى تفرد الأجلح بها عن أبى إسحاق، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۸ رواه البزار و الطبرانى فى الأوسط و فيه الأجلح ابن عبد اللّه الكندى و هو ثقة عند ابن معين و غيره، و ضعفه النسائى و غيره و قال ابن حجر فى تقريب التهذيب هو صدوق.

---

(۱) الأرضة: دويبة تأكل الخشب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۷

ابنا ربيعة، و عقبة بن أبى معيط، و أمية بن خلف، قال أبو إسحاق و رجلان آخران لا أحفظ اسميهما، كانوا سبعة، و هم فى الحجر، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلى، فلما سجد أطال السجود، فقال أبو جهل: أيكم يأتى جزور بنى فلان فيأتينا بفرثها «۱»، فيلقيه على ظهر محمد، فانطلق أشقاهم و أسفلهم عقبة بن أبى معيط، فأتى به، فألقاه على كتفه، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ساجد، قال ابن مسعود: و أنا قائم لا أستطيع أن أتكلم، ليس عندى عشيرة تمنعنى، فأنا أرهب، إذ سمعت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بذلك، فأقبلت حتى ألقت ذلك عن أبيها، ثم استقبلت قريشا فشتمتهم، فلم يرجعوا إليها شيئا، و رفع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رأسه كما كان يرفع عند تمام سجوده، فلما قضى صلاته قال: «اللهمّ عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش: اللهم عليك بعقبة، و عتبة، و أبى جهل، و شيبة، و ذينك الرجلين» ثم خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من المسجد و لقيه أبو البخترىّ و مع أبى البخترىّ سوط يتخصر به، فلما لقيه النبى صلى اللّه عليه و سلم أنكر وجهه فأخذه، فقال:

تعال ما لك؟ قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: خلّ عنى، قال: علىّ اللّه أن لا أخلّى عنك أو تخبرنى ما شأنك فلقد أصابك شىء، فلما علم النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه غير مخلّ عنه أخبره فقال: إن أبا جهل أمر أن يطرح علىّ فرث، فقال أبو البخترىّ: هلم إلى المسجد، فأبى، فأخذه أبو البخترىّ، فأدخله إلى المسجد، ثم أقبل على أبى جهل، فقال يا أبا الحكم أنت الذى أمرت بمحمد فطرح عليه الفرث قال: نعم، فرفع السوط فضرب رأسه، فثارت الرجال بعضها إلى بعض، فصاح أبو جهل فقال: و يحكم من له؟ إنما أراد محمد أن يلقى بيننا العداوة و ينجو هو و أصحابه.

---

(۱) الفرث: ما فى كرش الحيوان من أقذار.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۸

## المستهزئون و أسماؤهم و ذكر ما عجل اللّه عز و جل لهم من الخزى و الهوان «۱»:

۲۰۱- فحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال:

خمسة نفر من قومه كانوا ذوى أسنان و شرف فى قومهم فمنهم:

الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة دعا عليه «۲» رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بما كان يبلغه من أزاه «۳» و استهزائه «۴» فقال اللهم اعم بصره و اثكله ولده، و الأسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهره، و الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمرو بن مخزوم، و العاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهل، و الحارث بن الطّلاطلة بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان، قال: فلما

تمادوا فى الشرّ و أكثروا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الاستهزاء أنزل اللّه تعالى فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ* إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ* الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ- الحجر ۹۴- ۹۶-.

۲۰۲- و حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير:

---

(ح/ ۲۰۱) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۴۰۸ و رجاله ثقات و قد صرح ابن إسحاق بسماعه من يزيد بن رومان لكنه مرسل.

(ح/ ۲۰۲) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۴۱۰ و رجاله ثقات، و قد صرح ابن إسحاق بسماعه من يزيد بن رومان و لكنه مرسل. و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۳۶۵ أخرجه البيهقى و أبو نعيم عن ابن عباس فذكر نحو حديث الباب ثم قال: و له طرق عن ابن عباس و غيره أوردتها فى التفسير المسند. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۷/ ۴۷ بعد أن أخرجه من حديث ابن عباس فى سبب نزول قوله تعالى إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بمعنى قريب من حديث الباب أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فيه محمد بن عبد الحكيم النيسابورى و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات.

---

(۱) فى الأصل «قال الشيخ و أما المستهزئون ...» فحذفنا «قال الشيخ و أما» مراعاة لحسن التبويب.

(۲) فى الأصل «عليهم، أذاهم، استهزائهم» كلها بالجمع، و الصواب ما أثبتناه بدليل ما بعده، و كما فى سيرة ابن هشام.

(۳) فى الأصل «عليهم، أذاهم، استهزائهم» كلها بالجمع، و الصواب ما أثبتناه بدليل ما بعده، و كما فى سيرة ابن هشام.

(۴) فى الأصل «عليهم، أذاهم، استهزائهم» كلها بالجمع، و الصواب ما أثبتناه بدليل ما بعده، و كما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۶۹

أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم و هو يطوف بالبيت [فقام و أقام رسول اللّه] «۱» إلى جنبه، فمر به الأسود بن المطلب، فرمى فى وجهه ورقة خضراء فعمى.

و مرّ به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه حبنا «۲».

و مر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى جرح بأسفل كعب رجله و كان أصابه قبل ذلك بسنين و هو يجرّ سبلته «۳» و ذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبله فى إزاره فخدشه ذلك الخدش، و ليس بشىء، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتقض به ذلك الخدش فقتله.

و مر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص رجله، فخرج على حمار له يريد الطائف، فربض به حماره على شبرقة «۴»، فدخلت فى أخمص رجله منها شوكة فقتلته.

و مر به الحارث بن الطّلاطلة الخزاعى، فأشار إلى رأسه فامتخض «۵» قيحا فقتله.

---

(۱) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام.

(۲) هو انتفاح البطن من داء.

(۳) السبلة: فضول الثياب.

(۴) الشبرقة: الخفيف المتفرق من النبات.

(۵) فى الأصل «فاحتمص» فصححناه من سيرة ابن هشام، و المعنى: تحرك القيح فى رأسه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۰

۲۰۳- حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرىء قال ثنا أحمد بن الفرج قال ثنا أبو عمرو الساقدى قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى

صالح عن ابن عباس قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما أنزل اللّه عز و جل حتى نزلت فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ- الحجر ۹۴- يعنى أظهر أمرك بمكة، فقد أهلك اللّه المستهزئين بك و بالقرآن، و هم خمسة رهط، فأتاه جبريل عليه السلام بهذه الآية، قال، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أراهم أحياء بعد كلهم، فأهلكوا فى يوم واحد و ليلة.

فمنهم: العاص بن وائل السّهمى، خرج يومه ذلك فى يوم مطير فخرج على راحلته يسير، و ابن له يتنزه و يتغذى، فنزل شعبا من تلك الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغت، فطلبوا فلم يجدوا شيئا، و انتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير، فمات مكانه.

و منهم: الحارث بن قيس السّهمى أكل حوتا مالحا، و يقال طريا، فأصابه عليه عطش، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقدّ «۱» عليه بطنه، فمات و هو يقول قتلنى ربّ محمد.

و منهم: الأسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له زمعة، و أبرّ شىء به، و كان إذا خرج قال: أسير كذا و كذا ذاهبا، و أسير مقبلا- كذا و كذا، فلا يخرم ما يقول لأبيه، قال، فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد دعا على الأسود أن يعمى بصره، و أن يثكل ولده، قال فأتاه جبريل عليه

---

(ح/ ۲۰۳) لم أجده عند غير أبى نعيم بهذا اللفظ و فيه الكلبى و هو متروك و هو بمعنى الحديث رقم «۲۰۲».

---

(۱) انقدّ: بعج.



السلام بورقة خضراء فرماه بها، فذهب بصره، قال، و خرج فى اليوم «۱» الذى واعده فيه ابنه، و معه غلام له، فأتاه جبريل عليه السلام و هو قاعد فى أصل شجرة، فجعل ينطح برأسه، و يضرب وجهه بالشّوك، فاستغاث بغلامه فقال له غلامه: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا غير نفسك، حتى مات «۲»، و كان يقول قتلنى ربّ محمد، و كان يقال إنه بقى حتى قتل ولده يوم بدر و أثكله، ثم مات.

و منهم الوليد بن المغيرة المخزومى مرّ على أنبل «۳» لرجل من بنى خزاعة قد راشها «۴»، و قد جعلها فى الشمس، فوطئها، فانكسرت، فتعلق به سهم منها فأصاب أكحله فقتله.

و منهم: الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السّموم، فاسودّ حتى عاد حبشيا، فأتى أهله فلم يعرفوه، فأغلقوا دونه الباب حتى مات و هو يقول قتلنى ربّ محمد. فقتلهم اللّه جميعا كل رجل بغير قتل صاحبه، فأظهر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أمره و أعلنه بمكة.

**فأما قصة دخول بنى هاشم شعب أبى طالب لما تحالفت قريش على أن لا يبايعوا بنى هاشم و لا يناكحوهم و لا يخالطوهم و ما فى ذلك من دلالته على نبوته «۵» صلى اللّه عليه و سلم.**

---

(۱) فى الأصل «خرج ابنه فى اليوم ...» و الصواب ما أثبتناه، لأنه كان قد خرج ليستقبل ولده و قد قدم من الشام.

(۲) و روى «حتى خرجت عيناه» كما فى السيرة الحلبية ۱/ ۳۴۸.

(۳) النبل: السهام العربية و هى مؤنثة لا واحد لها من لفظها و تجمع على نبال و أنبال و نبلان، أما جمعها على «أنبل» فلم أجده.

(۴) راشها: أضعفها، براها.

(۵) فى الأصل «من دلالته عليه» فعدّلنا العبارة بما يتفق مع السياق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۲

۲۰۴- حدثنا بذلك سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن سويد الشامى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهرى [عن على بن حسين] «۱» عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال:

قلت: يا رسول اللّه، أين منزلنا غدا؟ قال: و هل ترك لنا عقيل من دار أو رباع «۲»، منزلنا بخيف بنى كنانة، حيث تقاسمت قريش على الكفر.

۲۰۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى قال ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما أقبل عمرو بن العاص من الحبشة من عند النجاشى إلى مكة قد أهلك اللّه صاحبه، و منعه حاجته، اشتد المشركون على المسلمين كأشدّ ما كانوا، حتى بلغ [المسلمين] «۳» الجهد، و اشتد عليهم البلاء، و عمد المشركون من قريش، فأجمعوا مكرهم و أمرهم على أن يقتلوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم علانية، فلما رأى ذلك أبو طالب، جمع بنى عبد المطلب، فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شعبهم «۴» و يمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا [على ذلك] «۵» كافرهم و مسلمهم منهم من فعله حميّة، و منهم

---

(ح/ ۲۰۴) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ۶/ ۵۱۶- كما أخرجه من طريق بن وهب عن يونس عن ابن شهاب بالإسناد نفسه ۴/ ۱۹۶ و فيه زيادة، و أخرجه مسلم أيضا ۴/ ۱۰۸ كتاب الحج و أبو داود و ابن ماجة.

(ح/ ۲۰۵) فى الخصائص ۱/ ۳۷۴ أخرجه البيهقى و أبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهرى فذكر نحو حديث الباب و قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۱۹۱ رواه ابن إسحاق و موسى بن عقبة و غيرهما من أصحاب المغازى ثم ذكر نحو هذه القصة.

---

(۱) ما بين الحاصرين من صحيح البخارى، و يظهر أنه من سقط النساخ.

(۲) الرباع: جمع ربع و هو المنزل المشتمل على أبيات.

(۳) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(۴) الشعب: الحى الكبير.

(۵) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۳

من فعله إيمانا و يقينا، فلما عرفت قريش أن القوم قد اجتمعوا و منعوا الرسول، و اجتمعوا على ذلك كافرهم و مسلمهم، اجتمع المشركون من قريش، فأجمعوا أمرهم على أن لا يجالسوهم، و لا يخالطوهم و لا يبايعوهم، و لا يدخلوا بيوتهم، حتى يسلموا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للقتل، و كتبوا بمكرهم صحيفة و عهودا و مواثيق أن لا يقبلوا من بنى هاشم أبدا صلحا، و لا تأخذهم بهم رأفة و لا رحمة و لا هوادة، حتى يسلموا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للقتل، فلبث بنو هاشم فى شعبهم ثلاث سنين، و اشتدّ عليهم فيهنّ البلاء و الجهد، و قطعوا عليهم الأسواق، فلا يتركون طعاما يدنو من مكة، و لا بيعا إلا بادروا «۱» إليه ليقتلهم الجوع، يريدون أن يتناولوا بذلك سفك دم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و كان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأتى فراشه حتى يراه من أراد به مكرا أو غائلة، فإذا نوّم الناس أخذ أحد بنيه أو إخواته أو بنى عمه فاضطجع على فراش رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و

سلم أن يأتى بعض فرشهم فيرقد عليها.

فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم «۲» رجال من بنى عبد مناف و رجال من بنى قصىّ و رجال ممن سواهم، و ذكروا الذى وقعوا فيه من القطيعة فأجمعوا أمرهم فى ليلتهم على نقض ما تعاقدوا عليه، و البراءة منه، فبعث اللّه عز و جل على صحيفتهم التى فيها المكر برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الأرضة «۳»، فلحست كل شىء كان فيها، و كانت معلقة فى سقف الكعبة، و كان فيها

---

(۱) فى الخصائص «إلا بادروهم إليه فاشتروه».

(۲) تلاوم: لام بعضهم بعضهم.

(۳) الأرضة: دويبة تأكل الخشب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۴

عهد اللّه و ميثاقه، فلم تترك فيها شيئا إلا لحسته، و بقى فيها ما كان من شرك أو ظلم أو بغى، فأطلع اللّه تعالى رسوله على الذى صنع بالصحيفة، فذكر ذلك لعمه، فقال أبو طالب: لا و الثواقب ما كذبنى، فانطلق يمشى بعصابة من بنى عبد المطلب، حتى أتى المسجد، و هو حافل من قريش، فلما رأوهم أتوا بجماعة أنكروا ذلك، فظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء، و أتوهم ليعطوهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فتكلم أبو طالب فقال: قد حدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم، فأتوا بصحيفتكم التى فيها مواثيقكم، فلعله أن يكون بيننا و بينكم صلح، و إنما قال ذلك خشية أن ينظروا فى الصحيفة قبل أن يأتوا بها، [فبادر اللعين أن يأتيهم بحديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الذى أخبره اللّه به] «۱» فأتوا بصحيفتهم معجبين بها، لا يشكّون أن الرسول مدفوع إليهم، فوضعوها بينهم و قالوا: قد آن لكم أن تقبلوا أو ترجعوا إلى أمر يجمع عامّتكم و يجمع قومكم، و لا- يقطع بيننا و بينكم إلا- رجل واحد قد جعلتموه خطرا لعشيرتكم و فسادكم.

قال أبو طالب: إنما أتيتكم لأعطيكم أمرا فيه نصف «۲» بينى و بينكم، هذه الصحيفة التى فى أيديكم، إن ابن أخى قد أخبرنى، و لم يكذبنى، أن اللّه عز و جل بعث عليها دابّة، فلم تترك فيها اسما للّه إلا لحسته، و ترك فيها غدركم و تظاهركم علينا بالظلم، فإن كان الحديث كما يقول فأفيقوا، فواللّه لا- نسلمه حتى نموت عن آخرنا، و إن كان الذى يقول باطلا- دفعنا إليكم صاحبنا، فقتلتم، أو استحييتم، قالوا لقد رضينا بالذى تقول، و فتحت الصحيفة، فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر خبرها قبل أن تفتح، فلما

---

(۱) هذه العبارة التى بين الحاصرين مقحمة كما يظهر و هى غير موجودة فى السيرة.

(۲) نصف: إنصاف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۵

رأتها قريش كالذى قال أبو طالب قالوا: و اللّه ما كان هذا إلا سحر من صاحبكم، فارتكسوا و عادوا لشرّ ما كانوا عليه من كفرهم و الشدة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه و رهطه، و القيام على ما تعاقدوا عليه، فقال أولئك النفر من بنى عبد المطلب: إن الأولى بالكذب و السحر غيرنا، فكيف ترون، فإنّا نعلم أن الذى أجمعتم عليه من قطيعتنا أقرب للجبت «۱» و السحر، و لولا الذى أجمعتم فيها من السحر لم تفسد الصحيفة، و هى فى أيديكم، فما كان للّه عز و جل من اسم هو فيها طمسه، و ما كان من بغى تركه فى صحيفتكم، أفنحن السحرة أم أنتم، فندم المشركون من قريش عند ذلك.

و قال رجال، منهم: أبو البخترىّ و هو العاص بن هشام بن الحارث ابن عبد العزى بن قصى، و منهم المطعم بن عدى، و هشام بن عمرو أخو بنى عامر بن لؤى، و كانت الصحيفة عنده، و زهير بن أمية، و زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى فى رجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم كانوا قد ندموا على الذى صنعوا فقالوا: نحن براء من هذه الصحيفة، قال أبو جهل: هذا

أمر قضى بليل.

قال محمد بن إسحاق: فلما اجتمعت قريش على ذلك أقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا، حتى جهدوا ألا يصل إليهم إلا شيء مستخف به، من أراد صلتهم من قريش، و قد كان أبو جهل فيما يذكرون لقى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد، و هى عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم معه فى الشّعب، فتعلق به و قال: أتذهب بالطعام إلى بنى هاشم، و اللّه لا تبرح أنت و طعامك حتى أفضحك بمكة،

---

(۱) فى الأصل «الخبث» فصححناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۶

فجاء أبو البخترى العاص بن هشام بن الحارث بن أسد فقال: ما لك و له؟

قال: يحمل الطعام إلى بنى هاشم، فقال له أبو البخترى: طعام كان لعمته عنده، فبعث إليه، أفتمنعه أن يأتيها بطعامها!! خلّ سبيل الرجل، فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه، فاحتمل أبو البخترى لحى جمل فضربه فشجّه و وطئه وطئا شديدا، و حمزة بن عبد المطلب قد يرى ذلك، و هم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه فيشمتوا بهم، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مع ذلك يدعو قومه إلى اللّه عز و جل ليلا و نهارا، سرا و جهارا، لا يتقى فيه أحدا من الناس.

قال محمد بن إسحاق: ثم أنه قام فى نقض الصحيفة التى كاتبت فيها قريش على بنى هاشم و على بنى المطلب نفر من قريش، و لم يبل فيها أحسن من بلاء هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن خثيل «۱» بن عامر بن لؤى و ذلك أنه كان ابن أخى «۲» نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصى لأنه كان نضلة و عمرو أخوين لأم، فكان هشام لبنى هاشم واصلا، و كان ذا شرف فى قومه، و كان فيما بلغنى يأتى بالبعير قد أوقر «۳» طعاما و بنو هاشم و بنو المطلب فى الشّعب ليلا، حتى إذا أقبله فم الشعب خلع خطامه من رأسه ثم ضرب على جنبه، فدخل الشّعب عليهم، فيأتى به قد أوقره بزا «۴» فيفعل به مثل ذلك، ثم أنه مشى إلى زهير بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمرو بن مخزوم، فكانت أمه عاتكة بنت عبد

---

(۱) و فى سيرة ابن هشام «حسل».

(۲) فى الأصل «كان أخا نضلة» و الصواب ما أثبتناه كما فى السيرة.

(۳) أوقره: حمله.

(۴) فى الأصل «برا» بالراء المهملة و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام. و البزّ:

الثياب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۷

المطلب فقال له: يا زهير قد رضيت بأن تأكل الطعام، و تلبس الثياب، و تنكح النساء، و أخوالك حيث قد علمت، لا يباعون و لا يبتاع منهم، و لا ينكحون و لا ينكح إليهم، أما إنى أحلف باللّه لو كانوا أخوال أبى الحكم بن هشام، ثم دعوته إلى مثل الذى دعاك إليه منهم ما أجابك إليه أبدا، قال و يحك يا هشام، فماذا أصنع إنما أنا رجل واحد، و اللّه لو كان معى رجل آخر لقمت فى نقضها حتى أنقضها، قال: و قد وجدت رجلا، قال من هو؟

قال أنا، قال زهير: ابغنا ثالثا، فذهب إلى المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقال له: يا مطعم أقد رضيت أن يهلك بطنان من بنى عبد مناف و أنت شاهد على ذلك، موافق لقريش؟! أما و اللّه لئن أمكنتموهم من هذه لتجدنهم إليها منكم سراعا، قال و يحك فماذا أصنع؟! إنما أنا رجل واحد قال: قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال أنا، قال: ابغنا ثالثا، قال: قد فعلت قال: من هو؟ قال زهير بن أبى أمية

قال: ابغنا رابعا، قال، فذهب إلى أبى البخترىّ بن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدى، قال: و هل من أحد يعين على هذا؟ قال: نعم: قال من هو؟ قال: زهير بن أبى أمية و المطعم بن عدى و أنا، قال: ابغنا خامسا قال: فذهب إلى زمعة بن الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ، فكلمه و ذكر له قرابتهم و حقهم، فقال: فهل على هذا الأمر الذى تدعو إليه من أحد؟ قال: نعم، ثم سمى له القوم، فاتّعدوا خطم الحجون «۱» ليلا بأعلى مكة، فاجتمعوا هنالك فأجمعوا أمرهم، و تعاهدوا على القيام فى الصحيفة حتى ينقضوها، و قال زهير: أنا أبدؤكم فأكون أول من يتكلم، فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم، و غدا زهير بن أبى أمية عليه حلة له، فطاف بالبيت سبعا، ثم أقبل

---

(۱) خطم الحجون: موضع، و الحجون جبل بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۸

على الناس فقال: يا أهل مكة أنأكل الطعام و نلبس الثياب و بنو هاشم هلكى لا يباعون و لا يبتاع منهم؟! و اللّه لا أقعد حتى تشقّ هذه الصحيفة الظالمة القاطعة، قال أبو جهل، و كان فى ناحية المسجد: كذبت و اللّه لا تشق، قال زمعة، أنت و اللّه أكذب، ما رضينا كتابتها حين كتبت، قال أبو البخترى صدق زمعة، لا نرضى ما كتب فيها، و لا نقرّ به، قال المطعم بن عدى:

صدقتما و كذب من قال غير ذلك، نبرأ إلى اللّه تعالى مما كتب فيها، قال هشام بن عمرو نحوا من ذلك، فقال أبو جهل هذا أمر قضى بليل، تشوور فيه «۱» بغير هذا المكان، و أبو طالب فى ناحية المسجد، و قام المطعم بن عدى إلى الصحيفة ليشقّها، فوجد الأرضة قد أكلتها إلا:

باسمك اللهم.

و كان كاتب الصحيفة «منصور بن عكرمة» فشلّت يده فيما يزعمون.

۲۰۶- أخبرنا محمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى خارجة بن عبد اللّه عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال:

ما كان أبو لهب إلا من كفار قريش، ما هو حتى خرج من الشّعب حين تمالأت قريش، حتى حصرنا فى الشّعب و ظاهرهم، فلما خرج أبو لهب من الشّعب لقى هندا بنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه، فقال: يا ابنة عتبة هل نصرت اللات و العزّى و فارقت من فارقها؟ قالت: نعم، فجزاك اللّه خيرا يا أبا عتبة، قال أبو لهب: يعدنا محمد أشياء لا نراها كائنة، يزعم أنها كائنة بعد الموت، فماذا وضع فى يدىّ؟! ثم نفخ فى يديه

---

(ح/ ۲۰۶) لم أجده عند غير أبى نعيم، و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) فى الأصل «تشق رقية» و هو تصحيف و ما أثبتناه هو الصحيح من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۷۹

و قال: تبا لكما ما أرى فيكما شيئا مما يقول محمد، فنزلت تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ- المسد: ۱-.

قال ابن عباس: فحصرنا فى الشعب ثلاث سنين، و قطعوا عنا الميرة، حتى أن الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع، حتى هلك منا من هلك.

و قيل مات المطعم بن عدى بعد هجرة النبى صلى اللّه عليه و سلم بسنة و هو يومئذ ابن تسع و تسعين سنة.

**فأما انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون أن يريهم النبى صلى اللّه عليه و سلم:**

۲۰۷- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا محمد بن حاتم أبو سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:

انشق القمر فرأيته فرقتين.

۲۰۸- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا عبيد اللّه ابن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، و ثنا أبو محمد ابن حيان ثنا سهل بن أبى سهل و محمد بن يحيى قالا ثنا نصر بن على قال حدثنى أبى قال ثنا شعبة قال أخبرنى الأعمش أنه سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال:

انشقّ القمر على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اشهدوا.

۲۰۹- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغنى بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، و عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس:

---

(ح/ ۲۰۷) قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۱۸۳ أخرجه الطبرانى.

(ح/ ۲۰۸) أخرجه مسلم فى صحيحه ۸/ ۱۳۳ و الترمذى برقم ۲۱۸۳ و قال: حسن صحيح.

(ح/ ۲۰۹) لم أجده عند غير أبى نعيم و قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۱۸۱ إسناده ضعيف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۰

فى قوله تعالى اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ قال ابن عباس:

اجتمعت المشركون إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، منهم الوليد بن المغيرة، و أبو جهل بن هشام، و العاص بن وائل، و العاص بن هشام، و الأسود بن عبد يغوث، و الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزّى، و زمعة بن الأسود، و النضر بن الحارث، و نظر اؤهم كثير، فقالوا للنبى صلى اللّه عليه و سلم: إن كنت صادقا فشقّ القمر لنا فرقتين، نصفا على أبى قبيس «۱» و نصفا على قعيقعان «۲»، فقال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن فعلت تؤمنوا؟ قالوا: نعم، و كانت ليلة بدر، فسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم اللّه عز و جل أن يعطيه ما سألوا، فأمسى القمر قد مثل نصفا على أبى قبيس، و نصفا على قعيقعان، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ينادى: يا أبا سلمة بن عبد الأسد، و الأرقم بن أبى الأرقم اشهدوا.

۲۱۰- حدثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر ثنا محمد بن عامر عن جدى عامر قال ثنا بشر بن الحسين ثنا الزبير بن عدى عن الضحاك عن ابن عباس قال:

جاءت أحبار اليهود إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقالوا: أرنا آية حتى نؤمن، فسأل النبى صلى اللّه عليه و سلم ربّه عز و جل أن يريهم آية، فأراهم القمر قد انشق، فصار قمرين، أحدهما على الصّفا، و الآخر على المروة، قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليهما، ثم غاب القمر فقالوا: هذا سحر مستمر.

۲۱۱- و حدثنا القاضى أبو أحمد قال ثنا محمد بن أيوب ثنا على بن عثمان

---

(ح/ ۲۱۰) لم أجده عند غير أبى نعيم و فيه بشر بن الحسين و هو متروك.

(ح/ ۲۱۱) أخرجه البخارى معلقا قال: و قال أبو الضحى عن مسروق عن عبد اللّه .. إلخ قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۱۸۳ وصله أبو داود الطيالسى عن أبى عوانه برقم ۲۴۴۷ و رويناه فى فوائد أبى طاهر الذهلى من وجه آخر عن أبى عوانة، و أخرجه أبو نعيم فى الدلائل من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبى الضحى بهذا الإسناد، و قال فى المقدمة:

و رويناها بعلو فى المعرفة لابن منده ۱/ ۶۵.

---

(۱) أبو قبيس: جبل بمكة.

(۲) قعيقعان: جبل بالأهواز.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۱

اللاحقى ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا سهل بن بكار قال ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:

انشقّ القمر على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبى كبشة، قال، فقال: انظروا ما يأتيكم به السّفّار «۱»، فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلّهم، قال، فجاء السّفّار فقالوا كذلك.

۲۱۲- حدثنا سهل بن عبد اللّه و سليمان بن أحمد قالا ثنا الحسين بن إسحاق قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا هشيم عن «۲» المغيرة عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد اللّه قال:

انشقّ القمر و نحن بمكة، فقالت كفار قريش: سحر، سحركم ابن أبى كبشة، فانظروا إلى السّفّار يأتونكم، فإن أخبروكم أنهم رأوه مثل ما رأيتم فقد صدق، قال، فما قدم عليهم أحد من وجه من الوجوه إلا أخبروهم بأنهم رأوه.

رواه عمر بن أبى قيس «۳» عن مغيرة مثله.

## ما روى فى عرض النبى صلى اللّه عليه و سلم نفسه على قبائل العرب:

۲۱۳- حدثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد اللّه قال ثنا ابن يوسف التنيسى قال ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم حدثته أنها قالت:

قلت للنبى صلى اللّه عليه و سلم: هل أتى عليك يوم كان أشدّ من يوم أحد؟ قال:

---

(ح/ ۲۱۲) انظر حاشية رقم (ح/ ۲۱۱).

(ح/ ۲۱۳) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ۷/ ۱۲۳- و مسلم ۶/ ۱۸۱.

---

(۱) السفار: المسافرون.

(۲) فى الأصل «هشيم بن المغيرة» و الصواب ما أثبتناه كما فى فتح البارى.

(۳) فى ميزان الاعتدال «عمرو بن أبى قبيس».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۲

لقيت «۱» من قومك، و كان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت و أنا مهموم على وجهى، فلم أشعر إلا و أنا بقرن الثعالب «۲»، فرفعت رأسى فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى، فنظرت فإذا فيها جبرائيل عليه السلام، فنادانى فقال: إن اللّه قد سمع قول قومك و ما ردّوا عليك، و قد بعث إليك بملك الجبال، فسلّم علىّ، ثم قال: يا محمد قد سمع اللّه قول قومك و أنا ملك الجبال، قد بعثنى ربّك لتأمرنى بأمرك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين «۳»، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أرجو أن يخرج اللّه من أصلابهم من يعبد اللّه وحده و لا يشرك به شيئا.

۲۱۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال ثنا شعيب ابن واقد الصّفار قال ثنا أبان بن عثمان عن أبان بن

تغلب. و ثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال ثنا عبد الجبار بن كثير التميمى الرقى قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا أبان بن عبد اللّه البجلى عن أبان بن تغلب قال ثنا عكرمة عن ابن عباس قال حدثنى على بن أبى طالب رضى اللّه عنه:

لما أمر اللّه عز و جل نبيّه صلى اللّه عليه و سلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج- و أنا معه و أبو بكر- إلى منى حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلّم، و كان أبو بكر مقدّما فى كل حين، و كان رجلا نسّابة «۴»، فقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: و أى ربيعة

---

(ح/ ۲۱۴) قال ابن حجر و أخرجه الحاكم و البيهقى فى الدلائل بإسناد حسن.

---

(۱) فى البخارى «لقد لقيت».

(۲) قرن الثعالب: هى قرن المنازل ميقات أهل نجد، يبعد عن مكة مسيرة يوم و ليلة.

(۳) جبلان فى مكة.

(۴) نسابة: عالم بالأنساب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۳

أنتم؟ من هامتها أم من لهازمها «۱»؟ قالوا: بل من هامتها العظمى، فقال أبو بكر: من أى هامتها العظمى؟ قال الغلابى فى حديثه، بل من اللّهزمة العظمى، قال: و أى لهزمتها أنتم؟ قالوا: ذهل الأكبر، قال أبو بكر:

أفمنكم عوف الذى كان يقال «لا حرّ بوادى عوف» قالوا: لا، قال: أفمنكم بسطام بن قيس بن مسعود، أبو الملوك و منتهى الأحياء؟ قالوا لا. قال:

أفمنكم الحوفزان «۲» بن شريك قاتل الملوك و سالبها أنفسها؟ قالوا: لا، قال: أفمنكم جسّاس بن مرّة بن ذهل حامى الذّمار و مانع الجار؟ قالوا:

لا، قال: أفمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة؟ قالوا: لا، فقال لهم:

أفأنتم أخوال الملوك من كندة؟ قالوا: لا، قال: أفأنتم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا لا، قال لهم أبو بكر: فلستم بذهل الأكبر، بل أنتم ذهل الأصغر، قال: فوثب إليه منهم غلام يدعى دغفل حين بقل وجهه «۳» فأخذ بزمام ناقة أبى بكر و هو يقول:

إنّ على سائلنا أن نسألهو العبء لا تعرفه أو نجهله يا هذا، سألتنا فأخبرناك فلم نكتمك شيئا، و نحن نريد أن نسألك، فمن أنت؟ قال له: رجل من قريش، فقال له الغلام: بخ بخ أهل السّؤدد و الرياسة، و أزمة العرب و هداتها، فممن أنت من قريش؟ قال له: من بنى تيم بن مرة، فقال له الغلام: أمكنت و اللّه الرامى من صفاة الثّغرة، أفمنكم قصىّ بن كلاب الذى قتل بمكة المتغلّبين عليها، و أجلى بقيتهم، و جمع

---

(۱) لهازم: مفردها لهزمة، و هى العظم الناتىء فى اللحى تحت الأذن، و قوله من هامتها أم من لهازمها يعنى من أعلاها أم من أدناها، و التعبير مجازى.

(۲) الحوفزان: هو لقب الحارث بن شريك و سمى بذلك لأن قيس بن عاصم رضى اللّه عنه حفزه- أى طعنه- بالرمح حين خاف أن يفوته.

(۳) بقل وجه الغلام: إذا نبت الشعر فيه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۴

قومه من كل أوب حتى أوطنهم مكة، ثم استولى على الدار، و نزّل قريشا منازلها، فسمته العرب بذلك مجمّعا و فيه يقول الشاعر لبنى عبد مناف:

أليس أبوكم كان يدعى مجمّعابه جمع اللّه القبائل من فهر قال: لا، قال الغلام: أفمنكم عبد مناف الذى انتهت إليه الوصايا، و أبو الغطاريف «۱» السادة؟ قال: لا، قال: أفمنكم عمرو بن عبد مناف، هاشم الذى هشم الثريد لقومه و أهل مكة مسنتون عجاف، و فيه يقول الشاعر:

عمرو العلا هشم الثريد لقومهو رجال مكة مسنتون عجاف «۲»

سنوا إليه الرّحلتين كلاهماعند الشتاء و رحلة الأصياف

كانت قريش بيضة فتفلّقتفالمحّ خالصه لعبد مناف

الرائشين و ليس يعرف رائشو القائلين هلمّ للأضياف «۳»

و الضاربين الكبش يبرق بيضهو المانعين البيض بالأسياف «۴»

للّه درك لو نزلت بدارهممنعوك من ذلّ و من إقراف «۵» قال: لا، قال أفمنكم عبد المطلب شيبة الحمد، و صاحب بئر مكة، مطعم طير السماء و الوحوش و السباع فى الفلاء الذى كأن وجهه قمر يتلألأ فى الليل المظلم- و قال عبد الجبار فى الليلة الظلماء الداج- قال: لا، قال:

أفمن أهل الإفاضة «۶» أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل الحجابة «۷» أنت؟

---

(۱) غطاريف: مفردها غطريف و هو السخى.

(۲) مسنتون: أصابهم القحط- عجاف: مفردها أعجف، و هو الهزيل.

(۳) الرائشون: المغنون الناس، المطعمون.

(۴) المانعون البيض: المدافعون عن البلاد.

(۵) إقراف عليك: بغى عليك.

(۶) الإفاضة: قيادة أمر الحجاج.

(۷) الحجابة: خدمة الكعبة و صاحبها بيده مفاتحها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۵

قال: لا، قال أفمن أهل الندوة «۱» أنت؟ قال لا، قال أفمن أهل السّقاية «۲» أنت؟ قال: لا، قال أفمن أهل الرّفادة «۳» أنت؟ قال: لا، قال: أفمن المفيضين بالناس أنت؟ قال: لا، ثم جذب أبو بكر زمام الناقة من يده، فقال له الغلام:

صادف درء السيل سيلا يدفعهيضبه حينا و حينا يصدعه ثم قال: أما و اللّه يا أخا قريش، لو ثبتّ لى لخبّرتك أنّك من زمعات «۴» قريش و لست من الذوائب «۵»، فأقبل إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يتبسم، قال علىّ: قلت له: يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابى على باقعة «۶» فقال:

أجل يا أبا الحسن، إنه ليس من طامّة إلا فوقها طامّة و البلاء موكل بالقول، قال، ثم انتهينا إلى مجلس عليه السكينة و الوقار و إذا مشايخ لهم أقدار و هيئات، فتقدم أبو بكر فسلّم، قال على: و كان مقدّما فى كل حين، فقال لهم أبو بكر: ممن القوم، قالوا نحن بنو شيبان بن ثعلبة، فالتفت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: بأبى أنت و أمى ليس بعد هؤلاء من عزّ فى قومهم، و كان فى القوم مفروق بن عمرو، و هانىء بن قبيصة، و المثنى بن حارثة، و النعمان بن شريك، و كان أقرب القوم إلى أبى بكر مفروق بن عمرو، و كان مفروق قد غلبهم بيانا و لسانا، و كان له غديرتان «۷» تسقطان على

(۱) الندوة: دار بناها قصيّ بمكة للمشورة و كانت بيد بنى عبد الدار.

(۲) السقاية: هى سقاية الحجاج لقلة الماء فى مكة.

(۳) الرفادة: كانت قريش تخرج من مالها قسما و تدفعه إلى صاحب الرفادة ليصنع فيه طعاما يأكله الفقراء من زوار البيت الحرام، و كانت فى بنى نوفل، ثم فى بنى هاشم.

(۴) زمعات قريش: أتباعهم.

(۵) ذوائب: مفردها ذؤابة، و ذؤابة كل شيء أعلاه، و هم الأشراف من القوم.

(۶) يقال رجل باقعة: أى ذو حيلة و مكر، داهية.

(۷) غديرتان: ضفيرتان من الشعر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۶

صدره، و كان أدنى القوم مجلسا من أبى بكر، فقال له أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ فقال له: إنا لنزيد على الألف، و لن يغلب ألف من قلة، قال:

فكيف المنعة فيكم؟ قال: علينا الجهد و لكل قوم جد، قال أبو بكر: فكيف الحرب بينكم و بين عدوكم؟ قال مفروق: إنا أشدّ ما نكون غضبا حين نلقى، و إنا أشد ما نكون لقاء إذا غضبنا، و إنا لنؤثر الجياد على الأولاد، و السلاح على اللقاح، و النصر من عند اللّه، يديلنا مرة «۱»، و يديل علينا مرة، لعلك أخو قريش؟ قال أبو بكر: إن كان بلغكم أنه رسول اللّه فها هو ذا، فقال مفروق: و قد بلغنا أنه يذكر ذلك، ثم التفت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: إلى م تدعو يا أخا قريش، فتقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فجلس، و قام أبو بكر يظلله بثوبه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، و أنى رسول اللّه، و أن تؤوونى و تمنعونى و تنصرونى حتى أؤدى عن اللّه تعالى ما أمرنى به، فإن قريشا قد تظاهرت على أمر اللّه، و كذّبت رسوله، و استغنت بالباطل عن الحقّ، و اللّه هو الغنى الحميد، قال له: و إلى م تدعو أيضا يا أخا قريش؟ فتلا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ: أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً «۲» إلى قوله تعالى فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

(۱) يديل: يقهر و يغلب.

(۲) الأنعام آية ۱۵۱ و ما بعدها، و تمام الآيات وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِيَّاهُمْ، وَ لا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ، وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ* وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ، وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها، وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى، وَ بِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ، وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ...

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۷

و قال له مفروق: و إلى م تدعو أيضا يا أخا قريش؟ فواللّه ما هذا من كلام الأرض، و لو كان من كلامهم لعرفناه، فتلا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ «۱» إلى قوله تعالى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

فقال له مفروق: دعوت و اللّه يا قرشى إلى مكارم الأخلاق، و محاسن الأعمال، و لقد أفك «۲» قوم كذّبوك و ظاهروا عليك- و كأنه أحبّ أن يشركه فى الكلام هانىء بن قبيصة- فقال: و هذا هانىء بن قبيصة، شيخنا و صاحب ديننا، فقال له هانىء: قد سمعت

مقالتك يا أخا قريش، و صدّقت قولك، و إنى أرى أنّ تركنا ديننا و اتّباعنا إياك على دينك لمجلس جلسته إلينا ليس له أول و لا آخر، [إن] «۳» لم نتفكر فى أمرك و ننظر فى عاقبة ما تدعونا إليه [إنه] «۴» زلة فى الرأى وطيشة فى العقل و قلة نظر فى العاقبة، و إنما تكون الزّلة مع العجلة، و إن من ورائنا قوما نكره أن نعقد عليهم عقدا، و لكن ترجع و نرجع و ننظر و تنظر- و كأنه أحب أن يشركه فى الكلام المثنى بن حارثة- فقال: و هذا المثنى شيخنا و صاحب حربنا، فقال المثنى: قد سمعت مقالتك و استحسنت قولك يا أخا قريش، و أعجبنى ما تكلمت به، و الجواب هو جواب هانىء بن قبيصة، إنما نزلنا بين صيرين أحدهما اليمامة، و الأخرى السّماوة «۵» فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و ما هذان الصيران؟ فقال له: أما أحدهما فطفوف «۶» البر و أرض العرب، و أما الآخر

---

(۱) النحل ۹۰ و تمام الآية وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

(۲) أفكك: كذب.

(۳) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى.

(۴) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى.

(۵) من الأصل «السمامة» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى البداية و النهاية.

(۶) الطفوف: مفردها طف، و هى ساحل البحر و جانب البر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۸

فأرض فارس و أنهار كسرى، و إنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى أن لا نحدث حدثا، و لا نؤوى محدثا، و لعل هذا الأمر الذى تدعو إليه تكرهه الملوك، فأما ما كان مما يلى بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور، و عذره مقبول، و أما ما كان مما يلى بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور، و عذره غير مقبول، فإن أردت أن ننصرك مما يلى العرب فعلينا «۱»، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما أسأتم الرّدّ إذ أفصحتم بالصدق، إنه لا يقوم بدين اللّه إلا من حاطه من جميع جوانبه.

ثم نهض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قابضا على يد أبى بكر، ثم دفعنا إلى مجلس الأوس و الخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قال على: و كانوا صدقا صبرا رضوان اللّه عليهم أجمعين «۲».

۲۱۵- قال الكلبى «۳» و أخبرنى عبد الرحمن العامرى عن أشياخ من قومه قالوا:

---

(ح/ ۲۱۵) قال ابن حجر فى الإصابة ۴/ ۳۴۳ فى ترجمة ضباعة بنت عامر بعد أن ذكر القصة مختصرة: هذا مع انقطاعه ضعيف أ. ه. و أخرجه الحافظ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى فى مغازيه كما فى البداية- انظر حياة الصحابة ۱/ ۶۸- قلت: و أشار إليها أبو نعيم فى آخر الحديث.

---

(۱) كذا فى الأصل، و المعنى فعلينا نصرك، و لعل الصواب «فعلنا».

(۲) إلى هنا ينتهى الجزء الأول من الأصل و يبدأ الجزء الثانى منه و إليك سند سماع القسم الثانى من هذا الكتاب و هو الذى يبدأ من هنا كما جاء فى الأصل:

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى رحمة اللّه عليه و ذلك فى الآخر من سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة و ذلك فى منزله بدار الخلافة عمرها اللّه ببغداد حماها اللّه تعالى، قال أنا الفقيه أبو سعد محمد بن أبى عبد اللّه بن محمد بن المطرز قراءة عليه بمنزله بأصبهان قال أنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الحافظ.

(۳) فى الإصابة قال ابن حجر: أخرجه أبو نعيم من طريق عبد اللّه بن الأجلح عن الكلبى. فيظهر أن فى سند حديث الباب سقطا، أو أن صانع هذا المختصر قد حذف ذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۸۹

أتانا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و نحن بسوق عكاظ فقال: ممن القوم؟ قلنا من بنى عامر بن صعصعة، قال من أى بنى عامر؟ قلنا بنو كعب بن ربيعة، قال كيف المنعة فيكم؟ قلنا: لا يرام ما قبلنا و لا يصطلى بنارنا، قال، فقال لهم: إنى رسول اللّه فإن أتيتكم تمنعونى حتى أبلّغ رسالة ربى و لم أكره أحدا منكم على شىء؟ قالوا: و من أى قريش أنت؟ قال: من بنى عبد المطلب، قالوا فأين أنت من بنى عبد مناف؟ قال: هم أول من كذّبنى و طردنى، قالوا: و لكنّا لا نطردك و لا نؤمن بك، و نمنعك حتى تبلغ رسالة ربك، قال، فنزل إليهم و القوم يتسوقون، إذ أتاهم بجرة بن فراس القشيرى «۱» فقال: من هذا الذى أراه عندكم أنكره؟ قالوا: محمد بن عبد اللّه القرشى، قال: ما لكم و له؟ قالوا: زعم لنا أنه رسول اللّه، يطلب إلينا أن نمنعه حتى يبلّغ رسالة ربه، قال: فماذا رددتم عليه؟ قالوا: قلنا فى الرّحب و السعة، نخرجك إلى بلادنا و نمنعك مما نمنع به أنفسنا، قال بجرة ما أعلم أحدا من أهل هذه السوق يرجع بشىء أشر من شىء ترجعون به، ثم بدأتم لتنابذ الناس، و ترميكم العرب عن قوس واحد، قومه أعلم به، لو آنسوا منه خيرا لكانوا أسعد الناس به، تعمدون إلى رهيق «۲» قوم قد طرده قومه و كذّبوه فتؤوونه و تنصرونه، فبئس الرأى رأيتم، ثم أقبل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: قم فالحق بقومك، فواللّه لولا أنك عند قومى لضربت عنقك، قال، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى ناقته فركبها فغمز الخبيث بجرة شاكلتها «۳» فقمصت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فألقته، و عند بنى عامر يومئذ

---

(۱) فى الأصل «بجرة بن قيس» فصححناه من الإصابة و سيرة ابن إسحق، و هو موافق لما جاء فى آخر هذا الأثر فى الصفحة التالية عند قوله «و اسم الاثنين النضر ...».

(۲) رهيق قوم: سفيههم.

(۳) مكان قيدها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۰

ضباعة بنت عامر بن قرط، كانت من النسوة اللاتى أسلمن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمكة، جاءت زائرة إلى بنى عمها، فقالت: يا آل عامر، و لا عامر لى، أيصنع هذا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم، فقام ثلاثة نفر من بنى عمها إلى بجرة و اثنان أعاناه، فأخذ كلّ رجل منهم رجلا فجلد به الأرض، ثم جلس على صدره، ثم علوا وجوههم لطما، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اللهم بارك على هؤلاء و العن هؤلاء، قال فأسلم الثلاثة الذين نصروه، فقتلوا شهداء، و هلك الآخرون لعنا.

و اسم الاثنين النفر اللذين نصرا بجرة بن فراس «۱»: حزن بن عبد اللّه، و معاوية بن عبادة.

و أما الثلاثة الذين نصروا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فغطريف، و غطفان ابنا سهل، و عروة بن عبد اللّه.

أخبرناه عن يحيى بن صاعد قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا يحيى بن سعيد الأموى حدثنى محمد بن السائب الكلبى.

و فى رواية محمد بن إسحاق «۲» قال حدثنى الزهرى:

فلما صدر الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد كان أدركته السنّ حتى لا يقدر أن يوافى معهم الموسم، فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون فى ذلك الموسم فلما قدموا عليه فى ذلك، سألهم عما كان فى موسمهم، فقالوا: جاءنا فتى من قريش ثم حدّث إنه أحد بنى عبد المطلب، يزعم أنه نبى يدعونا إلى أن نمنعه، و نقوم معه، و نخرج به معنا

---

(۱) فى الأصل «و اسم الثلاثة النفر الذين نصروا بجرة: فراس و حزن ...» و الصواب ما ذكرناه.

(۲) أخرجها فى السيرة ۱/ ۴۲۵ هكذا مرسلة، و هى فى البداية و النهاية ۳/ ۱۳۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۱

إلى بلادنا، قال، فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال: يا بنى عامر، هل لها من تلاف؟ هل لذناباها من مطلب «۱»؟ فوالذى نفس فلان بيده ما تقوّلها إسماعيلىّ «۲» قط، إلا أنها الحقّ، فأين كان رأيكم.

۲۱۶- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب قال ثنا إبراهيم بن يوسف عن زياد بن عبد اللّه عن محمد بن إسحاق قال حدثنى رجل من كندة يقال له يوسف عن أشياخ قومه أنهم حدثوه قالوا:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رأى فى منامه أنه ينصره أهل مدر و نخل «۳» فأتى كندة فقال: إنى قد رأيت فى منامى أنه ينصرنى أهل مدر و نخل، فأنتم أهل مدر و نخل، فهل لكم فى ذلك؟ قالوا: نعم، إن جعلت لنا الولاية بعدك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لست فاعله، و أدبروا عنه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: وجوه ملوك و أعقاب غدرة.

۲۱۷- حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال ثنا أبو كريب قال ثنا مصعب بن المقدام قال ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد اللّه قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول: ألا رجل يعرضنى على قومه، فإن قريشا قد منعونى أن أبلّغ كلام ربى، قال:

فأتاه رجل من همدان «۴» فقال: ممن أنت؟ فقال: من همدان، قال: فعند

---

(ح/ ۲۱۶) لم أجده عند غير أبى نعيم و سنده مقطوع- ر: الخصائص ۱/ ۴۵۳-.

(ح/ ۲۱۷) قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۲۱۹ رواه أحمد و أصحاب السنن و صححه الحاكم من حديث جابر، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۳۵ أخرجه أحمد و رجاله ثقات و ابن أبى شيبة برقم ۱۸۴۳۱.

---

(۱) هذا مثل يضرب لما فات من الأمر.

(۲) فى الأصل «ما يقولها إسماعيلى» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام، و يظهر أنه من أخطاء النساخ. و المعنى: أنه ما ادعى النبوة أحد من بنى إسماعيل كذبا قط.

(۳) أهل مدر و نخل: أهل قرى.

(۴) همدان: قبيلة من قبائل اليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۲

قومك منعة؟ قال: نعم، فذهب الرجل ثم أنه خشى أن يخفره قومه، فرجع إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال، أذهب فأعرض على قومى، ثم آتيك، فذهب و جاءت وفود الأنصار فى رجب.

لفظ مصعب أتم «۱».

۲۱۸- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد اللّه بن عدس المصرى قال ثنا هارون بن موسى الفروى قال ثنا إسحاق بن محمد قال ثنا عبد اللّه بن عمرو حدثنى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعرض نفسه فى كلّ سنة على القبائل من العرب أن يؤووه إلى قومهم حتى يبلّغ كلام اللّه عز و جل و رسالاته، و لهم الجنة.

۲۱۹- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى

حدثنى أيوب بن النعمان بن عبد اللّه بن كعب بن مالك عن أبيه عن عبد اللّه بن كعب بن مالك قال:

أقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثلاثة سنين من نبوّته مستخفيا، ثم أعلن فى الرابعة، فدعا عشر سنين، يوافى الموسم، يتبع الحاج فى منازلهم بعكاظ و مجنّة و ذى المجاز «۲»، يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلّغ رسالة ربه عز و جل و لهم الجنة، فلا يجد أحدا ينصره، حتى أنه يسأل عن القبائل و منازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى إلى بنى عامر بن صعصعة، فلم يلق من أحد من الأذى قطّ ما لقى منهم، حتى خرج من عندهم و أنهم ليرمونه من

---

(ح/ ۲۱۸) قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۴۲ رواه الطبرانى فى الأوسط و فيه عبد اللّه بن عمر العمرى و ثقه أحمد و جماعته، و ضعفه النسائى و غيره، و بقية رجاله ثقات، و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۲۷ من طريق الواقدى.

(ح/ ۲۱۹) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۲۱۶ من طريق الواقدى أيضا و الواقدى متروك.

---

(۱) كذا فى الأصل، و لم يسبق حديث مصعب، و لعل صانع هذا المختصر قد حذفه.

(۲) عكاظ، و مجنة، و ذو المجاز: ثلاثة أسواق من أسواق العرب المعروفة.



ورائه، حتى انتهى إلى بنى محارب بن خصفة، فوجد فيهم شيخا ابن مائة سنة و عشرين سنة، فكلمه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و دعاه إلى الإسلام و أن يمنعه حتى يبلّغ رسالة ربه، فقال الشيخ: أيها الرجل قومك أعلم بنبئك، و اللّه لا يؤوب بك رجل إلى أهله إلا آب بشرّ ما يؤوب به أهل الموسم، فاغن عنا نفسك، و إن أبا لهب لقائم يسمع كلام المحاربى، ثم وقف أبو لهب على المحاربى فقال: لو كان أهل الموسم كلّهم مثلك لترك هذا الدين الذى هو عليه، إنه صابىء كذّاب، قال المحاربى: أنت و اللّه أعرف به، هو ابن أخيك و لحمتك، ثم قال المحاربى: لعلّ به يا أبا عتبة لمما، فإن معنا رجلا من الحىّ يهتدى لعلاجه، فلم يرجع أبو لهب بشىء غير أنه إذا رآه وقف على حىّ من أحياء العرب صاح به أبو لهب إنه صابىء كذاب.

قال الشيخ رحمة اللّه عليه: و من القبائل الذين سماهم الواقدى أنه عليه السلام عرض عليهم نفسه و دعاهم إلى الإسلام: بنو عامر، و غسان، و بنو فزارة، و بنو مرّة، و بنو حنيفة، و بنو سليم، و بنو عبس، و بنو نصر من هوازن، و ثعلبة بن العكابة، و كندة، و كلب، و بنو الحارث بن كعب، و بنو عذرة، و قيس بن الخطيم، و أبو الجيش أنس بن أبى رافع «۱».

۲۲۰- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال ثنا عبد اللّه بن وابصة العبسى عن أبيه عن جده قال:

جاءنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى منازلنا- أى منازل بنى عبس- بمنى، و نحن نازلون بالجمرة الأولى التى تلى مسجد الخيف، و هو

---

(ح/ ۲۲۰) أخرجه الواقدى و أبو نعيم من طريقه- ر: الخصائص ۱/ ۴۵۴- و الواقدى متروك. و هو فى البداية و النهاية ۳/ ۱۴۵.

---

(۱) فى الإصابة: أنس بن رافع.



على راحلته، مردفا خلفه زيد بن حارثة، فدعانا، فواللّه ما استجبنا له، و لا خير لنا، قال، و قد كنا سمعنا به و بدعائه فى الموسم، فوقف علينا يدعونا، فلم نستجب له، و كان معنا ميسرة بن مسروق العبسى، فقال: أحلف باللّه لو صدّقنا هذا الرجل و حملناه حتى نحلّ به

وسط رحالنا لكان الرأى، فأحلف باللّه ليظهرنّ أمره حتى يبلغ كلّ مبلغ، فقال له القوم: دعنا عنك لا تعرّضنا لما لا قبل لنا به، فطمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى ميسرة، فكلمه، فقال ميسرة ما أحسن كلامك و أنوره، و لكن قومى يخالفوننى، و إنما الرجل بقومه، فإن لم يعضدوه فالعدا أبعد، فانصرف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و خرج القوم صادرين إلى أهلهم، فقال لهم ميسرة: ميلوا بنا إلى فدك، فإن بها يهود، نسائلهم عن هذا الرجل، فمالوا إلى يهود، فأخرجوا سفرا لهم، فوضعوه، ثم درسوا ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم النبى الأمى العربى، يركب الجمل، و يجترىء بالكسرة، و ليس بالطويل و لا بالقصير و لا بالجعد و لا بالسّبط، فى عينيه حمرة، مشرّب اللون، فإن كان هو الذى دعاكم فأجيبوه، و ادخلوا فى دينه، فإنا نحسده فلا نتبعه، و لنا منه فى مواطن بلاء عظيم، و لا- يبقى أحد من العرب إلا- اتّبعه أو قاتله، فكونوا ممن يتبعه، فقال ميسرة: يا قوم إن هذا الأمر بيّن، قال القوم: نرجع إلى الموسم فنلقاه، فرجعوا إلى بلادهم و أبى ذلك عليهم رجالهم، فلم يتبعه أحد منهم، فلما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المدينة و حجّ حجة الوداع، لقيه ميسرة، فعرفه، فقال: يا رسول اللّه، و اللّه ما زلت حريصا على اتباعك من يوم أنخت بنا، حتى كان ما كان، و أبى اللّه إلا ما ترى من تأخير إسلامى، و قد مات عامة النّفر الذين كانوا معى، فأين مدخلهم يا نبى اللّه؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: كل من مات على غير دين الإسلام فهو فى النار، فقال الحمد للّه الذى أنقذنى، فأسلم فحسن إسلامه، و كان له عند أبى بكر مكان،- لفظ الحسن بن الجهم-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۵

۲۲۱- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى قال حدثنا أبى قال ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما أفسد اللّه عز و جل صحيفة مكرهم خرج النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه فعاشوا و خالطوا الناس، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب فى كلّ موسم، و يكلم كل شريف، لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه و يمنعوه، و يقول: لا أكره منكم أحدا على شىء، من رضى الذى أدعوه إليه قبله، و من كرهه لم أكرهه، إنما أريد أن تحوزونى مما يراد بى من القتل، فتحوزونى حتى أبلّغ رسالات ربى، و يقضى اللّه لى و لمن صحبنى بما شاء، فلم يقبله أحد منهم، و لا أتى على أحد من تلك القبائل إلا قالوا: قوم الرجل أعلم به، أفترى رجلا يصلحنا و قد أفسد قومه، و ذلك لما ادّخر اللّه عز و جل للأنصار من البركة.

و مات أبو طالب و ازداد من البلاء على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شدّة، فعمد إلى ثقيف يرجو أن يؤووه و ينصروه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف، و هم إخوة، عبد ياليل بن عمرو، و حبيب «۱» بن عمرو، و مسعود بن عمرو، فعرض عليهم نفسه، و شكا إليهم البلاء و ما انتهك قومه منه، فقال أحدهم: أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان اللّه بعثك بشىء قطّ، و قال الآخر:

و اللّه لا أكلّمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة أبدا، لئن كنت رسولا لأنت أعظم شرفا و حقا من أن أكلمك، و قال الآخر، أعجز اللّه أن يرسل غيرك!! و أفشوا ذلك فى ثقيف- الذى قال لهم- و اجتمعوا يستهزئون برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

---

(ح/ ۲۲۱) قال فى فتح البارى ۷/ ۱۲۳ ذكره موسى بن عقبة فى المغازى عن ابن شهاب و ذكره ابن إسحاق ۱/ ۴۱۹ بغير إسناد. قلت رواية حديث الباب مرسلة كما أنها من رواية ابن لهيعة و هو قد خلط بعد احتراق كتبه.

---

(۱) فى الأصل «خبيب» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام و فتح البارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۶

و قعدوا له صفّين على طريقه، فأخذوا بأيديهم الحجارة فجعل لا- يرفع رجله و لا- يضعها إلا- رضخوها بالحجارة، و هم فى ذلك يستهزئون و يسخرون، فلما خلص من صفّيهم و قدماه تسيلان الدماء، عمد إلى حائط من كرومهم فأتى ظل حبلة «۱» من الكرم،

فجلس فى أصلها مكروبا موجعا، تسيل قدماه الدماء، فإذا فى الكرم عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة، فلما أبصرهما كره أن يأتيهما، لما يعلم من عداوتهما للّه و لرسوله، و به الذى به، فأرسلا إليه غلامهما «عدّاسا» بعنب، و هو نصرانى من أهل نينوى «۲»، فلما أتاه وضع العنب بين يديه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: بسم اللّه، فعجب عدّاس، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: من أىّ أرض أنت يا عدّاس؟ قال أنا من أهل نينوى، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم من أهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى، فقال له عداس: و ما يدريك من يونس بن متى، فأخبره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من شأن يونس ما عرف، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا يحقر أحدا يبلغه رسالات اللّه تعالى، قال: يا رسول اللّه أخبرنى خبر يونس بن متى، فلما أخبره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من شأن يونس بن متى ما أوحى إليه من شأنه، خرّ ساجدا للرسول صلى اللّه عليه و سلم، ثم جعل يقبّل قدميه و هما تسيلان الدماء، فلما أبصر عتبة و أخوه شيبة ما فعل غلامهما سكتا، فلما أتاهما قالا له ما شأنك؟

سجدت لمحمد، و قبلت قدميه، و لم نرك فعلت هذا بأحد منا، قال: هذا رجل صالح حدثنى عن أشياء عرفتها من شأن رسول بعثه اللّه تعالى إلينا يدعى يونس بن متى، فأخبرنى أنه رسول اللّه، فضحكا و قالا: لا يفتنك عن نصرانيتك، إنه رجل يخدع. ثم رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى مكة.

---

(۱) الحبلة: شجرة العنب.

(۲) نينوى: هى قرية نبى اللّه يونس بن متّى بالموصل فى العراق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۷

۲۲۲- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرىء عليه ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى محمد بن عبد اللّه بن كثير بن الصلت عن ابن رومان و عبد اللّه بن أبى بكر و غيرهما قالوا:

جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كندة فى منازلهم بعكاظ، فلم يأت حيا من العرب كان ألين منهم، فلما رأى لينهم و قوة جبههم «۱» له، جعل يكلمهم و يقول: أدعوكم إلى اللّه وحده لا شريك له، و أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم، فإن أظهر فأنتم بالخيار، فقال عامتهم: ما أحسن هذا القول، و لكنا نعبد ما كان يعبد آباؤنا، قال أصغر القوم: يا قوم اسبقوا إلى هذا الرجل قبل أن تسبقوا إليه، فواللّه إن أهل الكتاب ليحدّثون أن نبيا يخرج من الحرم قد أظل زمانه، و كان فى القوم إنسان أعور، فقال امسكوا علىّ، أخرجته عشيرته و تؤوونه أنتم، تحملون حرب العرب قاطبة، لا، ثم لا، فانصرف عنهم حزينا، فانصرف القوم إلى قومهم فخبروهم، فقال رجل من اليهود: و اللّه إنكم مخطئون بخطئكم «۲» لو سبقتم إلى هذا الرجل لسدتم العرب، و نحن نجد صفته فى كتابنا، فوصفه للقوم «۳» الذين رأوه، كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته، ثم قال: نجد مخرجه بمكة، و دار هجرته يثرب، فأجمع القوم ليوافوه فى الموسم القابل «۴»، فحبسهم سيد لهم عن تلك السنة، فلم يواف أحد منهم، فمات اليهودى، فسمع عند موته يصدّق بمحمد صلى اللّه عليه و سلم و يؤمن به.

۲۲۳- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا

---

(ح/ ۲۲۲) قال فى الخصائص ۱/ ۴۵۵ أخرجه الواقدى و أبو نعيم من طريق الواقدى قلت:

و الواقدى متروك.

(ح/ ۲۲۳) قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۴۲ أخرجه الطبرانى عن ابن إسحاق و رجاله ثقات قلت: و هو فى السيرة ۱/ ۴۲۸.

---

(۱) قوة جبههم: قوة منطقهم.

(۲) كذا فى الأصل: و لعل الصواب «بحظكم».

(۳) فى الأصل «القوم» و «قابل» ما أثبتناه هو الصواب.

(۴) فى الأصل «القوم» و «قابل» ما أثبتناه هو الصواب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۸

أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال:

لما أراد اللّه عز و جل إظهار دينه، و إعزاز نبيه صلى اللّه عليه و سلم، و إنجاز موعده له، خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الموسم الذى لقى فيه النّفر من الأنصار، يعرض نفسه على قبائل العرب كلّها، كما كان يصنع [فى كل موسم] «۱»، فبينما هو عند العقبة «۲»، لقى رهطا من الخزرج أراد اللّه تعالى بهم خيرا.

قال إبراهيم عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قال:

لما لقيهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال لهم: من أنتم؟ قالوا نحن الخزرج، قال أمن موالى اليهود؟ قالوا: نعم، قال: أفلا تجلسون حتى أكلمكم، قالوا: بلى، قالوا، فجلسوا معه، فدعاهم إلى اللّه عز و جل، و عرض عليهم الإسلام، و تلا عليهم القرآن، قال، و كان مما صنع اللّه تعالى لهم فى الإسلام أن يهود كانوا معهم فى بلادهم، و كانوا أهل كتاب و علم، و كانوا [هم] «۳» أهل شرك أصحاب أوثان، و كانت الأوس و الخزرج قد غزوهم ببلادهم، و كانوا إذا كان بينهم شىء قالوا لهم: إن نبيا مبعوث الآن، قد أظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد و إرم، قال، فلما كلم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أولئك النفر و دعاهم إلى اللّه، قال بعضهم لبعض: يا قوم تعلمون و اللّه إنه للنبى الذى توعّدكم به اليهود، فلا تسبقنكم إليه، فأجابوه فيما دعاهم إليه، و صدّقوه و قبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام، و قالوا له: إنا كنا قد تركنا قومنا، و لا قوم بينهم من العداوة و الشرّ ما بينهم، و عسى اللّه أن يجمعهم بك «۴» فسنقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك و نعرض عليهم

---

(۱) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام، و لا بد منه ليستقيم المعنى.

(۳) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام، و لا بد منه ليستقيم المعنى.

(۲) العقبة: موضع بين منى و مكة.

(۴) فى الأصل «لك» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۲۹۹

الذى أجبناك إليه من هذا الدين، فإن يجمعهم اللّه فلا رجل أعزّ منك، ثم انصرفوا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم راجعين إلى بلادهم و قد آمنوا و صدّقوا، و هم فيما ذكر لى ستّة نفر من الخزرج، منهم من بنى النجار و هو «۱»: تيم اللّه، ثم من بنى مالك بن النجار: أبو أمامة أسعد بن زرارة، و عوف و معاذ ابنا «۲» الحارث بن رفاعة، و من بنى زريق بن عامر: رافع بن مالك بن العجلان، و من بنى سلمة بن سعد ثم من بنى سواد بن غنم: قطبة بن عامر بن حديدة، و من بنى حرام بن كعب: عقبة بن عامر بن نابى، و من بنى عبيد ابن عدى: جابر بن عبد اللّه بن رئاب بن النّعمان.

فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و دعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا و فيها ذكر من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، حتى إذا كان فى العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا، فلقوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالعقبة، و هى العقبة الأولى، فبايعوه على بيعة النساء، و ذلك قبل أن يفترض عليهم الحرب، فلما انصرف عنه القوم بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى، فأمره أن يقرئهم القرآن و يعلمهم الإسلام، و يفقههم فى الدين، و كان مصعب بن عمير يسمى بالمدينة «المقرىء» و كان منزله على أبى

أمامة بن زرارة أخى بنى النجار.

۲۲۴- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرىء عليه قال ثنا

---

(ح/ ۲۲۴) لم نجده عند غير أبى نعيم، و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) فى الأصل «لكك» و «هم» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(۲) المعروف أن عوف بن الحارث وحده كان فى هذه البيعة، أما معاذ بن الحارث فقد بايع فى العام القابل- انظر سيرة ابن هشام، و السيرة الحلبية- و نحن لو أحصينا الذين ذكرهم أبو نعيم هنا لوجدناهم سبعة، لا ستة، و بذلك يتأكد صحة ما قلناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۰

الحسن بن أبى الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى إسحاق بن حباب عن يحيى بن يعلى قال: قال علىّ بن أبى طالب يوما و هو يذكر الأنصار، و فضلهم و سابقتهم، ثم قال: إنه ليس بمؤمن من لم يحبّ الأنصار و يعرف لهم حقوقهم، هم و اللّه ربّوا الإسلام، كما يربى الفلو «۱» فى فنائهم، بأسيافهم و طول ألسنتهم و سخاء أنفسهم، لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يخرج فى المواسم فيدعو القبائل ما أحد من الناس يستجيب له و يقبل منه دعاءه، فقد كان يأتى القبائل بمجنّة و عكاظ و بمنى، حتى يستقبل القبائل، يعود إليهم سنة بعد سنة، حتى أن القبائل منهم من قال ما آن لك أن تيأس منا؟! من طول ما يعرض نفسه عليهم، حتى أراد اللّه عز و جل ما أراد بهذا الحىّ من الأنصار، فعرض عليهم الإسلام، فاستجابوا و أسرعوا و آووا و نصروا و واسوا، فجزاهم اللّه خيرا، قدمنا عليهم، فنزلنا معهم منازلهم، و لقد تشاحّوا فينا، حتى أن كانوا ليقترعون علينا، ثم كنا فى أموالهم أحقّ بها منهم، طيّبة بذلك أنفسهم، ثم بذلوا مهج أنفسهم دون نبيهم صلى اللّه عليه و سلم و عليهم أجمعين.

۲۲۵- أخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن أبى الجهم قال ثنا الحسين ابن الفرج قال ثنا محمد بن عمر قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى منصور عن إبراهيم ابن يحيى بن يزيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت:

أقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى اللّه عز و جل، فيؤذى و يشتم، حتى أراد اللّه عز و جل بهذا الحىّ من الأنصار ما أراد من الكرامة، فانتهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى نفر عند العقبة، و هم يحلقون رؤوسهم، قلت: من هم يا أمّه؟ قالت ستة نفر أو سبعة، منهم من بنى النّجّار ثلاثة: أسعد بن زرارة، و ابنا عفراء، و لم تسم لى من بقى، قالت:

---

(ح/ ۲۲۵) لم نجده عند غير أبى نعيم و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) الفلو: المهر الصغير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۱

فجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فدعاهم إلى اللّه عز و جل، فقرأ عليهم القرآن، فاستجابوا للّه و لرسوله، فوافوا قابل «۱»، و هى العقبة الأولى، ثم كانت العقبة الآخرة، قلت لأم سعد: و كم كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أقام بمكة؟ قالت:

أما سمعت قول أبى صرمة قيس بن أبى أنس؟ قلت: لا أدرى ما قال، فأنشدتنى قوله:

ثم فى قريش بضع عشرة حجّةيذكّر لو لاقى صديقا مواتيا

و يعرض فيها فى المواسم نفسهفلم ير من يؤوى و لم ير داعيا

فلما أتانا و اطمأنّت به النّوىو أصبح مسرورا بطيبه راضيا و ذكر الأبيات «۲».

۲۲۶- ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام حدثنى أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن يسار عن أبى إسحاق السبيعى عن الشعبى و عبد الملك بن عمير عن عبد اللّه بن عمرو عن عقيل بن أبى طالب و عن محمد بن عبد اللّه بن أخى الزهرى عن الزهرى قال:

لما اشتدّ المشركون على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال لعمه العباس بن عبد المطلب: يا عم إن اللّه عز و جل ناصر دينه بقوم يهون عليهم، رغم قريش، عزّا فى ذات اللّه تعالى: فامض بى إلى عكاظ، فأرنى منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى اللّه عز و جل، و أن يمنعونى و يؤوونى حتى أبلّغ عن اللّه

---

(ح/ ۲۲۶) هكذا أخرجه أبو نعيم من ثلاث طرق من رواية الشعبى، و عقيل بن أبى طالب، و الزهرى. قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۲۲۳ رواه البيهقى بإسناد قوى عن الشعبى و وصله الطبرانى من حديث أبى مسعود الأنصارى، قال، فذكر طرفا منه، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۴۸ رواه أحمد هكذا مرسلا عن الشعبى و رجاله رجال الصحيح، و قد ذكر الإمام أحمد بعده سندا إلى الشعبى عن أبى مسعود عقبة بن عامر قال بنحو هذا، و فيه مجالد و هو ضعيف، و حديثه حسن إن شاء اللّه.

---

(۱) أى فى العام القابل.

(۲) تتمة الأبيات ذكرها الحاكم فى المستدرك ۲/ ۶۲۷.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۲

عز و جل ما أرسلنى به، قال، فقال العباس: يا ابن أخى امض إلى عكاظ، فأنا ماض معك حتى أدلّك على منازل الأحياء، فبدأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بثقيف، ثم استقرأ القبائل فى سنته، فلما كان العام المقبل و ذلك حين أمر اللّه تعالى أن يعلن الدّعاء، لقى الستة نفر الخزرجيين و الأوسيين أسعد بن زرارة، و أبو الهيثم بن التّيهان، و عبد اللّه بن رواحة، و سعد بن الربيع، و النعمان بن حارثة، و عبادة بن الصامت، فلقيهم النبى صلى اللّه عليه و سلم فى أيام منى عند جمرة العقبة ليلا، فجلس إليهم فدعاهم إلى اللّه عز و جل، و إلى عبادته، و المؤازرة على دينه الذى بعث به أنبياءه و رسله، فسألوه أن يعرض عليهم ما أوحى إليه، فقرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سورة إبراهيم وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً- إبراهيم ۳۵- إلى آخر السورة، فرق القوم و أخبتوا حين سمعوا، و أجابوه.

فمر العباس بن عبد المطلب و هو يكلمهم و يكلمونه، فعرف صوت النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقال: ابن أخى من هؤلاء الذين عندك؟ قال: يا عم سكان يثرب، الأوس و الخزرج، فدعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم من الأحياء فأجابونى، و صدّقونى، و ذكروا أنهم يخرجوننى إلى بلادهم، فنزل العباس ابن عبد المطلب و عقل راحلته، ثم قال لهم: يا معشر الأوس و الخزرج هذا ابن أخى، و هو أحبّ الناس إلىّ، فإن كنتم صدّقتموه و آمنتم به و أردتم إخراجه معكم، فإنى أريد أن آخذ عليكم موثقا تطمئن به نفسى، و لا تخذلوه و لا تغروه، فإن جيرانكم اليهود، و اليهود له عدوّ، و لا آمن مكرهم عليه، فقال أسعد بن زرارة، و شقّ عليه قول العباس حين اتهم عليه سعد و أصحابه، قال: يا رسول اللّه ائذن لنا فلنجبه غير مخشنين بصدرك و لا متعرضين لشىء مما تكره إلا تصديقا لإجابتنا إياك، و إيمانا بك. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أجيبوه غير متّهمين، فقال أسعد بن زرارة، و أقبل على

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۳

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بوجهه فقال: يا رسول اللّه إن لكل دعوة سبيلا إن لين و إن شدة، و قد دعوت اليوم إلى دعوة متجهمة للناس، متوعرة عليهم، دعوتنا إلى ترك ديننا و اتباعك على دينك، و تلك رتبة صعبة، فأجبناك إلى ذلك، و دعوتنا إلى قطع ما بيننا و بين الناس من الجوار و الأرحام القريب و البعيد، و تلك رتبة صعبة، فأجبناك إلى ذلك، و دعوتنا و نحن جماعة فى دار عزّ و

منعة لا يطمع فيها أحد، أن يرأس علينا رجل من غيرنا، قد أفرده قومه و أسلمه أعمامه، و تلك رتبة صعبة، فأجبناك إلى ذلك، و كل هؤلاء الرتب مكروهة عند الناس، إلا من عزم اللّه على رشده، و التمس الخير فى عواقبها، و قد أجبناك إلى ذلك بألسنتنا و صدورنا و أيدينا، إيمانا بما جئت به، و تصديقا بمعرفة ثبتت فى قلوبنا، نبايعك على ذلك، و نبايع ربنا و ربك، يد اللّه فوق أيدينا، و دماؤنا دون دمك، و أيدينا دون يدك، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا و أبناءنا و نساءنا، فإن نفى بذلك فلله نفى، و إن نغدر فباللّه نغدر، و نحن به أشقياء، هذا الصدق منا يا رسول اللّه و اللّه المستعان.

ثم أقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه فقال: و أما أنت أيها المعترض لنا بالقول دون النبى صلى اللّه عليه و سلم، و اللّه أعلم ما أردت بذلك، ذكرت أنه ابن أخيك و أحبّ الناس إليك، فنحن قد قطعنا القريب و البعيد و ذا الرّحم، و نشهد أنه رسول اللّه، أرسله من عنده، ليس بكذّاب، و أن ما جاء به لا يشبه كلام البشر، و أما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا فى أمره حتى تأخذ مواثيقنا، فهذه خصلة لا نردّها على أحد أرادها لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فخذ ما شئت، ثم التفت إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا رسول اللّه خذ لنفسك ما شئت، و اشترط لربّك ما شئت، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أشترط لربى عز و جل أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئا، و لنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم و أبناءكم و نساءكم، قالوا: فذلك لك يا رسول اللّه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۴

فقال العباس: عليكم بذلكم عهد اللّه مع عهودكم، و ذمة اللّه مع ذمتكم، فى هذا الشهر الحرام، و البلد الحرام، تبايعونه و تبايعون اللّه، اللّه ربكم، يد اللّه فوق أيديكم، لتجدّنّ فى نصره «۱» و لتشدّن له من أزره، و لتوفنّ له بعهده بدفع أيديكم، و صرح ألسنتكم، و نصح صدوركم، لا يمنعكم من ذلك رغبة أشرفتم عليها، و لا رهبة أشرفت عليكم، و لا يؤتى من قبلكم، قالوا جميعا: نعم، قال: اللّه عليكم بذلك راع و وكيل؟ قالوا:

نعم، قال: اللهم إنك سامع شاهد، و إن هذا ابن أخى قد استرعاهم ذمته، و استحفظهم نفسه، اللهم فكن لابن أخى عليهم شهيدا، فرضى القوم بما أعطاهم رسول اللّه من نفسه، و رضى النبى صلى اللّه عليه و سلم بما أعطوه من أنفسهم، و قد كانوا قالوا له: يا رسول اللّه إذا أعطيناك ذلك فما لنا؟ قال: رضوان اللّه و الجنة، قالوا: رضينا و قبلنا، فأقبل أبو الهيثم بن التّيهان على أصحابه فقال: ألستم أنتم تعلمون أن هذا رسول اللّه إليكم، و قد آمنتم به و صدّقتموه؟ قالوا: بلى، قال: أولستم تعلمون أنه فى بلد اللّه الحرام و مسقط رأسه و مولده و عشيرته؟ قالوا: بلى، قال: فإن كنتم خاذليه أو مسلميه يوما من الدهر لبلاء ينزل بكم فالآن، فإن العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة، فإن طابت أنفسكم عن الأنفس و الأموال و الأولاد فى ذات اللّه عز و جل فما لكم عند اللّه عز و جل من الثواب خير من أنفسكم و أموالكم و أولادكم.

فأجاب القوم جميعا: لا، بل نحن معه بالوفاء و الصدق، ثم أقبل على النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقال: يا رسول اللّه لعلك إذا حاربنا الناس فيك، و قطعنا ما بيننا و بينهم من الجوار و الحلف و الأرحام، و حملتنا الحرب على

---

(۱) فى الأصل «نصركم» و لعل الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۵

سيسائها «۱» فكشفت لنا عن قناعها، لحقت ببلدك و تركتنا و قد حاربنا الناس فيك، فتبسّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثم قال: «الدم الدم و الهدم الهدم» «۲» قال عبد اللّه بن رواحة: خل بيننا يا أبا الهيثم حتى نبايع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فسبقهم أبو الهيثم إلى بيعته فقال: أبايعك يا رسول اللّه على ما بايع الاثنا عشر نقيبا من بنى إسرائيل موسى بن عمران.

فقال عبد اللّه بن رواحة: أبايعك يا رسول اللّه على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين عيسى بن مريم.

و قال أسعد بن زرارة: أبايع اللّه و أبايع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على أن أتم عهدى بوفائى، و أصدّق قولى بفعلى و نصرتك.

و قال النعمان بن حارثة: أبايع اللّه يا رسول اللّه و أبايعك على الإقدام فى أمر اللّه، لا أراقب فيه القريب و البعيد، فإن شئت و اللّه يا رسول اللّه ملنا بأسيافنا هذه على أهل منى، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لم أومر بذلك.

و قال عبادة بن الصامت: أبايعك يا رسول اللّه على أن لا تأخذنى فى اللّه لومة لائم.

و قال سعد بن الربيع: أبايع اللّه يا رسول اللّه و أبايعك على أن لا أعصيكما و لا أكذبكما حديثا.

فانصرف القوم إلى بلادهم راضين مسرورين، فسرّوا بما أعطاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الوحى، و تحسّن إجابة قومهم لهم، حتى وافوه من قابل و هم سبعون رجلا.

---

(۱) السيساء: الظهر، و المعنى: حملنا على الحرب.

(۲) الهدم: بإسكان الدال و فتحها: إهدار الدم، أى إن طلب دمكم فقد طلب دمى، و الهدم:

بفتح الدال: القبر و المنزل، أى أقبر حيث تقبرون، و أنزل حيث تنزلون.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۶

۲۲۷- حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا أبى قال ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار من بنى مالك بن النجار، منهم: معاذ «۱» بن عفراء، و أسعد بن زرارة، و من بنى زريق: رافع بن مالك و ذكوان بن عبد قيس، و من بنى غنم بن عوف: عبادة بن الصامت، و أبو عبد الرحمن بن ثعلبة «۲»، و من بنى عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التّيهان، و من بنى عمرو بن عوف: عويم بن ساعدة، فأتاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخبرهم خبره و الذى اصطفاه اللّه عز و جل له من نبوته و كرامته، و قرأ عليهم القرآن، فلما سمعوا قوله أيقنوا و اطمأنوا إلى دعوته، و عرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته و ما يدعوهم إليه، فصدّقوا و آمنوا به، و كانوا من أسباب الخير، قالوا له: قد علمت الذى بين الأوس و الخزرج من الدماء، و نحن ثم نحب ما أن نشد به أمرك، و نحن للّه و لك مجتهدون، و إنّا نشير عليك بما نرى، فامكث على اسم اللّه حتى نرجع إلى قومنا، فنخبرهم بشأنك، و ندعوهم إلى اللّه و رسوله، فلعل اللّه أن يصلح بيننا، و يجمع أمرنا، فإنا اليوم متباعدون متباغضون، فإن تقدم علينا و لم نصطلح لم يكن لنا جماعة عليك، و لكن نواعدك الموسم من العام المقبل، فرضى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الذى قالوا، فرجعوا إلى قومهم، فدعوهم سرا و أخبروهم

---

(ح/ ۲۲۷) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۴۲ رواه الطبرانى مرسلا، و فيه ابن لهيعة، و فيه ضعف، و هو حسن الحديث و بقية رجاله ثقات، و ذكر الهيثمى من الحديث إلى قوله «و كان يدعى المقرىء» و أخرج ابن إسحق فى السيرة ۱/ ۴۳۵ قصة مصعب بن عمير، و إسلام سعد بن معاذ، و أسيد بن حضير، عن عبيد اللّه بن المغيرة بن معيقيب و عبد اللّه بن أبى بكر بن محمد بن عمر بن حزم مرسلة.

---

(۱) فى الأصل «معوّذ» و ما أثبتناه هو الصحيح- انظر مجمع الزوائد، و سيرة ابن هشام، و الاستيعاب فى مادة «معاذ بن عفراء»- أقول: و معوذ: هو أخو معاذ.

(۲) هو أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة- انظر الاستيعاب مادة يزيد بن ثعلبة-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۷

برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و الذى بعثه اللّه به، و دعاهم إليه بالقرآن، حتى قلّ دار من دورهم إلا أسلم فيها ناس لا محالة.

ثم بعثوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدعو الناس بكتاب اللّه، فإنه أدنى أن يتّبع، فبعث إليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مصعب ابن عمير أخا بنى عبد الدار، فنزل فى بنى غنم على أسعد بن زرارة، فجعل يدعو الناس سرا،

فيفشو الإسلام و يكثر أهله و هم فى ذلك مستخفين بدعائهم، ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو و مصعب بن عمير، حتى أتيا بئر مرق «۱» أو قريبا منها، فجلسا هناك، و بعثا إلى رهط من أهل الأرض فأتوهم مستخفين، فبينا مصعب بن عمير يحدثهم و يقصّ عليهم، أخبر بهم سعد بن معاذ، فأتاهم فى لأمته «۲» معه الرمح، حتى وقف عليهم، فقال علام تأتينا فى دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب «۳»، يسفه ضعفاءنا بالباطل، و يدعوكم «۴» إليه، و لا أراكم بعدها بشيء من جوارنا، فرجعوا، ثم إنهم عادوا الثانية لبئر مرق أو قريبا منها، فأخبر بهم سعد بن معاذ، فتواعدهم توعدا دون الوعيد الأول.

فلما رأى أسعد بن زرارة منه لينا قال: يا ابن خالة اسمع من قوله، فإن سمعت منكرا فارددە بأهدى منه، و إن سمعت حقا فأجب إليه، فقال: ماذا يقول؟ فقرأ عليه مصعب بن عمير حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «۵» فقال سعد بن معاذ: ما أسمع إلا ما أعرف،

---

(۱) هى بئر من آبار المدينة، و يجوز فيها فتح الراء.

(۲) اللأمة: عدة الحرب.

(۳) فى دلائل النبوة للبيهقى «الغريب الطريد».

(۴) فى دلائل البيهقى «و يدعوهم».

(۵) الزخرف: ۱- ۳.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۸

فرجع قد هداه اللّه تعالى، و لم يظهر لهم «۱» الإسلام حتى رجع إلى قومه، فدعا بنى عبد الأشهل إلى الإسلام، و أظهر إسلامه، و قال: من شكّ فيه من صغير أو كبير أو أنثى أو ذكر فليأتنا بأهدى منه نأخذ به، فواللّه لقد جاء أمر لتحزّنّ فيه الرقاب، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن معاذ و دعائه، إلا من لم يذكر، فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرهم، ثم إن بنى النجار أخرجوا مصعب بن عمير، و اشتدوا على أسعد ابن زرارة، فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ، فلم يزل عنده يدعو، و يهدى اللّه على يديه، حتى قلّ دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة، و أسلم أشرافهم، و أسلم عمرو بن الجموح، و كسرت أصنامهم، و كانت المسلمون أعزّ أهلها، و صلح أمرهم، و رجع مصعب ابن عمير إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كان يدعى (المقرىء) ثم حجّ العام المقبل منهم سبعون رجلا من الأنصار، منهم أربعون رجلا من ذوى أسنانهم و أشرافهم، و ثلاثون شابا، و أصغرهم عقبة بن عمرو، و أبو مسعود، و جابر ابن عبد اللّه، و مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم العباس بن عبد المطلب، فلما حدثهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالذى خصّه اللّه عز و جل به من النبوة و الكرامة، و دعاهم إلى الإسلام و إلى أن يبايعوه و يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم و أموالهم، أجابوا و صدّقوا، و قالوا: اشترط لربك و لنفسك ما شئت، قال أشترط لربى أن لا تشركوا به شيئا، و أن تعبدوه، و أشترط لنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم و أموالكم، فلما طابت أنفسهم بذلك الشرط، اشترط له العباس و أخذ عليهم المواثيق لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و عظم الذى بينهم و بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال، و كان أول من بايع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم العقبة أبو الهيثم بن

---

(۱) فى دلائل البيهقى «لهما».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۰۹

التّيهان، و قال يا رسول اللّه إن بيننا و بين الناس «۱» حبالا- و الحبال الحلف و المواثيق- فلعلنا نقطعها، ثم ترجع إلى قومك، و قد قطعنا الحبال و حاربنا الناس فيك، فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من قوله و قال: (الدّم الدّم و الهدم الهدم) فلما رضى أبو

الهيثم بما رجع إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من قوله، أقبل على قومه فقال: يا قوم هذا رسول اللّه حقا، أشهد باللّه أنه لصادق، و إنه اليوم فى حرم اللّه و أمنه بين ظهرى قومه و عشيرته، فاعلموا أنكم إن تخرجوه ترمكم العرب عن قوس واحدة، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال فى سبيل اللّه و ذهاب الأموال و الأولاد فادعوه إلى أرضكم، فإنه رسول اللّه حقّا، و إن خفتم خذلانه فمن الآن، فقال عبد اللّه: قبلنا عن اللّه و عن رسول اللّه، فخلّ بيننا يا أبا الهيثم و بين رسول اللّه فلنبايعه، فقال أبو الهيثم: فأنا أول من يبايع، ثم تتابعوا كلّهم و صاح الشيطان من رأس الجبل: يا معشر قريش، هذه بنو الأوس و الخزرج تحالف على قتالكم، ففزعوا عند ذلك و راعهم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا يرعكم هذا الصوت، فإنما هو عدوّ اللّه إبليس، ليس يسمعه أحد ممن تخافون، و قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فصرخ بالشيطان فقال: يا ابن أزبّ «۲» أهذا عملك؟! سأفرغ لك.

و بلغ قريشا الحديث فأقبلوا حتى أنهم ليتوطؤون على رحل أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و ما يبصرونهم، فرجعت قريش، و قال العباس بن عبادة بن نضلة أخو بنى سالم: يا رسول اللّه إن شئت- و الذى أكرمك- ملنا على أهل منى بأسيافنا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لم أومر بذلك، و كان هؤلاء النفر اتفقوا على مرضاة اللّه، و أوفوا بالشرط من أنفسهم بنصر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،

---

(۱) المقصود بهؤلاء الناس هم اليهود.

(۲) فى النهاية «و منه حديث بيعة العقبة، هو شيطان اسمه أزبّ العقبة، و هو الحية».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۰

ثم صدروا رابحين راشدين إلى بلادهم، و جعل اللّه عز و جل لرسوله صلى اللّه عليه و سلم و للمؤمنين ملجأ و أنصارا و دار هجرة.

۲۲۸- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا سلمة بن الفضل و ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب بن حارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد اللّه قالا عن محمد بن إسحاق قال:

لما قدم الأنصار المدينة بعدما بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ظهر الإسلام بها، و فى قومهم بقايا على دينهم من أهل الشرك، منهم عمرو بن الجموح و كان ابنه معاذ «۱» قد شهد العقبة، و بايع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بها.

و كان عمرو بن الجموح سيدا من سادات بنى سلمة، و شريفا من أشرافهم، و كان قد اتخذ فى داره صنما من خشب يقال له «مناة» كما كانت الأشراف يصنعون، يتخذه إلها و يطهره «۲» فلما أسلم فتيان بنى سلمة معاذ بن جبل، و ابنه معاذ بن عمرو فى فتيان منهم ممن أسلم و شهد العقبة، كانوا يدخلون على صنم عمرو ذلك فيحملونه فيطر حونه فى بعض حفر بنى سلمة، و فيها عذرة الناس منكّسا على رأسه، فإذا أصبح عمرو قال و يلكم، من عدا على إلهنا فى هذه الليلة؟ قال، ثم يغدو يلتمسه حتى إذا و جده غسله و طهّره و طيّبه، ثم قال: و أيم اللّه لو أنى أعلم من صنع بك هذا لأخزينه، فإذا أمسى عمرو، و نام، عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك، فلما أكثروا عليه، استخرجه من حيث ألقوه يوما، فغسله و طهّره و طيبه، ثم جاء

---

(ح/ ۲۲۸) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۴۵۲ هكذا بدون إسناد و أشار إليه ابن حجر فى الإصابة و فى الفتح و قال أخرجه ابن إسحاق بدون إسناد.

---

(۱) معاذ بن عمرو بن الجموح، هو غير معاذ بن عفراء، فمعاذ بن عفراء هو معاذ بن الحارث ابن رفاعة.

(۲) فى سيرة ابن هشام «يعظمه و يطهره».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۱

بسيفه فعلقه عليه، ثم قال إنى و اللّه ما أعلم من يفعل بك ما نرى، فإن كان فيك خير فامتنع بهذا السيف معك، فلما أمسى و نام، عدوا عليه فأخذوه، و السيف فى عنقه، ثم أخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بحبل، ثم ألقوه فى بئر من آبار بنى سلمة فيها عذرة من عذر الناس، و غدا عمرو بن الجموح فلم يجده فى مكانه الذى كان فيه، فخرج فى طلبه حتى وجده فى تلك البئر مقرونا بكلب ميت، فلما رآه و أبصر شأنه، و كلّمه من أسلم من قومه أسلم يرحمه اللّه و حسن إسلامه.

و زاد منجاب عن زياد فى حديثه عن محمد بن إسحاق قال و حدثنى إسحاق بن يسار عن رجل من بنى سلمة قال:

لما أسلم فتيان بنى سلمة أسلمت امرأة عمرو بن الجموح و ولده، قال لامرأته: لا تدعى أحدا من عيالك فى أهلك حتى ننظر ما يصنع هؤلاء، قالت: أفعل، و لكن هل لك أن تسمع من ابنك فلان ما روى عنه، قال: فلعله صبأ، قالت: لا، و لكن كان مع القوم، فأرسل إليه، فقال:

أخبرنى ما سمعت من كلام هذا الرجل، فقرأ عليه: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ إلى قوله تعالى الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ.

فقال: ما أحسن هذا و أجمله، و كلّ كلامه مثل هذا؟ فقال: يا أبتاه و أحسن من هذا، قال، فهل لك أن تبايعه، قد صنع ذلك عامة قومك، قال لست فاعلا- حتى أوامر «مناة» فأنظر ما يقول؟ قال، و كانوا إذا أرادوا كلام «مناة» جاءت عجوز فقامت خلفه فأجابت عنه، قال، فأتاه، و غيبت العجوز، و أقام عنده فتشكر له و قال: يا مناة تشعر أنه قد سيل بك و أنت غافل، جاء رجل ينهانا عن عبادتك و يأمرنا بتعطيلك، فكرهت أن أبايعه حتى أوامرك، و خاطبه طويلا، فلم يرد عليه، فقال: أظنك قد غضبت، و لم أصنع بعد شيئا، فقام إليه فكسره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۲

و زاد إبراهيم بن سلمة فى حديثه عن محمد بن إسحاق.

قال عمرو بن الجموح حين أسلم و عرف من اللّه ما عرف و هو يذكر صنمه و ما أبصر من أمره، و يشكر اللّه الذى أنقذه مما كان فيه من العمى و الضلالة.

أتوب إلى اللّه مما مضىو استنقذ اللّه من ناره

و أثنى عليه بنعمائهإله الحرام و أشتاره

فسبحانه عدد الخاطئينو قطر السماء و مدراره

هدانى و قد كنت فى ظلمةحليف مناة و أحجاره

و أنقذنى بعد شيب القذال من شين ذاك و من عاره «۱»

فقد كدت أهلك فى ظلمةتدارك ذاك بمقداره

فحمدا و شكرا له ما بقيت إله الأنام و جباره و قال أيضا يذمّ صنمه:

تا اللّه لو كنت إلها لم تكنأنت و كلب وسط بئر فى قرن «۲»

أفّ لمصرعك إلها مستدنالآن فتّشناك عن سوء الغبن «۳»

هو الذى أنقذنى من قبل أنأكون فى ظلمة قبر مرتهن

الحمد للّه العلىّ ذى المننالواهب الرّزاق ديّان الدّين قال الشيخ رضى اللّه عنه: و فى تضاعيف هذه الأخبار أدلة وكيدة «۴» اقتصصنا هذه الأخبار بألفاظها لما فى مودعها من الدلائل.

منها: ميل سعد بن معاذ إلى الإسلام بعد ما خرج به إلى أسعد بن

(۱) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان.

(۲) القرن: الحبل.

(۳) مستدن: ذليل. الغبن: السفه.

(۴) وكيدة: أكيدة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۳

زرارة و مصعب بن عمير من الضلالة لتديّنه بالشرك فقالا له: من شك فيه فليأتنا بأهدى منه.

و منها قوله: هذا أمر لتحزّنّ فيه الرقاب.

و فيه: ان أول ما حضروا فى الموسم و سمعوا كلامه و القرآن أيقنوا و اطمأنت أنفسهم إلى دعوته و عرفوا ما سمعوا فى ماضى الأيام من أهل الكتاب من صفته صلى اللّه عليه و سلم، فدلّ ذلك على سرعة أخذ القرآن فى قلوبهم.

و منها: إخبار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إياهم بصوت إبليس و إنه ليس يسمعه أحد ممن يخافون.

و منها: توطئة قريش متاع أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم و ما يبصرونهم فرجعوا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۵

## فهرس الموضوعات الجزء الأوّل

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۷

فهرس الموضوعات الجزء الأوّل رقم الموضوع الصفحة

الحديث

ترجمة المؤلف/ ۵- ۱۵

نسبه/ ۵

مولده/ ۶

نبوغه المبكر/ ۶

دأبه على العلم/ ۷

سعة علمه و منزلته بين علماء عصره/ ۷

مذهبه/ ۹

شيوخه/ ۹

تلاميذه/ ۱۰

ما أخذ عليه/ ۱۰

طائفة من كتبه/ ۱۲

وفاته/ ۱۴

كتاب دلائل النبوة/ ۱۷- ۲۸

طلب تأليف الكتاب/ ۱۷

فصول الكتاب/ ۱۷

المقدمة الرائعة للكتاب/ ۱۸

طريقة أبى نعيم فى الكتاب/ ۱۹

رواية دلائل النبوة عن أبى نعيم/ ۱۹

النسخ الموجودة منه/ ۲۰

طبعات دلائل النبوة/ ۲۱

القيمة العلمية لمنتخب دلائل النبوة/ ۲۲

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۸

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

من هو صانع هذا المنتخب/ ۲۵

عملنا فى هذا الكتاب/ ۲۷

سند سماع دلائل النبوة من أبى نعيم/ ۲۹

مقدمة/ ۳۱

۱- ۱۳/ الفصل الأول: فى ذكر ما أنزل اللّه فى كتابه من فضله صلى اللّه عليه و سلم/ ۳۹- ۵۶

۱/ جعل بعثته رحمة للعالمين/ ۳۹

۲/ أخباره تعالى عنه بالنبوة أو الرسالة/ ۴۰

۳/ تقديمه فى الذكر على من تقدمه بالرسالة/ ۴۲

۴/ نهيه عن مخاطبته باسمه/ ۴۳

۵/ عدم مخاطبته بالملتبس من الألفاظ/ ۴۳

تولى اللّه الدفاع عنه/ ۴۴

إخباره تعالى أنه لا ينطق عن الهوى/ ۴۵

۶/ إخباره عن مغفرته له دون ذكر ذنب له/ ۴۵

أخذه تعالى الميثاق على الأنبياء على الإيمان به/ ۴۶

فرض طاعته فرضا مطلقا/ ۴۶

۷/ قرنه تعالى اسمه باسمه/ ۴۷

۸- ۱۳/ تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم/ ۴۸

۱۴- ۱۸/ الفصل الثانى: ذكر فضيلته بطيب مولده و حسبه و نسبه/ ۵۷- ۵۹

۱۹- ۲۰/ الفصل الثالث: ذكر فضيلته بأسمائه/ ۶۱- ۶۲

۲۱- ۳۱/ الفصل الرابع: إقسام اللّه بحياته، و تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة، و ما فضل به هو و أمته على سائر الأنبياء و جميع الأمم/ ۶۳- ۶۹

۳۲- ۴۹/ الفصل الخامس: ذكره فى الكتب المتقدمة و الصحف السالفة المدونة عن الأنبياء و العلماء من الأمم الماضية/ ۷۱- ۹۴

۳۲/ بشارة أشعياء/ ۷۱

۳۴ و ۳۶/ بشارة يهود بنى عبد الأشهل/ ۷۴ و ۷۷

۳۵ و ۳۹/ بشارة يهود بنى قريظة/ ۷۵ و ۷۹

۳۵/ بشارة أبى قيس الراهب/ ۷۶

۳۸/ بشارة حيى بن أخطب/ ۷۷

۳۸/ بشارة مخيريق و إسلامه/ ۷۸

۴۰/ بشارة يوشع و الزبير بن باطا/ ۷۹

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۱۹

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

۴۱/ بشارة أبى عامر عبد عمرو بن صيفى/ ۸۰

۴۲/ بشارة ابن الهيبان/ ۸۱

۴۳/ بشارة يهود المدينة و استفتاحهم على الأوس و الخزرج به/ ۸۲

۴۴/ تأويل دانيال لرؤيا بختنصر/ ۸۳

۴۵/ بشارة المقوقس و أسقف كنيسة أبى غنى/ ۸۵

۴۶/ بشارة كعب بن لؤى/ ۸۹

۴۷/ بشارة راهب طىء/ ۹۰

۴۸/ قصة إسلام زيد بن سعنة/ ۹۱

۴۹/ بشارة صاحب الدير/ ۹۴

۵۰- ۵۵/ الفصل السادس: توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته/ ۹۵- ۱۰۳

۵۰/ قصة عبد المطلب مع سيف بن ذى يزن/ ۹۵

۵۱/ رؤيا عبد المطلب و تعبير كاهنة قريش لها/ ۹۹

۵۲/ إسلام عامر بن ربيعة العدوى/ ۱۰۰

۵۳/ حديث دحية الكلبى مع هرقل/ ۱۰۱

۵۴/ بشارة زريب ببعثة الرسول/ ۱۰۲

۵۵/ بشارة قس بن ساعدة/ ۱۰۳

۵۶- ۷۰/ الفصل السابع: ما سمع من الجن و أجواف الأصنام و الكهان بالأخبار عن نبوته/ ۱۰۷- ۱۲۸

۵۶/ أخبار متفرقة/ ۱۰۷

۶۰/ خبر سمحج و مسعر/ ۱۰۹

۶۱/ سبب إسلام خريم بن فاتك/ ۱۱۰

۶۲/ سبب إسلام سواد بن قارب/ ۱۱۱

۶۳/ سبب إسلام مازن بن العضوب/ ۱۱۴

۶۴/ هاتف من الصنم يخبر بنبوة محمد/ ۱۱۷

۶۶/ سبب إسلام العباس بن مرداس السلمى/ ۱۱۸

۶۸/ سبب إسلام راشد بن عبد ربه/ ۱۲۱

۶۹/ بشارة سطيح بمبعث الرسول/ ۱۲۲

۷۰/ تعبير شق و سطيح لرؤيا ربيعة بن نصر/ ۱۲۵

۷۱- ۷۵/ الفصل الثامن: تزويج أمه آمنة بنت وهب/ ۱۲۹- ۱۳۴

۷۶- ۸۳/ الفصل التاسع: حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته/ ۱۳۵- ۱۴۱

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۲۰

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

۷۶ و ۷۹/ خروج النور عند ولادته/ ۱۳۵ و ۱۳۷ و ۱۳۸

۷۸/ ما رأته فى المنام حين حملت به/ ۱۳۶

۸۰/ انفلاق البرمة/ ۱۳۸

۸۱/ فرح عبد المطلب بمولده و نحره الجزور/ ۱۳۸

۸۲/ سقوط شرفات إيوان كسرى، و رؤيا الموبذان و تعبير سطيح لها/ ۱۳۸

۸۳/ حجة اللّه على كسرى فى الرسول/ ۱۴۱

۸۴- ۸۸/ الفصل العاشر: ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده/ ۱۴۳- ۱۵۲

۸۴/ ولادة الرسول عام الفيل/ ۱۴۳

۸۶/ قصة أصحاب الفيل/ ۱۴۴

۸۹- ۱۱۷/ الفصل الحادى عشر: فى ذكر نشوّه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه اللّه بالوحى فأسس له النبوة و هيأ له الرسالة، و ما ظهر لقومه من استكماله خلال الفضل، و اعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى اللّه عليه و سلم.

۸۹/ ولادته يتيما/ ۱۵۳

۹۰/ تاريخ ولادته/ ۱۵۳

۹۱/ بيان رضاعه و فصاله و إنه ولد مختونا مسرورا/ ۱۵۴

۹۷/ تعرف نفر من الحبشة و الكهان على علامات النبوة فيه/ ۱۶۰

۹۸/ تشييع عبد المطلب حليمة بأبيات من الشعر

حين ذهبت بالرسول/ ۱۶۲

۹۹/ خروجه مع أمه زائرا أخواله، و إخبار اليهود بنبوته/ ۱۶۳

رجوعه إلى مكة/ ۱۶۴

إكرام عبد المطلب له لتوسمه فيه الملك/ ۱۶۵

۱۰۱/ بشارة يهودى من تيماء به/ ۱۶۵

۱۰۲/ وفاة عبد المطلب و ضم أبى طالب الرسول إليه/ ۱۶۶

۱۰۳/ سن رسول اللّه عند وفاة عبد المطلب/ ۱۶۶

۱۰۴/ ظهور بركة الرسول عند أبى طالب/ ۱۶۶

۱۰۸/ خروج رسول اللّه إلى الشام فى المرة الأولى و ما

اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته و هو ابن عشر سنين/ ۱۶۸

۱۰۸/ قصة بحيرا الراهب/ ۱۶۹

۱۱۰/ خروج الرسول إلى الشام فى المرة الثانية مع

ميسرة و قصة نسطورا الراهب/ ۱۷۲

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۲۱

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

۱۱۲/ رعية الغنم/ ۱۷۵

۱۱۳/ وضعه الحجر الأسود مكانه، و تسمية قريش به بالأمين/ ۱۷۵

۱۱۷/ إخبار الرسول بأنه سيقتل أمية بن خلف/ ۱۷۸

۱۱۸- ۱۲۶/ الفصل الثانى عشر: ذكر بعض أخلاقه و صفاته/ ۱۸۱- ۱۸۴

۱۲۷- ۱۶۱/ الفصل الثالث عشر: ذكر ما خصه اللّه به من العصمة و حماه من التدين بدين الجاهلية، و حراسته إياه من مكائد الجن و الإنس، و احتيالهم عليه/ ۱۸۵- ۲۱۲

۱۲۷/ إعانته على قرينة/ ۱۸۵

۱۲۸/ عدم مشاركته فى لهو الجاهلية/ ۱۸۶

۱۲۹/ عدم مشاركته فى أعياد الجاهلية و عبادتها للأصنام/ ۱۸۷

۱۳۱/ عدم أكله ما ذبح للأصنام/ ۱۸۸

۱۳۲/ حفظه من كشف عورته/ ۱۸۸

۱۳۶/ حراسته من كيد إبليس و جنوده/ ۱۹۰

۱۳۹/ عصمة اللّه له حين تعاقد المشركون على قتله/ ۱۹۲

۱۵۹/ دعاؤه على مشيخة قريش/ ۲۰۸

۱۵۹/ هلع المشركين من كلامه/ ۲۰۹

۱۶۰/ التقاء الصفا و المروة حماية له/ ۲۱۰

۱۶۱/ ما حج اللّه به أمر نبيه لما كلم أبا جهل أن يؤدى غريمه حقه لما تقاعد به/ ۲۱۰

۱۶۲- ۱۸۱/ الفصل الرابع عشر: فى ذكر بدء الوحى و كيفية ترائى الملك و إلقائه الوحى عليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند اللّه و ما كان من شق الصدر/ ۲۱۳- ۲۲۸

۱۶۲/ بدء الوحى/ ۲۱۳

۱۶۶/ شق صدره صلى اللّه عليه و سلم/ ۲۱۹

۱۷۱/ كيفية إلقاء الوحى/ ۲۲۳

۱۷۷/ حراسة السماء من استراق السمع/ ۲۲۵

۱۸۲- ۱۹۹/ الفصل الخامس عشر: ذكر أخذ القرآن و رؤية النبى بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء فى الإسلام من أول الملاقاة/

۲۲۹- ۲۶۴ دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج ۱ ۳۲۱ فهرس الموضوعات الجزء الأول ..... ص : ۳۱۵

۱/ خبر عتبة بن ربيعة/ ۲۳۰

۱۸۳/ خبر الوليد بن المغيرة/ ۲۳۲

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۱،ص:۳۲۲

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

۱۸۷/ خبر ضماد/ ۲۳۵

۱۸۸/ خبر جبير بن مطعم/ ۲۳۶

۱۹۰/ خبر وفد ملوك حضر موت/ ۲۳۷

۱۹۱/ خبر طفيل بن عمرو الدوسى/ ۲۳۸

۱۹۲/ خبر إسلام عمر بن الخطاب/ ۲۴۱

۱۹۳/ خبر إرسال قريش عمرو بن العاص و عمارة إلى النجاشى/ ۲۴۳

۱۹۵/ خبر رد الملك للنجاشى/ ۲۵۰

۱۹۷/ إسلام أبى ذر الغفارى/ ۲۵۳

۱۹۸/ إسلام عمرو بن عبسة السلمى/ ۲۵۷

۱۹۹/ إسلام سلمان الفارسى/ ۲۵۸

۲۰۰- ۲۲۸/ الفصل السادس عشر: ما دار بينه و بين المشركين لما أظهر الدعوة، و ما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، و ما كان من صبره على بلوى الدعوة و احتمال الأذية و إيراد الآيات و البراهين عليها/ ۲۶۵- ۳۱۳

۲۰۰/ إلقاء فرث الجزور على ظهره/ ۲۶۶

۲۰۱/ المستهزئون و أسماؤهم و ذكر ما عجل اللّه لهم من الخزى و الهوان/ ۲۶۸

۲۰۴/ دخول بنى هاشم الشعب/ ۲۷۱

۲۰۷/ انشقاق القمر/ ۲۷۹

۲۱۳/ عرض النبى نفسه على قبائل العرب/ ۲۸۱

۲۱۳/ عرض نفسه على ابن عبد ياليل/ ۲۸۱

۲۱۴/ عرض نفسه على ربيعة/ ۲۸۲

۲۱۵ و ۲۱۹/ عرض نفسه على عامر بن صعصعة/ ۲۸۹ و ۲۹۲

۲۱۶ و ۲۲۲/ عرض نفسه على كندة/ ۲۹۱ و ۲۹۷

۲۱۷/ عرض نفسه على همدان/ ۲۹۱

۲۱۹/ عرض نفسه على بنى محارب من خصفة/ ۲۹۳

۲۲۰/ عرض نفسه على بنى عبس/ ۲۹۳

۲۲۱/ عرض نفسه على ثقيف/ ۲۹۵

۲۲۳/ عرض نفسه على الخزرج و بيعة العقبة/ ۲۹۸

۲۲۸/ قصة صنم عمرو بن الجموح و إسلام عمرو/ ۳۱۰

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۲۵

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بُنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹